

المجلد الثالث

التلخيص الكبير

للمجاظف الكبفر ثقة الدين ابو القاسم على بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عسافر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحب

خالد فارصلى

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة

مطبعة

مطبعة الشام سنة ١٣٣١



مقدمته



لك الحمد يا من جعلت السنة خلقك عاجزة عن تمام الشكر لا لآئك .
فانزات في محكم كتابك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، فنحن نحمدك عدد نعمائك يا من
جعل قصص من سلف تبصرة وعبرة لمن خلف . وقص في كتابه احسن
القصص . من نبأ الامم والقرون الاولى . والانبياء فعمم في ذلك وما خص .
اذقنا حلاوة التحقيق لنسبوا الى منازل العرفان . واوردنا موارد الحكمة لنبتج
بلوامع انوار الايمان . واطلعنا على سر التاريخ الحقيقي للكائنات . لتتخذ عبرة
ذوقا واجتهادا . ولا تجعلنا من الذين يكاد سنا برق الحق يخطف ابصارهم وهم
يسرون في فبافي محض التقليد . فيسرحون لا الى غاية كلما اضاء لهم بارق من
اهل الجد والاجتهاد مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهم يسرون باشارة غيرهم
ولا تميز لديهم وانما شأنهم ان يقال لهم قيل فيقولون . واذا لم يقل لهم لا ينطقون
ولا هم يعتذرون . نشئ بمد حمدك يا من لا موجود على الحقيقة سواء . بالصلاة
والسلام على نبيك الذي هو الواسطة العظمى في تبليغ شرعك لمن كلفته به
وجعلت من الواجب علينا ان لا ننسى له ذلك الفضل العظيم . وان نصلى عليه
في صلواتنا وفي غيرها معظمين لحضرتة ومجبلين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما جرى قلم على قرطاس بمد القطر والرمل والأنفاس . ونعوذ بك اللهم من
شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد . يرتقب هفوة ليجعلها مئاة
فيذيعها . واذا رأى حسنة كفرها وخاف من ان يطلع عليها يحب فيشيئها .

وتضرع اليك اللهم في منع الموانع ورد كيد الاعداء في نحورهم . حتى لا يأتوا الطريق المستقيم فيلقون فيه العثرات . ولا يرصدوا طريق الخير لينعوا سلوكه على المصطفين من ارباب الحسنات (اما بعد) فيقول الفقير لرحمة مولاه الكريم عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم المشهور كسلاند بابن بدران السعدي محتدا وقبيلة ممن منمنوا الشبح واقيصوم ، وزه سيد الوجود بمد هم بقوله ادبني ربي فاحسن تأدي . وثمأت في بني سعد . لما من الله تعالى على واسعدني بمعونته ونوفيقه بهذيب المجلدين الاول والثاني من تاريخ من شهد له اقرانه بالسبق في مضمار العلوم . وانه المقدم في صناعة الحديث على اهل عصره المزهرة به رياض المنطوق والمفهوم . الحافظ علي بن عساكر وأتباعه على طبق ما يختاره اهل هذا العصر مهذبا منقحا مضموم الشوارد مجتمع الشمل على رغم من حمله الحسد ممن يكبر لديه كل خير وليس هو له اهل . جردت سيف الهمة لاتمام الكتاب . ان شاء الله ويسر له الاسباب . ولم تزدني مكابرة للمكابرة الاهمة ونشاطا . وان لج الغمر بغضبه واستشاط استشاطا . وضمت اليه فرائد سحت للفكر اثناء التهذيب . ونوادر املتها القريحة أبان الترتيب . وكنت فصلتها في المجلد الاول عن الاصل وجعلتها شبه حاشية . مرفوفا عنها بحجاب التعقيد والغاشية . فلما شرعت في الثاني حكمت مقتضيات الاحوال بان اجعل اولها هلالا . ويكون لا آخرها هلال . وتارة اميزها بلفظ اقول . وفي آخرها اشارة انتهى . وعلى ذلك يكون سيرى في هذا المجلد ان شاء الله تعالى . ولا يخفى ان الكتاب لسعة حجمه لا يحتمل المناقشات . لانه ربما ضاق الزمن بها والمقصود فات . فدونك ايها الالمى كتابا للمحدث والمفسر تبصرة وذكرى . وللشاعر والاديب والناثر يتيمة دهر تمسقها الاسماع والسرائر ، وللصوفي منازل الصفاء والوفاء . وبدرأ ينير طريق ارباب الاصطفاء . وللمؤرخ روضة غناء . يختار من زهراتها البديعة ما يشاء . وللمحب الغرائب من القصص والنوادر . ما لا يراه مسطراً في كتاب ولا جمعه الدفاتر . وللمنتقد ميدان واسع . وللمحقق برهان ساطع . فان مؤلفه قصد به جمع ما رواه عن النبلاء . واسناد كل قول لقائله من الفضلاء . ولم يتوفر فيه على تصحيح ولا تزيف . ليجعل للباحث مجالا

يصرفه الى البحث لى تصريح ، الا ما كان فيه من فن الحديث ، فانه يميزه غالبا ويسير فيه السير الخثيث . واننا لم نترك شيئا من مقاصده . ولم نختصر ذرة من فوائده وفرائده مع التيقظ لمواضع الاسناد . وهذا بحمد الله ففنا الذى رفعنا له العماد . ولا ينكره علينا الاغر او من كان من الحساد . على ان بكل مؤلف وكاتب ، لو التفت الى مقالات الاضداد لوقف لم يدر المشارق والمغارب ، ومن لم تزد المعاكسة اقداما . لم يكن مهديا ولا لغيره اماما . وقال المشركون عن كتاب الله انه اساطير الاولين . وطعنوا فى خير الخلق الصادق الامين . ولاقى الائمة انواع الضغط من المشاغبين . والطعن فيما اسسوه من الايضاح والتبيين . فصبروا فبقى ذكرهم خالدا . ولم يغم المشاغب مزايا ولا فوائدا . وكان كل منصف فيما يفتريه ضد زاهدا . وكل عاقل شاكرا لمسلكتهم وحامدا . هذه منازلهم وهذه مذاهبهم . فابن منازل الطاعنين فيهم . الكل ظعنوا ولكن مكث فى الارض ماينفع الناس . وذهب الزبد جفاء فباد ولم ينعمه الاحتراس . وثبت ما قصد به وجهه الله الكريم . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى . وهذا اوان الشروع فى المقصود . فنسأله تعالى التوفيق والهداية للصراف المستقيم . وما توفيق الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

﴿ باب الهمة مع السنين ﴾

﴿ اسعد ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب بن المليم بن ثعلبة يتصل نسبه بمالك بن الاوس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى سماء وحدث عنه مراسلا وروى عن عمر وعثمان وعن ابيه سهل وابي سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية وسعيد بن سعد بن عبادة وروى عنه ابنه محمد وسهل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وعثمان بن حكيم وغيرهم وقدم على ابي عبيدة بكتاب من عمر وغزى الشام ومن حديثه ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان رسول يعود المساكين ويسأل عنهم فقال اذا ماتت فاذنونى بها قال فخرجوا يجنازتها ايا فكمروا ان يوقظوا رسول الله فلما اصبح اخبر بالذى كان من شأنها فقال ألم أأمركم ان تؤذنونى بها فقالوا يا

رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا او نوقظك قال فخرج رسول الله حتى صف
 الناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى ايضا عن سعيد بن سعد بن عباد انه
 قال كان بين ابناؤنا رجل مخدع ضعيف سقيم وكان مسلماً فلم يرع اهل الدار الا به
 على امة من امام اهل الدار فيجرب بها قال فرفع شأنه سعد بن عباد الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اضربوه حده مائة سوط فقال سعد يا رسول
 الله هو اضعف من ذلك لو ضربته مائة سوط مات قال فخر له أئكالا فيه مائة
 شمر اخ ثم اضربوه ضربة اسنده الحافظ قال محمد بن اسحاق الاثقال عذق
 النخلة وهو في رواية يزيد عن ابن اسحاق عثقال بالعين بدل الهمزة واللفظ المتقدم
 من رواية الحسن بن عرفة العبدي واخرج الترمذي بسنده الى المترجم انه قال
 كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له قال الترمذي
 هذا حديث حسن ورواه الامام احمد بلفظ اتم من هذا واغظه ان عمر بن
 الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي
 فكانوا يختلقون الى الاغراض فجاء سهم غرب الى غلام فقتله ولم يوجد له اصل
 وكان في حجر خاله له فكتب فيه ابو عبيدة الى عمر فكتب فيه عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال
 وارث من لا وارث له وقال ابن وهب عن حياة بن شريح عن ابي الاسود
 انه قال كنا في غزوة مع اهل الشام ومعنا ابو امامة ابن سهل بن حنيف
 الانصاري فطلع علينا جيش من اهل الشام على خيلهم عليهم الاقية والتيجان
 فقبل يا ابا امامة الا ترى الى هؤلاء وهيتهم فقال ابو امامة لاتزالون بخير ماكانوا
 هكذا فاذا لبسوا الاقية المداكية والاقصة المداكية فلا خير فيهم . قال ابن
 ماکولا توفي اسعد بن سهل سنة مائة قال الواقدي ذكروا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سماه اسعد وكناه ابا امامة ولم يبلغنا انه روى عن عمر شيئا وقد
 روى عن عثمان وقال ابن سعد كانت امه حبيبة من المايعات وكان جده لأمه
 اسعد بن زرارة نقيب بني النجار وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو معشر رأيت
 ابا امامة يخضب بالصفرة وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا
 كان يخضب بالحناء وله وفرة وحكى بعضهم ان اسمه سعد يعني بدون همزة في

أوله وقال ايضاً رأيت شيخاً كبيراً وله صفيرتان وقال ابن أبي داود كان يعني المترجم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وسماه وبارك عليه وحنكه وقال البخاري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال الزهري كان من علماء الانصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرًا وقال عتبة لما صعد عثمان بن عفان في الفتنة المنبر حصبه الناس وحيل بينه وبين الصلاة صلى بهم اسعد بن سهل وكان اسعد ممن يفتي بالمدينة وقال الامام احمد كان مديناً بابعيا ثقة وسئل عنه مرة فقال لا يسئل عن مثله هو اجل من ذلك وقال الدارقطني لقد أدرك اسعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني حديثه في المسند

﴿اسلم﴾ ابو خالد ويقال ابو زيد انقرشي مولى عمر بن الخطاب من سبي اليمن سمع ابا بكر وعمر وعثمان واما عبيدة ومعاذ بن جبل وعبدالله وحفصة ولدى عمر بن الخطاب واما هريرة وروى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع وحضر الجابية مع سيده عمر واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن أسلم انه قال حلت علي فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائمه برخص فقلت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه ولو اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد في صدقتك فان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه واسند الحافظ الى اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس بباب الجابية فقال يا ايها الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا كقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم سكت فقلنا ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يظهر الكذب حتى يخلف المرء قبل ان يستخلف ويشهد قبل ان يستشهد فمن اراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان ثائهما الشيطان ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال قدمنا الجابية مع عمر فاتينا بالطلا وهو مثل عقيد الرب اغا يخاض بالخوض فقال عمر ان في هذا لشراباً لما انتهى اليه وقال لما كنا بالشام اتيت عمر بقاء فتوضاً ثم قال من اين جئت بهذا الماء فإ رأيت ماء غدر ولا ماء سماء اطيب منه قلت من بيت هذه النصرانية فلما توضأ اتاها فقال ايتها العجوز اسلمى تسلمى بعث الله محمداً بالحق فكشفت عن رأسها فاذا هو مثل الثغامة فقالت عجوز كبيرة وانما اموت الآن

فقال عمر اللهم اشهد وقال ايضا خرجنا مع عمر الى الشام فاستيقظنا ليلة وقد رحلت لنا رواحلنا وعمر يرحل لنفسه وهو يقول

لا بأخذ الليل عليك بالهم * والبس له القميص واهتم

وكن شريك رافع واسلم * ثم اخدم الاقوام حتى تخدم

فقلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظتنا كفييناك انتهى وكأن ابا تمام سمع هذا فاخذ منه قوله

ومن خدم الاقوام يرجونوا الهم * فأنى لم اخدمك الا لخدما

وقال ايضا كنت مع عمر وهو يريد الشام فلما دنونا منها اناخ وذهب لحاجة له فطرح فروتي بين شعبي رحلى فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على القرو وركبت بعيره فخرجنا نسير حتى لقينا اهل الارض فلما دنوا منا اشترت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمع ابصارهم الى مراكب من لاخلق له كأن عمر يريد مراكب العجم . وقال ايضا اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهى السنة التى قدم فيها الاشعث بن قيس اسيراً وانا انظر اليه فى الحديد يكلم ابا بكر الصديق وابو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك فسمعت الاشعث يقول يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى اخنك ففعل ابو بكر ففى عليه وزوجه اخته ام فروة فولدت له ابنه محمداً وقال محمد بن اسحاق ان عمر اشترى اسلم سنة احدى عشرة وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك وكان حبشياً من بجاة وقال يحيى كان اسود مشرطاً اشتراه عمر من سوق ذى المجاز وكان يقول نحن من الاشعرين ولكن لا نذكر منة عمر واخرج الخطيب والمحاملى عن نافع انه قال حدثنى اسلم مولى عمر الاسود الحبشى لا والله ما اريد غيبة بنيه بلغنى انهم يقولون انهم عرب وكان يقول حدثنى اسلم الاسود الحبشى والله ما به عيب وانه كان رجلاً صالحاً ولكن بلغنى ان بنيه ادعوا وكان اسلم من جلة موالى عمر وكان يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى بابى خالد وقال ابو زرعة كان اروى الناس لسيرة عمر مع علمه به وروى عن ابى بكر الصديق انه رآه اخذا بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردنى الموارد وقال محمد بن اسحاق بن مندة توفى اسلم وهو ابن مائة ستة واربع عشرة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وقال اسامة بن زيد كنا لا نذكر منه شيئاً وقال له عبد الله بن

عمر يوما يا ابا خالد اني اري امير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه احداً من اصحابك
 لا يخرج سقراً الا وانت معه فاخبرني عنه فقال لم يكن اولى من القوم بالظلم
 وكان يرحل رواحلنا ويرحل رحله ثم ذكر حكاية اليتسين المتقدمين وقال
 اسلم تماريت انا وعاصم في حسن الغناء فقلت اما احسن منك غناء وقال انا احسن
 منك غناء فقلت انطاق بنا الى امير المؤمنين يقضى بيني وبينك فخرجنا حتى
 جئناه في بيته فقال مالكما فقلنا جئناك لتقضى بيننا اينما احسن غناء قال فخذوا
 فتغيت ثم تغنى صاحبي فقال كلاكما غير محسن ولا مجمل انما حكم اري العبادي
 قيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا اسنده الحافظ واسند ايضا ان زيدا بن اسلم
 قال بعثني ابي الى ابن عمر يسأله ان يكتب الى قيم ارضه فيصنع له خصفتين
 يصرم عليهما بارضه قال فلقيت ابن عمر فكتب الى قيم ارضه ان اسلم اكرم
 موالي عمر علينا فاتخذوا له خصفتين يصرم عليهما ارضه وقال اسلم كان عمر اذا
 بعثني الى بعض ولده يقول لا تعلمه لما ابعث عليه مخافة ان يلقيه الشيطان كذبة
 قال فجاءت امرأة لعبيد الله بن عمر ذات يوم فقالت ان ابا عيسى لا ينفق على
 ولا يكسوني فقال وبحك من ابو عيسى قالت ابنك عبدالرحمن قال وهل لعيسى
 من اب فيبعثني اليه وقال لا تخبره قال فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان فقلت
 اجب اباك امير المؤمنين قال وما يريد مني قلت فاني ان اخبرك لا ادري قال
 فاني اعطيك الديك والدجاجة على ان تخبرني قال فاشتريت عليه ان لا يخبر عمر قال
 فاعطاني الديك والدجاجة فلما جئت الى عمر قال اخبرته فوالله ما استطعت ان
 اقول لا فقلت نعم قال ارشاك قلت نعم قال وما ارشاك قلت ديكا ودجاجة فقبض
 على يدي بيساره وجعل يصمني بالدرة وجعلت انزو فقال انك لجليد ثم قال
 اتكفتي بابي عيسى وهل لعيسى من اب وقال اسلم ذكرت حديثا رواه ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ايال الا ووصيته
 مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقرطاس لا كتب وصيتي فغلبني النوم ولم
 اكتبها فيبينما انا نائم اذ دخل داخل ابيض الشاب حسن الوجه طيب الرائحة
 فقلت يا هذا من ادخلك داري فقال ادخلنيها ربه فقلت من انت قال ملك الموت
 فرعبت منه فقل لا ترع اني لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لي اذا براءة
 من النار فقال هات دواة وقرطاساً فددت يدي الى الدواة والقرطاس الذي

نمت عنه وهو عند رأسى فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله
استغفر الله حتى ملأ ظهر الكاعد و بطنه ثم ناولنيه فقال هذا براءتك رحمك
الله وانتبهت فزما ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذى نمت وهو عند
رأسى مكتوب ظهره و بطنه استغفر الله . قال ابو عبيد القاسم بن سلام توفى
اسلم سنة ثمانين .

﴿ اسلم ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبد الرحمن ابو دفاقة الكنانى
العمانى من اهل عمان مدينة البلقا قدم دمشق وحدث بها عن السائب العمانى
وغیره وروى عنه محمد بن هارون بن بكار وغیره وروى بسنده الى حذيفة بن
اليمان انه قال والله انى لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بينى وبين الساعة
وما بى ان يكون رسول الله اسر الى فى ذلك شيئاً لم يحدث به غيرى وكن
رسول الله قال وهو يحدث مجلساً انا فيهم عن الفتن فقال رسول الله وهو يعد
الفتن ثلاث لا يكذبن يذرن شيئاً ومنهن فتن كرايح الصيف منها صغار ومنها كبار
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيرى مات المترجم سنة اربع وعشرين
وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين

ذكر من اسمه اسماعيل

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن اسماعيل الواسطى اعترف بالحديث وروى
باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير فى الصلاة
﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن ايوب بن الويد بن هارون ابو الحسن الباسى
الخيزرانى طلب الحديث وسافر الى طرابلس والرقّة وبالس وحلب وسماه من
جماعة كثيرة وروى بسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل مسكر حرام وكل مسكر خمر

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد الله ابو الفضل الجرجانى الصوفى قدم
دمشق وحدث بها عن ابى بكر الاسماعيلي ومحمد بن شيرويه الفسوى وروى عنه
الحنائى والكتانى .

﴿ اسماعيل ﴾ الرازي السمان وزوي بسنده الى الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في صحابى فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابى في ابى بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم فانه لم يزل يؤثر امره على اللهم اعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق على بن ابى طالب واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن والحق بنى السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الحافظ من طريقين والله اعلم به .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله بن خلف ويقال خالد البخارى الكرمينى الكندى قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم احمد بن محمد البخارى الفقيه بسنده الى ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من فتنة القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان خوراز ابن ابى حازم حدث ببيروت عن ابيه وعن محمد بن هاشم البعلبكي بسنده الى انس مرفوعاً من حرس على ساحل البحر ليلة كان افضل من عيادة رجل في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة (اقول وهذا الحديث لا يمول عليه كما ذكر في المقدمة انه من جملة ما يعرف به وضع الحديث ترتيب الثواب الكثير على العمل اليسير) وذكر الخطيب في تاريخه ان المترجم احمد بن ابى حازم بالحاء ولم يترجمه بغير هذا

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عمر بن ابى الاشعث السمرقندى ولد بدمشق وسمع بها من ابى بكر الخطيب وابن ابى الحديد وغيرهم ثم خرج الى بغداد فاستوطنها الى ان مات بها وادرك بها اسناداً حسناً وسمع من اصحاب المخلص فمن دونهم وكان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصل وكان دلالاً فى الكتب ولازم ابن النقور وكان يقول انا ابو هريرة يعنى لكثرة ملازمته له وسماعه منه فقل جزء قرئ على ابن النقور الا وقد سمع منه مراراً وبقي الى ان خلت بغداد وصار محدثها كثرة واسناداً حتى صار يطلب العوض على التسميع بعد ما كانت له

رغبة الى اصحاب الحديث في السماع وحرصه على السماع ما عنده واملاء في جامع
 المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى
 الامام احمد بن حنبل وكان مبخوتا في بيع الكتب باع مرة صحيحي البخاري ومسلم
 في مجلدة لطيفة بخط الصوري الحافظ بعشرين ديناراً وقال وقعت على هذه
 المجلدة بغيراط لاني اشتريتها وكتابا آخر معها بدينار وقيراط فبعت ذلك الكتاب
 بدينار وبقيت هذه المجلدة بغيراط وكان قد قدم دمشق سنة ثمانين
 واربعمائة زائراً البيت المقدس فزاره وسمع به من جماعة ثم رجع الى بغداد
 بعد ان زار دمشق وسمع منه الحافظ وروى من طريقه بسنده الى سويد بن
 غفلة انه قال كنا حجاجا فوجدت سوطاً فاخذته فقال لي القوم القه فاعلمه لرجل
 مسلم فقلت او ايس اخذه فامسكه خير من ان يأكله ذئب فلقيت ابي بن كعب
 فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقطت صرة فيها ثلاثمائة دينار فاتيته
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولاً ثم اتيته فقلت قد
 عرفتها حولاً فقال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة فقل عرفها سنة اخرى ثم
 اتيته فقلت قد عرفتها فقال انتفع بها ثم احفظ وكأها وخرقتها واحص عددها فان
 جاء صاحبها وفي رواية جرير عن الاعشى قال جرير قال شيئاً لا احفظه (وقوله سوطاً
 هكذا في الاصل وامله من الجلد بشاهد قوله خير من ان يأكله ذئب) كانت ولادة
 المترجم سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد
 (اسماعيل) بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال
 الوراق نزيل نيسابور رحل الى البلاد في طلب الحديث واخذه عن ابي يعلى
 الموصلي وابي جعفر الطحاوي وجماعة غيرهما وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد
 بن الجارود وغيرهم واسند الحافظ اليه بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في
 سواد فاتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذى بها الحجر ففعلت
 فاخذها واخذ الكبش فاضججه ثم ذبحه فقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل
 محمد وفي لفظ من محمد ومن اممة محمد ثم ضحى به واسند ايضا الى عائشة انها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وروى المترجم بسنده

ان ابن المبارك قال في قوله تعالى و-الام على عباده الذين اصطفى ان سفيان الثوري كان يقول هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ان المترجم كان نزيل نيسابور وقال البيهقي سكن نيسابور وبها ولد له وبها مات وكان احدى الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفادين سمع في بلد نيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر ثم عتدت له المجالس فكان يلى بها اصوله وكان يحسن الى اهل العلم ويقوم بحوائجهم وصار موسماً عليه في تجارته توفي بنيسابور سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد ابو البركات بن ابي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان ابوه من اهل نيسابور واستوطن بغداد سمع الحديث من جماعة قال الحافظ وكتب عنه شيئا يسيرا وكان قدم دمشق لزيارة البيت المقدس ونزل في دويرية السميساطى ورويت من طريقه عن ابي قتادة مرفوعا الرؤيا الصالحة من الله عز وجل والرؤيا السوء من الشيطان من رأى رؤيا ففكره منها شيئا فلينفث عن يساره ثلاثا وليتموذ بالله من الشيطان فانها لا تضره ولا ينجر بها احداً وان رأى رؤيا حسنة فليتبشر ولا ينجر بها الا من يحب . ولد المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفي ببغداد سنة احدى واربعين وخمسائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابان بن محمد بن حوى بجاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة السكسكى البتلمى سمع الحديث من احمد بن حنبل وابى مسهر وغيرهما وروى عنه جماعة وروى عن مسهر عن سيعد بن عبدالعزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس ان ثقي مرفوعا من غسل واغتسل يعنى يوم الجمعة وغدا وابتكر ودنا ولم بلغ كان له بكل خطوة مشاها عمل سنة صيامها وقيامها قال سعيد غسل رأسه واغتسل في جسده وعن الامام مالك انه قال جنة العالم قوله لا ادري فان اضاعها اصببت مقاتله قال الدارقطنى كان المترجم شيخاً من اهل الشام وقال عمرو بن دحيم هو من بيت لهايا توفي بها سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم ممن يسمى باسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن بسام الترمذى سمع الحديث بدمشق من

اسحاق صاحب ابى الدرداء ووائله بن الاسقع وشعيب بن اسحاق وابى الخطاب
الخطاط وحدث عن جماعة وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو القاسم
البنوى وعمر بن عبد العزيز شيخ النسائي وغيرهم وروى بسنده الى عبد الله بن
عمر ورفوعا من قال الله اكبر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول
ولا قوة الا بالله كفر الله عنه خطايا ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا والذي نفسى
بيده ان كنت خالفا عليهن مانتقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة
يريد بها وجه الله الا رفعه الله به يوم القيامة ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة
الا قتم الله عليه باب فقر قال محمد بن سعيد كان اسماعيل يعنى المترجم من ابناء
اهل خراسان ومنزله نحو صحراء ابى السرى وتوفى ببغداد سنة ست وقيل خمس
وثلاثين ومائتين وشهده ناس كثير وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير وقال
احمد بن شعيب ليس به بأس وكذا قال ابو داود وقال ابو زرعة هو شيخ

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن العباس الحسنى ولى قضاء دمشق وخطابها
سمع الحديث من ابن ابى نصر وروى بسنده الى انس بن مالك انه قال لما
نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله وانتم لا
تسمعون قال ثابت بن قيس انا والله الذى كنت ارفع صوتى عند رسول الله
وانى اخشى ان يكون الله قد غضب على قال فحزن واصفر قال فقده النبى صلى
الله عليه وسلم وسأل عنه فقيل يابى الله يقول اخشى ان اكون من اهل النار
كنت ارفع صوتى عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة قال
فكنا نراه يمشى بين اظهرنا رجلا من اهل الجنة رواه مسلم . ولد المترجم سنة
عشرين واربعمائة وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق

﴿ اسماعيل ﴾ بن اسحاق بن اسماعيل بن سهل الكوفي المعروف بترجمة
مولى قریش نزيل مصر سمع بالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وسمع
بالمدينة واجتاز بدمشق وروى عنه محمد بن خزيمة النيسابورى وابو جعفر
الطحاوى وروى بسنده الى ابى عبد الله الاشعرى انه قال قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باصحابه ثم جلس فى طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلى فجعل يركع
وينقر فى سجوده فقال النبى صلى الله عليه وسلم ترون هذا من مات على هذا

مات على غير ملة محمد نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلى ويركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا التمرة والتمرتين فاذا تغنيان عنه فاسبعوا الوضوء ويل للاعقاب من النار اتموا الركوع والسجود وعن ابي هريرة مرفوعا اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه . قال ابن ابي حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو صدوق وقال الطحاوي مات سنة سبعين ومأتين وكان قد فلج وثقل لسانه قبل موته يسير ﴿ اسماعيل ﴾ بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد القرشي المخزومي المدني اخبر ان الوليد كان محبوساً بمكة فلما اراد ان يهاجر باع ماله بالطائف يقال له المنيقة وقال

وليد هاجر وبع المنيقة * واشتر منها جملاً وناقه

ثم ارمهم بنفسك المشتاقه

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياش ابن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسمعوا حتى ثلجوا وقصر الوليد فقال يا قديمي الحقاني بالقوم * لاتعداني نسل بعد اليوم فلما كان بحرة الاضراس نكب فقال

هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله مالقيت

فدخل على رسول الله المدينة فقال يا رسول الله خسرت وانا ميت فكشفني في قبضك واجعله مما يلي جلدي فتوفي وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبضه ودخل على ام سلمة وبين يديها صبي وهو يقول

ابكى الوليد بن الوليد ابا الوليد بن المغيرة

ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفى المشيرة

قد كان عيثاً في السنين وجعفرأ غدقا وميره

فقال ان كنتم لتتخذون الوليد جننا فسماء عبد الله وتزوج ايوب بن سلمة فاطمة بنت حسن بن حسن زوجه اياها ابنها صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فقام في ذلك عبد الله بن حسن يرده عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم فجعل امرها الى قاضيه محمد بن صفوان الجمعي وخالد اذ ذاك والى المدينة فاختصما بين يديه فقال له اخوها عبد الله ان هذا تزوج هذه المرأة الى غير ولي

وهي امرأة من آل حسن والمزوج من آل جعفر فأقبل عليه ابن صفوان فقال صدق مالك لم تزوجها الى قومها وعشيرتها ومالك تزوجها في مسجد الفتح فكان بين ايوب بن سلمة وبين القاضي ما استغنى عن ذكره وسجن ايوب وخرج ولده اسماعيل الى هشام بن عبد الملك فشق ثوبه بين يديه واخبره الخبر فكتب له الى خالد بن عبد الملك ان اجمع بين ايوب وفاطمة فان هي اختارت ايوب فافسخ ذلك وزوجها تزويجاً من ذي قبل وان هي لم تختره فافسخ النكاح ولا نكاح بينهما فلما جاءه الكتاب ارسل الى فاطمة بنت حسن فجاءت بين كسائين من خز وأتى بابوب فخيرها خالد فاختارت ايوب ففسخ النكاح وانكحها نكاحاً جديداً ثم رعى بجرار الطبرزد يعنى السكر المكرر بين مروان ودار ايوب حتى شبع بعض الناس .

(حرف الباء في آباء من يسمى اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي بكر الرملي رأى عمر بن عبد العزيز وسمع مكحولاً الدمشقي وعبيدة ابن ابي لبابة الكوفي وروى عنه ضمرة الرملي قاله البخاري في تاريخه .

﴿ اسماعيل ﴾ بن بوري بن طفتكين المعروف بشمس الملوك ولي امرة دمشق بعد قتل ابيه بوري المعروف بتاج الملوك سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان شهماً مقداماً مهيباً استرد بانياس من ايدي الاعداء في يومين وكانت الاسماعيلية قد سلمتهم اياها واسمر بلاد الكفار بالذارات ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة المتصرفين والعمال ولم يزل اميراً على دمشق حتى كتب الى قسيم الدولة زنكين بن آق سنقر يستدعيه ليسلم اليه دمشق فخافته امه زمرد فرتبت له من قتله في قلعة دمشق في شهر ربيع الثاني من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ونصبت اخاه مجود مكانه

(حرف التاء وحرف الاء وحرف الجيم فارغات)

« حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل »

﴿ اسماعيل ﴾ بن الحسين بن احمد يتصل نسبه بالحسين بن علي رضي

الله عنهما وكان يعرف بالعفيف ولى نقابة دمشق من قبل المقتدر بالله توفى
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وصار له مشهد حسن

﴿ اسماعيل ﴾ بن حصن بن حسان ابو سليم القرشي الجيلي من اهل
جيل من ساحل دمشق اعتنى بالحديث واخذ عن جماعة ورواه عن جماعة
واخرج الحافظ من طريقه الى ابي هريرة مروي عن اليهود والنصارى لا تصبغ
لخالفهم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح
الصلاة وكبر رفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع
يديه حدث المترجم بدمشق سنة ثيف وخمسين ومأتين وقال ابن ابي حاتم
كتبت عنه وهو صدوق توفى سنة اربع وستين ومأتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي حكيم المدني القرشي مولى عثمان بن عفان ويقال انه
مولى الزبير بن العوام روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن
سفيان الحضرمي وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وسعيد بن مرجانة
وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق ومالك بن انس وغيرهم
وكان في صحابة عمر بن عبد العزيز واستعمله على بعض اعماله وروى عنه مالك
بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذى
ناب من السباع حرام وروى الجوزقي من طريقه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا
من النار وروى المترجم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن
قارظ انه رأى ابا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال له ما هذا الوضوء
فقال له ابو هريرة وما تدري مم اتوضأ اتوضأ من اثار اقط وانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار قال المترجم بعثني عمر
بن عبد العزيز حين ولى في الفداء فيينا انا اجول في القسطنطينية اذ سمعت
صوتاً يتغنى فيه وهو لبقيلة الاشجعي

أرقت وظب عنى من بلوم	✽	واكن لم انم انا والسهوم
كافى من تذكر ما الاق	✽	اذا ما اظلم الليل البهيم
سليم مل منه اقربوه	✽	وودعه المداوى والحميم
وكم لى بالبلاط الى المصلى	✽	الى احمد الى ما خازريم

الى الجلاء من خدمت اسيل * نقى اللون ليس به كلوم
 يضيء دجى الظلام اذا تبدى * كضوء الفجر منظره وسيم
 فلما ان دنا منا ارتحال * وقرب ناجيات السير كوم
 اتين مودعات والمطايا * على اكوارها خوض هجوم
 فقائلة ومثنية علينا * تقول وما لها فينا حميم
 واخرى لها معنا ولكن * تستر وهى واجدة كلوم
 تعد لنا الليالى تحتصيا * متى هو حائن منا قدوم
 متى تر غفلة لواشين عنا * تجد بدموعها الدين السجوم

قال المترجم فدخلت من حيث سمعت الصوت فرأيت رجلا فقلت له من انت فقال انا الواصى الذى اخذت فعمذبت ففزعت فدخلت فى دينهم فقلت ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بعثنى فى الفداء وانت والله احب من افنديته ان لم تكن بطنت فى الكفر فقال والله بطنت فى الكفر فقلت له انشدك الله اسلم فقال اسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة وهذان ابناى واذا دخلت المدينة فقال احدهم يا نصرانى وقيل لولدى وامهم كذلك لا والله لا افعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن فقال اى والله قد كنت من اقرأ القراء للقرآن فقلت فما بقى معك من القرآن قال لاشئ الا هذه الآية . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر والمعنى واحد ولما المترجم فقد وثقه يحيى بن معين وقال هو صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحفظ وكذا قال الواقدي

﴿ اسماعيل ﴾ بن حمدويه ابو سعيد البيكندى البخارى قدم دمشق سنة تسع وستين ومأتين وروى عن ابى نعيم الفضل بن دكين ومسدود وجماعة سواهما وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابى الطفيل انه قال سمعت عليا وقد سئل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما فى قراب سبى هذا فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدنا وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وعن ابن عباس مرفوعا الثيب احق بنفسها من وليها والبكر رضاهما سكوتها قال

ابن مأكولا سكن اسماعيل يعني المترجم الرملة اه وكان من اهل بيكند من خراسان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

(حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل)

هو اسماعيل بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد البجلي القسري من وجوه اهل دمشق كان في صحابة المنصور روى عنه عبد الله بن المبارك قال حبيب بن بديل التميمي كنت يوما عند ابي جعفر المنصور وكان المنصور قد ولي سالم بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور البصرة والابلة فورد الكتاب من مولى المنصور يخبر ان سالما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضباً وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال اعلني يجتري سالم والله لاجعلنه نكالا وعظة وجعل يقرأ كتباً بين يديه وكان ابن عياش حاضراً فرفع رأسه وكان جريئاً عليه فقال يا امير المؤمنين لم يضرب مولاي سالما بقوة ولا بقوة ابيه ولحككتك قلده سيفك واصعدته منبرك فاراد مولاي ان يطأني من سالم ما فمت ويفسد ما سمعت فلم يتحمل له ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربي في رأسه اذا غضب لم يهد حتى يجرحه بلسان او يد وان غضب النبطي في استه فاذا خري ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال له قبحك الله وكف عن سالم

حرف الدال وحرف الذال فارغان

(حرف الراء في آباء من اسمه اسماعيل)

هو اسماعيل بن رافع بن عويمر ويقال ابن ابي عويمر ابو رافع المدني مولى مزينة حدث عن محمد بن المنكدر وحمى وسعيد المقبري وغيرهما وروى عنه الليث بن سعد وهو من اقاربه ووکیع وبقية بن الوائيد وابو عاصم النبيل وغيرهم واتصل سندنا به الى جابر انه قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي آخر قال انفق على زوجتك قال عندي آخر قال انفق على ولدك او قال خادمك قال عندي آخر قال اجعله في سبيل الله

وهو اخسها موضعاً قال ابن عدي ولاسماعيل بن رافع احاديث غير ماذكرته واحاديثه كلها مما فيه نظر الا ان حديثه يكتب في جملة الضعفاء انتهى وروى ايضا عن ابي هريرة مرفوعا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يعيبه ولا يدفع مدفع سوء يعيبه فيه ولا يتناول عليه في البنيان فيصد عنه الريخ الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرف له منها وروى عن ابي هريرة ايضا انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من الصحابة فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً الى العرش ببصره ينظر متى يؤمر قال الحافظ وذكر الراوى الحديث بطوله ولم يذكر هو منه غير هذا القدر وقال المترجم أمنا عمر بن عبد العزيز في كنيسة بعد ما استخلف قال محمد بن سمد مات اسماعيل بن رافع قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً وهو الذي روى حديث الصور بطوله وقال الحاكم هو ليس بالقوى عندهم وقال ابن المبارك ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وهذا ويقول بلغني ونحو هذا وقال ابو عيسى الترمذي اسماعيل قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمداً يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال ابو حفص هو منكر الحديث في حديثه ضعف وقال الامام احمد هو ضعيف منكر الحديث وكذا قال ابن عسي وعمر بن علي وابن معين وقال يحيى هو ليس بشيء وقال الذمائي هو مدني ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية منهم صالح بن ابي الاخشصر بصري وطليحة بن عمرو مكي واسماعيل بن رافع هؤلاء فيهم ضعف ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الجلة وقال ابن حراش هو مترك الحديث وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وقال الدارقطني هو مترك وحديث الصور الذي حدث به هو مرسل لا يصح

﴿ اسماعيل ﴾ بن رجا بن سعيد بن عبد الله ابو محمد العقلائي الاديب حدث عن جماعة وقدم صيدا من اعمال دمشق وروى عنه القاضي القضاعي وابو عمرو الداني وغيرهم وروى بسنده الى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ألف مألوف ولا خير فمين لا يأنف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس قال ابو نصر بن طلاب اجتمعت باسماعيل بن رجا في صيدا واما بها وكان ادبياً وانتدني الايات المذوبة لهارون الرشيد الخليفة

ملك الثلاث الآنسات عناني * وحلان من قلبي بكل مكان
 مالي تطاوعني البرية كلها * واطيعهن وهن في عصياني
 ماذا الا ان سلطان الهوى * وبه قربن اعز من ملطاني

توفي بالرملة سنة ثلاث وعشرين واربعمئة

﴿ حرف الزاي في آباء من يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن زياد ابو الوليد البيروني ، اقصص حدث عن برد بن
 سنان الدمشقي وروى عنه محمد بن شاذان وروى بسنده الى بسر بن عطية
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر من لحم فاصابه
 شيء من الشيطان فلا يلومن الا نفسه

﴿ حرف السين في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن سعيد النهمذاني وفد على الوليد بن عبد الملك فودع الوليد
 قوم من اليمانية فقال له اسماعيل وكان في كلامه عجلة احسن الله لك العصابة
 وعلينا الخلافة فضحك الوليد فقال له عياش بن عبد الله الموهبي صه لا يراك همذان
 تضحك من كلام سيدها فقال الوليد فان رأيتي فقد قال اذا لا ترى من السماء الا
 خطفة فقال له الوليد عفيرية يا عياش فقال هو ما اقول لك يعني قواهم في المثل
 جبار دم من مس برنس عفير وهو عفير بن زرعة كان من الدين والفضل
 بمكان فخرج في جيش الصائفة الى ارض الروم وكان معاوية قد وجهه فوقع
 في الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس فحذب برنسه
 رجل من قيس فلم يس في ذلك الجيش قيسى الا مكتوبا فجعل الرجل من
 اليمانية يقول لكثيفه امالك ممن مس برنس عفير فيقول لا والله فيقول لو كنت
 منهم اضربت عنقك ثم طلب فيهم عفير فارسلوا وعفير هذا من ولد سيف بن
 ذي يزن

﴿ اسماعيل ﴾ بن سفيان الرعيني الحجري بفتح الحاء وسكون الجيم المصري
الاعشى حدث عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه ضمام بن اسماعيل وابو شريح
الاسكندرانيان وهو من حجر وعين وحدث عن نفسه فقال كنت اخرج الى
الوليد وسليمان بن عبد الملك فيمطوني فلما ولي عمر بن عبد العزيز خرجت اليه
فكنت على الباب الذي يخرج منه فرفعت صوتي بالقرآن فارسل الى من يقول
لي ممن انت فقلت من اهل مصر فقال ما حملك الينا فقلت اني كنت اخرج الى
الوليد وسليمان فاصيب منهما قال الا ترى انا كنا غافلين عنك وعن اشباهك
وانت في بلدك ومنزلك فاعطاني حولقى الى مصر وامرني بالا نصراف

حرف الشين فارغ

﴿ حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي حدث
عن ابيه صالح وروى عنه طاهر وغيره ممن دخل دمشق وروى عن ابيه عن
جده عن والد جده عن ابن عباس انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على
بغلته وانا ابن ثمان سنين وهو يريد عمته بنت عبد المطلب فوقف في طريقه
على شجرة قد يس ورقها وهو يتساقط فقال باعبد الله فقلت لييك يا رسول الله
قال الا ابنتك بما يساقط الذنوب عن ولد آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة
قلت بلى يا رسول الله بابي انت وامي قال قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فاتهن الباقيات الصالحات المنجيات المعقبات وقال الرشيد لافضل بن
يحيى وهو بالرقعة قد قدم علينا اسماعيل وهو صديقك واريد ان اراه فقال
له ان اخاه عبد الملك في حبسك وقد نهاه ان يجيئك قال الرشيد فاني اتعمل
حتى يجيئني عائداً فتعمل فقال الفضل لاسماعيل الا تعود امير المؤمنين فقال بلى
فجاءه عائداً فاجلسه ثم دعا بالغداء فاكل واسكل اسماعيل بين يديه فقال له
الرشيد كأتى قد نشطت برؤيتك لشرب قدح فشرب وسقاه ثم امر
فاخرج جوار يغنين وضربت سمارة وامر بسميته فلما شرب واخذ الرشيد

العود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وجعل في عنق العود سبعة فيم
عشر درات اشتراها بثلاثين ألف دينار وقال غنّ يا اسماعيل وكفر عن يمينك
بثمن هذه السبعة فاندفع يغني بشعر الوليد بن يزيد في عالية اخت عمر بن
عبد العزيز وكانت تحته وهي التي ينسب اليها سوق عالية في دمشق

فاقسم ما ادنيت كفى لريبة * ولا حملتي نحو فاحشة رجلى

ولا قادني سمى ولا بصرى لها * ولا داني رأى عليها ولا عقلى

واعلم انى لم تصبني مصيبة * من الدهر الا قد اصابني قتي مثلى

فسمع الرشيد احسن غناء من احسن صوت فقال الرمح يا غلام فجئ بالرمح فمقد
له لواء على امارة مصر قال اسماعيل فوايتها ست سنين اوسعهم عدلا وانصرفت
بخمسمائة الف دينار ثم ان عبد الملك اخاه بلغته ولاية اخيه اسماعيل على مصر
فقال غنى والله الخيـث لهم . وكان اسماعيل منقطعا الى الرشيد فقال دخلت
عليه يوما وقد عهد الى محمد والمأمون في جملة من يغنيـد فانشأت اقول

يا ايها الملك الذى * لو كان نجماً كان سعدا

اعقد لقاسم بيعة * واقدح له فى الملك زندا

الله فرد واحد * فاجعل ولاية العهد فردا

فاستضحك هارون وبعث الى ام جعفر كيف تحبنا وانت شامى وبعث الى
ام المأمون كيف تحبنا وانت اخو عبد الملك بن صالح وبعث الى ام القاسم
بعمرة آلاف درهم فاشتريت بها ضيقت بأرتاح

(حرف الضاد وحرف الطاء فاغارده)

﴿ حرف العين فى آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن العباس بن احمد بن العباس بن محمد بن عيسى ابو على
النيسابورى الصيدلانـى المقرئ سكن دمشق وحدث عن ابي على الاهوازى
وروي بسنده الى انس بن مالك مرفوعا ان لله عز وجل اهلين من الناس
قبل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاعنه ورواه الامام
من غير طريق المترجم

﴿ ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابو عبد الله القرشي العبدري الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق روى عن محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه محمد بن سعيد والباغندي وابو حاتم الرازي وغيرهم وروى عن مروان بن الحكم انه قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فسمع عيايا يابى بعمرة وجة فارسل اليه فقال لم تكن نبينا عن هذا قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى بهما جميعا فلم اكن ادع قول رسول الله وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعا يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم خمسين الف سنة فيهن ذلك اليوم على المؤمن كعدى الشمس للغروب الى ان تغرب رواه ابو يعلى الموصلى وعن يعلى بن مرة الثقفي مرفوعا من سرق شبرا من الارض جاء يحمله يوم القيامة الى اسفل الارضين وعن ابى ذر قال حفظت عن خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اوصانى بهن صلاة الضحى في الحضر والسفر وان لا انام الا على وتر وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم بن ايوب الخوراني للمترجم بلغنى انك كنت صوفيا من اكل من جرابك كسرة افتخر بها على اصحابه فقال حسبتا الله ونعم الوكيل . ولى المترجم قضاء دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال ابو حاتم هو صدوق وثقه الدارقطني وقال الحسن بن علان الحراني الحافظ توفى اسماعيل بعد الاربعين ومائتين وكان يرمى بانه جهمي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن سماعة ابو محمد القرشي العدوي مولى عمر ابن الخطاب اصله من الرملة روى عن الاوزاعي وروى عنه جماعة من الدمشقيين وروى بسنده الى انس بن مالك ان ابا طلحة كان يترس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد كان ابو طلحة رجلا حسن الرمي فكان اذا رمى يشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع نبلة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله وعن ابى جمعة قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلما معك وجاهدا معك قال نعم

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن ابي خيثمة كان المترجم دمشقياً وكان من الفضائل الاثبات وقال الامام احمد هو ثقة وقال ابن عمار كان من رواية الاوزاعي هو ثقة عن الاوزاعي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان ابو بشر العبدي الفقيه المعروف بسمويه من اهل اصبهان له رحلة واسعة سمع فيها الكثير من مثل احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي ريحانة انه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوشم والوشم وعن مكامة الرجل المرأة في غير شعار الحديث (اقول الوشم ان يفرز الجلد بأبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والوشم ان تحدد المرأة اسنانها وترقق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والمكامة ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والمعنى نهي عن ان يضاجع الرجل امرأته من غير ان يكون شعار ابي حاجز بينهما لئلا يبدو من احدهما شئ ينفر الآخر والزواج مبني على الالفة) وعن ابي هريرة مرفوعاً لا حمى الا لله ورسوله رواه ابو نعيم الاصبهاني قال ابو حاتم عن المترجم سمعنا منه وهو ثقة صدوق وقال ابو نعيم الحافظ كان من الحفاظ والفقهاء توفي سنة سبع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النضر الجلي البغدادي اصله من مرو وروى الحديث عن جماعة وسمعه منه جماعة وقدم دمشق وحدث بها وروى بسنده الى وائلة بن الاسقع مرفوعاً ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وعن ابي امامة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شرائهن وعن كسبهن وعن اكل ثمنهن . قال النسائي عن المترجم ليس به بأس ومن كلام المترجم في الشعر

تخبرني الآمال اني معمر	✽	وان الذي اخشاه عنى مؤخر
فكيف وبرّ الاربعين قضية	✽	على بحكم قاطع لا يغير
إذا المرء جاز الاربعين فانه	✽	أسير لاسباب المنايا ومعتز

توفي سنة سبعين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة كذا في الاصل وفيه سقط وامله
سنة سبعين وثلاثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو هاشم القسري
البحلي ابو خالد حدث عن اخيه خالد بن عبد الله وولى امرة الموصل وروى
عنه ايوب بن سويد الرملي ومحمد بن عمران وروى عن ابيه عن جده انه قدم
على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له يا ابن اسد ما الشهداء فيكم فقال الشهيد
يا امير المؤمنين من قاتل في سبيل الله حتى يقتل قال فا تقولون فيمن مات
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيرا قال عبد عمل خيراً ولقي ربا لا يظلمه يعذب
من يعذب بعد الحجّة عليه والعذرة فيه او يعفو عنه فقال عمر كلا والله ما هو كما
تقول من مات مفسداً في الارض ظالماً للذمة عاصياً للامام غالا للمال ثم لقي العدو
فقاتل حتى قتل شهيداً ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر ومن مات
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيراً هو كما قال الله عز وجل من يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية (اقول قوله حتف
انفه معناه ان يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك وكانت
العرب يتخيّلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من
جراحته وقوله بعد الحجّة معناه بعد اقامة الدليل عليه وبيان العذر في عذابه)
قال ابن سعد كان اسماعيل هذا في صحابة ابي جعفر . ولم يذكر الحافظ سنة وفاته

(ذكر من اسم ابيه عبيد الله ممن يسمى اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله بن ابي المهاجر واسم ابي المهاجر اقرم ابو
عبد الحميد مولى بني مخزوم من اهل دمشق كانت داره ظاهر باب الجابية وعند
طريق القنوات وكان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان واستعمله عمر بن
عبد العزيز على افر يقية روى عن فضالة بن عبيد وعبيد الله بن عمرو بن
الماص وانس بن مالك والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين وروى عنه
الاوزاعي وجماعة من طبقته وروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء مرفوعا ان
الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله وعن عقبة بن عامر الجهني انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر فاحشة فكأنما احيا موءودة (اتول الموءودة المقتولة وكانت العرب في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهي حية وهي الموءودة المذكورة في القرآن) قال الامام البخارى اسماعيل بن عبيد الله شامي مولى بنى مخزوم وقال الاوزاعي قدم اسماعيل بيروت مرابطاً زمن مروان فحبذني ثم قال اني اراكن هؤلاء القوم يعنى القدرية فلاملك منهم فقلت لا والله ما انا منهم وقال الهيثم بن عمران رأيتني يبنى المترجم وكان من صالحى المسلمين يخضب رأسه ولحيته وكان الاوزاعي اذا حدث عنه قال وكان مأمونا على ما حدث وكان سعيد بن عبد العزيز يقول كان ثقة صدوقا وقال العجلي هو شامي تابعي ثقة وقال المفضل بن غسان هو ممن يرضى به في الحديث ووثقه الدارقطني وقال سعيد اشرفت ام الدرداء على وادى جهنم ومعهما اسماعيل فقالت يا اسماعيل اقرأ فقرأ الفحيتهم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فخرت على وجهها وخر اسماعيل ايضا على وجهه فما رفعما رؤوسهما حتى ابتل ما تحت وجوههما من دموعهما وقال معن التنوخى وكان من اهل الكتاب فاسلم ما رأيت في هذه الامة ازهد من اثنين عمر بن عبد العزيز واسماعيل بن عبيد الله وكان خال هشام بن عبد الملك وقال رجاء كان اذا انصرف من غزوة افترش ذراعه وكان هو وام ولده وولده في بيت ودوابه في ناحية البيت وكان يقول لو ان هذا الجدار تفجر عن قدير ما اذعت به يعنى بالقدير الطنج وقدم لرجل زبيياً فجعل يأكل ويطرح حبه فقال له ان كنت شبعت فاتركه وكان يقول ينبغي لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وحدث ربعة بن يزيد يوما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثنى ثم ثلث فحدث هو يعنى اسماعيل عن كسرى ثم ثنى ثم ثلث فقال له ربعة غفر الله لك يا ابا عبيد الحميد حدثت انا عن رسول الله وتحدث عن كسرى فقال ما حدثت عنه الا من اجلك انظر كيف تحدث يا ربعة فانك ترى الامام على المنبر يتكلم بالكلام فما تخرجون من المسجد حتى تختلفوا عليه والله لان اكذب على كسرى احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المترجم قال لي

عمر بن عبد العزيز كم سنة انت عليك يا اسماعيل قلت ستون سنة وشهور قال يا اسماعيل اياك والمزاح وكانت ام الدرداء اشارت به على عبد الملك ان يكون معلماً لاولاده فلما احضره قال له يا اسماعيل علم ولدي فاني ممطيك فقال له وكيف ذلك يا امير المؤمنين وقد حدثني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار يوم القيامة فقال له عبد الملك اني لست اعطيك على القرآن ولكن اعطيك على النحو. وقال عبد الملك يوما ما رأيت مثلاً ومثل هذه الاعاجم كان الملك فيهم دهرأ طويلا ما استعانوا منا الا برجيل واحد يعنى النعمان بن المنذر ثم عادوا عليه فقتلوه وان الملك فينا مدة هذه المدة فقد استمنا منهم برجال حتى في التعليم هذا اسماعيل بن عبيد يعلم ولد امير المؤمنين العربية وكان اسماعيل يقول لاولاده يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبداً حبشياً واهينوا من اهانكم وان كان رجلاً قرشياً وقال اذا رأيت الرجل يكرمك فاكرمه وكانت ولاية اسماعيل على افریقیة سنة مائة فاسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة وتوفى سنة اثنتين وقل سنة احدى وثلاثين ومائة وكان قد ادرك معاوية وهو غلام صغير وكان مولده سنة احدى وستين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله ويقال ابن عبيد العكي روى عن غالب بن سعود وروى عنه الوليد بن مسلم وقد روى حديث ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وسجدة الضحى في الحضر والسفر وان لا انام الا على وتر وكان المترجم يعد في الشاميين (السجدة بضم السين الصلاة)

(ذكر من اسم ابيه عبد الرحمن ممن اسمه اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ ابو عثمان الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر قدم دمشق حاجا سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وعقد مجلس اتد كبير وروى عن جماعة من المحدثين وروى عنه جماعة من اهل دمشق واخرج بسنده الى انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر رواء البخاري ومن كلام المترجم في الشعر

ارى الدهر لا يسخو بذى كرم * ولا يحود بموان ومفضل
ولا ارى احداً فى الناس مشترياً * حسن الثناء بانعام وافضل
ولا ارى احداً فى الناس مكتنزاً * ظهور ائنية او مدح مقوال
صاروا سواسية فى اؤمهم شرعا * كأنما تسجوا فيه بنوال
(اقول ائنية جمع ثناء ومعناه لا ارى احداً فى الناس يروم ان يجمع كنوزاً
من اثناء بل صار الناس سواسية اى سوقة شرع فى اؤمهم اى هم سواء فيه
وهذا من قول العرب الناس فى هذا الامر شرع اى سواء يترك ويسكن
ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث) وقال رأيت مكتوباً هذا
البيت فى بعض اجزائى وهو

طيب الزمان لمن خفت مؤنثه * وان يطيب لذى الاثقال والمؤن
فاستحسنته واضفت اليه من قبل

هذا يزجى يسر عمره طرباً * وذلك يثاث فى غم وفى حزن
فاجهد لتجهد فى الدنيا وزينتها * ان الحريص على الدنيا لى محن
(اقول هذا يزجى اى يساق عمره طرباً باليسر وذلك يثاث اى يمرض عمره فى
غم وفى حزن يقال ماث الشيء موتاً مره به وخطه كما يخطط الملح فى الماء)
قال وكنت قلت فى باب ولدي ابي نصر عبد الله الخطيب رحمہ الله

خاب فى ذكراه لم يغب ابداً * وكان مثل السواد فى الحدة
لورده الله بعد غيبته * جعلت مالى لشكره صدقه
فلم يرد الله تعالى رده الى وقضى بقبض روحه فى بعض ثغور اذربيجان
متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام فصبراً لحكمه ورضاء
بقضائه وتسليماً لامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والى الله
الرجبة والتفضل عليه بالمغفرة والرضوان والجمع بيننا وبينه فى رياض الجنان
ومن كلامه ايضا

اذا لم اصب اموالكم ونوالكم * ولم أسل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيداً للذى انا عبده * فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا
وقال ابو بكر البق الحافظ اخبرنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام صدقا ابو
عثمان الصابونى قال ابو الحسين البغدادي كان الشيخ الامام ابو الطيب اذا حضر

محفلاً من محافل النهضة او التعمرية او سائر مالم يكن يعقد الا بحضوره فكان المفتاح به والمحتتم الرئيس باجماع المخالف والمؤانف المقدم امر بالقاء مسألة وكان المتفهمة لا يسألون غيره في مجلس حضره فاذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها وانتهى الى آخرها امر ابا عثمان قترقل الكرسي (اى صعد اليه بسرعة) وتكلم للناس على طريق التفسير والحقائق ثم يدعو ويقوم ابو الطيب فيتفرق الناس وهو يومئذ في اوائل سنة . وقال الحسن بن العباس اتفق مشايخنا من ائمة الفريقين وسائر من ينتمى الى علم التفسير والتذكير ان ابا عثمان كمال في آياته مستحق للامامة بصفاته لم يترقل الكرسي مثله في زمانه على ظرفه وبيانه وثقته وصدق لسانه وقال بن كاكأ حدثني ابو طالب الحراني وكان قد امضى في خدمة العلم طرفاً صالحاً من عمره بنيسابور وقرأ على ابي منصور البغدادي وابي محمد الجويني قال توسطت مجالس اعيان الوقت ايام السلطان ابي القاسم فصادفهم بجمعين على ان ابا عثمان اذا نطق بالتفسير قرطس في غرض الاجادة والاصابة واذا اخذ في التذكير والرقائق اجابته القلوب القاسية احسن الاجابة وانه في علم الحديث علم بل عالم وبسائر الفنون متحقق عالم وقال ابو منصور المقرئ الاسد اباضي وكان قد جمع في اسفاره بين بلاد المشرق والمغرب كانوا يعدون بخراسان وفنية العلم رحاب ويد العدل حجاب والعيش عذب مستطاب في علوم التفسير رجلين ابا جعفر فاخراً بسجستان والصابوني بخراسان لا ينلثهما فاضل ولا يدخل في حسابهما كامل فالما اليوم فلا مثل لابي عثمان في الموضعين وقال ابو عبد الله الخوارزمي وهو شيخ تفقه ببغداد دخلت نيسابور عند اجتيازي الى العراق اطلب العلم فرأيت ابا عثمان مائساً في حلة الشباب ولته يومئذ كجناح الغداف او حنك الغراب (الغداف والغراب بمعنى واحد) وشيوخ التفسير اذ ذلك متوافرون وهو يعد على تقارب سنة صدرأ وجيهاً وشيخاً نبياً له ما شئت من اكرام واعظام واجلال وافضال ووفد ابو عثمان على السلطان المعظم الى الهند فلما صدر منها دخل هراة وعقد المجلس اياما ويحيى بن عمار في قيد الحية قد انتهت اليه رئاسة الخنابلة في جميع الاقليم فكان اذا فرغ من المجلس جاءه وجلس عنده وهو يظهر السرور بمكانه ويصرح انه من حسنات قرانه وقال ابو الفضل محمد بن سعيد النديم كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم

عقد الاجماع يملون لابي عثمان مقاليد الامامة في علمي التفسير والحديث وما يتعلق بهما من الفنون ايام السلطان المعظم والمراتب متنافس فيها وقال ابو الوفاء الكرماني كان الصابوني حميد الخليفة سديد الطريقة كثير الافامة بنيسابور قد سمع بها الكثير وعاشر الصدور ولقيت المشان من الرواة ومن نفع من فقهاء العصر من بعدهم فذكر من اولئك الحيرى والطرازي ومن هؤلاء العمري والجويني وغيرهم من الائمة الذين هم المعتمدون في اصول الفقه وفروعه المدرسون لمتفرق الشرع ومجموعه فاذا نطقوا خرسست اللسان هيبة واجلالا واذا افتوا همت الكواكب بان تخر لتقيل فتاواهم سراجا عجلا او نازلوا الخصم في المناظرة وفوء الكلام صاعا بصاع سجالا فانزلوا به آجالا حالا او مآلا ولا يجاوبهم الا من يتحقق بعلم التنزيل والتأويل ويطلع على خبايا التحقيق والتحصيل فكانت آرائهم محجمة على ان ابا عثمان فيهم عين الاكليل وانه يحلو القلوب بوعظه وكلامه كالثلج بالعلل ولسانه بهما مشوب وقال الحسين بن ابراهيم المستملى المالكي ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ ثم بديار بكر من القاضى ابي عبد الله المالكي ان الصابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال وقال محمد الماسرى الاسفرائينى الفقيه ادركت آخر ايام الائمة الذين كانوا ائمة الارض دون خراسان كابى اسحق وابى منصور البغدادي وابى بكر القفال امام الشفعوية في المشرق ويحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون القول في مجالس النظر الممقودة عندهم ان ابا عثمان لا يدافع في كاله ولا ينازع في شئ من خصاله ووصفه عبد القافر الفارسى بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوجد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان اكثر اهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمجموعاته وتصنيفاً وجمعاً وتحريراً على السماع واقامة لمجالس الحديث سمع الحديث بنيسابور وبسرجس وبهراة وبالشام وبالجهاز وبالجبال وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان جملاً للبلد زينا للمحافل والمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف مجماً على انه عديم النظير وسيف السنة وقامع اهل البدعة وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور نفثك به لاجل التعصب

والمذهب فقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين واقعد بمجلس الوعظ مقام ابيه وحضر عمه الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في تربيته وتيئذ اسبابه وكان يحضر مجالسه وشيئ عليه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وسائر الائمة ويتعجبون من كمال ذكائه وبقائه وحسن ابراده الكلام وحفظه للاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه وهو في جميع اوقاته مشغول بكثرة العبادات ووظائف الطاعات بانغ في المقاف والسداد وصيانة النفس معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستمرار الهيبة حتى كان يضرب به المثل وكان محترماً للحديث وقال ابو سعد السكري حكى بعض من يوثق بقوله من الصالحين ان الصابوني قال ما رويت خيراً ولا اثرأ في المجلس الا وعندي اسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قدمت للتدريس قط الا على الطهارة وكان الاسفرائيني يقول عنه سيف السنة وغيظ اهل البدع ورجع ابو بكر بن فورك من مجلسه يوماً فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية وقال احمد بن عثمان الخشامي يمدح الصابوني ويهنيه بقدمه من الحج

من ابر شهر لآن اذهبت بها * ربح السعادة بكرة واصيلا
بقدوم من اضحى فريد زمانه * أعنى ابا عثمان اسماعيلا
فضلا وعقلا واشتهار صيانة * وعلو شأن في الورى وقبولا
من شاء ان يلقى الكمال بامرء * خلدتم احداً بابا ربه المأمولا
لا زال ركناً للمفاخر والعلى * ما لاح نجم للسراة دليلا
توفي في المحرم سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين واربعمئة وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة وكان اول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة وكان يقول هراة وسجستان بجمع الاسرة وبوشنج مقطع المسرة وبنيسابور موضع النصره وقال ابو حسن الفارسي حكى لى الاثبات والاثقات ان الصابوني كان يعقد المجلس وكان يعظ الناس ويبانغ في الوعظ فيمما هو في مجلس وعظه يوماً اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى يشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه اغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الملا في كشف

ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحداً تقدم الى خباز يشتري الخبز فدفع
الدرهم الى صاحب الخانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فبات
الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ
من القارئ قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
ونظائرهما وبالغ في التهويل والتحذير واثّر ذلك فيه وتغير في الحال وغلبه
وجع البطن من ساعته وانزل من المنبر وكان يصيح من الوجع وحمل الى الحمام
الى قريب غروب الشمس فكان يتقلب ظهراً لبطن ويصيح ويئن فلم يسكن ما به
فحمل الى بيته وبقى فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه
ظهرت آثار سكرة الموت فودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الحدود
وشق الجيوب والنياحة ورفع الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرئ ابي عبد الله خاصته
حتى قرأ سورة ياسين وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى
ان قرأ اسناد ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس
وحملت جنازته من القدر عصر يوم الجمعة الى ميدان الحسين الرابع من المحرم
من السنة المتقدم ذكرها واجتمع من الخلائق ما الله اعلم بمددهم وصلى عليه
ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب وكانت
وفاته طاعناً في سبع وسبعين سنة . قال عبد العزيز الكتاني كان الصابوني شيخاً
ما رأيت في معناه زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان
يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدماً
في الوعظ والادب وغير ذلك من العلوم وقال ابو المعالي الجويني كنت بمكة
اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد
ابن الصابوني (يريد انه كان على مذهب السلف والمحدثين) ومن احسن ما
رئى به مرثية الامام ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوسنجي

أودى الامام الخبر اسماعيل	✽	لهفى عليه فليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته	✽	وبكى عليه الوحي والتزيل
والشمس والقمر المنير تناوحا	✽	حزنا عليه وللنجوم عويل
والارض خاشعة يبكي شجوها	✽	ويل تولول اين اسماعيل

ابن الامام الفرد في آدابه * ما ان له في العالمين عدل
لا تحذعنك من الحياة فانها * تلهي وتنسى والمنى تضليل
وتأهب للموت قبل نزوله * فالموت حتم والبقاء قليل

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيح العنسي روى عن ابيه
روى عنه حماد بن مالك الحرستاني عن ابيه انه كان في مسجد الكوفة ينظر
ركوع الضحى وتمتع النهار (يقال متع النهار اذا طال وامند) اذ اجفل الناس
(ذهبوا مسرعين) من ناحية المسجد قال فاجفلت فيمن اجفل واذا رجل عليه
ازار له وملاءة وهو يقول انبأنا مصعب بن سعد بن ابي وقاس سمعت ابي يوتر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء
بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وان
بموت من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة
فقد كفر (كذا رواه في الاصل بدون ذكر الرابعة) قال ابو حاتم وابو زرعة
ان المترجم من اهل الشام من اهل حرستا واورده محمد بن حبان البستي في الثقات
﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو هشام الخولاني المدمشي
الكتاني روى باسناداه الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
لتؤخر من شهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من شهر رمضان
هبت ريح من تحت العرش فتفتقت عن ورق الجنة عن الحور العين يلقن الاله
اجعل لنا من اوليائك ازواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا توفي المترجم
بدمشق مستهل شعبان سنة ست وسبعين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن البصري الثمالي المعروف بالمهدي قدم
دمشق وحدث بها وروى عن ابي عمر انه قال حدثني مولاى انه كان في الركب
الذين كانوا مع ابي عبد الله الحذلي الى محمد بن علي قال فانا لنسير ذات ليلة
اذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول

يا ايها الركب الى المهدي * على عناجيج من المطى
اغناقها لكشب الخطى * لتصبروا عاقبة النبي
مجداً رأس بني علي * سمى كهل ايما سمي

حتى اصبح فنظر القوم فلم يروا احداً اه والله اعلم بحقيقة الحال (اقول العناجيج

جمع غنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل واخيل وهو من الغنم ومضاه العطف والخطى بتشديد الطاء والياء المعجمة (الروح)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من اهل دمشق حدث عن ابيه وروى عنه ابن ابنه محمد بن الحسن بن اسماعيل بسنده الى ابن عباس مرفوعا للمملوك علي مولا ثلاث لا يجمله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه واييه اذا استباعه . ولم يكن عند المترجم الا هذا الحديث الواحد ورواه تمام الرازي وهو حديث غريب

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الملك ابو القاسم الطوسي المعروف بالخاصمي الفقيه الشافعي قدم دمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة وكان عدل الامام ابي حامد الغزالي كان يحيي بن علي القاضي يثني عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من الغزالي الا انه كان في لسانه ما ينعنه من الكلام

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن الحسن بن بNDAR بن المثني ابو اسعد الاستر ابادي الواعظ قدم دمشق وحدث بها واملئ بيت المقدس وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي والدامغاني والرويانى والماليني وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخطيب بسنده الى شداد بن اوس مرفوعا ان شعيب النبي بكى من حب الله حتى عمى فرد الله اليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال آلهى وسيدى انت تعلم ما ابكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكنى اعتقدت حبك فى قلبى فاذا انا نظرت اليك فـا ابالى ما الذى صنع بى فاوحى الله اليه يا شعيب ان يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائى يا شعيب ولذلك اخذتكم موسى بن عمران كلبي رواه الواحدى عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بNDAR كما رواه ابن اسماعيل عنه فقد برئ من عهده والخطيب انما ذكره لانه حمل فيه علي اسماعيل (والحديث فيه مطعن للطاعن) وروى المترجم عن الشبلى انه قال

مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى * دمعان فى الاجفان يزدهان

ما انصفتنى الحادثات رمينى * بمودعين وليس لى قلبان

قال الخطيب هذا جميع ما سمعت من ابي سعد يعنى المترجم ولم يكن موثقاً به فى الرواية انتهى وروى المترجم بسنده الى الشافعي انه قال

يا راکباً تف بالمحصب من منى * واهتف بقاطن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى * فيضاً كملتظم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافضى

قال حمد الرهاوى لما ظهر لاصحابنا كذب اسماعيل احضروا جميع ما كتبوا عنه
وشققوه ورموا به بين يديه وكان على ويتكلم على الناس عند باب بيت المقدس وكان
حمد هذا امام قبة الصخرة وكان مرة يعظ بدمشق فقام اليه رجل فقال ايها الشيخ
ما تقول فى قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها فاطرق لحظة ثم رفع
رأسه وقال نعم لا يعرف هذا الحديث على التمام الا من كان صدرأ فى الاسلام
انما الحديث انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى
بابها فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سأله ان يخرج لهم اسناده فانهم
ولم يخرج له ثم بعد مدة وجد هذا الحديث فى جزء يعنى اخترع له اسناداً
واودعه ذلك الجزء وقال الخطيب دخل بغداداً حاجاً وسمعت بها منه حديثاً
واحداً مسنداً منكراً وذلك سنة ثلاث وعشرين واربعمئة ومات ببيت المقدس
سنة ثمان واربعين واربعمئة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين واثلاثمئة

﴿ اسماعيل ﴾ بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابو سعد الرازى
المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع
الحديث من نحو من اربعمئة شيخ وروى عنه ابو بكر الخطيب وعبد العزيز
الكتانى وغيرهما وروى بسنده الى ابن عمر مرفوعاً علم لا يفاد به ككثرة لا ينفق
منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشع اطراف اذانهم . وكان
المترجم يقول من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بحلاوة الاسلام وكان امام المعتزلة
فى وقته وكانت وفاته سنة ثلاث وقيل سبع وقيل خمس واربعين واربعمئة وصنف
كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان
يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلبي كان يعنى المترجم شيخ العدلية يعنى
المعتزلة وعلمهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماماً بلا مدافعة فى القراءات
والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض والحساب والشروط
والمقدورات وكان اماماً ايضا فى فقهه ابى حنيفة واصحابه وفى معرفة الخلاف

بين ابي حنيفة والشافعي وفي نفسه الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب
الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام
والجواز وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ ودخل اصبهان لطلب الحديث
في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريظه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه
الخصال الحيدة زاهدا ورعا مجتهدا صواما قواما قانعا راضيا لم يأكل طول عمره
الا طعاما واحدا ولم يدخل يده في قصعة انسان ولم يكن لاحد عليه منة ولا يد
في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلة ولا تبعه من مال ولا
لسان كانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراسة
والارشاد والهداية والوراقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب
وجعلها وقفا على المسلمين وكان رحمه الله رضى عنه تاريخ الزمان وشيخ الاسلام
وبقية السلف والخلف مات في مرضه وما فاته فريضة ولا صلاة وما سال
منه لعب ولا تلوث له ثياب وما تفسير لونه وكان مع ما به من الضعف يحدد
الثوبة ويكثر الاستغفار ودفن بعد وفاته بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن
الحسن الشيباني وله اربع وسبعون سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي عم
السفاح والمنصور وكان معهم بالحمية وكان معهم حين خرجوا لطلب الخلافة
وولى امرة الموسم سنة سبع وثلاثين ومائة في خلافة المنصور وولى البصرة ولد
بالسراة سنة ثلاث ومائة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي ابو محمد بن العيين زربى شاعر محسن من شعره
وحقكم لا زرتكم في دجنة * من الليل يخفيني كاني سارق
ولا زرت الا والسيف هواتف * الى اطراف الرماح لواحق
(ومن شعره ايضا)

ايا راقد الليل حق يقال *	اذا هجع الجفن زار الخيال
فالى وعهدك عهد به *	ولا سر جفنى منه اكنمال
أحن الى ساكنات الجواز *	وقد جزتني امور ثقال
واحنوا على طيات هناك *	وقد تشهى النفس مالا ينال
وجدتك يا قلب عن حبهن *	وقلت اما أن مسهن آل

وما هن سمر طوال برزن *	بلى فى الحشى هن سمر طوال
بكيت ففاضت بحور الدموع *	كأن لها من جفوني اشال
وظن العواذل انى قد سلوت *	افقد البكا وجاؤا فقالوا
حقيق حقيق وجدت السلو *	عنها فقات محال محال
دليل على اتى ما سلوت *	ذاك الثنى وذاك الدلال
نهيا ينفث من طرفها اذا *	ما بدت له سمر حلال
وهى اطول مما ذكر هنا ولم يذكر الحافظ سوى ما تقدم ومن كلامه ايضا	
ما على ما قلت تعويل *	ككاه مطل وتعليل
يا غزالا غير مكهل *	طرفه بالسهر مكحول
كلما حملت من سقم *	فعلى الاجفان محول
رب ليل ظل يحمها *	ككاه ضم وتقبيل
اشرقت كاساته وعلت *	فى اعالها اكاليل
اشموس لحن مشرقة *	ام كؤوس ام قناديل
فى يدى بدر يطوف بها *	من جنان الخلد منقول
لم يشن اعطافه قصر *	فيه بتعجين ولا طول
وكان الحسن صاح بنا *	حين وافى نحوه ميلوا
كم اباطيل نعمت بها *	حينذا تلك الاباطيل

(وله ايضا)

ترك الظاعنون قلبي بلا *	قلب وعيني عينا من الهملان
واذا لم تفض دمعاً سمحت *	اجفاني على بعدهم فا اجفاني
حل فى مهجتي فلو فتشوها *	كان ذلك الانسان فى الانسان

(وله ايضا)

ايا حمام الايك عشك آهل *	وغصنك مياس والفاك حاضر
اتبكى وما امتدت اليك يد النوى *	بين ولم يضر جناحك ذاعر
لعمري الذى اولاك نعمة محسن *	لانت بما اولى وانم كافر

(وله ايضا)

على الدهر ابكى ام على الدهر اعبى * على كل شئ منذ تعبت اعتب

سئمت من العيش الذي كان باليسا * وعفت من الماء الذي كنت اشرب
فكل حياة مع سواك منسية * وكل ضحى في غير ارضك غيب

توفي المترجم سنة سبع وستين واربعماية

﴿ اسماعيل ﴾ بن عمرو الاشديق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
ابو محمد القرشي الاموي روى عن ابن عباس وعبيد الله بن ابي رافع وعثمان
بن عبيد الله بن الحكم وروى عنه جماعة وكان مع ابيه لما غلب على دمشق ثم
سبوه عبد الملك الى الجواز مع اخوته ثم سكن الاعوص واعتزل امر السلطان
وكان عمر بن عبد العزيز يراه اهلا للخلافة وقد اخرج عنه الحافظ بسنده عن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا وله حوار يون فيمكث بين اظهرهم ما شاء الله يعمل
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فاذا انقرضوا كان من بعدهم امرء يركبون رؤس
المنابر يقولون ما تعرفون ويعملون ما تشكرون فاذا رأيتهم اولئك فحق على كل
مؤمن ان يجاهدهم بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ليس
وراء ذلك اسلام وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن
مظعون وكبر عليه اربعة رواه ابن ماجه زاد في لفظ اربع تكبيرات واخرجه
الحافظ من طريق اربعة واخرج من طريق المترجم عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله . كان المترجم من تابعي المدينة ومحدثيهم قال الزبير بن بكار كان
اسماعيل يسكن الاعوص في شرقي المدينة على بضعة عشر ميلا وكان له فضل لم
يتلبس بشئ من سلطان بني امية وقال عمر بن عبد العزيز لو كان لي ان اعهد
ما عدوت احدا رجلين صاحب الاعوص يعني اسماعيل واعيش بن تميم يريد
القاسم بن محمد وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تقيت فقال لا والله
ولا طرفه عين وكان خيرا فاضلا وعاش الى دولة بني العباس وكان قليل
الحديث معتزلا للناس وقال له داود بن علي امير بني العباس على المدينة بعد
قتله من قتل من بني امية هل سائك ما فعلت باصحابك فقال كانوا يدا فقطعها

وعضداً ففتها ومرة نقصتها وركناً هدمته وجناحاً نتفته فقال له انى خليك ان
الحقك بهم فقال انى اذا لسعيد

﴿ اسماعيل ﴾ بن عياش بن سليم ابو عتبة العنسى الحمصى روى عن
الاوزاعى وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصارى وموسى بن عقبة وسفيان
الثورى والاعمش وجماعة غيرهم وروى عنه الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق
وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسى ويحيى بن معين والواقدى وخلق
غيرهم وكان كثير الحج وبعثه المنصور الى دمشق فعدل ارضها الخراجية وروى
بسنده الى سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال
اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد وعن ابى امامة مرفوعاً ان الامير اذا ابتغى
الريبة فى الناس افسدهم . كان المترجم من موالى بنى عبس وكان احوال وقدم
بغداد فولاه المنصور خزانة الكسوة وحدث ببغداد حديثاً كثيراً ولد سنة خمس
وقيل سنة عشر وقيل ثمان وقيل اثنتى عشرة بعد المائة ومات سنة احدى
وثمانين ومائة وكان فقيها قال ابو اليمان كان منزل اسماعيل الى جانب منزلى فكان
يحيى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم يرجع فيقرأ من الموضع الذى قطع منه فلقيته
يوماً فقلت له يا عم قد رأيت منك شيئاً اريد ان اسألك عنه انك تصلى من الليل
ثم تقطع ثم تعود الى ما قطعت فقال انى اقرأ فاذكر الحديث فى باب من
الابواب التى اخرجتها فاقطع الصلاة فاكتبه فيه ثم ارجع الى صلاتى فابتدأ من
الموضع الذى قطعت منه وقال يحيى بن صالح ما رأيت رجلاً اكبر نفساً من
اسماعيل كنا اذا اتيناه الى مزرعته لا يرضى لنا الا بالخروف والغبيص وكان
يقول ورثت من ابى اربعة آلاف فانفقتها فى طلب العلم وكان اهل مصر
يتقصون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضل عثمان
فكفوا عنه وكان اهل حمص يتقصون على بن ابى طالب حتى نشأ فيهم اسماعيل
ابن عياش فحدثهم بفوائده فكفوا عنه وقال احمد بن حنبل لداود بن عمرو
الضبي هل كان اسماعيل يحدثكم بهذه الاحاديث من حفظه فقال له نعم ما رأيت
معه كتاباً قط فقال له قد كان حافظاً كم كان يحفظ قال شيئاً كثيراً فقال له كان
يحفظ عشرة آلاف فقال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف فقال احمد

كان هذا مثل وكيع وقال احمد ايضا ليس احد اروي لحديث الشاميين من اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم حكى ذلك البيهقي وقال يعقوب كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد وكانوا يقولون ايضا نحن نجهد انفسنا في طلب الحديث ونتعب ابداننا ونسافر الى الشام والمدينة ومكة فاذا رجعنا وجدنا كلنا كتبناه موجوداً عند اسماعيل قال يعقوب وتكلم قوم في اسماعيل وما هو الا ثقة عدل اعلم الناس بحديث اهل الشام ولا يدفعه دافع واكبر ما تكلموا عنه انهم قالوا فيه يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ من اسماعيل ما ادرى ما سفيان الثوري وما رأيت شامياً احفظ منه وكان ابو داود صاحب السنن يقول ما رأيت عربياً احفظ منه وقال يحيى بن معين مضيت الى اسماعيل فرأيت قاعداً عند دار الجوهري على غرفة وما معه الا رجلان ينظران في كتابه فرجعت ولم اسمع شيئاً وكان يحدثهم بنحو من خمسمائة في اليوم اكثر او اقل وهم اسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فيسخونه من غدوة الى الليل وقال الاوزاعي اذا حدثك اسماعيل عن يعرف فخذ عنه وقال السعدي سألت ابا مسهر عنه وعن بقية فقال كل كان يأخذ من غير ثقة فاذا اخذت حديثهما عن الثقات فهما ثقتان وقال ابن حماد ما رواه اسماعيل عن الشاميين فهو صحيح وقال الجوزجاني قلت لابي اليمان ما شبه اسماعيل بثياب نيسابور يرقم بأكفه على الثوب مائة وامله اشتراه بعشرة او بدونها وكان من اروي الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقة من الشاميين احمد منه في حديث غيرهم وكان يحيى بن معين يوثقه ويقول سمعت منه حديث ابي سعد مرفوعاً الزعيم فارم وكان يقول ليس به بأس ويقول ايضا ليس به بأس وكان يقول العراقيون يكرهون حديثه وكان يقول روى حديثه اسماعيل عن الشاميين واما روايته عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم وكان يقول هو ثقة في اهل الشام واما ما رواه عن غيرهم ففيه شيء وقال ايضا اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم واذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شاء .

﴿ اسماعيل ﴾ الاسدي من شعراء الدولة الاموية كان منقطعاً الى مروان ابن محمد وذكر يوماً عند خديجة وهو سعيد بن عبد العزيز فقال ومن ذلك

الملط (يعنى الذى لا شعر على بدنه الا فى رأسه يريد انه يشبه النساء) قبله
ذلك فقال يحجوه

زعمت خذيفة انى ملط * وخذنة المرأة والمشط
وجامر ومكاحل ومعاذف * وبخدها من شكلها نقط
اقذاله زغف مضاعفة * ومهد من شأنها القط
لمفر من ذكر اخى ثقة * لم تعزه التسانيث واللقط

﴿ اسماعيل ﴾ بن خارجة بن حفص بن خذيفة بن بدر يتصل نسبه
بقيس غيلان وهو فزارى كوفى تابعى روى عن على بن ابى طالب وعبد الله
بن مسعود وروى عنه مالك بن اسماء وعلى بن ربيعة الاسدى وروى الحافظ
باسناده الى مالك بن اسماء انه قال كنت مع ابى فجاء رجل الى امير من الامراء
فأتى عليه فاطراه ثم اتى ابى وهو جالس فى جانب الدار فخرى الحديث بينهما
فما فارق المجلس حتى وقع فى ذم الامير فقال له انى سمعت عبد الله بن مسعود يقول
ذواللسانين فى الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة واسند الحافظ والطبرانى الى
اسماء يعنى المترجم انه فاخر رجلا فقال له انا ابن الاشياخ الكرام فقال له ابن مسعود
ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله . قال
البحارى اسماء بن خارجة من الكوفيين وقال على بن عمرو بن بحر هو من
الفزاريين ووفد على عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له باى شيء
سدت الناس فقال هو من غيرى احسن منه منى فقال عزمت عليك لتخبرنى
فقال ما تقدمت جليسا الى بركة لى قط ولا سألنى احد قط الا رأيت له الفضل
على لمساته اياى ولا دعوت احدا قط الى طعام الا رأيت له بذلك الفضل على
واورد القصة من طريق آخر ولفظها ان عبد الملك قال له بلغنى عنك خصال
كريمة شريفة فاخبرنى عنها فقال له يا امير المؤمنين هى من غيرى احسن فقال
انى احب ان اسمعها منك فاخبرنى بها فقال يا امير المؤمنين ما اتانى رجل قط
فى حاجة صغرت او كبرت لا قضيتها له الا رأيت ان قضائها ليس يعوض ما بذله
من وجهه الى ولا جالس الى رجل قط الا رأيت له الفضل على حتى يقوم
من عندى ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلى اعظما لهم واجلالا حتى
اقوم عنهم فقال له عبد الملك حق لك ان تكون شريفا سيدا وكان يقول ما

شمت احداً قط لانه انما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فانا احق من غفرها واكافئه بالفضل فيها واما اللئيم فلم اكن اجعل عرضي اليه وكان يمثل بقول القائل

واغفر عوراء الكريم اصطناعه * واعرض عن ذات اللئيم تكريماً
 وكان يقول ما شمت احداً قط ولا رددت سائلاً قط لانه انما يسألني احد رجلين اما كريم اصابته خصاصة وحاجة فانا احق من سد خلته واعانه على حاجته واما لئيم افدى عرضي منه وانما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فانا احق من غفرها واخذ بالفضل عليه فيها واما اللئيم فلم اكن لاجل عرضي له غرضاً وما مددت رجلى بين يدي جنيس لي قط فيرى ان ذلك استطالة مني عليه ولا قضيت لاحد حاجة الا رأيت له الفضل على حيث جعلني في موضع حاجته وقال اتى الاخطل الى عبد الملك رشكى اليه ما له من حالات عن قومه فابى وعرض عليه نصفها فقدم الكوفة فأتى بشر بن مروان فسأله فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك يعنى ان يحمل عنده نصف حالاته فأتى اسماء بن خارجة فحملها عنه كلها فقال فيه

اذا ما مات خارجة بن حصن * فلا مطرت على الارض السماء
 ولا رجع البشير بغنم جيش * ولا حملت على طهر النساء
 فيوم منك خير من رجال * كثير حولهم نعم رشاء
 فبورك في بنيك وفي ابيهم * وان كثروا ونحن لك الفداء

(اقول النعم بفتح النون المشددة والعين واحد الانعام وهى لمال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وهى المراد هنا والشاء بالهمز فى آخره جمع شاة من الغنم وقاعدة هذا الجمع انك تقول من الثلاثة الى العشرة شياه فاذا جاوزت العشرة قات شياه فاذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة) فباغت القصة عبد الملك فقال عرض بنا النصرانى الحديث . وقال اسماء ايضا ما بذل الى رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وان عظم وجسم يقابل بذل وجهه لى وكان يوماً جالساً على باب داره فمر به جوار يلتقطن البعر فقال لهن لمن انتن فقلن له نحن ابنى تميم فقال واسوأنا اجوارى بنى تميم يلتقطن البعر على بابى يا غلام انثر عليهم الدراهم فنثر عليهم وجعلن يلتقطن ودخل احد

احفاده على الاعمش فقال له ان جذك قسم يوماً مالا فتسنى جارا له ثم تذكره
فاستحيا ان يعطيه وقد بدأ بأخر قبله فبعث اليه وصب عليه المال صبا افعل
انت شيئا من ذلك ونزل يوماً بظهر الكوفة في روضة مغشبة فاجبته وكان
بها رجل من بني عبس فلما رأى العباسي قبا به قوض بيته فقال له اسماء ما
شأنك فقال له معي كلب هو احب الي من ولدي فاخاف ان يؤذيكم فيقتله بعض
غلمانكم فقال له اقم وانا ضامن لكلك فقال اسماء لغلمانها ان رأيتوه يافع في
قصاعي وقد وري فلا يهجه احد منكم فاقاموا على ذلك ثم ارتحل اسماء ونزل
الروضة رجل من بني اسد فجاء الكلب كعادته فنهى له الاسدي بسهم فقتله
فقدم العباسي على اسماء فقال له ما فعل الكلب فقال انت قتلته فقال وكيف
فقال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فاحمرله بمائة ناقة ودية الكلب
وقال له هل قلت في هذا شعراً فقال نعم فانشده

عوى بعدما شال السماك بزورة * وطالب عهداً بعده قد تنكرا
وشبت له نار من الليل شبت * له نار اسماء بن حفص فكبرا
فلاقى ابا حيان مارض قومه * على النار لما جاءها متورا
فما رامها حتى اكتسى من روائه * رداء كلون الارجواني احرا
فقال يلوم النفس ما خفت ما ارى * وورد المنيا مدرك من تأخرا
وزوج ابنته من رجل فلما اراد ان يقدمها له اوصاها فقال لها يا بنية ان
النساء احق بادبك مني ولا بد من تأديبك يا بنية كوني لزوجك امة يكن
لك عبدا ولا تدنى منه فقليله ولا تباعدى عنه فتثقل عليه ويثقل عليك وكوني
له كما قلت لامك

خذى العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنطقي في سورتى حين اغضب
فاني رأيت الحب في الصد والاذى * اذا اجتما لم يلبث الحب يذهب
وشرب يوماً فطرب فانشأ يقول

لعن الله شربة جعلتني * ان اقول الخنا لكم يا سفيه

لم تكوني اهلا لذلك ولكن * اسرع الباذق المقذى فيه

قال الرياشي المقذ قرية من قرى واصل والباذق باده بالفارسية والمعروف
المقذية وهو حصن بن اصبر بالبلقاء (اقول هذا ما فسره به الحافظ وهو

مأخوذ من قول أبي عبيد المروى في كتاب الغريب الباذق كلمة فارسية
 عربت فلم نعرفها وهو تعريب باده وهم اسم الخمر بالفارسية وقال في القاموس
 هو ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديداً وقال في المشارق اول
 من وضعه بنوا امية لينقلوه عن اسم الخمر وكل مسكر خمر لان الاسم
 لا ينقله عن معناه الموجود فيه اه ويشبه هذا ان يكون صحيحاً وقد ناقشه
 صاحب تاج العروس فقال كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال
 سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام فهذا يدل على انه معروف قبل
 بني امية اه واقول لم يصب صاحب التاج لان ابن عباس نص على انه محرم
 واراد بالسبق ان الجنس كان موجوداً قبل محمد صلى الله عليه وسلم
 ونص على تحريمه فلا يخرججه تغيير الاسم عن التحريم فان عباس لم ينازع في
 التسمية ولكنه نازع في الحكم بدليل قوله بعده وما اسكر فهو حرام فليحفظ
 ذلك وليعلم ان المسكرات كلها حرام وان سماً اهل زمنا وغيرهم باسماء لم تكن
 معروفة في الازمنة السابقة كالكنياك والشمبانيا والابنت والامير وغير ذلك
 من الاسماء الافرنجية فان للتحريم ضابطين الاول ان كل مسكر خمر وكل
 خمر حرام والثاني ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا عبرة باقوال المتهملين لحل
 ما حرمة الله ورسوله وقال عبد الملك يوماً لجلسائه هل تعرفون بيتاً من الشعر
 قيل في حي من احياء العرب لا يحبون ان لهم به مثل ما ملكوا فقال
 له اسماء بن خارجة نعم يا امير المؤمنين نحن قال وما ذاك قال قول قيس بن
 الخطيم الانصاري

هئئنا بالاقامة ثم سرنا * كسير - خذيفة الخير بن بدر
 فوالله ما يسرنا بهذا البيت ان لنا به مثل ما نملك وقول الحارث بن ظالم
 فما قومي بملبة بن سعد * ولا بقرارة الشعر الرقابا
 فوالله اني لابس العمامة الصفيفة فيخيل الى ان شمر قفاي قد خرج منها وقال
 اسماء بن خارجة

اذا طارقات الهم اسهرن بالقي * واجمل في الافكار والليل زاخر
 وباكرني اذ لم يكن ملجأ له * سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
 فرجت له فيه مكانا من القرى * يحلى له الهم الدخيل المخامر

وكان له من على يظنه * بي الخير اني للذي ظن شاكر
وقال الرياشي ان اسماء قال يوماً لزوجه اخضبي لحيتي فقالت الى كم نزع
منك ما قد خلق فانشأ يقول

عيرتي خلقاً ابليت جدته * وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً
كما لبست جديدي قالبي خلق * فلا جديد لمن لا يلبس الخلقاً
(ومن شعره ايضا)

قل للذي لست ادري من تلونه * اناصح ام على غش يداجيني
اني لاكثر عجباً من يد جعلت * تشج واخرى منك تأسوني
يفتاني عند اقوام ويمدحني * في آخرين وكل عنك يأتيني
هذان امران شتى بون بينهما * فاكفف اسنانك عن ذمي وتزيتني
لو كنت اعرف منك الودهان له * على بعض الذي اصبحت توليني
ارضى عن المرء ما اصفى مودته * وليس شيء مع البغضاء يرضيني
رب امرئ لي اخفي بي ملاطفة * محض الاخوة في البلوى يواسيني
وملطف بسؤال او مكاشرة * مفض على وغر في الصدر مدفون
(اقول المكاشرة الضحك في الوجه والكشر ظهور الاسنان للضحك والاغضاء
أدناء الجفون والوغر الغل والحرارة)

ليس الصديق بمن تخشى غوائله * وما العمدو على حال بماأمون
يلومني الناس فيما لو اخبرهم * بالقدر فيه لما كانوا يلوموني
واعتراه الارق ذات ليلة فسمع نادبة تبكي بصوت حزين وهي تقول
من للمنابر والحقاقت * والجود بعد زمام العرب
ومن للهياج غداة الطعان * ومن يمنع البيض عند الهرب
ومن للعفات وحمل الديات * ومن يفرج الكرب بعد الكرب
فقال انظروا من مات في هذه الليلة من الاشراف فاتبعوا الصوت فانظروا من
اين هو فنظروا ورجعوا اليه وقالوا هذه امرأة البقال فلان تبكي اباه مروان
الحائك وروى الاصمعي القصيدة بلفظ آخر فقال كان اسماء ذات ليلة جالسة في
منزله على سطح ومعه نساؤه اذ سمع في جوف الليل نادبة تدب وهي تقول
الا فابكي على السعيد لما تعش نيرانه

ولما يطل العهد * ولما تقل اكفانه

عظيم القدر والجفنة ما تحمد نيرانه

فاستوى اسماء جالسا وقد اشتد جزعه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا غلام يا غلام فاتاه جماعة من غلمانه فوقفوا قريبا منه حيث يسمعون كلامه فقال لاحدهم انه قد حدث في بعض اشرافنا حدث فانطلق الى منزل عكرمة بن ربي التيمي فانظر هل طرقتهم شيء فذهب الغلام ثم عاد فقال ما طرقتهم الا خير فقال له اذهب الى منزل عبد الملك بن عبد التيمي فانظر هل طرقتهم شيء فذهب ثم عاد فقال ما طرقتهم الا خير ثم لم يزل يبعث الى منازل اشراف الكوفة رجلا رجلا ممن يقرب جواره فيسأل عنهم الى ان قال له بعض جيرانه اصلحك الله ليس الامر كما تظن قال فما هذه النادرة فقالوا هذه ابنة فلان البقال توفى ابوها فهي تندبه فقال اسماء سبحان الله ما رأيت كالدلالة قط ثم اقبل على نسائه فقال عزمت على كل واحدة منكن ان حدث بي حدث ان لا تندبني نادية بعد ايلتي هذه ابدا . قال خليفة بن خياط توفي اسماء بن خارجة سنة ست وستين قال الزيادي وهو ابن تسعين سنة

﴿ ذكر من اسمه اسود ﴾

﴿ اسود ﴾ بن اصرم المحاربي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه حديثا وقدم الشام وسكن داريا وروى عنه سليمان بن حبيب المحاربي واسند الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال تملك يدك قلت فاذا املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قلت ما ذا املك اذا لم املك لساني قال فلا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الا معروفا رواه احمد وتام وروى من وجه آخر بلفظ لا تقولن بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير قال ابن منيع لا اعلم للاسود غير هذا الحديث ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير ابى عبد الرحيم وهو خال محمد بن سلمة الحراني واسمه خالد بن ابى يزيد وهو ثقة واخرجه الحافظ مطولا ايضا ولفظه قال سليمان بن حبيب المحاربي قدم الاسود بأبل له سمان المدينة في زمن محل وجذب من الارض فلما رآها

اهل المدينة: عجبوا من سماتها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله اليها فأتى بها فخرج فنظر اليها فقال لمن جلبت اهلك هذه فقال اردت بها خادماً فقال بن عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فأنت به فجاء به عثمان فلما رآها اسود قال مثلها اريد فقال عندك خذها يا اسود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابله فقال اسود يا رسول الله اوصني وذكر الحدث المتقدم بتمامه . قال عبد الجبار الخولاني في كتابه تاريخ داريا والدليل على نزول الاسود داريا قطائع له بها معروفة الى اليوم وعده ابو نعيم الحافظ في الشاميين

﴿ اسود ﴾ بن بلال المحاربي الداراني ولي الباب والابواب فاصاب الناس فزع من عدو فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال افأمنوا ان تأتيتهم غاشية من عذاب الله او تأتيتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون فصعق نحر عن المنبر وقال الوليد ان والى دمشق ولي الاسود يعنى المترجم على غازية البحر فافار الروم على جماعة من تجار مرسية بجهة بيروت وذهبوا بهم فمروا على باب مينا بيروت واهلها ممسكون بايديهم هيبة لهم فصاح الاسود بهم وركب قوارب واسعد نفسه في طلبهم حتى لحق المراكب وقتل من اهلها وخلص التجار ومراكبهم ولم يزل على غازية البحر يظهر الحزم حتى توفي هشام فاقره الوليد بن يزيد فكانت ولايته حتى قتل فلما قام بعده يزيد بن الوليد عزله وولاه الاردن قال الليث وفي سنة اثنين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على اهل مصر وعلى الجماعة الاسود فضلوا من الاسكندرية فاصابوا اقريطية (جزيرة كريد) فبلغوا الجع فهزمهم الله ووطئوا اقريطيه واصابوا منها رقيقاً وفي سنة خمس وعشرين بعد المائة ولي الوليد الاسود على جيش البحر واصر ان يسير الى قبرس ويأمر اهلها بالجللاء عنها ويخبرهم بين ان يسيروا الى الشام او الى الروم فاختر طائفة منهم الشام والطائفة الاخرى اختارت الروم

﴿ اسود ﴾ بن قطبة (ابو مقزر بالفاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راء مهملة) النيمى شاعر مشهور شهيد اليرموك والقادسية وغيرهما وقال في ذلك اشعاراً يعد بها بلائه وبلاء قومه فلما قاله في يوم اليرموك

- قد علمت عمرو وزيد بأثنا * نحل اذا خاف العشائر بالسهل
 نجوب بلاد الارض غير اذلة * بها عرض ما بين الفرات الى الرمل
 اقنا على اليرموك حتى تجمعت * جلائب روم في كتابها العضل
 نرى حين انفساهم خيولا ومعشرا * واسلحة ما تستفيق من القتل
 شفاني الذي لاقى هرقل فردة * على رغمة بين الكتائب والرحل
 قتلناهم حتى شفينا نفوسنا * من القادة الاول الرؤس ومن جل
 نساودكم قتلا بكل مهند * ونطلبهم بالزحل زحلا على زحل

(وقال ايضا)

- الم تعلمى والعلم شاف وكافي * وليس الذي يهرى كآخر لا يهرى
 بانا على اليرموك غير اشابة * غزاة هرقل في كتابه نزرى
 وانا بنى عمرو مطاعين في الوفا * مطاعيم في اللاواء انصبه الجهر
 وكم فيهم من سيد ذى توسع * وحمال اعياء وذى نائل قهر
 ومن ماجد لا يدرك الناس فضله * اذا عدت الاحساب كالجل الشر

(وقال ايضا)

- وكم اغر ذا غارة بعد غارة * ويوما ويوما قد كشفنا اهاوله
 ولولا رجال كان حشو غنية * له اما قط رجت عليهم اوائله
 كفيئناهم اليرموك لما تضايقت * بمنزل باليرموك منه حمائله
 فلا تعد من منا هرقل كتابا * اذا رامها رام الذي لا يحاوله

(وقال ايضا فى بهر سير)

- زعتم اننا لكم قطين * وقول العجز يخطئه الفجور
 كذبتم ليس ذلكم كذاكم * ولكننا رحي بكم تدور
 ولو رامت جوعكم بلادى * اذا كرت رحانا تستدير
 فلنا حدكم بلوى قدس * ولم يسلم هنالك بهر سير
 فتحت البهرسير باذن ربى * واقدرنى على ذاك الامور
 وقد عضوا الشفاء ليكونا * ودون القوم مهواة جرور
 فطاروا ولهم منا زفير * الى دار وليس بها نصير

(وقال)

تولى بنو كسرى وغلب نصيرهم * على نهر سـير واستقد نصيرها
 غداة نزلت عن ملوك بنصرها * كذا غمرات لا يبل بصيرها
 مضى يزدجر بن الاكاسر سادما * وادبر عنه بالمداثن خيرها
 فيابوحة بالاخشـيين لاهلها * ويثرب اذ جاء الامير بشيرها
 ويا فرحة ما تترحن عدونا * اذ جاءهم ما فدا اسر خـبيرها
 قابلق ابا حفص هـذيت وقل له * الا ابشر بنصر الله انت اميرها

(وقال ايضا)

ابلق ابا حفص باني محافظ * على الحرب والايام فيها فتوقها
 احطت بطورات الكتيبة انها * اعدت لفخر يوم ساخت عروقها
 حططت عليك القوم من رأس شاق * وقد كان اعيا قبل ذلك نيقها
 وحيث دفعنا بهر سـير بنطق * من القول لم يعبأ تضعي حقوقها
 وقلدت كسرى خيل موت فلم تزل * بذارية عنه وفيها عقوقها
 خللت نظام القوم لما تحشدوا * قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها
 واعجنى منهم هنالك انهم * على فتن منها وقد ضاق ضيقها
 قال يوسف بن عمر في الفتوح شهد الاسود فتح القادسية وما بعدها وله اشعار
 كثيرة وهو رسول سعد بن ابي وقاص بفتح جلولا الى عمر بن الخطاب وهو
 شاعر المسلمين في تلك الايام وكان مع خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق
 في فتوحه .

● اسود ● بن قيس بن معد يكرب بن عبد كلال الجيري كان من كتاب
 بني امية بدمشق وولاه عمر بن عبد العزيز كتابة الخراج في بعض ساحلها
 ● اسود ● بن مروان المقيدي البلقاوي كان من اهل حصن مقضية من
 اعمال اذرعات من دمشق وروى باسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد
 الائمة واغفر للمؤذنين تفرد الاسود بهذا الحديث وكان ثقة

● اسود ● بن المغوار بن شراحيل بن الارقم شهد اليرموك وكان
 نصرانيا ققاتل به هو وقومه ثم اسلم بعد ذلك بمن معه حكى ذلك ابن دريد
 في كتاب الاشتقاق .

﴿ ذكر من اسمه اسيد ﴾

﴿ اسيد ﴾ بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ينتهي نسبه الى شجيب بن يعرب الانصاري الاشلي الاوسي النقيب حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه العقبة وروى عنه ابو سعيد الخدري وكعب بن مالك وانس بن مالك وعائشة الصديقة وعبد الرحمن بن ابي ايلا ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وابن سفيان وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكان على ربيع الانصار وشهد معه فتح بيت المقدس ثم خرج معه خرجه الثانية التي رجع فيها من سرغ اميراً على ربيع الانصار واستند الحافظ الى اسيد ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل . وقال ابن شفيان وكان طبيباً دعاني اسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بحديثين قال اتاني اهل بيتين من قومي من اهل بيت من بني ظفر واهل بيت من بني معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لنا او يعطينا او نخوآ من هذا فكلمته فقال نعم اقسم لاهل كل بيت منهم شطراً فان عاد علينا عدنا عليهم قال فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وانتم فجزاكم الله خيراً فاني ما علمتكم اعنته صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون اثره بعدى فلما كان ايام عمر بن الخطاب قسم حلال بين الناس فبعث الى منها بحلة فاستصغرتها فاعطيتها ابني فبينما انا اصلي اذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلال يجرها فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون او تلقون اثره بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فاخبره فجاء وانا اصلي فقال صل يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فاخبرته فقال تلك حلة بعث بها الى فلان وهو بدرى احدى عقبي (يعني بمن شهد بدرآ واحداً وبيمة العقبة) فاتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون في زمانى قلت قد والله يا امير المؤمنين ظننت ان ذلك لا يكون في زمانك وروى القصة الاولى ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عن انس بن مالك قال

جاء اسيد بن الحضير الاشيلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له اهل بيت من الانصار من بنى ظفر فيهم حاجة فقال وهل اهل ذلك البيت نسوة فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتنا يا اسيد حتى ذهب ما في ايدينا فاذا سمعت بشي قد جاءنا فاذا ذكر لي اهل ذلك البيت قال فجاءه بعد ذلك طعام من خير شير وتمر قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وتسم في الانصار فاجزل وقسم في اهل ذلك البيت فاجزل فقال اسيد يشكره جزاك الله اى نبى الله عنا اطيب الجزاء وقال خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم واتم معشر الانصار جزاكم الله اطيب الجزاء وقال خيرا فانكم ما علمت اعنة صبر وسترون بهدي اثره في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الخوض وقالت عائشة قدمننا من حج او عمرة فتلقينا بذى الحليفة وكان غلمان الانصار يتلقون اهلهم فلقوا اسيد بن الحضير فنعوا له امرأته فتقع وجعل يبكي فقلت غفر الله لك انت صاحب رسول الله ولك من المسابقة والقدم مالك وانت تبكي على امرأة فكشف رأسه وقال صدقت لعمرى ليحق ان لا ابكي على احد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قالت قلت وما قال له رسول الله فقال قال لقد اهتر العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يستر بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسيد عن رجل من الانصار قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث وكان الانصارى في المجلس يحدث القوم ويضحكهم فطمعته رسول الله في خاصرته وقال له اصطبر فقال اصطبر وانك عليك قيص ولم يكن على قيص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه فاحتضنه فحمل يقبل كشحه ويقول انما اردت هذا يا رسول الله رواء ابو داود وكان اسيد من النقباء وكانت الانصار بينهم اثني عشر نقيباً وكانوا سبعة رجال وكان النقباء تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قال له يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخافى عن بدر وانا اظن انك تلقى عدواً ولكنني ظننت انها المير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وزعم محمد بن اسحاق ان اسيد كان بدرى والصواب بخلافه لهذه القصة وقال خليفة بن خياط انه كان بدرى

ومات بعد العشرين قبل مقتل عمر بن الخطاب وقال محمد بن اسحاق توفي سنة
عشرين جاء عنه اربعة احاديث وقال محمد بن سعد كان اسيد يكنى ابا يحيى
وابا الحضير وكان له من الولد يحيى وامه من كندة توفي وايس له عقب وكان
ابو حضير الكتائب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الاوس يوم بعثت وهى
آخِر وقعة كانت بين الاوس والخزرج فى الحروب التى كانت بينهم وقتل يومئذ
حضير الكتائب وكانت هذه الواقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد نبى
ودعا الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة ولحضير الكتائب
يقول حفاف بن لدية السلمى

لوان المنايا حدن عن ذى مهابة * بهيق حضير يوم علق واقا
يطوف به حق اذا الليل جنه * تبوأ منه مقعداً متناعما

وواقم اطم حضير الكتائب وكان اسيد بن الحضير بعد ابيه شريفا فى قومه فى
الجاهلية كاتباً وكانت الكتابة فى العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمى وكان
يسمى من كانت هذه الخصال فيه فى الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت فى اسيد
وكان ابوه حضير الكتائب يعرف بذلك ايضا ويسمى به وقالت عائشة ثلاثة من
الانصار لم يكن احد يعتد عليهم فضلا كلهم من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ
واسيد بن حضير وعباد بن بشر وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى ان
ابا سعيد الخدرى وانسا روى عن اسيد فضائل القرآن والمناقب والفتن . وقال
ابن خبار مات سنة عشرين وحمله عمر بين عمودى السرير حتى وضعه بالبيع
وصلى عليه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكتنيز بابى عيسى قال ابن اسحاق
حدثنى عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المغيرة بن المعيقب قالا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً بن عمير مع نفر الاثني عشر الذين بايعوا
فى العقبة الاولى وكان ابن حزم يقول ما ادري ما العقبة الاولى قال ابن اسحاق
بل لعمري لقد كانت عقبة وعقبة الى المدينة يفقه اهلبا وقرئهم القرآن وكان
منزله على اسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ فخرج يوما مع اسعد بن
زرارة الى دار بنى الاشهل فدخل حائطاً من حوائط بنى ظفر وهى قرية لبنى
ظفر دون قرية بنى عبد الاشهل وكانت لابناء عمر يقال لها بئر موق فسمع بهما
سعد بن معاذ وكلن ابن خالة اسعد بن زرارة فقتل لاسيد بن حضير ايت سعد

ابن زرارة فازجره عنا فليكنف عنا ما يكره فانه قد بلغنى انه قد جاء بهذا الرجل
الغريب معه يسفه سفهائنا وضعفائنا فانه لولا ما بينى وبينه من القرابة لكفيتك
ذلك فاخذ اسيد بن حضير الحربة ثم خرج حتى اتاها فلما رآه اسعد بن زرارة
قال لمصعب بن عمر هذا والله سيد قومه قد جاءك فابلى الله به بلاء حسنا فقال
ان يقعد اكلمه فوقف عليهما متشما فقال يا اسعد مالك ولنا تأيننا بهذا
الرجل الغريب تسفه به سفهائنا فقال او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان
كرهته اكف عنك ما تكره قال قد انصفتم ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب
وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل
ان يتكلم لتسهيله ثم قال ما احسن هذا واجمله فكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا
الدين قلنا نتطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصلى ركعتين ففعل ثم
قال لهما ان ورائى رجلا من قومى ان تابكما لم يخالفكما احد بعده ثم خرج
حتى اتى سعد بن معاذ فلما رآه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد رجعت عليكم اسيد بن
حضير بغير الوجه الذى ذهب به ثم قال له ماذا صنعت قال قد ازدجرتهما وقد
بلغنى ان بنى حارثة يريدون اسعد بن زرارة ليقبلوه ليخفروك فيه لانه ابن خالته
فقام اليه سعد مغضبا فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغيت شيئا
تخرج فلما نظر اليه اسعد بن زرارة وقد طلع عليها قال لمصعب هذا والله سيد
من ورائه من قومه ان تابك لم يخالفك احد من قومه فاسدق الله فيه فقال
مصعب ان يسمع منى اكلمه فلما وقف عليهما قال يا اسعد ما دعاك الى ان تغشائى
بما اكره قال ذلك وهو متشتم اما والله لولا ما بينى وبينك من القرابة ما طمعت
في هذا منى فقالا له او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته اعفيت
بما تكره فقال انصفتانى ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه
الاسلام وتلى عليه القرآن قال فوالله لعرفنا فيه الاسلام قبل ان يتكلم لتسهيل
وجهه ثم قال ما احسن هذا وكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين فقالا له
تطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين فقام ففعل ثم اخذ
الحربة وانصرف عنهما الى قومه فلما رآه رجال بنى عبد الاشهل قالوا نقسم
بالله لقد رجعت اليكم سعد بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم
قال يا بنى عبد الاشهل انى رجل ما تعلموننى فيكم قالوا نعملك والله خيرا وافضلنا

وإيماننا نقيية وافضلنا فبنا رأيا فقال ان كلام نسائكم ورجالكم على حرام حتى
تؤمنوا بالله وحده وتصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما امسى من ذلك اليوم
في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا وهو مسلم وقال ابن سعد كان
اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير البصري في
يوم واحد تقدم اسيد سعدا في الاسلام بساعة وكان مصعباً قد قدم المدينة قبل
السبعين اصحاب العقبة الاخرة يدعو الناس الى الاسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم
في الدين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اسيد العقبة الاخرة مع
السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر واخا رسول الله بين اسيد
وزيد بن حارثة ولم يشهد اسيد بدرأ كما مر بيانه وتختلف هو وغيره من اكابر
الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول الله ياتي بها كيدا ولا قتالا
وانما خرج هو ومن معه يتعرضون لمير قريش حيث رجعت من الشام فبلغ
ذلك اهل المير فبعثوا الى مكة من يخبر قريشاً بخروج رسول الله اليهم وساحلوا
بالمير بان تركوا طريقهم واخذوا طريق الساحل فافلتت وخرج نفير قريش من مكة
ليمنعوا عنهم فالتقوا هم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على غير
موعد ببدر فكانت الواقعة المشهورة بغزوة بدر . واخرج الترمذي والحافظ
بسندهما الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل
ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل
معاذ بن عمرو بن الجوح واخرج الحافظ بعضه وهو قوله نعم الرجل اسيد
بن حضير من وجوه واخرج البيهقي من طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني
ان اسيداً ورجلاً آخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في
حاجة لهما في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبید كل واحد منهما عصية فاضأت
عصا احدهما لهما حتى اذا افترق بهما الطريق اضاءت الاخر عصاه فمشى كل
واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وفي رواية فلما خرجا اذا بين ايديهما
مثل المصباحين يضئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع هذا واحد ومع هذا
واحد حتى اتى كل واحد منهما اهله . واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال
كانت اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل

الصحابه النبي عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود . فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئاً الا خالفنا فيه فجاء اسيد وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا يجامعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت ان وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من ابن ابي النقيع صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعلما انه لم يجد عليهما اخرجه مسلم . وقالت عائشة ثلاثة من الانصار كلهم من عبد الاشهل لم يكن احد يعتز عليهم فضلاً بعد رسول الله سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وقالت ايضاً كان اسيد من افاضل الناس وكان يقول لو اني اكون في حال من احوال ثلاث لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثتني نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه وقال ابو سعيد الخدري كان اسيد من احسن الناس صوتاً بالقرآن فقال قرأت ليلة سورة البقرة ولى فرس مربوط ويحيى ابني مضطجع قريباً مني وهو غلام فجأت الفرس فسكت فوقفت وايس لي هم الا ابني ثم قرأت فجأت الفرس فسكت فوقفت وايس لي هم الا ابني ثم قرأت فجأت الفرس فرفعت رأسي فاذا شيء كهيئة الظلمة في مثل المصابيح مقبل من السماء فهالني فسكت فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما جرى معي فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم وفي رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لومضيت لرأيت العجايب وروى ان اسيداً كان يؤم قومه فاشتكى فصلى بهم قاعدا وصلوا ورائه قعوداً ولما مات خلف اربعة آلاف درهم ديناً فبيعت ارضه فقال عمر لا اترك بنى اخي عالة فرد الارض وبيع ثمرها من الغرماء اربع سنين باربعة آلاف كل سنة بالف درهم واتفق الرواة على ان اسيد بن حضير توفي سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب وان عمر حمله بين العمودين حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وكان عقيباً بدرياً وايس له عقب وان ابا حضير الكتاب قتل يوم بعث وكان ذلك اليوم آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج قبل

الهجرة بست سنين وهذا هو الصحيح في وفاته واما ما رواه ابن جريج عن
عكرمة ان اسيدا اخبره انه كان تاملا على اليمامة وان مروان كتب اليه ان
معاوية كتب اليه ايما رجل سرق منه سرقة فهو احق بها بالثمن حيث وجدها
وانه قال كتب الى مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به بانه اذا كان
الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم خير سيدها فان شاء اخذ الذي سرق
منه بالثمن وان شاء اتبع سارقه قال وقضى بذلك ابوبكر وعمر وعثمان فهذا هم وانما
صاحب هذا الحديث اسيد بن ظهير وهو من بني حارثة فاما اسيد بن حضير
فهو من بني الاشهل وفرق بينهما وذكر هارون بن عبد الله الحمال عن احمد
ابن حنبل انه قال هو في كتاب جريج اسيد بن ظهير ولكن هكذا حدثهم
بالبصرة وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن
جرير قال سألت عطاء فذكر مثله وقال سمعته انه يقال خذ مالك حيث وجدته ولقد
اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن ظهير حدثه ثم اخبرني حارثة اخبره انه
كان تاملا على اليمامة فذكر معناه وهذا هو الصحيح فقد جاء من غير وجه ان اسيد
ابن حضير توفي في زمن عمر وحكى المدايني انه توفي سنة احدى وعشرين
وتبعه على ذلك خليفة بن خياط فن يموت في خلافة عمر كيف يبقى الى ايام
معاوية حتى يلى اليمامة ويكتب اليه مروان امير المدينة من قبل معاوية فهذا
مما لا يخفى بطلانه (تنبيه مهم) قال المذهب لهذا السفر الجليل املك تشاق ايها
الناظر في ترجمة اسيد بن حضير واللامح قصة العصاو بن اللتين انقلبنا مصباحين
الى بسط هذه المسألة المهمة التي طالما ترددت فيها الافكار فعلى بها قوم وانكرها
آخرون وفرق نهج نهج الحق فاخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً
للشار بين نخذ كلام منصف بقول الحق ولو على نفسه قد تعود حرية القول واعلم
بان كرامات الاولياء لا ينكرها الا احدث ثلاثة متزندق قد قاده الجهل الى انكار كل ما يسمعه
حق ينكر الخالق جل وعلى او متدين ولكنه جاهل باسرار الربوبية قد طرق
باب اسرار الشرع فلم يفتح له فحبط خبط عشواء او متدين علم اسرار الشرع
ولكنه سمع شيئاً لا ينطبق على الكتاب والسنة فانكره فاتهمه اولوا الاغراض
بالانكار وضابط القول في هذا المقام اننا نترك اولوا القول بالكرامات ونذكر
وصف اصحابها فان جاءت كرامة من صاحبها المستحق لها سميناها كرامة والا

انكرناها وقلنا انه استدراج وحيل واكاذيب فالكرامات من حيث هي كرامة لا تنكر وانما تنكر الافراد منها اذا جاءت من غير اهلها واهلها هم اولياء الله المتقون وهم المقتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر به ويتقون عما نهى عنه وزجر ويقندون فيما بين لهم ان يتبعوه فيه اذا ساروا على الصراط المستقيم واستضاءوا بشمس الشريعة الغراء وراضوا نفوسهم بالتقوى وصقلوا قلوبهم بمعرفة الله تعالى وبذكره ايدهم الله بملائكته وبروح منه وقذف في قلوبهم ما شاء من انوار قدسه واكرمهم بالكرامات التي يكرم بها عباده المتقين واوليائه العارفين ولكن ههنا ملحظان الملحظ الاول ان الكرامة لا تعطى لصاحبها عبثاً ولما بل انها تعطى لخيار الاولياء لاجل ان تكون حجة في الدين او ان تكون حاجة المسلمين كما حصل لسيدنا عمر بن الخطاب لما كان على منبر المدينة يخطب وكان امير جيشه سارية وبينما الجيش في اسفل الجبل والعدو يزحف من ورائهم ولا يرونه اطلع الله عمر على القضية فصاح باعلى صوته يا سارية الجبل فوصل صوت عمر الى سارية فكان ما كان من النصر للمسلمين وكما حصل لاسيدنا ما كان حجة في الدين وانت اذا تأملت سائر الكرامات الحقيقية وجدتها لا تخرج عن هذه الاصول . واما ما يتشدد به المتشددون من اكل الحيات والعقارب والخبائث وانواع الرزائل التي حرمها الشرع فان سيف الشرع يقطع دابره فان استدلل اولئك بمثل ان سيدنا خالد رضي الله عنه شرب السم ولم يضره قلنا لهم انما شربه لاجل فتح حصن ونصرة دين الله تعالى ولم يشربه ليرى الناس كرامته فيتجتر بها ويتكبر بل انه رضى الله عنه حاصر حصناً منيعاً فقالوا لا نسلم حق تشرب السم فشربه فلم يضره وايضا نقول لذلك المستدل كن مثل خالد او مثل عمر رضى الله عنهما وادع بعد ذلك ولا اخالك حينئذ تجسر على ان تكون مدعياً لان هذين يؤخذ عنهما ادب الشرع فكيف تحوم حولهما الدعوى على ان اكل الحيات والعقارب من الخبائث والله تعالى قد حرم الخبائث فكيف تكون الكرامة بالحرم . الملحظ الثاني ان الكرامات لا تكون لذات الشخص وانما تحصل ببركة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد احد اتباعه وهذا معنى قول من يصنف في العقائد كل ما كان معجزة لشيء جاز ان يكون كرامة لولي فالولي مظهر

لمجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الحق بها واذا كان هو صاحب الحق فلا يرضى ظهورها الا على يد من كان سالكا على طريقته وكان ظهورها حجة على حقيقة دينه او نافعا لامته وحاشاه ان يرضى بظهورها على يد من يحملها ملعبة ليضل العوام بها ولو كان مدعيها كذبا واقتراء ذا عقل لنجل من صاحبها واعلم قدره العالى وشأنه العظيم ولكنه لما لم يعلم ذلك نهجبه وتكذبه لادعائه على النبي الكريم مالا يرضاه فهذه شذرة المعنا اليها الآن واعمل بها مقنع لمن يحب الحقائق ويرغب في الحق الصراح واما اشخاص الكرامات فسيمر بك كثير منها في هذا الكتاب فاعتبر تراجم اصحابها تجدهم على القانون الذى اسلفناه والله ولى التوفيق

﴿ اسيد ﴾ هو شيخ من بنى كلاب من اصحاب مكحول حدث بدمشق روى عنه الوليد بن مسلم وقال سمعت العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن ابيه انه قال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارسا ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم كل ذلك في مدة خمسة عشر سنة

﴿ اسيد ﴾ بفتح الهمزة وكسر السين بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني روى عنه الاوزاعي وغيره واجتاز بساحية دمشق في مضيه الى دابق واخرج عن خالد بن دريك عن ابن عزي انه قال قلت لابي جعة وهو رجل من الصحابة حديثا سمعته من رسول الله قال نعم احديثك حديثا جيدا تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة فقال يا رسول الله أحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم او قال من بعدى يؤمنون بي ولم يروني رواه عنه الطبراني والدارمي والخطيب البغدادي واخرجه الحافظ من طرق ستة بلفظ واحد وروى المترجم ايضا عن فرقد بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر انه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال ثم لقيته مرة ثانية فقال لي يا عقبة بن عامر الا اعلمك سورا ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلهن لا تأتي عليك ليلة الا قرأتين فيها قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فأتت على ابنة منذ امرني رسول الله بنى الا قرأتين وحق لي ان لا ادعهن وقد

امسنى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن العلاء بن زياد انه قال انكم فى زمان اقلكم الذى ذهب عشر دينه وسياقى زمان اقلهم الذى يبقى عشر دينه . اجتمع المترجم بمكحول الشامي وراه وقال البخارى فى تاريخه روى عن فروة بن مجاهد ومخير بن وروى عنه الازاعى قتل الخطيب وهذا الكلام ذكره البخارى فى تاريخه نقلاً له عن كتابيهما وهو خطأ وذلك ان اسيداً لا يروى عن ابن مخير بن وانما يروى عن خالد بن دويك عنه وقال ابن مأكولا كان يعنى المترجم قليل الحديث وقالوا عنه انه شامى ثقة توفى سنة اربع واربعين ومائة قاله ضمرة قال ورأيت يصفر لحيته

﴿ ذكر من اسمه اشجع ﴾

﴿ اشجع ﴾ بن عمرو ابو الوليد السلمى هو شاعر من ولد الشديد بن المصروود مشهور ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقعة وامدحه ومدح البرامكة واختص جعفر بن يحيى وخرج معه الى دمشق حين انتدبه الرشيد الاصلاح بين اهلها وقال الخطيب هو شاعر من اهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآواه وادناه وكان حلوا ظريفاً سائراً لشعر وله كلام جزل ومدح رصين ومدح جعفر بقصائد كثيرة واوصله الى هارون الرشيد فمدحه وهو بالرقعة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد واولها قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جالها الايام وقيل انه لما أنشد هذه القصيدة اعطاه هارون مائة الف درهم وقال ابو الفرج على الكاتب فى كتابه قال داود بن مهلهل لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح امر الشام نزل بالمضرية وامر باطعام الناس فقام اشجع فأنشده

فتنان طاغية وباغية * جلت امورهما عن الخطب

قد جاءكم بالخليل سارية * ينقلبن نحوكم رحي الحرب

لم يبق الا ان تدور بكم * قد قام هادياً على القطب

قال قاسم له بصلية ايست بالسينة وقال له دائم القليل خير من قطع الكثير فقال

له ونذر الوزير اكثر من جزيل غديره فامر له بمثلها وكان جعفر يجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه وقال المترجم اذن المهدي انا وللشعراء في الدخول عليه فدخلنا فامرنا بالجلوس فاتفق ان يجلس بشار الى جنبي وسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حسا فقال يا اشجع من هذا فقلت ابو العتاهية فقال لي اترأه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب انه سيفعل قال فامر المهدي ان ينشد فانشد . الا لسيد مالكتها . فتنحسني بشار برفقه فقال ويحك رأيت اجسر من هذا افينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع فاخذ ابو العتاهية في انشاده الى ان قال

اتمه الخلافة منقادة * اليه تجر اذ يالها
فلم تك تصلح الا له * ولم يكن يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره * لزلات الارض زلاها
ولو لم تطعمه بنات النفوس * س لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه ثم قال اشجع فلا والله ما انصرف احد بجائزة من هذا المجلس غير ابى العتاهية وقال احمد ابن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مداحا يزيد بن يزيد دخلت انا وابو محمد التميمي واشجع على الرشيد بالقصر الابيض بالرقعة وكان قد ضرب اعناق قوم في تلك الساعة قتلنا الدم حتى وصلنا اليه فتقدم التميمي فانشده ارجوزة يذكر فيها يعفور ووقف الرشيد بالروم فنثر عليه الدر من جودة شعره وانشده اشجع

قصر عليه تحية وسلام * ائت عليه جلالها الايام
قصر سقوف المزن دون سقوفه * فيه لاعلام الهدى اعلام
يشفى على ايامك الاسلام والس * ساهر ان الحيل والاحرام
وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رضوان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعبه واذا هدى * سلت عليه سيوفك الاحلام

الى آخر القصيدة قال ابن سيار وانشده قصيدتي التي منها

لا تبعد الايام اذا ورق الصبا * خضل واذا غصن الشباب نصير
فاجب بها وبعث الى الفضل بن الربيع ليلا فقال له اني اشتهي ان انشد

قصيدتك الجوارى قابض بها لى فبعث بها اليه ثم انه دعا محمد الراوية لقصره
وكان انشاده اشد طربا من الغناء فقال له انشدنى قصيدة الجرجاني التى مدحنى
بها فانشده فقال الرشيد الشعر ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا امير المؤمنين
استنشدته فانشده فلما بلغ قوله • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • البيتين قال له
سعيد والله يا امير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان اشعر الناس قال ابو بكر
ابن يحيى الصولى من اجمع ما فى هذا المعنى واحسنه ما قاله اشجع السلمى لعثمان
ابن هيك من قوله

كم تغضبت بالجهالة منى * بعد ملك الرضا على عثمان
ملك عم الخليفة نظريه ----- به بكل المديح كل لسان
واذا جئت تبين لك الاكرا * م منه فى اوجه العلمان
فامتحن الايام جهدى حتى * ردى صاغرا اليه امتحانى
وارانى زمانى الفصن من جدوا * ادعاء السرور خير زمان
فلاقى بافضل شيئا يعلى * وذنوبى بافضل والاحسان
قال مساور بن لاحق وكان احد الكتاب الخذاق اعتل يحيى بن خالد فدخل
عليه اشجع السلمى فانشده

لقد قرعت شكاة ابي على * صفة معاشر كانوا صحاحا
فان يدفع لنا الرحمن عنه * صروف الدهر حل لها المتاحا
فقد انسى صلاح ابي على * لاهل الارض صكاهم صلاحا
اذا ما الموت اخطاه فلسنا * نبالى الموت حيث غدا وراحا

(وكتب اشجع الى الرشيد فى يوم عبد)

لازات تنشر اعياداً وتطويها * يمضى بها لك ايام وتبنيها
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها * ايامها لك نظم فى لياليها
والعيد والعيد والايام بينهما * موصولة لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت * يطوى لك ايام الدهر وتطويها

(وقال يمدح جعفر بن خالد البرمكى)

انصبر يا قلب ام تجزع * فان الديار غدا بملق
غدا يتفوق اهل الهوى * ويكثر بالك ويسترجع

وتختلف الديار بالظاعن	م	ين نخذ ما شئت ولا تجمع
وتغضى الطلول ويبقى الهوى	✽	ويصنع ذوالشوق ما يصنع
فها انت تبكى وهم جيرة	✽	فكيف يكون اذا ودعوا
وراحت بهم او غدت انيق	✽	تخب على الاين او توضع
ايطمع في العيش بعد الفرا	✽	ق محب لعمرك ما يطمع
هناك يقطع من يشتهى الـ	م	وصال ويوصل من يقطع
لعمري لقد قلت يوم الفرا	✽	ق واسمعت صوتك من يسمع
فما عرجوا حين ناديتهم	✽	وقد قتلوك وما ودعوا
فان تصبح الارض عريانة	✽	ترب بها الاشمال الزعزع
قد كان ساكنها ناعما	✽	له محضر وله مريع
ومفترب ينقض ليله	✽	قنوتا ومقلته تدمع
يؤرقه ما بدا في القوا	✽	د ما يستقر له مضجع
الا ان بالفور له حاجة	✽	تؤرق عينى فما تجمع
اذا الليل ألبسنى ثوبه	✽	تقلب فيه وهو موجع
يحاذ الجواز الهوى اذا اش	م	قلت فوقه الاضلع
ولا يستطيع الفقى ستره	✽	اذا جعلت عينه تدمع
لقد زادنى طربا بالعراب	✽	ق ما ذق عودية تلمع
اذا قلت قد هدأت طارض	✽	بابض ذى رونق يسطمع
ودية بين اقطارها	✽	مفاوز أرضين لا تقطع
تضل القطا بين ارجائها	✽	اذا ما سرى الفقى المصقع
تخطيتها بين غيرانة	✽	من الريح مرها اسرع
الى جعفر نزعتم همى	✽	فاى فتى نحوه يفرع
اذا وضعت رجلها عنده	✽	تضمها البلد المروع
وما لامرئ دونه مطلب	✽	وما لامرئ دونه مقنع
رايت الملوك تغض الجقون	✽	اذا ما بدى الملك الاتلع
يفوت الرجال بحسن القوام	✽	ويقصر عن شأوه المسرع
اذا رفعت كفة كفه	✽	ابى الفضل والعزان توضع

- فما يرفع الناس من حظه * ولا يضع الناس من يرفع
يريد الملوك مدى جعفر * وهم يجمعون ولا يجمع
وكيف ينالون فاياته * وما يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في القفى * ولكن معروفه اوسع
هو الملك المرتجى الذي * يضيق بأشاله الاذرع
يلوذ الملوك باركانه * اذا نأها الحدث المفظع
بديته مثل تفكيره * اذا رمته فهو مستجمع
اذا هم بالامر لم يثنه * رجوع ولا شادن افرع
فلجود في كفه مطلب * وللعسر في صدره موضع
شديد العقاب على عفوه * اذ السوء ضمنه الاخذع
وكم قاتل اذا رأى همى * وكافى فصول الفنا اصنع
هذا في ظلال مدى جعفر * يجر ثياب الفنا اشجع
كان ابا الفضل بدر الدجى * لمعشر خلت بعدها اربع
افرقته استوحشت بابل * واشترق اذ أمه المطلع
فقل لخراسان يغشى الطر * ق فقد جاءه الحكم المقنع
ولا يرى الميل عنها امرئ * ويتصرف عن غب ما يصنع
فقد جرت بابن يحيى البلا * د وكمال مكة اترع

(ومن كلامه ايضا)

- انت في غمرة الامارة اعشى * فاذا ما انجحت فانت بصير
لا تقوان للفتى قد مـ مـ ت هبلاوقد طوتك الامور

(وله ايضا)

- هي الشمس التي تطـ مـ سام بين الشعر والقـ
كأن الشمس لما كا مـ سفت في ثوبها الورد
بباب العروة البيضاء * تحت الشعر الجعد

﴿ ذكر من اسمه اشعث ﴾

﴿ اشعث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو ويقال ابن عثمان التيمي الحنظلي البصري وفد على عمر بن عبد العزيز بالشام حين استخلف وروى عنه اشياء من فضائه وقال ابن ابي خيثمة سئل يحيى بن معين عن اشعث بن عمرو التيمي فقال لا اعرفه

﴿ اشعث ﴾ بن قيس ابو محمد الكندي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهما وشهد اليرموك واصيب بعينه وسكن الكوفة وشهد الحكمين بين علي ومعاوية . اخرج الحافظ بسنده الى ابي وائل انه قال قال عبد الله بن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم فقال الاشعث بن قيس في نزات هذه الآية كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حلف على يمين الحديث ثم نزلت هذه الآية وفي لفظ من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون الآية فجاء الاشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن خلف قلنا كذا وكذا فقال لفي نزلت هذه الآية خاصمت رجلاً الى رسول الله فقال لك بنية قلت لا فقال لغريمي اتخلف قال نعم قلت اذا يذهب مالي فقال من حلف على يمين الحديث فنزلت هذه الآية وصرح برواية اخرى بان الخصمة كانت بين الاشعث وبين رجل من اليهود على ارض وان الاشعث قال لا بنية لي فقال لليهودي اتخلف قال نعم فقلت اذا يذهب مالي وفي لفظ من اقتطع حق مسلم يمينه لقي الله وهو عليه غضبان قال خلفية بن خياط مات الاشعث بالكوفة في آخر سنة اربعين بعد قتل علي رضي الله عنه بقليل وصلى عليه الحسن بن علي وقال ابن سعد كان اسمه معديكرب وكان ابدا اشعث الرأس فسمى الاشعث وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين

رجلا من كندة قال وانما سمي ابو القبيلة كندة لانه كند اباه النعمة اى كفرها وكان اسمه ثورا وقال الخطيب شهد الاشعث قتال الفرس بالعراق مع سعد بن ابى وقاص وكان على راية كندة يوم صفين مع على بن ابى طالب وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المداين ثم عاد الى الكوفة فاقام بها حتى مات فى الوقت الذى صالح فيه الحسن بن على معاوية بن ابى سفيان وصلى عليه الحسن وروى المعافى بن زكريا ان قيساً والده الاشعث تزوج بنت الحارث بن عمرو آكل المزار فولدت له الاشعث فقال ابو هانىء الكندى

بنات الحارث الملك بن عمرو * يجررها فتكبح فى ذراها
لها الويلات ان انكحتموها * الا طعنت بمديتها حشاها
وقد بنيتها ولدت غلاما * فلا عاش الغلام ولا هناها
(فاجابه ابو قيس الكندى)

الا ابلاغ لديك ابا هنىء * الا تنهى لسانك عن رداها
فقد طالبت هذا قبل قيس * تتكلمها فلم تك من هواها
فطافت فى المناهل تبغيتها * فلاقت منـلا عذبا شفاها
شديد الساعدين اخا حروب * اذا ما سيم منقصة اباه
وما احثت مطيته اليها * ولا من فوق ذروتها اتاه
قال الفخرى وآل الاشعث ينشدون هذا الشعر ولا ينكرونه والاشراف لا يتألمون ان تكون اخوالهم اشرف من اعمامهم وقال القاضي قوله فى هذا الشعر الا تنهى لسانك عن رداها . انت اللسان وقد ذكر اهل العلم بالعربية ان اللسان يذكر ويؤنث وقيل ان من انثى اراد به اللغة كقول الشاعر

اذا اتنى لسان لا أسر بها * من علو لا صخب فيها ولا سحر
وروى محمد بن سعد ان الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده وقد رجلوا جميعهم واكتحلوا وعليهم جباب الخيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهرا مخوصا بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم فائقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم ردت كل واحد منهم بمشرة اواق عشرة اواق واعطى الاشعث اثنتى عشرة اوقية وفى رواية ان الاشعث

لما تمثل امام النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل لك ولد فقال نعم لي غلام ولد
حين مخرجي اليك من ابنة فلان ولوددت ان اشيع القوم مكانه فقال له لا تقوان
ذاك فان فيهم قررة عين واجرا اذا قبضوا ثم قال انهم لمحنة محزنة وفي رواية
محزنة مخزنة ومخللة وفي لفظ انه قال بشر بغلام وهو عند النبي صلى الله عليه
وسلم به لوددت ان لكم به قصعة من خبز ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقل ذلك فانها يعنى الاولاد لمحزنة لمحزنة ومخللة وانها ثمرة القلوب وقررة العين
وقال ابن مندة ارتد الاشعث في خلافة ابي بكر ثم رجع الى الاسلام وشهد
القادسية والمدائن وجلولا ونهاوند والحكمين على عهد علي وفيه نزلت « ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » الآية . توفي بالكوفة سنة اثنين
واربعين وصلى عليه الحسين بن علي رضى الله عنه قال ابن اسحاق وكان من
حديث كندة حين ارتدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليهم
رجلا من الانصار يقال له زياد بن ليث وكان عقياً بدر يا اميرا على حضرموت
فكان فيهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيعونه ويؤدون اليه صدقاتهم لا
ينازعونهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم انتقاض من انتقض
من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد وكان سبب انتقاضهم به ان زيادا اخذ فيما
ياخذ من الصدقة قلوصلاً اغلام من كندة وكانت كوماً من خيار ابله فلما اخذها
زياد وعقلها في ابل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح الى
حارثة بن سراقة بن معديكرب فقال اخذت الغلانية في ابل الصدقة فانشدك
الله والرحم فانها اكرم ابل فلما اخذ عوضاً عنها بعيرا وابا عر فخرج معه حارثة
حتى اتى زيادا فكلّمه في ان يردّها عليه وياخذ مكانها بعيرا فابى عليه زياد
وكان رجلاً صلباً مسلماً وخشياً ان يروا ذلك منه ضعفاً وخوراً للحديث الذي
كان فقال ما كنت لاردها وقد وسمتها بميسم ابل الصدقة ووقع عليها حق الله
من وجل فراجعه حارثة فابى فلما رأى حارثة ذلك منه قام الى القلوصل فحل
عقلها ثم ضرب وجهها وقال لصاحبها دونك قلوصلك واخذ يرتجز ويقول

يضعها شيخ بخديه الشيب * قد لمع الوجه كتلميع الثوب
اليوم لا اخلط بالعلم الريب * وليس في منى حريمى من عيب

(فقال حارثة بن سراقه الكندي)

- اطعنا رسول الله ما دام وسطنا * فيال عباد الله مال ابي بكر
- اياخذها قسرا ولا عهد عنده * يااكه فينا وفيكم عرى الامر
- فلم يك يديها اليه بلا هدى * وقد مات مولاها النبي ولا عذر
- فتحن بان نختارها وفصالها * احق واولى بالابوة في الدهر
- اذا لم يكن من ربنا او نبينا * فذو الوفر اولى بالقضية في الوفر
- ايجرى على اموالنا الناس حكمهم * بغير رضا الا القسم بالقسم
- بغير رضا منا ونحن جماعة * شهودا كأنا ظائبين عن الامر
- فتلك اذا كانت من الله زلفة * فمن غيره احدى القواصم للظهر

(فاجابه زياد بن لييد)

- سيعلم اقوام اطاعوا نبيهم * بأن عوى القوم ليس بذى قدر
- اذاعت عن القوم الاصغر لعنة * قلوب رجال في الخلق من الصدر
- ودانوا العقباء اذا هي صرمت * هواديه الاولى على حين لا عذر
- وان عصى الاسلام قد رضيت به * جماعته الاولى برأى ابي بكر
- فان كنتم منهم فطوعا لامره * والا فانتم من مخافته صعر
- فتحن لكم حتى تقيم صمودكم * باسياف الاولى وبالذبل السمر
- رويدكم ان السيوف اتى بها * ضربناكم فذا باعائنا تبهرى
- ابعد الذى بالامس كنتم غويتم * لها يبين الغير من فرط الصغر
- وكان لهم في غي اسود عبرة * وناهية عن مثلها اخر الدهر
- تلاعب فيكم بالنسا ابن عبه * وبالقوم حتى نالهن بلا مهر
- فان تسلموا فاسلم خير بقية * وان تكفروا تلقون مقبة الكفر

فتفرق الناس عند ذلك طائفتين صارت طائفة منهم مع حارثة بن سراقه مرتدين عن الاسلام وطائفة مع زياد بن لييد فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد وكفرتهم فاحللتهم بانفسكم واعتنتم اولاها بعد عقباها فقال حارثة اما عهد بيتنا وبين صاحبك هذا الاحداث فقد نقضناها وان ابيت الا الاخرى اصبتنا على رجل فاقض ما انت قاضيه فتحنى زياد فمين اتبعه من كندة وغيرهم قريبا وكتب الى المهاجر ان يده واخبره خبر القوم فخرج المهاجر اليه وسمع الاشعث بن قيس صارخا من اعلى حصنهم في شطر من اليل

عشيرة يملك بالعشيرة * في حائط يجمعها كالصيرة
والمسلمون كالليوث الزيرة * قبائل اقلها كـشيرة
فيها امير من بني المغيرة

فلما سمع الاشعث الصارخ ورأى ما قد رأى من اختلاف اصحابه بادرهم فخرج
تحت الليل حتى اتى المهاجر واصحابه فسألهما ان يؤمناه على دمه وماله حتى يبالغاه
ابا بكر فيرى فيه رأيه وان يفتح لهم باب الحصن فاجابه لذلك وفتح لهم باب
الحصن فدخل المسلمون على اهله فاستزلوهم وضر بوا اعناقهم واستاقوا اموالهم
وكتبوا الى ابي بكر بذلك واستوثقوا من الاشعث حتى بعثوا به الى ابي بكر
موثقاً فقال له ابو بكر كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله فقال الاشعث
ارى انه قد اخطأ حفظه ونفس جده فقال له ابو بكر فما تأمرني فيك قال امرك
ان تمن على فتفكني من الحديد وتزوجني اختك ام فروة بنت ابي قحافة ففعل
ابو بكر فلما زوجه اخته انشأ الاشعث يقول

لعمري وما عمري على بهين * لقد كنت بالاخوان جد ضنين
احاذر ان تضرب هناك رؤوسهم * وما الدهر عندي بعدها بأمين
فليت جنون الناس تحت جنونهم * ولم تؤم اثنى بعدهم بجنين
وكنت كذات البؤى ابحت واقبلت * عليه بقلب واله وحنين
(فاجابه مسلم بن صبيح السكوني)

جزى الاشعث الكندي بالغدر ربه * جزاء ملهم في الامور ظنين
اخا فجرة لا تستقال وغدرة * لها اخوات مثلها سيكون
فلا تأمنوه بعد غدرة بكم * على مثلها فالمرء غير امين
وليس امرء باع الحياة بقومه * اخا ثقة ان يرتجى ويكون
هدمت الذي قد كان قيس يشيده * ويرضى من الافعال ما هو دون
والاستناب ثوب المسبة بعدها * فلا زلت عباساً بمنزل هون
ارى الاشعث الكندي اصبح بعدها * هجيناً بها من دون كل هجين
سيهلك مذموماً ويورث سبة * يبيت بها في الناس ذات قرون

(وحرف الروي في هذه الايات موقوف على السكون)

هذا ما رواه ابن اسحاق في هذه القصة ورواها ابن سعد بابين من هذا

واوضح منه فاخرج عن زياد بن ليلى انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمله على حضر موت وقال له سر مع هؤلاء القوم وقد كندة فقد استعملتكم عليهم فسار زياد معهم عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حضر موت على صدقاتها من الثمار والخف والماشية والكراع والعشور وكتب له كتابا فكان لا يمدوه الى غيره ولا يقبض دونه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر كتب الى زياد كتابا يقره على عمله ويأمره ان يبايع من قبله ومن ابي وطئه بالسيف ويستعين بمن اقبل على من ادبر وبعث بكتابه اليه مع ابي هند البياضي فلما اصبح زياد غدا بنهي رسول الله الى الناس واخذهم بالبيعة لابي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من ان يعطوا الصدقة وقال الاشعث بن قيس اذا اجتمع الناس فما انا الا كايدهم ونكص عن التقدم الى البيعة فقال له امرئ القيس ابن عابس الكندي انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا الامر من بعد من يقتل من خالفه فايك اياك وابن علي بنفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا عنا فابي الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت اياه تعبد ونحن اقصى العرب دارا من ابي بكر فلن يبعث الينا بالجوش فقال امرئ القيس اي والله واخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع الى الكفر فقال الاشعث من قال ان زياد بن ليلى يتضحك من الاشعث اما يرضى زياد ان اجيره فقال له امرئ القيس سترى ثم قام الاشعث فخرج من المسجد الى منزله وقد اظهر ما اظهر من الكلام القبيح من غير ان ينطق بالردة ووقف يتر بص وقال نوقف اموالنا بايدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس ثم ان زيادا بايع لابي بكر بعد الظهر الى ان قامت صلاة العصر فصلى بالناس العصر ثم انصرف الى بيته ثم غدا الى الصدقة كما كان يفعل قبل ذلك وهو اقوى مما كان عليه من قبل واشده لسانا فنهه حارثة بن سراقة بن معدى كرب ان يصدق غلاما منهم وقام يحل عقال البكرة التي اخذت في الصدقة وجعل يقول

يغمها شيخ بخديبه شيب * ملع كما يلغ الثوب

ماض على الريب اذا كان الريب

فنهض زياد بن ليلى وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى النصرة لله واكتابه

فانجارت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فكان زياد يقاتلهم النهار الى الليل فقاتلهم اياما كثيرة وانضوى الى الاشعث بشر كثير فمحصن بمن معه بن هو على الحصار فقال الاشعث الى متى هم في هذا الحصن قد غرثنا اى جثنا فيه وغرثت عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ولا قبل لكم بها ولا يدان فجعل اهل الحصن يقولون الاشعث افعل فخذ لنا الامان فانه ليس احد اجدى ان يقدر على ما قبل زياد منك فارسل الاشعث الى زياد انزل واكثر وانا آمن فقال زياد نعم قبول الاشعث المجير فخلا بني زياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الامر ولم يبارك لنا فيه ولى قرابة ورحم وان وكلتني الى صاحبك قتلتني يعنى المهاجر بن ابي امية وان ابا بكر يكره قتل مثلى وقد جاءك كتاب ابي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كندة وانا احدهم وانما اطلب منك الامان على اهلى ومالى حتى اقدم على ابي بكر فيرى فى رأيه فقال زياد وماذا قال وافتح لك البخير يعنى حصنه فامنه زياد على اهله ودمه وعلى ان يقدم به على ابي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له البخير قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عند اصحابنا من غيره وقال ابو مغيث كنت فمين حضر اهل البخير فصالح الاشعث زيادا على ان يؤمن من اهل البخير سبعين رجلا ففعل فنزل سبعون ونزل معهم الاشعث فكانوا احدى وسبعين فقال له زياد اأقتلك فانه لم يكن لك امان فقال الاشعث تؤمننى على ان اقدم على ابي بكر فيرى رأيه فى فامنه على ذلك وقيل ان السبعين نزلوا واحدا واحدا فلما بقى هو قام اليه رجل واحد فقال انا مملك فقال ان الشرط سبعون ولكن كن فيهم وانا اتخلف فآثره بالحياة وتخلف هو فمين تخلف اسيرا والله اعلم اى ذلك كان وقال مصعب بن عبد الله بن ابي امية لما فتح الاشعث البخير اخرج المقاتلة وهم كثيرون فعمد زياد الى اشرفهم وهم سبعمائة رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القوم الاشعث فقالوا لزياد غدر بنا الاشعث واخذ الامان لنفسه وماله واهله ولم يأخذنا جميعاً فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا فقال زياد ما امنتمكم قالوا صدقت خدعنا الاشعث ثم ان زيادا بعث بالسبي مع نزيك بن اوس اشعلى الى ابي بكر وبعث معه ثمانين من بني قتيبة وبعث بالاشعث معهم فى وثاق قد جمعت يداه الى عنقه بحديدة وكتب زياد الى ابي بكر انا لم نؤمنه الا على حكمك وانا قد بعثنا به فى وثاق ومعه ما خف حمله من اهله

وماله اتري في ذلك رأيك ثم ان نهيكا نزل بالسبي في دار رملة بنت الحارث
 معهم الاشعث فجعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن
 شححت على مالي فقال ابو بكر الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما
 كانت تعبد وابو بكر يبعث اليها الجيوش ونحن اقصى العرب داراً فرد عليك
 بن هو خير منك فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر فقلت من فقال
 ياد فتضاكت فقال فكيف وجدت زيادا اذكرت به امه فقال الاشعث نعم
 الى الاذكار ثم قال الاشعث ايها الرجل اطلق اسارى واستبقني لحربك
 وزوجني اختك ام فروة فاني قد تبنت مما صنعت ورجعت الى ما خرجت منه
 من منى الصدقة فزوجه ابو بكر ام فروة فاقام بالمدينة فلما كانت ولاية عمر بن
 الخطاب وخرج الناس الى فتح العراق خرج الاشعث مع سعد بن ابى وقاص
 فشهد القادسية والمدائن وجلولا وهاوند واختط بالكوفة حين اختط المسلمون
 وبنى فيها داراً في بنى كندة ونزلها الى ان مات بها وبقي اولاده بها وقال كثير
 ابن الصلت لما رأى المرتدون من كندة ان المواد لا تنقطع عن المسلمين
 وايقنوا انهم غير منصرفين عنهم خشعوا وخافوا القتل على انفسهم ولو صبروا
 حتى يحرقوا المغيرة لكان لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء فجاء الاشعث وخرج الى
 عكرمة بامان وكان لا يؤمن غيره وذلك انه كانت تحته اسماء بنت النعمان بن
 الجون يخطبها وهو يومئذ ينتظر المهاجر فاعداها اليه ابوها قبل ان يفادوا وكان
 تزوجها على خبيصة فابتنى بها ثم غوا بها فابلقه عكرمة المهاجر واستأمنه لنفسه
 وانقر معه سبعة على ان يؤمنهم واهليهم على ان يفتحوا لهم الباب فاجابه الى
 ذلك وقال انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك اخته وفي رواية عامر انه
 كتب امانه وامانهم وفيهم اخوه وبنوا عمه واهلهم ونسي نفسه استعجلاً ودهشاً
 ثم جاء بالكتاب فحتمه ورجع فسلم الذين في الكتاب قال ابن اسحاق فلما فتح
 باب الحصن اقتحمه المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً الا قتلوه ثم احصوا ما كان
 في البخير والخندق من النساء فكانوا الف امرأة من بين سلب او متبع ووضعوا
 على السبي الحرس وحكى كثير بن الصلت انهم لما فتحوا الباب وخرج من في
 البخير واحصى المسلمون ما افاء الله عليهم دعا الاشعث باولئك نفر ودعا بكتابه
 وعرضهم فجاز من في الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه واذا هو قد نسي نفسه

فقال المهاجر الحمد لله ان خطأ نفسه تولى يا اشعث ياعدو الله قد كنت اشتبهى
ان يخزيك الله فشده وثاقا وهم بقتله فقال له اخوه ابلغه ابا بكر فهو اعلم بالحكم
وانه كان قد نسي ان يكتب اسمه مع انه كان صاحب المخاطبة في الصلح فلعل
هذا يحو ذلك فقال المهاجر ان امره بين ولكنى اتبع المشورة واجيزه ثم بعث
به الى ابي بكر مع السبي وكان معهم يلغنه المسلمون ويلغنه سبائا قومه وسماه
نساء قومه عرف النار وهو كلام يمانى يسمون به الغادر ثم قدم القوم على ابي
بكر ومعهم السبائا والاسرى فكان من امر الاشعث ما حكيناه آنفا ثم ان ابا
بكر رضى الله عنه قسم السبي فباعه في الناس وعزل منه الخمس . لما ارتد
الاشعث وجماعة من العرب وقالوا نصلى ولا تؤدى الزكاة ابي عليهم ابو بكر
ذلك ثم قام خطيبا فقال لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اعقد عقدة حلها رسول الله ولا انتقصكم شيئا مما اخذ منكم رسول الله وانى
اجاهدكم عليه ثم تلى قوله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »
الآية وحكى قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضى الله عنه لما زوج الاشعث
اخته اختط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقاة الا عرقبه
وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال انى والله ما كفرت ولكن
زوجنى هذا الرجل اخته ولو كنا فى بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل
المدينة انحروا وكلوا يا اصحاب الابل تمالوا خذوا ثمنها منى . ويقال ان الذى
زوجه ام فروة هو ابو قحافة ايس ابا بكر فلعل قوله لابي بكر زوجنى اختك
يريد به ادخلها على او ان النكاح انفسخ برده فاراد تجديده . وغزا الاشعث
مع على رضى الله عنه فى صفين وقاتل معه الخوارج وقال العباس بن الوليد بن
زيد لما اجتمع جيش على وجيش معاوية سبق اصحاب معاوية الى الماء بصفين
قبل اصحاب على فجعل على الماء ابا الاعور السلمى وبشر بن ابي اربعة فى جماعة
فلما قدم اصحاب على منعوهم الماء واحتكروه دونهم فارسل على الى معاوية ان
يطلق الماء لمسكره وقال له لو كان اصحابى سبقوا اليه ما منعوك فانتشار معاوية عمر
ابن العاص وعبد الله بن ابي سرح وكان اخا عثمان لأمه فقال عمرو ارى ان
تطلق لهم الماء وقال ابن ابي سرح لا تطلقه لهم حتى يموتوا عطشا كما قتلوا
عثمان عطشا قال معاوية الى قوله وترك قول عمرو فلما اضر العطش باصحاب على

رضى الله عنه اصبح على باب خيمته اثنا عشر الفا من اصحاب البرانس وقالوا يا امير المؤمنين انهلك ونحن ننظر الى الماء فقال لهم فمن له فقال الاشعث انا فقال له شأناك فتقدم وجعل يلقي رمحاه ويسى بطوله وهو راجل وهو يقول

مبعادنا اليوم بياض الصبح * هل يصلح الامر بغير نصيح
لا لا ولا الزاد بغير ملح * ادنو الى القوم بطن كرح

حسبي من الاقدام قاب رحي

فحملوا عليهم فازالوهم عن الماء وقعدوا عليه فقال عمرو لمعاوية شمت بك اترابك فهل تضارب على الماء ككما ضربوك بالامس فقال معاوية هم خدير من ذلك وارسل على الى الاشعث ان خل بين اصحاب معاوية وبين الماء واخرج الامام احمد هذه القصة بسنده الى ابي الصلت سليم الحضرمي انه قال شهدنا صفين وانا املى صفوفنا وقد حلنا بين اهل العراق وبين الماء فاتانا فارس على برذون مقمع بالحديد فقال السلام عليكم فقلنا وعليك فقال واين معاوية فقلنا هو ذا قامهل حتى وقف ثم حسر رأسه فاذا هو اشعث بن قيس الكندي رجل اصلع ليس في رأسه الا شمرات فقال الله الله يا معاوية في امة محمد هبوا انكم تقتلهم اهل العراق فر البعوث والذراري وهبوا انا قتلنا اهل الشام فر البعوث والذراري الله الله فان الله يقول وان طائفتان من المسلمين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فقال له معاوية فما الذي تريد فقال اريد ان تخلوا بيننا وبين الماء فوالله اتخلون بيننا وبين الماء او لنضمن اسيافنا على عواتقنا ثم غضي حتى نرد الماء او نموت دونه فقال معاوية لابي الاعور وعمرو بن سفيان يا ابا عبد الله حل بين اخواننا وبين الماء فقال ابو الاعور لمعاوية كلا والله لا نحل بينهم وبين الماء فلم يلبثوا بعد ذلك قليلا حتى كان الصلح بينهم ثم انصرف معاوية الى الشام باهل الشام وعلى الى العراق باهل العراق وقيل الاشعث اخرجت مع على فقال للقاتل ومن لك امام مثل على . وخطب على رضى الله عنه ابنة ام عمران بنت سعيد لابنه الحسن فاجتمع والدهما بالاشعث فاخبره الخبر فقال له غررت بنفسك غدا يفخر على ابنتك ويقول لها انا ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها فقال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث فقال قد زوجته ثم

دخل الاشعث على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين خطبت بنت سعيد للحسن قال نعم فقال هل لك فى اشرف منها بيتاً واكرم منها حساباً واتم جمالاً واكثر مالاً قال ومن هى قال جمعة بنت الاشعث فقال انا قد قولنا رجلاً فليس الى رد ما قولناه به من سبيل فقال له انه قد زوجها من محمد بن الاشعث قال متى قال الساعة بالباب فتزوج الحسن جمعة فلما اتى سعيد الاشعث قال له يا اعور خذ عني قال انت يا اعور جئت تمشيرنى فى ابن رسول الله الست احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال له يا ابا محمد الاتزور اهلك فلما اراد ذلك قال له لا تمشى والله الا على ارضية قومي فقامت له كعدة سمطين وجعلت له ارضيتها بسطاً من بابيه الى باب الاشعث . وعزى على رضى الله عنه الاشعث فى ابن له فقال له ان تحزن فقد استخفت منك الرحم وان تصبر ففى الله خلف من ابئك انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت مأثوم . ودخل الاشعث يوماً على رضى الله عنه فى شىء فهدده بالموت فقال على بالموت تهددنى ما ابالى سقط على الموت او سقط عليه هاتوا له جامعة وقيداً ثم اوماً الى اصحابه ان اشفعوا فيه فشفعوا فاطلقه وقال على فرقناه ففرق . وكان الاشعث عاملاً لعثمان على اذربيجان فأتاه رجل من قومه فاعطاه الفين ثم طالبه به قائلاً انما جعلت المال عندك وديعة فقال له انما اعطيتنيها صلة فخمي الاشعث وحلف ثم كفر عن يمينه بخمسة عشر الفا . وقيل انه لما حلف اليمين صلى الغداة فوضع المال فى ناحية المسجد وقال قبحك الله من مال اما والله ما حلفت الا على حق ولكنى رد على صاحبه وهو ثلاثون الفا صدقة ثم انه قام فوضع عند نمل كل رجل من اهل المسجد كيساً . وارسل معاوية ابن جريج السكرى خمسمائة فرس الى الاشعث معلمة محذفة فقمها الاشعث فى قومه وكتب اليه اعهدتنى نخاساً (يعنى بائع دواب) . وقال ميمون بن مهران كان الاشعث اول راكب مشى معه الرجال وكان المهاجرون اذا رأوا الدهقان راكباً والرجال يمشون قالوا قتله الله جباراً . وقال الاصمعي كان الاشعث اول من مشى بين يديه ومن خلفه بالاعدة . واستأذن الاشعث يوماً على معاوية فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن على فقال له أعن هذين مجتنبى يا امير المؤمنين تعلم ان صاحبهما وائنا فلامنا كذبا يعنى علياً فقال

ابن عباس اتراني اسبك باين ابى طالب فقال جاست عريفي خير مني فقال
ابن عباس والله عبد مهرة (هي قبيلة) قتل جدك وطعن في است ابيك فقال
الاشعث لماوية الا تسمع ما يقول لي يا امير المؤمنين فقال له انت بدأت . ولما
مات قال الحسن بن علي لا تجلوا فلما فرغ من غسله وضأه بحنوطه وضوءاً قال
المدائني وفي سنة اربعين مات ابو رافع وحسان بن ثابت والاشعث بن قيس
وكان عمر الاشعث يوم وفاته ثلاثا وستين سنة ودفن في داره وقال موسى بن
عبد الرحمن بن مسروق الكندي كان الحسن بن علي رضى الله عنه متزوجا
بنت الاشعث قال ابو يوسف زعموا انها هي التي سميت زوجها الحسن
﴿ اشعث ﴾ بن محمد بن الاشعث الفارسي ويعرف بابن ابى صرة كانت له
عناية بالحديث اخرج بسنده الى عبيد الله بن الصامت قال سألت ابا ذر ما يقطع
الصلاة قال المرأة والحمار والكلب الا-ود قال فقلت ما بال الاسود من الابيض
من الاصفر فقال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني
فقال الكلب الاسود شيطان مرتين

﴿ ذكر من اسمه اشعب ﴾

﴿ اشعب ﴾ بن جعفر ويعرف بابن ام حميدة المدني مولى عثمان بن عفان
ويقال مولى سعيد بن العاص ويقال مولى فاطمة بنت الحسين كان له عناية
بالحديث روى عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتختم في عينه مرة او مرتين واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا ينكح ولا ينكح وعنه ايضا
انه قال اتيت سالم بن عبد الله اسأله فانصرف على من خوخة وقال لي ويلك
يا اشعب لا تسأل فان ابى حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحيين
اقوام يوم القيامة ليس في وجوههم مزرعة (اقول قال ابو عبد الله محمد بن فرح
الاشبيلي الاندلسي في كتابه قمع الحرص لهذا الحديث تأويلان احدهما حمل على
وجهه وانه يأتي هذا العبد الذي جعل حرقته مسألة الناس وسؤال الخلق دون
الحق دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فبقى عظاما اجرد قبيح

المنظر الثاني ان المراد انه ياتى الله ولا جاء له كما جاء فى بعض طرق الحديث اتى الله ولا وجه له عنده قال وقد يجمع له الوجهان كسط الوجه وعدم الجاء زيادة فى عقوبته اه) وعنه عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ابى حين رعى جمرة المعبقة قال محمد بن عمرو القاضى اشعب هذا اسمه شعيب وكانت بنت عثمان قد ربته وكفلته وكفلت ابن ابى الزناد معه وكان يقول حدثنى سالم بن عبد الله وكان يبعثنى فى الله عز وجل فيقال له دع هذا عنك فيقول ايس للحق مترك وقال احمد بن هارون اشعب مولى عثمان هو اشعب الطامع وقال الدارقطنى اشعب رجالان احدهما اشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن ام حميدة والثانى اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب المثل بلحد قال الحافظ كذا قال الدارقطنى والصحيح انهما واحد وبمثل هذا قال عبد الغنى بن سعيد . عمر اشعب دهرأ طويلا وادرك زمن عثمان وله نوادر مأثورة واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة وهو خال محمد بن عمر الواقدي وقدم بغداد أيام ابى جعفر فطاف به فتيان بنى هاشم فغناهم فاذا الحانه وحلقه على حاله وقال اخذت الغناء عن معبد وكنت أخذ عنه الالحان فاذا سئل معبد عنها قال عليكم باشعب فانه احسن تأدية لها منى . وقيل لاشعب انا نراك طلبت العلم وجالست الناس ثم تركت وافضيت الى المسألة فلو جلست لنا وجلستنا اليك فسمعنا منك فقال لهم نعم فوعدهم يوما ثم جلس لهم فقالوا له حدثنا فقال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلطان لا يجتمعان فى مؤمن ثم سكت فقبل له ما الخلتان فقال نسي عكرمة الواحدة ونسيت انا الاخرى وفى رواية قال لله على عبده نعمتان ثم سكت قال الاصمعى قال لانا اشعب هو اشأم الناس ولدت يوم قتل عثمان وخنت يوم قتل الحسين وقال الشعبي لقيت طويلاً فقلت له ما باغ من شؤمك فقال بلغ من شؤمى انى ولدت يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما خنت مات ابو بكر فلما راهقت قتل عمر فلما دخلت الكتاب قتل عثمان فلما تعلمت القرآن قتل على فلما ان تعلمت الشعر قتل الحسين فقلت ما اظن انه بقى من شؤمك شئ فقال بلى بقى من شؤمى حتى ادفنك قال الشعبي وانا دفنته بحمد الله ومنه قال الخطيب وكان اشعب المدني خال الاصمعى قال المداينى كان اشعب يروى حديثاً عن ابن عمر

فأتاه قوم فسألوه عن الحديث فقال حدثني عبد الله بن عمر وكان يبعثني في الله
ف قيل له في ذلك فقال ما قلت الا حقا وقال اشعب دخلت على القاسم بن محمد
في حائط له وكان يبعثني في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك على فاخرج عني
فقلت له اسألك بوجه الله الا ما جردت لي عذقا فقال يا غلام خذ له عذقا فانه
سأل بمسألة وقال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر وهو حاج فنزلنا منزلا فاذا
قاص يقص قد اجتمع الناس عليه قال اشعب فاخذت اغني بقصيدة من الشعر
الراقي فتفرق الناس عنه فشكاني الى سالم فقال لي سالم ما اردت منه فقلت له
المسكين يعرف ذنوبه وكان سالم يستحلي باشعب ويضحك منه ويذهب به الى الغابة
وكان سالم يذهب بابنين لاختيه عبيد الله فقالا له يوما غدينا فقال كيف افعل
بالشيخ فاني اخاف منه فقالا لي اسكت فانه لا يبالي فغنيتهما فلم يقل لي شيئا ثم قال
لي اجدهما يوما آخر غني صوت كذا لصوت لي ولك ازارى هذا فقلت له تفعل
قال نعم وحلف لي فغنيته بغناه ارق مما كنت اغني به فصاح بي سالم ههنا خبيث
مرتين فسكت . وخرج سالم منزها الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة
وجواريه فبلغ اشعب الخبر فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف
الباب مغلقا فتصور الحائط فقال له سالم ويلك يا اشعب معي بناتي وحرمي فقال
لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك تعلم ما نريد فوجه اليه سالم من الطعام
ما اكل ثم جاء الى منزله . وقال له سالم يوما يا اشعب حملت اينما جفنة من
هريسة وانا صائم فاقعد وكل فاكل حتى حمل على نفسه فقال له لا تحمل على
نفسك ما بقي تحمل معك قال اشعب فلما رجعت الى منزلي قالت امرأتي يا مشؤم
بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك ولو ذهبت اليه لحباك فقال لها وما
قلت له قالت قلت له انك مريض فقال لها احسنت فاخذت قارورة دهن
وشيثا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به ثم خرجت فمصبت رأسي بمصابة
واخذت قصبة واتكات عليها فاتيته وهو في بيت مظلم فقال لي اشعب قلت له نعم
جعلني الله فدائك ما رفعت جنبي عن الارض منذ شهرين وكان سالم في البيت وانا
لا اعلم به فقال لي سالم ويحك يا اشعب فقلت نعم جعلت فدائك مريض منذ
شهرين ما خرجت فغضب سالم وخرج فقال لي عبيد الله بن عمر ويحك يا
اشعب ما صارت حالك الى ما ترى الا من شيء فقلت له نعم جعلت فدائك

اكتات اليوم جفنة من هريسة ففجك عبد الله وجلساؤه واعطاني ووهب لي فلما خرجت اذا سالم بالباب فلما رآني قال لي ويحك يا اشعب الم تأكل عندي قلت بلى جعلت فدائك فقال سالم والله لقد شككتني وقال عبد الله بن مسلم المكي آتيت عبد العزيز بن المطلب أسأله عن بيعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدؤها فوجدته مستلقيا قد رفع احدي رجلية على صدره وهو يترنم بهذه الابيات

فا روضة بالحزن طيبة الشرى * عجم الشرى حشاتها وعصاها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد وقدت بالندل الرطب ناراها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة * وبالحسب المكنون صاف نجارها
فان برزت كانت لعينك قرة * وان تخف يوما لم يعمك عارها
فقلت له أمثلك اعزك الله في شرفك وسنك تتغنى فقال فوالله ما اكثرت وعاود يتغنى :

فا ظية ادماء خفاقة الحشى * تجوب بطيتها بطون الخمائل
باحسن منها اذ تقول تدللا * وادمعها تدرين حشو المكاحل
تتمع يد الليل القصير فانه * رهين بايام الشهور الاطاول
فقدمت على قولي الاول له ثم قلت له اصلحك الله فهل تحدثني بهذا من شيء فقال نعم حدثني ابي فقال دخت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب يغنيه هذا الشعر

مغيرية كالبدر سنة وجهها * مطهرة الاثواب والدين وافر
لها حسب ذاك وعرض مذهب * وعن كل مكروه من الامر زاجر
من الخفرات البيض لم تلق ريبة * ولم يستملها عن تقى الله شاعر
فقال له سالم زدني ففناه

المت بنا والليل داج كأنه * جناح غراب عنه قد نفص القطرا
فقلت أعطار ثوبي في رحائنا * وما حملت ليلا سوى ريحها عطرا
فقال سالم احسنت اما والله لو ان تداولته الرواة لاجزأت لك الجائزة وانك من هذا الامر بمكان . وقال اشعب دما الوابد بن يزيد المغنين يوما وكنت نازلا معهم فقلت لارسول خذني فيهم فقال اني لم اؤمر بذلك انما امرت باحضار

المغنين وانت بطل لا تدخل في جملتهم فقلت انا والله احسن غناء منهم ثم اندفعت
فغنيت فقال لقد سمعت حسنا ولكنني اخاف فقلت لا خوف عليك ذلك مع
هذا شرط قال وما هو فقلت كلما اصابه فلك شطره فقال للجماة اشهدوا لي
عليه فشهدوا ومضينا فدخلنا على الوايد وهو آمن النفس فغناه المغنون في كل
فن من ثقل وخفيف فلم يتحرك ولا نشط وكان سبب انقباضه انه قام بينه وبين
امراته شر لانه عشق اختها ففضبت عليه وهو الى اختها اميل وقد عزم على
طلاقها وحلف لها ان لا يذكرها ابدا بمراسلة ولا مخاطبة وخرج على هذه
الحالة من عندها فجاء الابجر وجلس فما استقر به المجلس حتى اندفع فغنى

فبينى بانى لا ابالى وايقبنى * اصعد باقى حبكم ام تصوبا

الم تعلمى انى عزوف عن الهوى * اذا صاحى من غير شئ تغضبا

فطرب الوايد وارتاح وقال قد اصبحت والله يا عبيد ما فى نفسى وامر له بعشرة
آلاف درهم ولم يحظ احد سوى الابجر بشئ قال اشعب فلما انفض المجلس
قلت فقلت ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر من يضربنى مائة الساعة بحضرتك
فضحك ثم قال قبحك الله وما السبب فى ذلك فاخبرته بقضيتى مع الرسول وقلت
له انه بدانى بالذكور فى اول يومه فاتصل المذكور فيه الى آخره فاريد ان
اضرب مائة سوط ويضرب بعدى مثالا فقال لقد اطلقت بل اعطوه مائة دينار
واعطوا الرسول خمسين دينارا من مالنا عوضاً عن الخمسين التى اراد ان يأخذها
من اشعب فقبضها فقال اشعب وما حظى احد بشئ غيرى وغير الابجر .
واحدق الصبيان يوما باشعب يهزؤون منه فقال لهم لينفرهم عنه ان فى منزل
فلان يقسمون الجوز فتركوه واقبلوا يمشون الى المنزل واقبل اشعب يمر خلفهم
وهو يقول لعله حق ومرايضاً يوماً فجعل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال لهم
ويحكم ان سالما يقسم تمرا من صدقة عمر فر الصبيان يمدون الى دار سالم وغدا
اشعب معهم وهو يقول ما يدرينى لعله حق وقيل له يوما ما باغ من طعمك فقل
ما زفت بالمدينة امرأة لزوجها الا كنت بلى رجاء ان تهدي الى . ومهر رجل
وهو يعمل طباقا فقال اجعله واسعا لعلهم يمدون اليها فيه وقال الضحك بن مخلد
ذهبت يوما اريد منزلى فالتفت فاذا اشعب قد اتى فقلت له مالك يا اشعب فقال
يا ابا عاصم رأيت قد نسوتك قد مالت فتبعك فقلت لعلها تسقط فاخذها قال

فاخذتها عن رأسي فدفعتها اليه وقلت له انصرف . وقال اشعب ما خرجت في جنازة قط فرأيت اثنين يتساران الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشئ قال احمد ابن كامل القاضي توفي اشعب سنة اربع وخمسين ومائه

﴿ اشعب ﴾ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي الحنظلي الدارمي النهشلي البصري شاعر مشهور اسلامي يعرف بابن رميلة وهي امه وكانت من الاماء قال ابن سعد القطري روى لنا ان الفرزدق وجريرا والاخلط وابن رميلة والبعيث قدموا على الوليد بن عبد الملك فدخلوا عليه جميعاً غير البعيث فانشدوه ثم دخل عليه البعيث بعدهم فقال يا امير المؤمنين وفدنا عليك جميعاً فادخلت هؤلاء وتركتهن اهم اشعر مني فقال له الوليد اوما تعلم انهم اشعر منك قال لا والله فقال له فانشد اذا فانهم قد انشدوا فقال حتى اعيب قولهم قال الوليد فهات فقال اما الفرزدق فهو الذي يقول

بأبي رشا يا جرير وبارع * تذكيت في حومات تلك القمام

فقد اقر بالهوان والدخول عليه قهراً واما جرير فهو الذي يقول

لقومي احمي للحقيقة منكم * واضرب للجما والقع ساطع

واوثق عند المردفات عشية * لحافا اذا ما جرد السيف لامع

فافر بما استردف من نسائه وبالذل وليس مصدقا في دعواه . واما الاخلط فهو الذي يقول :

لقد وقع الجحاف بالبش دفعة * الى الله منها المشتكى والممول

قد جعل قومه لا شئ . واما ابن رميلة فهو الذي يقول :

لما رأيت القوم ضمت رحالهم * ربابا وفي سرى وما كان وابنا

فما داوى سره عند استراحته فتي يتوب فقال له الوليد فانشدنا فلقد لعمرى عبت قولهم فانشده :

اذا انت لم تأخذ من الدهر عصمة * تشد بها في راحتك الاصابع

وجدت الهوى للنفس ليس بمكرم * ولا صائن فاستعبدتك المطامع

ففضله الوليد عليهم واعطاء القين واعطاهم الفا الفا

﴿ اشيم ﴾ بن سفيان بن ثور السدوسي ثم الدهرلي حكى ابو عبيدة ان

منزل مالك بن مسمع كان في الباطنة عند باب عبد الله الاصماني في خطبة بني

القرشي اذا انتبه لظمة من عبد الله بن حازم بن ربيعة برة فتنازعوا فاغلظ القرشي على مالك فظلم رجل من بني بكر بن وائل القرشي فهاج من هناك من مضر وربيعة الذين هم في الحلقة فنأدى رجل يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبية من بني ضبة ابن اذ كانوا عند القاضي فاخذوا رماح حرس المسجد وارتستهم ثم شدوا على الربيعين فهزموهم فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فاقبل الى المسجد فقال لا تجدون مضربا الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك بن مسمع فاقبل متفضلا فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض فكث الناس شهراً او اقل وكان رجل من بني يشكر يجالس رجلاً من بني ضبة في المسجد فتذاكروا لظمة الكبرى للقرشي ففخر بها اليشكري وقال ذهبت طلقاً فاحفظ الضبي فوجأ عنقه فوقه والناس في الجمعة فحمل اليشكري ميتاً الى اهله فثارت بكر الى رئيسهم اشيم فقالوا له سر بنا فقال لهم بل ابعث اليهم رسولا فان سيبوا لنا حقنا والا سرنا اليهم فابت ذلك بكر فاتوا مالك بن مسمع وقد كان مالك قبل ذلك علب اشيم على الرياسة حتى شخص اشيم الى يزيد ابن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان اردد الرئاسة الى اشيم فأتت الهمازم وهم بنو قيس بن ثعلبة وتحالفت وحلفاؤها عنيزة وامت تميم اللات وحلفائهم عجل حتى يواقعوهم والرهلان شيان وحلفائهم يشكر وذهل بن ربيعة وحلفائهم ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهؤلاء اربع قبائل وكان هؤلاء الحلفاء في اهل الوبر في الجاهلية وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تدخل في الجاهلية في هذا الحلف لانهم اهل بدر فدخلوا في الاسلام مع اخيهم عجل فصاروا لهومة ثم تراضوا بحكم عمران بن حاصم العنزي احد بني تميم فردها الى اشيم فلما كانت هذه الفتنة استخف بكر مالك بن مسمع فخف وجمع واعد وطلب الى الازد ان يحدد الحلف الذي كان بينهم فسد ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر في ذلك

نزعنا واصرنا وبكر بن وائل * تجر خصاها تبتغي من تحالف
وما بات بكر من الدهر ليلة * فيصبح الا وهو للذل عارف

وقال خليفة بن خياط قدم سفيان بن ثور السدوسي على الجاج فاخبره بمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فحملة من ساعته الى عبد الملك فامر بالتشهير والجد حتى تأتبه الجنود

(اصبح) بن الاشعث بن قيس الكندي ذكر انه كان اميراً على كندة
 وغسان في جيش مسلمة بن عبد الملك الذي خرج به من دمشق غازياً
 القسطنطينية ولما قدم الناس من جميع الافاق للغزو المذكور قام عبد الملك فيهم
 خطيباً فحمد الله واتى عليه ثم قال يا ايها الناس ان العدو قد كلب عليكم وقد
 طمع فيكم وهتم عليه لترككم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتشاغلهم عن
 الجهاد في سبيله وقد علمتم ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه وقد اردت ان
 اغزيكم غزاة صكرية شريفة الى صاحب الروم اليون والله مهلكهم ومبديد
 شملهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جمعتم يا معشر المسلمين
 وانتم ذووالبأس والنجدة والشجاعة وان من حقه تعالى ان تقوموا لله بحقه
 ولنبيه بنصرته وقد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا امره
 ترشدوا وترفقوا فان استشهد فالامير بعده محمد بن خالد بن الوايد المخزومي
 فان استشهد فالامير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الغنائم رجاء بن
 حبة وصيرته اميراً على مسلمة وعليكم وقد وليت على نعيم محمد بن الاحنف
 وعلى همدان عبد الله بن قيس فقال عبد الله يا امير المؤمنين ولي غيري فاني
 قد آليت ان لا اكون اميراً ابداً فولى همدان صدقة بن اليان الهمداني وعلى
 ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة وعلى طى ولخم وجذام عبد الله بن عدى
 ابن حاتم الطائي وولى على قيس الضحاك بن مزاحم الاسدي وولى على بني امية
 وجماعة قريش محمد بن مروان بن الحكم وولى على كندة وغسان الاصبع بن
 الاشعث الكندي وولى على رؤساء اهل الجزيرة والشام البطل وعلى رؤساء اهل مصر
 يزيد بن مرة وولى على رؤساء كل طائفة واحداً منهم ثم اقبل على مسلمة فقال
 له يا بني ابي قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم واقدم على عدو الله اليون
 كلب الروم وكن للمسلمين ابا رحماً وارفق بهم وتعاهدهم واياك ان تكون جباراً
 عنيدا مختالاً فخوراً ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين الفا من اهل البأس
 والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين الفا وقال يا بني صير على مقدمتك
 محمد بن الاحنف وعلى ميمنتك محمد بن مروان وصير على ميسرتك عبد الرحمن
 ابن صعصعة وصير على ساقنتك محمد بن عبد العزيز وكن انت في القلب وصير

على طلائعك البطل واما سرية فليعس بالليل العسكر فانه امير ثقة مقدم شجاع
ثم خرج عبد الملك يشيع الجيش حتى بلغ باب دمشق لغزو القسطنطينية الى هنا
انقطع الكلام ولم يذكر في الاصل باقى القصة كما هى عادته فى تقطيع الكلام
وربما ستأتى بعد

❖ اصبح ❖ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابو ريان
الاموى وهو اكبر ولد ابيه وبه كان يكفى سكن مصر مع ابيه حتى مات بها
قبل ابيه بعشرين يوما وكان قد تزوج سكيكة بنت الحسين بن على بن ابي
طالب وكان له منها عقب وقال عمر بن ابي الحديد يرى عبد العزيز بن مروان
وابنه اصبح

أبعدك يا عبد العزيز لاجاة ❖ و بعد ابي ريان يستعم الدهر
فا صلت مصر لحي سواكا ❖ ولا سقيت بالليل بعدكا مصر
توفى الاصبح سنة ست وثمانين

❖ اصبح ❖ بن عمر ويقال ابن عمرو بن حصن بن ضمضم بن عدى بن
حباب بن هبل من اهل دومة الجندل من اطراف اعمال دمشق اسلم على يد
عبد الرحمن بن عوف فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما توجه عبد
الرحمن الى دومة وتزوج بنته تماضر بنت الاصبح واخرج الجوزجاني ومحمد بن
الحسن صاحب ابي حنيفة عن ابن عمر انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجهز فاني باعثك فى سرية من يومك هذا
او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر فسمعت ذلك فقلت لادخلن ولاصليين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ولاسمعن وصية رسول الله لعبد الرحمن
فقدمت فصليت فاذا ابو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن
عرف واذا رسول الله قد كان امره ان يسير من الليل الى دومة الجندل فيدعوهم
الى الاسلام فقال لعبد الرحمن ما خلفك عن اصحابك وكان اصحابه قد مضوا من
السحر وهم ممتدون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل فقال احببت يا رسول الله
ان يكون آخر عهدى بك وعلى ثياب سفري وكان على عبد الرحمن عمامة قد
لفها على رأسه فدعاه نبي الله فاقدمه بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة
سوداء وارخى بين كتفيه منها ثم قال هكذا يا ابن عوف يعنى فاعتم وعلى ابن

عوف السيف قد توشح به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغز باسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليداً فخرج عبد الرحمن حتى لقي أصحابه فسار بهم حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم الى الاسلام ومكث يدعوهم ثلاثة ايام وقد كانوا ابوا في اول الامر ان يعطوه الا السيف فلما كان الثالث اسلم المترجم وكان نصرانياً وكان رأسهم فكتب عبد الرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وارسل الكتاب مع رجل من بني جهينة يقال له رافع بن مكيت وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يتزوج فيهم فكتب اليه ان تزوج ابنة الاصبغ فآخضرتزوجها عبد الرحمن وبنى بها ثم اقبل بها وهي ام ابى سلمة بن عبد الرحمن قال الدارقطني هذا الحديث غريب تفرد بروايته محمد بن الحسن عن سعيد بن مسلم ولم يروه عنه غير ابى سليمان الجوزجاني اه وما قاله الدارقطني وهم فيه فقد رواه الواقدي عن سعيد بن مسلم وقد ذكرناه في المجلد الاول في باب سرايا رسول الله الى الشام وعزاته الاوائل

﴿اعنس﴾ بن عثمان المهداني شاعر ذكره صاحب معجم الشعراء وكان من اهل دمشق ومن كلامه في هجو عمر و بن ابى بكر قاضى دمشق
 قل لعمر و قاضى دمشق ابى بكر * فكر في طلاب غير القضاء
 عملاً يستقيم فيه لك ان * مجور وتحنى مصالح الابناء
 حكم قضايا قد بعثها بارتشاء * ثم ابطلتها بفضل ارتشاء
 ما تبالى اذا اصبحت مزيداً * اى حكيمك راج بالعماء
 اتخذ مربطاً تقنى عليه * رث حبل الصفاء من اسماء

﴿اغير﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال سمعت الزهري يقول ثلاثة ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجمدى والمنانى والقدرى . يعنى انهم اتباع مائى الزنديق

﴿افلح﴾ ابو كبير مولى ابى ايوب الانصارى ادرك زمان عمرو رأى عثمان ابن عفان وعبد الله بن سلام وروى عنه ابن سيرين وغيره واخرج عبد الله بن الامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة نزل على ابى ايوب فكان فى اسفل البيت وسكن ابو ايوب اعلاه فاتبعه ابو

ايوب ذات ليلة فقال نثى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تحولت الى الاسفل وتحول الى الاعلى فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الاسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول ابو ايوب الى السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلوى فسكران يضع طعام النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث به اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل من حيث وجد آثار اصابعه فصنع ذات يوم طعاما فيه ثوم فارسل به اليه فلما رجع اليه سأل من موضع اصابعه فقيل له انه لم يأكل فصعد اليه فقال له احرام الثوم يا رسول الله فقال له لا ولكنى اكرهه فقال له انى اكره ما تكره وقال محمد بن سيرين حلف مسامة بن خالد ان لا يركب معه في البحر اعجمى فقال له رجل ما اراك الا قد حرمت خير الجند قال ومن هو فقال ان ابا ايوب قد حلف ان لا يركب مركباً ليس فيه افلح فلقى ابا ايوب فقال له انى قد كنت حلفت ان لا يركب معى في البحر اعجمى فهذه مراكب الجند فاختر ايها شئت فاجمل فيه افلح واركب انت معى فقال لا حسد عليك ولا على سفينتك ما كنت لاركب مركباً ليس معى فيه افلح فلما رأى ذلك اعتق رقبة وقال لافلح اركب معنا وقال صالح بن كيسان ان خالد بن الوليد سار حتى تولى على عين التمر فقتل من اهلها وسبى فكان من جملة من سباهم افلح يعنى هذا المترجم وكان افلح هذا من تابعى المدينة ومحدثهم وكانت داره بالمدينة وقتل يوم الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية وكان ثقة قليل الحديث وقال محمد بن سيرين ان ابا ايوب جاء الى اهله نادما على مكاتبته لافلح فارسل اليه يقول له انى احب ان ترد الكتاب الى وان ترجع كما كنت فقال له اولاده واهله لم ترجع رقيقاً وقد اعتقك الله فقال افلح والله لا يسألنى شيئاً الا اعطيته اياه ثم جاء بالرق الذى فيه مكاتبته فكسره ثم مكث ما شاء الله ثم ان ابا ايوب ارسل اليه يقول له انت حر وما كان لك من مال فهو لك

﴿ افلح ﴾ الاندلسى مولى العتقين سمع الحديث بدمشق من ابن عبادل وغيره وسافر الى الرقة ذكره القاضى ابو الوايد عبد الله الفرضى الاندلسى فى تاريخ الاندلس فقال عنه هو افلح مولى محمد بن هارون العتقى رأيت له كتاباً

تضمن سماعه من اهل المشرق سنة سبع وثمان وعشرين وثلاثمائة وقال ايضا
سمع الحديث بالرقعة وبغداد وحلب ودمشق والرملة وقنسرين ولم اقف لافلح
هذا على خبر الا ما حكته عن كتبه

❦ اقرع ❦ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عم المجاشعي له صحبة وكان من المؤلفة
قلوبهم وكان سيد قومه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وكان اسمه
فراس وانما لقب بالاقرع كان برأسه وقدم دومة الجندل في خلافة نبي
بكر الصديق واخرج الامام احمد والحافظ عن ابي سلمة ان الاقرع بن حابس
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجرات فلم يجبه فقال يا محمدان
حمدي لزين وان ذمي لشين فقال ذاكم الله عز وجل وفي لفظ انه قال سبحان
الله ذاكم الله عز وجل وروى من طرق متعددة وفي بعضها فنزل قوله تعالى
« ان الذين ينادونك من وراء الجرات » وكان في وفد تميم الذين قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم
حنين مائة من الابل وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس يومئذ حين قصر
فيه بالعطية

اتجعل نبي ونهب العيد ❦ بين عينية والاقرع
وما كان برد ولا حابس ❦ يفوقان مرداس في الجمع
وما كنت دون امرئ منهما ❦ ومن يضع اليوم لا يرفع

وقال البغوي سكن الاقرع المدينة واخرج ابو عبد الله بن مندة عن جابر بن
عبد الله قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم
فتادوا على الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذاكم الله الذي مدحه زين
وشتمه شين فاذا تريدون فقالوا ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا
لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار
امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر اشاب من شبانهم يافلان قم فاذكر
فضلك وفضل قومك فقال ان الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا
نفعل فيها ما نشاء فنحن خير اهل الارض اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم

سلاحاً فن ابى علينا قوانا فلياتنا بقول هو افضل من قوانا وفعل افضل من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم يا ثابت فاجبهم فقال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله دعا المهاجرين من بنى عمه احسن الناس وجوها واعظم الناس احلاماً فاجابوه الحمد لله الذى جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه ففحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فن قالها منع منا ماله ونفسه ومن ابى قاتلناه وكان ارقامه علينا فى الله هينا اقول قولى هذا واستغفر الله لى للمؤمنين والمؤمنات فقال الاقرع اشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يمدانا * نحن الرؤس وفيما يقسم الربع
ونطمع الناس عند القحط كلمهم * من السويق اذا لم يؤنس القزع
اذا ايننا فلا يابى لنا احد * انا كذلك عند الفخر نرتفع

(اقول قوله اذا لم يؤنس القزع بفتحين قطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وهو هنا كناية عن المحل ومعناه اذا لم يكن فى الجو قطعة من السحاب يستأنس الناس بها بنزول المطر اه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت فاتاه الرسول فقال له وما يريد منى رسول الله وانما كنت عنده آنفاً فقال له جاءت بنو غنيم بشاعريهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتاً فاجابه وتكلم شاعريهم فبعث رسول الله اليك لتجيبه فقال حسان لقد آن لكم ان تبهثوا الى هذا العود لجاء حسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمعنى ما قال فقال اسمعه ما قلت فاسمعه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة * على رغم عاب من بعيد وحاضر
بضرب ككيزاع الخاض مشاشه * وطعن ككافواه القحاح السوادر
وسل احداً لما استقلت شعابه * فضرب لنا مثل الليوث الخوادر
السنا نخوض الموت فى حومة الوغا * اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمى * الى حسب فى جذم غسان فاهر
فلولا حياء الله قلنا تكربا * على الناس بالخيفين هل من منافر

فأحيائها من خير من وطئ الحصا * وأمواتها من خير أهل المقابر
(أقول عنوة القهر والغلبة والرغم الذل والعجز عن الانتصاف والانتقياد على
صكره والعب لغته في العائب وصاحب العيب وقوله كإيزاع المخاض الخ جعل
حسان الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق وقيل هو بالنسبة المعجمة وهو
بمعناه وأراد بالمشاش هنا بول النوق الحوامل واللقاح النوق الحوامل والسوادر
المخيرة فإنها حينئذ تفتح فاهها واحد اسم جبل والشعب بكسر الشين ما انفرج
بين الجبلين أو الطريق في الجبل والمعنى لما استقلت شعبه أي صارت في أعين
المتهمين قليلة من الحيرة والدهش فالكلام على المجاز العقلي والليث الأسد
والخوادر جمع خدر وخدر الأسد يتنه والدارعين لابسون الدروع والجذم
الأصل ويطلق على الأهل والعشيرة والفاهر العظيم) فقام الأقرع فقال يا محمد
لقد جئت لاسر فأجابه هؤلاء وقد قلت شيئاً فاسمعه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هات فقال

أتينك لكيما يعرف الناس فضلنا * إذا خالفونا عند ذكر المكارم
وأنا رؤس الناس من كل معشر * وإن ليس في أرض الجاز كدارم
وإن لنا المربع في كل غارة * تكون بنجد أو بارض الهائم

فقال صلى الله عليه وسلم لحسان قم فأجبه فقال

بني دارم لا تفخروا أن فخركم * يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبتم علينا تفخرون وأنتم * لنا خول من بين ظئر وخادم
(أقول هبتم الهبل هنا مستعار لفقد الميز والعقل والخول اسم يقع على العبد
والامة والظئر الموضع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا بني دارم
لقد كنت غنياً أن تذكر منك ما كنت ظننت أن الناس قد نسوه فكان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليهم من قول حسان . هبتم علينا الخ ثم
رجع إلى قول حسان

وأفضل ما نلت من الفضل والعلی * رداقتنا من بعد ذكر الأكارم
فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم * وأموالكم أن يقسموا في المقاسم
فلا تجملوا لله ندأً واسلموا * ولا تفخروا عند النسي بدارم
والا ورب البيت مات أكفنا * على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

(اقول الند بكسر النون المثل والنظيراه) فقام الاقرع بن حابس فقال لاصحابه يا هؤلاء لا ادرى ما هذا تكلم خطيبهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً وتكلم شاعرهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً ثم دنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فآمن هو واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرك ما كان قبل هذا اليوم قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من وجه واحد تفرد به المعلى واخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة انه قال لما قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله استعمل عليهم القمقام ابن زرارة فانه سيد القوم وافضلهم وقال عمر يا رسول الله استعمل عليهم الاقرع بن حابس فانه سيد القوم وافضلهم فقال له ابو بكر والله ما اردت بهذا الا خلافي فقال ما اردت خلافتك ولكني رأيت ذلك فتماديا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله تعالى هاتين الآيتين « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي » الآية كلها قال فكانا لا يحذرنا حديثاً الا استفهما مراراً هكذا رواه البغوي مرسلًا ورواه ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير واخرجه البخاري واحمد ابن حنبل مرسلًا ايضاً واخرج ابو القاسم البغوي ايضاً عن ابن سعيد الخدري انه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهبية من اليمن وفيها تربتها فقسمها بين اربعة بين الاقرع بن حابس وبين عينية بن حصن الفزاري وبين علقمة ابن ثلاثة وبين زيد الخيل الطائي فقال قريش والانصار تقسم بين صناديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لفهم اذ اقبل رجل خائر العينين مشرف الوجنتين فأتى الجبين كثر اللحية مخلوق فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله اذا عصيته فسأله رجل من القوم قتله فولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن ادرىكم لاقتلهم قتل عاد (اقول الكثرة في اللعبة ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وقوله ان من ضئضئ هذا معناه من اصله يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق

وحكى بعضهم منفضى بوزن قنديل والمعنى انه يخرج من نسله وعقبه اه)
واخرج ابو عبد الله بن مندة عن ابن عباس انه قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة
عشر رجلا منهم ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
وسهيل بن عمرو من بنى عمرو بن اوى والحارث بن هشام المخزومي وحويطب
ابن عبد العزى وسهيل بن عمرو الجهني وابو السنايل بن بعكك وحكيم بن
حزام ومالك بن عوف النصرى وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع
من بنى مالك واحمد بن قيس السهمى وعمرو بن مرداس السلمى والعملاء بن
الحارث الثقفى فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم سهماً مائة من
الابل واعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الابل وقال محمد بن اسحاق
كان الاقرع بن حابس وعيينة من المؤلفة قلوبهم وشهدا حنيناً والفتح والطائف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج الاقرع والزبرقان الى ابي بكر
فى خلافته فقالا له اجعل لنا خراج الثمرين ونضمن لك ان لا يرجع من قومنا
احد ففعل وكتب الكتاب وكان الذى يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا
شهوداً بينهم منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب نظر فيه فلم يشهد ثم قال لا ولا كرامة
ثم مزق الكتاب وسماه فضضب طلحة واتى ابا بكر فقال له انت الاميرام عمر فقال
الامير عمر غير ان الطاعة لى فسكت وشهدا مع خالد المشاهد كلها حتى اليامة
ثم مضى الاقرع ومعه شرحبيل بن حسنة الى دومة الجندل وروى البخارى
القصة بلفظ ان عيينة والاقرع استعطفيا ابا بكر ارضاً فقال عمر انما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتألفكما على الاسلام فاما الآن فاجهدا جهدكما ورويت بلفظ
آخر مطولاً وهو ان عيينة والاقرع قالا لابي بكر يا خليفة رسول الله ان
عندنا ارضاً سبخة ليس فيها نخل ولا منفعة فان شئت ان تقطعناها اعلنا نحرقها
ونزرعها فلعل الله ينفع بها بعد اليوم فاقطمهما ابو بكر ايها وكتب لهما كتاباً
اشهد فيه عمر ولم يكن حاضراً فانطلقا الى عمر ايشهداه فوجداه يصلح بميراً له
فقالا ان ابا بكر قد اشهدك على ما فى هذا الكتاب أفقرأ عليك ام تقرأ انت
فقال اما على الحال التى ترى فان شئتما فاقرأ وان شئتما فانتظرا حتى افرغ
فابوا الا القراءة فلما سمع ما فى الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فحماء فتزسرا
وقالا مقالة شتم فقال ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله

قد اعز الاسلام فاذهب فاجهدا جهدا لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما فاقبلا
الى ابى بكر وهما يتوسران فقالا والله ما ندرى انت الخليفة ام عمر فقال بل هو
لو كان شيئاً فجاه عمر منغضباً فقال اخبرنى عن هذه الارض التى اقطعها هذين
الرجلين ارض لك خاصة ام هى بين المسلمين عامة فقال بل هى للمسلمين عامة
فقال ما حملك على ان تخص بها هذين دون سائر المسلمين فقال استشرت هؤلاء
الذين حولى فاشاروا على بذلك فقال اذا استشرت هؤلاء الذين حولك اكل
المسلمين اوسعت مشورة ورضاء فقال له ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى
على هذا الامر منى ولكنك غبتنى

﴿ اقبيل ﴾ القتي هو شاعر كان فى زمن يزيد بن معاوية وكان اسود
وقد كان اتهم بقتيل فقدم على يزيد بن معاوية فقال له يزيد يا اقبيل انشدنى
قصيدتك التى وصفت بها الخمر فانشده اياها وفيها

كيت اذا سحت وفى الكاس وردة * لها فى عظام الشاربين ديب
ترك القذى من دونها وهى دونه * لوجهك منها فى الاناء قطوب
فجرت بينهما فى ذلك محاورة ثم انشده
فما القيد ابكافى ولا القتل شفى * ولا انى من خشية الموت اجزع
سوى ان قوما كنت اخشى عليهم * اذا مت ان يعطوا الذى كنت اتمتع
فاطلقه يزيد ثم جنى جناية فحبسه الجلاج فهرب من الحبس ولحق بعبد الملك
فماذ بقبر مروان فامنه عبد الملك وقال له لا بد من الرجوع الى الجلاج فانطلق
اليه وقال

لقد علمت لو ان العلم ينفعنى * ان انطلق الى الجلاج تقرير
مستحقاً صحفاً تدمى طوابعها * وفى الصحائف حيات مزاكير
لان حدى بى الى الجلاج يقتلنى * ما كنت اول من تحدى به العير

﴿ اكيدر ﴾ بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل اتى به الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ويقال انه بقى على النصرانية ، اخرج ابو
يعلى عن قيس بن النعمان انه قال خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع بها اكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله بلغنى ان خيلك انطلقت وانى خفت على ارضى ومالى

فاكتب لي كتابا بان لا يتعرض احد لشيء هولي فاني مقر بالذي على من الحق
فكتب اليه كتابا بما اراد ثم ان اكيدر اخرج قباء منسوجا بالذهب مما كان
كسرى كساهم اياه واراد ان يديه لاني صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع
بقبائك فانه ليس احد يلبس هذا في الدنيا الا حرمه في الآخرة فرجع به
الرجل حتى اتي منزله ووجد في نفسه ان رد عليه هديته فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اهل بيت يشق علينا ان ترد
هديتنا فاقبل مني هديتي فقال له انطلق به فادفعه الى عمر وقد كان عمر سمع
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبكى ودمعت عيناه وظن انه قد لحقه
شقاء فانطلق الى رسول الله فقال له احدث في امر حتى قلت في هذا القباء
ما سمعت ثم بعثت به الى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده
على فيه ثم قال ما بعثت به اليك لتلبسه ولكن لتبيعه فتستعين بئنه وروى البيهقي
بسند الى بلال بن يحيى انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى
الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وجعل خالد بن الوليد على الاعراب
وبعثه معه ثم قال لهما انطلقا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتص الوحش
تأخذوه اخذاً فابعثوا به الى ولا تقتلوه وحاصروا اهلها فانطلقوا فوجدوا اكيدر
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه فبعثوا به اليه وحاصروهم فقال
لهم ابو بكر هل تجدون ذكر محمد رسول الله في الانجيل فقالوا ما نجد له
ذكرا فقال بلى والذي نفسي بيده انه في الانجيل مكتوب كهية قرست ولست
بقرست فانظروا فنظروا فقالوا نجد الشيطان حطر حظرة بقلم لا اعلم ما هي
فقال له رجل من الانصار او المهاجرين اكفر هؤلاء يا ابا بكر فقال نعم وانتم
ستكفرون فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لابي بكر هذا الذي قلت لنا يوم
دومة الجندل اناسكفر قال لا ولكن يوما آخر امامكم ورواه البيهقي بلفظ آخر
عن عروة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من تبوك قافلا الى
المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارسا الى اكيدر دومة
الجندل وكان من كندة وهو نصراني قد ملك دومة فلما عهد اليه عهده قال
خالد يا رسول الله كيف لنا بدومة الجندل وفيها اكيدر وهو في وسط بلاد
كلب وانما انا في اناس يسير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله

يكفيك اكيدر ستجده يصيد البقر فتأخذه فسار خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وكانت تلك الليلة ليلة مقمرة صافية نزل خالد بالقرب من الحصن وكان اكيدر على سطح له من الحر ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كندة وفيتته تغنيه وقد دعا بشراب فشرب فلم يشعر الا وقد اقبلت بقر الوحش تحك قرونها بمخاط الحصن فاقبلت امرأته الرباب فاشرفت من على الحصن فرأت البقر فقالت لم ار كلاليلة في اللحم ثم قالت له هل رأيت مثل هذا قط قال لا فقام وراها وهي تحك قرونها بالحصن فقال والله ما رأيت جائتني بقر ليلا غير تلك الليلة ولقد كنت اضر لها الخيل اذا اردت اخذها شهراً او اكثر ثم اركب بالرجال وبالاالة ثم تولى يا امر بفرسه فاسرج وامر بخيل فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم يطاردون البقر فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصل منها فرس ولا تتحرك فساعة وصوله اخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء ديباج مخصوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري ولما قدم عليه اخبره باخذ اكيدر قال انس بن مالك وجابر بن عبد الله رأينا قباء حسان اخي اكيدر حين جئ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يلبسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا والذي نفس بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وقد كان رسول الله قال لخالد ان ظفرت باكيدر فلا تقتله واثبت به الى فان ابى فاقتله فلم يك من اكيدر عسيان فاثقته خالد وفي هذه الواقعة يقول بجير بن مجدة يذكر خبر بقر الوحش واحتكاكها بالحصن .

تبارك سائق البقرات اني * رأيت الله يهدي كل هادي

فمن يك عاذراً عن ذى بترك * فاننا قد امرنا بالجهاد

ثم ان خالداً قال لا اكيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح لي باب دومة قال نعم لك ذلك فلما صالحه في ذلك وهو في وثاقه انطلق به خالد حتى ادناه من باب الحصن فنادى اكيدر

اهله افتحوا باب الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم اخوه مضاد فلما رأى ذلك قال لخالد ايها الرجل خلني فلك الله اني افتحها لك ان اخي لا يفتحها ما علم اني في وثنائك فارسه خالد واصحابه فذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتراء يصيد بقر الوحش وذكر ما امره به فقال له اكيدر والله ما رأيته قط جائتني الا البارحة يريد البقر ولقد سكنت اضمر لها اخليل اذا اردت اخذها فاركبا اليوم واليومين ولكن هذا القدر ثم لما فتح له الحصن ودخل قال يا خالد ان شئت حكمتك وان شئت حكمتني فقال خالد بل نقبل منك ما اعطيت فاعطاهم ثمانمائة من السبي والف بعير واربعمائة درع واربعمائة رح واقبل خالد باكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه مخلد بن روما واخوه مضاد فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق ان يبعث اليه كما بعث الى اكيدر فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاضاهما على قضيته على دومة وعلى تبوك وعلى ايلة وعلى تيماء وكتب لهما كتابا زاد موسى ابن عقبة في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اكيدر على الجزية وحقق دمه ودم اخيه وخلا سبيلهما قال ابن هشام الكلبي واسلم يومئذ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة فطحق بالحيرة وابتنى بها بناء فكتب ابو بكر الى خالد رضى الله عنهما وهو بعين التمر يأمره ان يسير اليه فسار اليه فقتله وفتح دومة وكان قد خرج منها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد اليها فلما قتله عاد الى الشام ولعله ان يكون قتله بدومة الجندل عند الحيرة فهي تقرب من عين التمر

● (الب) ارسلان بن رضوان بن تيش بن الب ارسلان التركي ولى امرة حلب بعد موت ابيه سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة وتولى تدبير امره خادم ابيه لؤاؤ البابا ورفع عن اهل حلب الكلف التي كانت مجددة عليهم وقتل اخويه ملك شاه واميركاه وقتل جماعة من الباطنية وكانت دعوتهم قد ظهرت في حلب في ايام ابيه ثم كاتب طفتكين امير دمشق ورغب في استعطافه فاجابه الى ذلك ودعاه الى منبر دمشق في شهر رمضان من السنة المذكورة وتلقاه طفتكين واهل دمشق في احسن زى وانزله القلعة وبالح في اكرامه فاقام بها اياما ثم عاد الى حلب في اول شوال وصحبه طفتكين

فلما وصل اليها لم ير طفنتين منه ما يحب ففارقته وعاد الى دمشق وسامت سيرة
 الب ارسلان في حلب وانهمك في المعاصي واغتصب الحرم وخافه لؤلؤ الباسا
 فقتله في قلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة
 ونصب مكانه اخاله طفلا عمره ست سنين وبقي لؤلؤ بحلب الى ان قتل في
 آخر سنة عشر وخمسمائة ببالس

﴿الياس﴾ بن نعيم بن العازر بن هارون ويقال الياس بن شبرويقال
 هو ابن ياسين بن المحاص بن الميزار بن هارون ارسله الله تعالى الى اهل
 بعلبك من اعمال دمشق وقيل انه اختفى من الكفار في المغارة التي يجبل
 قاسيون التي تحت مغارة الدم عشر سنين فما زال محتفياً حتى اهلك الله الملك
 الذي كان في زمانه وولى غيره ثم انه خرج فأتى اليه وعرض عليه الاسلام
 فآلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة آلاف منهم قاصر بهم فقتلوا عن
 آخرهم وزعم بعضهم انه اقام في المغارة عشرين ليلة وكانت القربان تأتيه
 برزقه وحكي السائب الكلبي ان نبوة الياس كانت بعد هارون وقال وهب بن
 منبه ان حزقيـل قام في بني اسرائيل بامر الله عز وجل وطاعته وكان فيما
 اعطاه الله عبرة لبني اسرائيل فلما قبضه الله تعالى عظمت الاحداث في بني
 اسرائيل وخالطوا عبدة الاوثان فعبدتها طائفة منهم وتسمكت طائفة اخرى
 بالعهود فكانوا يقتلون الانبياء وابناء الانبياء الذين يأمرهم بالقسط من الناس
 واحبوا الملك حتى بعث الله عز وجل اليهم الياس نبياً وانما كانت الانبياء
 تبعث في بني اسرائيل بعد موسى بتجديد ما نسوا من التوراة وكانت الكتب
 لا تنزل عليهم انما كانوا يعملون بما في التوراة ويجددون لقومهم ما نسوا منها
 وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقوم بامره وينتهي الملك الى رأيه
 وكان سائر ملوك بني اسرائيل اتخذوا الاصنام وكان ذلك الملك له صنم يقال له
 بعل قال ابن عباس البعل الرب بلغة اليمى سموا الصنم ربا وكان ابن مسعود
 يقول ان الياس هو ادريس وكان احمد بن حنبل يقول سمعنا ان الياس
 والياسين اسمان لمسمى واحد وقال ابن عباس في قول الله تعالى « وان الياس
 لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بهلا وتذرون احسن الخالقين
 الله ربكم ورب آبائكم الاولين » انما سميت بعلبك بعبادتهم البعل وكان موضعهم

يقال له بك فسمى بعلبك وقال الحسن البصرى ان الله بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بنى اسرائيل متفرقة عن العاصمة كل ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذى كان الياس معه يقوم له امره و يقتدى برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا ما يدعوك الا الى الضلال والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التى تعبدها الملوك ودع ما انت عليه فقال الملك للياس يا الياس والله ما انت تدعونى الا الى الباطل وانى ارى ملوك بنى اسرائيل كلهم قد عبدوا الاوثان التى تعبدها الملوك وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم فى ملكهم يتقلبون وما تنقص دينهم من امرهم الذى تزعم انه باطل ومالنا عليهم من فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلده وخرج عن الملك وروى عن الحسن البصرى من طريق آخر ان الذى زين عبادة الاوثان للملك انما هى امرأته وكانت قبله تحت ملك جبار من الكنعانيين ذا طول فى القامة وحسن فى الخلقة فأتى عنها فاتخذت تمثالا من الذهب على صورته وجعلت له حذقتين من ياقوت وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقمته على سرير فكانت تدخل فتجسه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد هذا ذلك الملك الذى كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها فكانت هى التى جمعت هؤلاء السبعين الذين زعموا انهم انبياء وبنت بيت الاصنام ووضعت البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزداهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك قال الحسن ان الله اوحى الى الياس انى قد جعلت ارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذى تأذن لهم بها فقال الياس اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسكه الله عنهم وكان للياس تلميذ يقال له اليسع بن حطوب وليس هذا باليسع الذى يقال له الخضر وكان غلاما يتيماً من بنى اسرائيل فلما اختفى الياس آوته ام ذلك اليتيم واخفت امره وكان اليسع به ضر فدعا له الياس فعوفى من الضر الذى كان به واتبع الياس وآمن به وصدقته ولزمه وكان يذهب معه حيثما كان يذهب فلما امسك الله عنهم القطر ارسل الياس فتاه اليسع الى الملك وقال له قل للملك ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله تعالى واتبعت عتاة قومك هؤلاء الكذبة الذين

يزعمون انهم انبياء واتبعته هوى امرأتك الخبيثة التي خانتك واهلكتك فاستعد
 للعباب والبلاء وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب والهوام
 وجهد الناس جهداً شديداً وكان الياس قد خرج مشفقاً على نفسه حين دعا
 على قومه فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شره ولحق بالياس
 فانطلق حتى اتى ذروة جبل فكان الله يأتيه برزقه وفجر له عيناً معيناً لشربه
 وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فاكلوا الكلاب والجيف والعظام فارسل
 الملك الى السبعين وقال لهم سئلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا باصنامهم
 فقرّبوا اليها الذبائح وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم فقال لهم
 الملك ان آله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس ايدعو
 لهم فلم يجبههم فصار مأوّه فقال يا رب غار مائى فادع الله اليه انى قد اهلك
 خلقاً كثيراً لم ارد هلاكهم بخطايا بني اسرائيل فقال انحبون ان تعملوا ان الله
 ساخط عليكم وانما حبس عنهم المطر للذى انتم عليه فاخرجوا او ثامنكم التي
 تعبدونها وتزعمون انها خير مما ادعوكم اليه فادعوها هل تستجيب لكم والادعوت
 ربى يفرج عنكم فقالوا نفعل فاخرجوا او ثامنهم فجعلت الكذبة تدعوا وتتضرع
 ويدعوا الناس معهم فلا يستجاب لهم فقال يا الياس ادع لنا ربك فدعا الياس
 ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركبت عليهم
 ثم ادحيت ثم ارسل الله عليهم المطر فافانهم فتسبوا ورجعوا وروى الخطيب
 عن وهب ان الياس بعد ذلك دعا ربه ان يرجمه من قومه فقبل له انظر يوم
 كذا وكذا فاذا رأيت دابة لونها مثل النار فاركبها فحبل يتوقع ذلك اليوم فلما
 كان اذا هو بشئ قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار فوقف بين يديه
 فوثب عليه فانطلق به وناداه اليسع يا الياس بما ذا تأمرنى فكان آخر عهده
 به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في
 الملائكة انسياً ملكياً سمائياً قال الحسن هو موكل بالفيافي والخضر موكل بالبحار
 وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى فانما يحتمان في كل عام بالموسم
 وقال وهب بن منبه فيما ذكر من قول جرجس الشهيد لدابة الجبار ملك
 الموصل فانه قال له انى سائلك عن شئ هل تستطيع ان تجعل مطر علينا وما
 نال من ولايتك فانه عظيم قومك مثل الياس وما نال من ولاية الله تعالى قال

ومن الياس قال انه كان عبداً من عباد الله فطاعه وكان بدأ آدمياً يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ويعيش عيش الناس ويستظل بظلهم فلم يزل يترقى في كرامة الله حتى انبت له الريش والبسه النور فصار انسياً ملكياً سمائياً ارضياً يطير مع الملائكة قد كسي ريشهم والبس نورهم واعطى قوتهم وصبرهم فاين تجمل هذا وما نال من ولاية الله مثل مطرملينا وما نال من ولايتك واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس وقال ولا اعلمه الا مرفوعاً انه قال يلتقي الخضر والياس في كل عام من الموسم بمنا فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات سبحان الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصلح السوء الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمس ثلاث مرات امنه الله من الغرق والسرق قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب (اقول هذا الحديث واه تفرد به الحسن بن رزين وائس بالمعروف كما قاله في اللآلئ المصنوعة ورواه العقبلي وقال هذا غير محفوظ والحسن مجهول النقل ثم ساقه من طريق آخر موقوفاً ثم قال ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة جاء من غير طريق الحسن لكن من وجه واه جداً اخرج ابن الجوزي في الواهيات اه) واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى « وباركنا عليه في الآخرين » اتى عليه ثناء حسناً في الآخرة واخرج البيهقي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المتاب عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاين هو قلت هوذا يسمع كلامك قال فانه وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني ما آكل في السنة الا يوماً وهذا يوم فطري فآكل انا وانت قال فنزلت عليهما مائدة من السماء عليهما خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه فرأيتُه مرة في السحاب نحو السماء قال البيهقي اسناد هذا الحديث ضعيف بالمرّة (يعني انه موضوع) (اقول وقد روي من وجه اطول من

هذا عن وائلة بن الاسقع لكنه حديث منكر ايضا واسناده ليس بالقوي فلا نسود القرطاس به فان فيه طامات اكثر من هذا واخرجه ابن ابي الدنيا باسناد بايل واخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد قال الذهبي اما استخيا الحاكم من الله تعالى يصح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک هذا موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الجهل بلغ بالحاكم الى ان يصح هذا وهو مما افتراه يزيد البلوي واخرجه البيهقي وقال هو ضعيف بالمرّة وقال السيوطي هو موضوع (وحكى ان رجلا كان مرابطاً ببیت المقدس وبمسقلان فقال بيّنا انا اسير في وادي الاردن اذ انا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوق في قلبي انه الياس النبي فاتيته فسلمت عليه فانقتل من صلاته فرد على السلام فقلت له من انت برحمتك الله فلم يرد على شيئاً فاعدت القول مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة خفت منها على عقلي ان يذهب فقلت له ان رايت برحمتك الله ان تدعولي ان يذهب الله عني ما اجد حتى افهم حديثك فدعاني بثمان دعوات فقال يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان بأهيا شراها فذهب عني ما كنت اجد فقلت له الى من بعثك الله قال الى اهل بعثك فقلت له فهل يوحى اليك اليوم فقال اما منذ بعث محمد خاتم النبيين فلا فقلت فكم من الانبياء في الحياة فقال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسى في السماء فقلت فهل تلتقي انت والخضر قال نعم في كل عام بمرفات وبنا قلت فاحديثكما قال يأخذ من شعري وآخذ من شعره قلت فكم الابدال قال ستون رجلاً خمسون ما بين عريش مصر الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر امصار العرب بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون على العدو وبهم يقيم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك الكل اماتهم جميعاً . هذا ما حكى هنا والله اعلم بحقيقة الحال وحكى ان رجلاً بينما كان يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها اذ اتى عليه آت فقال يا عبد الله ان كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً وان قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً فقال له عليك شأنك يا عبد الله فقال هذا شأنى ثم ولى الرجل فلحقه فقال له يا عبد الله قلت لى قولاً قاحب ان تفسره لى فقال ان من الايمان ان تؤثر الصدق على الكذب وان ضرك

وان تدع الكذب وان نعمك وان لا يكون اقوالك فضل على عملك فقلت يا عبد الله انى احب ان تكتب لى فانى اخاف ان انساه فبينما انا اكلمه بذلك اذا به قد غاب عني فلم اره فلقيت رجلاً من آل عمر فاخبرته فقال هذا من قول الياس (اقول لا يلزم من كونه من قول الياس ان يكون هو الياس بذاته) واخرج الخطيب بسنده الى ثابت انه قال كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً اصلى ركعتين فافتحت « بحم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول » فاذا رجل من خلقي على بغلة شهباء عليه مقطعات فقل لى اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لى ذنبى واذا قلت قابل التوب فقل ياقابل التوب تقبل توبى واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب ارحمنى واذا قلت ذى الطول قل طل على منك برحمة فالتفت فاذا انا لا اجدته فخرجت وسألت هل مر بكم رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات فقالوا ما مر بنا احد وكانوا لا يرون الا انه الياس (قال المذهب جميع الاحاديث الواردة فى هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث ونقاده على انها موضوعة مكذوبة تروى عن اناس معروفين بالكذب والتدجيل وكذلك الحكايات ملفقة ونحن لا نشكر ان قدرة الله تعالى صالحة لكل شئ ولكن قصدنا نفي الكذب عن الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما اتى به الا وحياً يوحى صلى الله عليه وسلم وبيان ان شريعته الغراء مبرأة عن الخرافات والثرهات والبواطيل وانها نقية بيضاء ليلها كنهارها لا يجمد عنها الا مبتدع او ضال وقد بينا فى مقدمة المجلد الثانى اسباب وضع الاحاديث وبيان مراتبها بما فيه مقنع لذى ذوق سليم وعقل مستقيم وسير بك فى هذا الكتاب ما هو بيان وحجة على من حام حول التصديق بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ليعلم ان جهابذة الحديث ونقاده اعطوه حقه من التقدير والبيان مؤيدين بتوفيق من الله تعالى وقد ظهر فعلهم مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم اه)

﴿ امام ﴾ بن اقوم النيرى شاعر حبسه ابان بن مروان بن الحكم الاموى بالبلقاء فهرب من حبسه وقال فى ذلك شعراً وشرح القصة ان ابانا كان على البلقاء والحجاج بن يوسف على شرطته فحبس ابان اماماً فشفع فيه ابن ابي كثير السلولى فلم يشفمه وابى ان يخرج فاحتال امام حتى خرج من السجن فنجوا وقال فى ذلك

ولما ان برزت الى سلاحى * ودرعى قلت ما انا بالامير
 طليق الله ان يمن عليه * ابو داود وابن ابى كثير
 واجري ولا ابن ابى شريف * ولا اهل الامير ولا الامير
 ولا الجلاج او ابن اللواتى * تقلب طرفها حذر الفسور
 وبينما امام فى قصر بنى نعيم بواسط * وقد امطرت السماء وقد خرج الجلاج
 يسير وعليه منظر فجعل يأمر باصلاح الطريق حتى انتهى الى قصر بنى النعيم
 فرأى اماماً فعرفه فالتفت الى عبيدة بن سعيد فقال أعيناي اشبه بعينى بنت
 امام عينا هذا فقال بل غير هذا اصلحك الله فذهب امام يعتذر فقال له الجلاج
 لا بأس عليك وكف عنه وزاد فى عطائه وقال له انشدنى قولك
 فى ابان فانشده

تركت اباناً نائماً وتطرت * بسرعى سول كالعقاب ذنوب
 وما كنت جثاً ما اذا الامر نائى * خشوعاً لريب الدهر حين ينوب
 ولا ضاق ذرعى يا ابان بسخطكم * ولكنى فى الحادثات صليب
 نزوط لدار الضيم والخسف مجهز * بصير بفعل المكرمات طيب
 اذا سامنى السلطان خففاً آتيته * ولم اعط ضيماً ما اقام عسيب
 وعندى عتاد الحادثات طمرة * وابيض من ماء الحديد سنيب
 وموضونة ضعف دلاص كائنها * غدير زهته شمال وجنوب
 وماء جعير من سلاحم صبغة * وملق هتوف ما نوال نخوب
 واسمر عراض كائن نشابه * شهاب جلت عنه دجى وعيوب
 وقلب كى فى الحروب مصنع * اذا رجفت حول الحروب قلوب
 وعلم بان الموت للناس غاية * يصير اليها صام وهيوب
 وان امرأى يخشى الردى ليس ناجياً * ولا مفلتاً مما يريد شهاب

﴿ اماجور ﴾ ويقال اياجور ولى امره دمشق فى ايام المعتمد على الله
 وكانت امرته سنة ست وخمسين ومأتين ومات سنة اربع وستين ومأتين وكان
 اميراً مهابةً صابطاً لعمله حشماً شجاعاً لا يتجاسر احد على ان يقطع فى جميع
 اعماله الطريق فوجه مرة فارساً الى اذرعات فى رسالة فلما رجع الفارس
 من اذرعات نزل اليه ووك فصادف فى القرية رجلاً من الاعراب فلما رأى

الاعرابي الجندی مد يده فنتف من سبال الجندی خصلتين من شعره فلما ان رجع الفارس الى دمشق اتصل باماجور خبير ما فعله الاعرابي بالفارس فدعا فسأله عن القصة فاخبره فامر بالفارس فحبس ثم قال لكتاباه اطلبوا معلماً يعلم الصبيان فجاؤا به فقل اماجور للمعلم هو ذا اعطيتك نفقة واسعة وتخرج الى اليرموك واعطيتك طيوراً تكون معك فاذا دخلت القرية فقل لهم اني معلم جئت اطلب المعاش واعلم صبيانكم فاذا تمكنت من القرية فارصد لي الاعرابي الذي نتف سبال الفارس وخذ خبره واسمه ولا تبرح من القرية وان بقيت بها مدة طويلة حتى يوافي ذلك الاعرابي القرية فاذا رأيته قد وافى خذ هذا الكتاب الذي اعطيتك وادفعه الى اهل القرية حتى يقرأوه ثم ارسل الطيور بخبرك طيراً بعد طير ففعل المعلم ذلك ووافى اليرموك واقام بها ستة اشهر حتى وافى الاعرابي القرية فلما ان رآه المعلم اخرج كتاب اماجور الى اهل القرية فاذا فيه الله الله في انفسكم اشغلوا الاعرابي الى ما اوافيكم فان جئت ولم اوافه خربت القرية وقتلت الرجال وارسل المعلم الطيور الى دمشق بخبر الاعرابي وموافاته القرية فلما وصل الخبر الى اماجور ضرب بالبوق وخرج من وقته حتى وافى اليرموك في اسرع وقت واحدقوا بالقرية فاصاب الاعرابي في وسط القرية فاخذه واردفه خلف بعض غلمانته ووافى به دمشق فلما اصبح اماجور دعا بالاعرابي فقال له ما حملك على ان رايت رجلاً من اولياء السلطان في قرية لم يؤذك ولم يعارضك فنتفت خصلتين من سبالته فقال الاعرابي كنت سكراناً ايها الامير لم اعقل ما فعلت فقال اماجور ادعوا الى الجحام فاني بحجام فقال له لا تدع في وجه الاعرابي ولا في رأسه ولا على بدنه شعرة الا انتفها فبدأ باشفار عينيه ثم بحاجبيه ثم بالحيتة ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه فما ترك عليه شعرة الا انتفها ثم قال هاتوا الجلادين فضربه اربعمائة سوط ثم امر بحبسه فلما كان الغد دعا به فضربه اربعمائة سوط ثم قطع يده فلما كان في اليوم الثالث قطع رجله فلما كان في اليوم الرابع قطع رأسه وصلبه ثم دعا بذلك الجندی من الحبس فضربه مائة عصاة واسقط اسمه وقال له انت ليس فيك خير لنفسك حيث رايت اعرابياً واحداً ليس معه احد ولا غلمان ولا اصحاب استخذيت له وخضعت له حتى فعل بسبائك ما فعل كيف

يكون لي فيك خير اذا احتجبت اليك ثم انه طرده وقال ابو يعقوب الاذرعي لما بنى اماجور الفندق الذي في الخواصين بدمشق كتب على بابه مائة سنة وسنة فما عاش بعد ان كتب ذلك الا مائة يرم ويوم وقال المحاملي الحراني رأيت اماجور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال بضبطي طريق المسلمين وطريق الحاج

﴿ امد ﴾ بن ابد الحضرمي اليماني احد المعمرين استقدمه معاوية بن ابي سفيان وذلك ان معاوية قال يوماً اني لاحب ان اتى رجلاً قد اتت عليه سن وقد رأى الناس فيخبرنا عما رأى فقال له بعض جلسائه ذلك رجل بحضرموت فاتى به فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كذبت ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم اقبل عليه فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك من السن قال ثلاثمائة وستون سنة قال فاخبرنا عما رأيت من الازمان واين زماننا هذا من ذاك قال وكيف تسأل من يكذب فقال اني ما كذبتك ولكني احببت ان اعلم كيف عقلك فقال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسمعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال فاخبرني هل رأيت هاشمياً قال نعم رأيت رجلاً طويلاً حسن الوجه فقال ان بين عيني بركة او غرة بركة قال فهل رأيت امية قال نعم رأيت رجلاً قصيراً اعشى يقال ان في وجهه اشراً او شؤماً قال فهل رأيت محمداً قال من محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك الانخمته كما نخمته الله فقلت رسول الله قال فاخبرني ما كانت صناعتك قال كنت رجلاً تاجراً قال فما باغت تجارتك قال كنت لا اشترى عيباً ولا ارد رجلاً فقال له معاوية سلمني قال أسألك ان تدخلني الجنة قال ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال أسألك ان ترد علي شبابي قال ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال لا ادري بيدك شيئاً من امور الدنيا والاشخرة فردني من حيث جئت فقال اما هذا فنعم ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال لقد اصبح هذا زاهداً فيما انتم فيه راغبون . كذا جاء اسمه والله اعلم هل هو اسمه الذي سمي به او هو اسم سمي به نفسه عند طول عمره

ذكر من اسمه امرئ القيس

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حارثة الكلبي ثم المازري أخو الطفيل بن حارثة كان مع الوليد بن يزيد وولاه إحدى المجنبتين في جيشه فلم ينصح له لأن أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد بن الوليد

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مراتع بن معاوية بن كندة كان بأعمال دمشق وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فمن ذلك قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل فتوضع فالقراءة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها ومن ذلك قوله في قصيدته التي أولها

سما لك شوقي بعد ما كان اقصرأ * وحلت سليمى بطن قـو فعرعرا
(يقول فيها)

ولما بدا حوران والآل دونه * نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
(ثم قال بعد أبيات منها)

لقد انكرتني بهلبك واهلها * ولا بن جريج كان في حص انكرا وروى ابن الكلبي ان قوماً اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اشعر الناس فقال ابتوا ابن الفريضة يعنى حسان فاتوه فقال لهم ذو القروح يعنى امرئ القيس فرجموا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار او كما قال وروى الزبير بن بكار انه قيل لحسان بن ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة يعنى النابغة الذبياني قيل ثم من قال حسبك منى مناخاً او مناخلاً فقيل له اين انت من امرئ القيس قال انما كنت في ذكر الانس ويقال ان ليلاً قدم المدينة قبل اسلامه فقال نفر من قریش لرجل منهم انض الى ليلى فله ان يسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اشعر الناس فمضوا اليه فسأله فقال ان شئت اخبرتك من اعلمهم
قال بل اشعرهم قال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً * لدى وكرها العتاب والحشف البالي

قال هذا امرئ القيس فمن الثاني فقال حسان الذي يقول

كأن تشوفه بالضحى * تشوف ازرق ذى مخب

اذا سيل عنه جلاله * قيل سليل ولم يسلب

قال لييد وهذا له ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفقت
ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدا بهم في النار فقال لييد ليت هذه
المقالة قبلت لي واني ادهدا في النار ثم اسلم لييد بعد فحسن اسلامه وقال ابو
سليمان الخطابي في حديث عمر انه ذكر امرئ القيس فقال خسف لهم عين
الشعر وافتقر عن معان عور فصيح بصرها فسرره ابن قتيبة في كتابه فقال
خسف من الخسيف وهو البثر يحفر في حجارة فيستخرج منها ماء كثير وافتقر
فتح وهو من الفقير والفقير فم الصفاة وقوله عن معان عور يريد ان امرئ
القيس من اليمن وايست لهم فصاحة قال ابو سليمان هذا لا وجه له ولا موضع
لاستعماله فيمن لا فصاحة له وانما اريد بالعور ههنا غموض المعاني فيها من قولك
عورت الركبة اذا دفتها وركبة عوراء قال الشاعر

ومنـل اعور احدى العينين * بصيرة الاخرى اصم الاذنين

جعل العين التي تنبع بالماء بصيرة وجعل المندفئة عوراء فالمعاني العور على هذا
هي الباطنة الخفية كقولك هذا كلام معصي اي غامض غير واضح اراد عمر انه
قد غاص على معان خفية على الناس فكشفها لهم وضرب العور مثلاً لغموضها
وخفائها وصحة البصر مثلاً لظهورها وبيانها وذلك مما اجمعت عليه الرواة من
سبقة الى معان كثيرة لم يحتد فيها الى مثال متقدم كابتدائه في القصيدة بالتشبيب
والبكاء في الاطلال والتشبهات المصيبة والمعاني المقتضية التي تفرد بها فتبعه
الشعراء عليها وامثلوا رسمه فيها وقال يونس بن حبيب ان علماء البصرة كانوا
يقدمون امرئ القيس بن حجر وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان
اهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والناطقة وقال محمد بن سلام الجمعي
اخبرني ابان بن عثمان الجلي ان لييدا مر على بني نهد بالكوفة فاتبعوه رسولا

سؤولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوه عليه فقال له ثم من قال
الغلام القليل وفي لفظ ابن العشرين وعنى به طرفة بن العبد قال ثم من قال
الشيخ ابو عقيل يعنى نفسه وقيل لافرزديق من اشعر الناس يا ابا فراس قال
ذوالقروح يعنى امرئ القيس فقل له لماذا فقال ذلك حين يقول

وقام جدهم يعنى ابيهم * وبالأشقين ما كان العقاب

قال محمد بن سلام احتج لامرئ القيس من يقدمه وليس لانه قال ما لم يقل
الشعراء ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعوها فاستحسنوها واتبعه فيها الشعراء
منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء
بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد واجاد في التشبيه
وفصل بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقة تشبها وكان احسن
الاسلاميين تشبيهاً ذالرمة وقال الاصمعي سألت بشار الاعشى من اشعر الناس
فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وقال ابو عبيدة
ذهبت العين يحد الشعر وهزله فحده امرئ القيس وهزله ابو نواس وسأل
الفرايحي بن زياد النخوى عن اشعر العرب فابى ان يقول فقل له انك لهذا
موضع فقل فقال كان زهير ابن ابى سلمى واضح الكلام مكثفة بيوته البيت
منها كاف بنفسه وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع تعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضف الحداثة وكان
امرئ القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمدح والهجاء بسبقه اياهم
وانه كان خارجا عن حد الشعر بعرفهم وكان لطرفة شئ ليس بالكثير وليس كما
يذهب اليه بعض الناس لحداثة وكان لو متع سن حتى يكثر معه شعره كان
خليقا ان يبالغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان
الخطيئة نقى الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لييد وابن مقبل
يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وسهولة وليس ذلك مجوداً عند اهل
الشعر واهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند اهله حتى
يكون صاحبه يقدر على تسهيله وايضا حه فاذا نزلت عن هؤلاء فجرير
والفرزق فهما اللذان فقا الشعر وعلم الناس وكادا ان يكونا خاتمي الشعر
وكان ذوالرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس

الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالخطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان
ويضعان قال القراء والله الواضع الرافع وروى هشام بن محمد عن ابيه ان قوما
من اليمن اقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءوه قالوا يا رسول الله
لقد احيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس وذلك اننا اقبلنا نريدك حتى اذا
كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الطريق فبكنا لا نقدر عليه فانتهينا الى موضع
طلح وشجر (الطلح شجر عظام حجازية لها شوك ومنابتها بطون الاودية وهي
الغيلان وهي المرادة هنا قال في المختار جمهور المفسرين على ان المراد من
الطلح في القرآن الموز) فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليوت في ظلها
فبينما نحن في آخر رمق اذا راكب معتم قد اقبل فلما رآه بعضنا تمثل

ولما رأته ان السريرة همها * وان الياض من فرائصها دامي
تيمت بها العين التي عند ضارج * في عليها الطلح صر مضها طامي
قال الراكب من يقول هذا الشعر فقال يعني امرئ القيس فقال هذه
والله ضارج امامكم فرجعنا اليها فاذا بيننا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً
فحبونا اليها على الركب واذا هي كما وصفها امرئ القيس في عليها الظل
فشربنا واستقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مشهور
في الدنيا خامل في الآخرة مذکور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم
القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم الى النار قال القاضي ابو الفرج قوله في هذا
الشعر ان الياض من فرائصها هي جمع فريضة وهي اللحمية التي بين جنب الدابة
وكتفها لا تزال ترتعد وامت وتيمت مثل عمدت وتعمدت قال الله تعالى
« ولا آمين البيت الحرام » يعني قاصدين وعامدين وقال عز ذكره « ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون » ومن هذا قولهم امرأه اى قصد قال الاعشى

اتانى عن بنى الاخوام ل قول لم يكن امما

(وقال ابن قيس الرقيات)

كوفية نازح محلها * لا ام دارها ولا صقب

الامم القصد والصقب القرب ومنه الجار احق بصقبه قال الشاعر

ولو نار ابلى باعذيب بدت لنا * لحنت اليها دار من لم نصاب

(وقال الاعشى)

فلا انس بل انى فلا انس قولها * لعل النوى بعد التقرب يصقب

وهذا باب يكثر ويتسع جداً وفيما ذكرنا منه ههنا بل في بعضه كفاية ومعنى قوله بنى عليها الظل أى يرجع يقال فاء الظل اذا رجع قبل الزوال ولا يقال له فى قبله لرجوعه ويقال له فى كلا الحالتين ظل قال حميد ابن ثور الهلالي

فما الظل من برد الضحى تستطيع * ولا الفى من برد العشي تذوق
ومن هذا سمي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فياً قال الله تعالى
« وما آفاه الله على رسوله منهم » وقال « وما آفاه الله على رسوله من اهل
القرى » وقال جل اسمه « فقاتلوا التى تبغى حتى تنفى الى امر الله » وقال
« فان قاتوا » أى رجعوا الى غشيان من آلوا منه من نسائهم وهذا الباب ايضاً
واسم بين وقول امرئ القيس عرعضها طامى العرعض الطحلب الذى يكون
فى الماء ويقال له تمكك وثور وقوله طامى يريد انه عال يقال طمى الوادى
اذا امتلأ وعلا ماؤه قال الاعشى

فاجعل الجد الطبوب الذى * جنب صوب الجب الماطر
مثل الفرات اذا ما طمى * يقذف بالفوصى وبالماهر

انتهى . وقد اختلف الحفاظ فى الحديث المتقدم عن امرئ القيس فرواه ابن
عدى بلفظ امرئ القيس قائد الشعراء الى النار قال الحافظ هذا حديث غريب
والمحفوظ امرئ القيس سائق الشعراء الى النار هكذا روى عن المأمون وزاد
فى لفظ آخر لانه اول من احكم القوافى وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ
امرئ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار قال القاضى يوسف بن القاسم هذا
الحديث وارد من طريق يحيى بن معين ولا معنى لرواية محمد بن حميد فانه
وهم منه وقد روى هذا اللفظ من طرق متعددة ولكن قال ابن عدى انه
حديث باطل ولكن الحافظ اورد له طرق متعددة على عادته ايثبه وايا ما كانت
طرقه فنقول ابن عدى هو المقدم . قال ابن الكلبي لما اقبل امرئ القيس
يريد بنى اسد نائراً بابيه وكان مرثد بن عنس ملك جهينة قد امر له بخمسمائة
رجل من حمير رماة فصار حتى مر بالمكان الذى به ذو الخليصة وكانت العرب
كلها تعظمه فدخل امرئ القيس عليه وعنده قداح له ثلاث الآمر والناهى
والمتربص فاخذ يستقسم فى قتال بنى اسد فخرج الناهى فاعاد فخرج الناهى

فكسر القداح وضرب بها وجهه ذى الخليفة وقال غصصت بإيرأيك لو كان
ابوك المقتول لما عرفتني ثم اغار على بنى اسد فقتلهم قتلاً ذريعاً فلم يستقسم
احد عند ذى الخليفة حتى جاء الاسلام واخرج ابن ابى الدنيا ان امرئ
القيس اقبل حتى لقي الحرب في يوم اليشكري وكان الحارث يكنى بابي شريح

فقال امرئ القيس : أحار ترى بريقاً لم تغمض

فقال الحارث كنار مجوس تستعر استعاراً

فقال امرئ القيس أرقى له ونام ابن شريح

فقال الحارث اذا ما قلت من هذا استطارا

فقال امرئ القيس كان جبينه والذعر فيه

فقال الحارث عشار وله لاقت عشاراً

فقال امرئ القيس فلم ينول ببطن الجر ظيماً

فقال الحارث ولم ينول بعصتها حماراً

فقال امرئ القيس فلما ان علا بفعاء ضاح

فقال الحارث وعت اعجاز قفيه فخاراً

فقال له لا تعتب احداً بعدك بالشعر

(ومن كلام امرئ القيس)

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها * وهنا وقلت عليك خير معد

فعليك سعد بن الضباب فاسرعى * سيراً الى سعد عليك بسعد

قوم تفرد من اباد بيتها * بين النبيت الاكرمين وتسرد

(وقال ايضا)

الم تريا وريب الدهر هن * بتفريق المعاشر والسوام

صبرنا عن عشرينا فباتوا * كما صبرت خزيمة عن جذام

وروى المؤمل البيت الاول بلفظ بتفريق العشائر واراد بذلك ان جذاما هو

ابن عمرو وبن اسد بن جذيمة بن مدركة ثم انتسب بعد الى اليمين فقالوا جذام

ابن عدى بن الحارث بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن مالك بن زيد

ابن كهلان واسم جذام عامر . وقال امرئ القيس ايضا

أبعد الحارث الخير ابن عمرو * لسه ملك العراق الى عمان

مجاورة بنى سمحا بن حزم * هو انا ما اتيج من الهوان
وينجبها بنو سمحا بن حزم * معبرهم حنائك ذا الحنان
(واستحسن الناس من تشبيه امرئ القيس)

كان قلوب الطير رطباً ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى
نظرت اليها والنجوم كأنها * قناديل رهبان تشب اقفال
(ومن كلامه ايضا على ما حكاه الشافعى)

الازعت بسباسة اليوم انى * كبرت وان لا يحسن الشرب امثالى
كذبت لقد اصبى على المرء عرسه * واتبع عرسى اذ يزن بها الخال
(وقال)

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل امثالى
قال خالد بن يزيد الكلبي بينما انا بباب الطاق اذ شعرت براكب خلفى على
بغلة فلما لحقنى تخممنى بسوطه فقال يا خويلد . وليل المحب بلا آخر قلت نعم
فقال الله ابرك ان امرئ القيس وصف الليل الطويل بثلاثة ابيات ووصفه
النابعة بثلاث ابيات ووصفه بشار بن برد بثلاثة ابيات وبرزت عليهم كلهم
فوصفته بشطر فله ابوك فقلت وجم وصفه امرئ القيس فقال بقوله

وليل كوج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليلتى
فقلت له لما تطفى بجوزه * واردف اعجازاً وناء بكاكل
الا ايها الليل الطويل الانجلى * بصبح وما الاصباح منك بامثل
فقلت وجم وصفه النابعة فقال بقوله

كلينى لهم يا اميمة ناعب * وليل اقايسه بطى الكواكب
وصدر ازاح الليل غارب همه * تضاعف فيه الهم من كل جانب
تقاعس حتى قلت ليس ينقض * وليس الذى يهدى النجوم بايب

فقلت له وجم وضعه بشار فقال

خليلى ما بال الدجى لا يتزحزح * وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى * ولكن اطال الليل سقم مبرح
أصيل النهار المستنير طريقه * ام الدهر ليل ليس فيه مبرح

فقلت يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه فقال نعم فقلت
 كلما اشتد خضوعي * لجوى بين الضلوع
 ركضت في سفع خدي * خيل سبق من دموعي
 قال فتني رجله عن بقلته وقال هاكها فاركها فانت احق بهامني فلما مضى سألت عنه
 فقيل لي هو ابو حبيب بن اوس الطائي

(ولامرى القيس ايضا)

اذا قلت هذا صاحب قد رضيت * وقرت به العيان بدت آخرا
 وذلك اني ما وثقت بصاحب * من الناس الا خاتني وتغيرا
 وقال الزيادي لما احتضر امرى القيس بانقره نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا له
 هو قبر امرأة غريبة فقال

اجارتنا ان المزار قريب * واني مقيم ماصاب عسيب

اجارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

قال وعسيب جبل كان القبر في سنده . ويقال ان هذين البيتين كتبوا على قبره
 ﴿ امرى القيس ﴾ بن عابس بن المنذر بن امرى القيس بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث الاكبر انتهى نسبه الى قحطان وهو كندى وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ورجع الى بلاد قومه وثبت على اسلامه فلم يرتد مع
 من ارتد من كندة ثم خرج الى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وروى عن العرس
 ابن عميرة الكندي انه قال اختصم امرى القيس بن عابس الكندي ورجل من
 حضرموت فسأل الحضرمي البينة ولم يكن عنده بينة فقضى على امرى القيس
 باليمين فقال له الحضرمي يا رسول الله امكنته من اليمين ذهبت والله او ورب
 الكعبة ارضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة
 ليقطع بها حق امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرى القيس ما لمن
 ترك ذلك يا رسول الله قال الجنة قال فاشهد ان الارض ارضه فلما ارتدت كندة
 ثبت على الاسلام فلم يرتد . وكان امرى القيس نازلاً ببيسان من الشام فلما
 وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال امرى القيس

حرق مثل الهلال وبيضا * لعوب بالجزع من عمواس

قد لقوا الله غير باغ عليهم * فاحلوا بفسير دار اسلاس

وصبرنا حقاً كما وعد الله م وكنا في الصبر قوماً نأسي

كذا رواه محمد بن مسروق وروى في اسناده وروى من وجه آخر وفيه وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً» وحكى ابن سعد في الطبقات ان امرئ القيس هذا كان شاعراً وقال الاشعث ابن قيس لما رفضبيعة الصديق وارثه انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقصه الله والله ايقوم بهذا الامر من بعده ثم يقتل من خالفه فايك اياك ابق على نفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا واختلفوا فاي الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الالباء تعبد فقال امرئ القيس سترى واخرى لا يدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر يعنى زياد ابن لبيد فلما قدم بالاشعث على ابي بكر قال له الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت تعبد وتكلمت بما تكلمت فرد عليك من هو خير منك يعنى امرئ القيس بن عابس فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة الاشعث وقال عبد السلام بن الحسين البصرى في كتابه ان المترجم جاهلى وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في ايام ابي بكر واقام على الاسلام وكان له عنه وتعب في الردة هو القائل

الا ابلف ابا بكر رسولا * وخص بها جميع المسلمين
فلست مجاوزاً ابدأ قبيل * بما قال الرسول مكذبينا
دعوت عشيرتى للسلم حتى * رأيتهم اغاروا مفسدين
فلست مبدلاً بالله رباً * ولا متبدلاً بالسلم ديناً

وترجمه محمد بن اسماعيل البخارى في تاريخه فقال سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث وقال ابن مندة في ترجمته كان فيمن ثبت على الاسلام ولم يرتد وكان شاعراً وكذا قال ابن مأكولا وقال سيف ابن عمرو لما نزلت كندة بالرياض ومرض امرئ القيس وخاف ان يموت قبل ان يتخذ الحلى بكندة قال في ذلك

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرة * مطالب سرى موكلا بعرار
امام رعى ام روضة منصف * يفادر سرى رعى صبار

وهل اشربن كأساً بلذة شارب * مشبعة او من صريع عقار
اذا ما جرت في العظم خلت ديبها * ديب بنات النحل وهى سوارى
وروضة منضج هى لبى وليعة * ومن شعره ايضا فى الردة

دعوت عشيرتى للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا
فقلت لهم انيوا يال قوى * الى ما قد اتاب المسلمونا
فقد ولوا ابابكر جميعاً * امورهم هزىلا او سميننا
وما عدلوا به احداً ولولا * ابو بكر لقد اخنوا عزينا
وكونوا منهم انى اهتديتم * والا فاقنموا بالذل فينا
فانى آخذ عنكم شمالا * برجلى ان ضللتهم او عينا
فلما ان عصوني لم اطعمهم * ولم اطعمهم متخزئينا
اخذت الفضل اذ جاروا وحسبى * باخذ الفضل دينا مستيننا
فلست بعادل بالله ربا * ولا مستبدلاً بالدين دينا
شأتم قومكم وشأتمونا * وغابركم سيشأم ظبرينا
وكان الاشعث الكندى رأساً * فقد اخنى بها علقاً مديننا
ايجمع غدرتين معاً جميعاً * وفى شهرين منكوبين فينا
فلا للمسلمين وفيت نبرأ * وقد صبروا ولا لامشركينا
وصحت بنى معاوية ولما * تنال بذلك حجراً والسكونا
وكننت بها اخا افك وكرب * ولم تك فى فمالك مسيدتنا

(وله ايضا)

ذرىنى منك يا بلى * ذرىنى وذرى عذلى
ذرىنى وسلاحى ثم * شدى الكف بالعدل
ونسبى وقفهاها * مراقب قطا طحل
وثوباي جديدان * وارخى شرك النعل
ومنى نظرة خلقي * ومنى نظرة قبلى
فاما مت يا بلى * فوق حرة مثلى
وقد اسبى الى القده * بين بالثاقه والرحل
وقد اختلس الطم * لى لا يدى لها نصلى

كجيب الدفنس الورها * ريعت وهى تستغلى
(اقول كذا اورد الحافظ البيهقي للاخيرين للترجم كما ترى وحكى صاحب
شرح القاموس ان ابا عمرو بن العلاء انشدهما للفند الزمانى كذا قال وعندي
في هذه النسبة تردد فان ابا تمام روى في الحماسة قطعة للفند الزمانى تقرب من
هذا المعنى وليس فيها هذان البيتان وابيات الفند الزمانى

ايما طعنة ماشيخ * كبير يفن بالى
تقيم المائم الاعلى * على جهد واعوال
ولولا نبل عوض فى * حظباى واوصالى
لطاغت صدور الخي م ل طعنا ليس بالالى
ترى الخيل على آنا م رمهرى فى السنا العالى
ولاتبى صروف الدهر م ر انسانا على حال
تفتيت بها اذك م ره الشكة امثالى

قال الخطيب التبريزى بعد شرح هذه الابيات وقد سلك آخر هذا المسلك
فقال فى معنى هذا وافظه

كجيب الدفنس الورها * ريعت وهى تستغلى

ثم قال ومعنى تستغلى تطلب فى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت
فى تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فزقتة ثم قال وقيل الدفنس
المرأة التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجلتها لا تستم لبس ثيابها
اه فانت تراه جعل البيت لآخر غير الفند وبالجملة قرواية الحافظ هنا
اكثر اعتباراً اه) القطا الطحل التى يشبه لونها لون الطحمال واسي اشترى الخمر
وقوله وقد اختلس الطعنة يريد انها يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من
الطريق واراد باختلاسها السرعة والخذق فيها والدفنس بالكسر المرأة الحفاه
وقيل الرعاء البلهاء واراد بجيبها سعة الطعنة وكان امرئ القيس فى ايام عثمان
مفرما بامرأة من جند وكانت لا تباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جائته
تسلم عليه فى جماعة من نسائها فقال

اريتك ان مررت عليك جنازى * نلح بها ايد طوال وترجع
اما تبمين الناس حق تسلمى * على رمس قبرى كل ميت مودع

(فبكت وودت منه فقال)

دنت وظلال الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل
 الا لا يضر المرء طالت ذبوله * اذا اوجبت حوباؤه الخلف والمطل
 فلما حشرج بكت عليه واظهرت جزطاً مجاوزاً فقال
 المت لحيت ثم عاجت فسلمت * على غصة بين الحيازم والنحر
 خليلي ان حانت وفاتي فاحفرا * براية بين المحاضر والقفر
 ومات فاكبت عليه باكية شاهقة ثم ماتت مكانها

﴿ ذكر من اسمه امية ﴾

﴿ امية ﴾ بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم الاموي
 ذكره احمد بن حميد بن ابي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني امية وذكر
 انه كان يسكن القونية

﴿ امية ﴾ بن خالد بن اسيد كان يسكن محلة الراهب خارج باب الجابية
 ذكره ابن ابي العجائز روى عن يونس بن عبيد الله وروى عنه محمد بن
 وهب بن عطية

﴿ امية ﴾ بن ابي الصلت عبد الله ابن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة
 بن عزة بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابو عثمان ويقال ابو
 الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام وقبل انه كان نبياً وانه كان
 في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراده الله بقوله « واتل عليهم
 نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ عنها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين » وقال محمد
 ابن سلام الجمعي ومن شعراء الطوائف امية بن ابي الصلت وهو اشعرهم
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة مختصراً والطبراني مطولاً وقد ادخلنا الحديثين
 في بعضهما بعضاً عن ابي سفيان بن حرب انه قال خرجت انا وامية بن ابي
 الصلت تجاراً الى الشام فكلما نزلنا منزلاً اخذ امية سفرأ له يقرأه علينا فكلنا
 كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاءه فمظموه واكرموه واهدوا له

وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين
 له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى اليه
 يتساهى علم الكتاب نسأله قلت لا ارب لي فيه والله لان حدثني بما احب لا
 اثق به ولان حدثني بما اكراه لاجدن منه ولفظ البيهقي قلت انى اخاف ان
 يحدثني بشئ فيفسد على قلبي قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل
 على فقال ما يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فاك
 تسمع منه عجباً وتراه ثم قال لي اثقني انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
 من الشيخ فوالله انه يحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية عندهم
 حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام
 ولا قام حتى اصبح كئيهاً حزينا ساقطاً غبوقه على صبوحة ما يكلمنا ولا نكلمه
 ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلتنا فسرنا بذلك
 ايلتين ثم قال في الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان وفي رواية البيهقي فارتحلنا
 فقال الا تجاوز بنا الركاب قلت بلى فجاوزنا الركائب فقال لي يا صخر قلت قل لي
 يا ابا سفيان فقال ها فقلت وهل بك من حديث قال والله مثل الذي
 رجعت به من عند صاحبك قال اما ذلك لشيء لست فيه انما ذلك شيء وجلت
 منه من منقلب قال قلت وهل لك من منقلب قال اى والله لاموتن ثم لاحين
 قال قلت هل انت قائل بانك لا تبعث ولا تحاسب قال فضحك ثم قال بلى والله
 يا ابا سفيان لتبعثن ثم لتحاسبن وليدخلن فريق الجنة وفريق النار قلت فنى
 ايها انت اعلمك صاحبك قال لا علم لصاحبى بذلك لافى ولا فى نفسه قال فكنا
 فى ذلك ليلتين يعجب منى واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقنا
 بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاؤه واهدوا
 له وذهب معهم الى بيوتهم فا جاء الا بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبيه وذهب
 اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله
 ما نام ولا قام واصبح حزينا كئيهاً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحل قلت
 بلى ان شئت فرحلتنا كذلك من به وحزنه لىالى ثم قال يا ابا سفيان هل لك
 فى المسير لتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا من اصحابنا
 ساعة ثم قال هيا صخر فقلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة بن ربيعة المحتجب

المظالم والمحارم قلت اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت اى والله قال وكريم الطرفين وسط في العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشياً اشرف منه قلت لا والله ما اعلمه قال اعوج هو قلت لا بل هو ذو مال كثير قال وكم اتى عليه من السن قلت قد زاد على المائة قال فالتسرف والسرف والمال اذرين به قلت ولم ذلك يذرى به لا والله بل يزيد خيراً قال هو ذاك هل لك في المبيت قلت لى فيه قال فاضطجعنا حتى مر النمل ثم سرنا حتى نزلنا فى المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لى يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك فى مثل البارحة قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا على ناقين بخيتين حتى اذا برزنا قال هيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ثم اعاد مقالته الاولى واعدت جوابى الاول ثم قلت له وانت قائل شيئاً فقله قال بالله لا تذكر حديثى حتى يأتى منه ما هو آت قلت والله لا اذكره حتى يأتى منه ما هو آت ثم قال ان الذى رأيت اصابنى انى جئت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرنى عن هذا النبى الذى ينتظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه من العرب من اى العرب هو قال من اهل بيت تحبجه العرب قلت وفيما يت تحبجه العرب قال هو من اخوانكم من قريش فلما قال لى ذلك اصابنى والله شئ ما اصابنى مثله قط خرج من يدى فوز الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصفه لى فقال هو رجل شاب حين دخل فى الكهولة بدو امره يحبب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو عوج كريم الطرفين متوسط فى العشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان قلت هذا والله الباطل لئن بعث الله رسولا لا يأخذه الا مسناً شريفاً قال امية والذى حلفت به ان هذا كهذا يا ابا سفيان تقول ان قول النصرانى حق هل لك فى المبيت قلت نعم لى فيه قال فبتنا حتى جاءنا النمل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين المدينة مرحلتان ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسألناه فاذا هو بقول اصابنا اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصرانى يا ابا سفيان قلت ارى واظن والله ان ما حدثتك به

صاحبك حق قال ابو سفيان فقدمنا مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى
جئت اليمين فكنيت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فيينا انا في منزلي جاء
الناس يسلمون على ويسألون عن بضائعهم حتى جاءني محمد بن عبد الله وهند
عندي تلاعب صبيانها فسلم على ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني
بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليحبنى ما من احد من قريش له معي
بضاعة الا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقالت لي هند وما علمت شأنه
فقلت وانا فزع ما شأنه قال يزعم انه رسول الله فوقدتي وتذكرت قول
النصراني فرجفت حتى قالت لي هند مالك فالتبته فقلت ان هذا لهو الباطل
لهو اقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقولان ذلك ويدعو اليه وان
له لحيابة على دينه قلت هذا هو الباطل قال وخرجت فيينا انا اطوف بالبيت
اذ بي قد اقيته فقلت له ان بضاعتك قد بلغت كذا وكذا وكان فيها خير فارسل
من يأخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي يا بني فقال انا لا آخذها
فقلت له ارسل من يأخذها وانا آخذ منك مثل ما آخذ من قومي فارسل
حينئذ الى بضاعته فاخذها واخذت منه ما كنت آخذ من غيره قال ابو سفيان
فلم انشب ان خرجت الى اليمين ثم قدمت الطائف فنزلت على امية بن ابي
الصميت فقال لي يا ابا سفيان ما تشاء هل تذكر حديث النصراني فقلت اذكره
وقد كان فقال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد
المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فالله يعلم ايصيب واخذ يتصبب عرقا ثم
قال والله يا ابا سفيان ان صفته لهي وان ظهر وانا حي لا اطلب من الله عز
وجل في نصره عذراً قال ومضيت الى اليمين فلم انشب ان جاءني هنالك استهلاله
واقبلت حتى نزلت على امية بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر الرجل
ما قد بلغك وسمعته فقال قد كان لعمري قلت فاین انت منه يا ابا عثمان فقال
والله ما كنت لأؤمن برسول من غير ثقيف ابداً قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوالله
ما هو ببعيد حتى جئت مكة فوجدت اصحابه يضر بون ويحقرون قال ابو سفيان
فاخذت اقول فاین جنده من الملائكة قال فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة
وفي رواية للطبراني ان امية قال لابي سفيان اني كنت اجد في كتيبي ان نبياً يبعث
من حرتنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم

اذا هو في بني عبد مناف فنظرت فيهم فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة
فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين فلم يوح اليه قال ابو
سفيان فضرب الدهر ضربة فاوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت في ركب من قریش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية فقلت
كالمتهزى به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق فاتبعه
قلت ما يمنعك من اتباعه قال ما يمنعني الا الاستحياء من نساء ثقيف اني كنت
احدثن اني هو ثم يريني تابعا اغلام من بني عبد مناف ثم قال امية كاني بك
يا ابا سفيان قد خالفته ثم قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم
بك فيما يريد . وسئل عبد الله بن عمر فقيل له من هذا الذي ذكر في القرآن
انه اوتى الآيات فانسلك منها فقال للسائلين ذاك صاحبكم امية بن ابي الصلت
وفي لفظ عن نافع قال اني اتي حلقة فيها عبد الله بن عمرو ورجل من القوم
يقرأ الآية التي في الاعراف « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها »
فقال هل تدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال آخر بل هو بلعم
رجل من بني اسرائيل فقال لا قالوا فمن هو قال هو امية بن ابي الصلت وبه
قال ابو صالح والكلبي وقال الكلبي بينا امية راقد ومعه ابنتان له اذ فزعت
احدهما فصاحت عليه فقال لهما ما شأنك فقالت رأيت نسرين كسطا سقف
البيت فنزل احدهما اليك فشق بطنك والاخر واقف على ظهر البيت فناداه
فقال اوعا قال نعم قال ازكا قال لا فقال ذاك خير اريد بابيكما فلم يفعله واخرج
الحافظ بسنده الى الشريد انه قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
لك في شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم فانشدته فقال هيه فلم يزل يقول هيه
حتى انشدته مائة بيت هكذا رواه من طريقه ورواه من طريق ابي بكر
الجوزقي بزيادة حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ايسلم ورواه بهذا اللفظ من
طرق متعددة ورواه بلفظ آخر عن الشريد ايضا انه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبينما انا امشي ذات يوم اذ بوقع ناقة
خافي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشريد قلت نعم قال
الا احملك قلت بلى وما بي من غناء ولا اغوب ولكن اردت البركة في ركوبي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فحملني فقال أملك من شعر امية بن ابي

الصلت قلت نعم قال هات فانشدته قال اظنه قال مائة بيت فقال عند الله علم امية بن ابي الصلت عند الله علم امية بن ابي الصلت . قال ابن صاعد وهذا حديث غريب ما سمعناه الا من ابراهيم بن سعيد الجوهري (قال المذهب اقول اخرج الترمذي حديث امية في الشمائل عن الشريد قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت الثقيي كلما انشدته بيتاً قال هيه حتى انشدته مائة يعني بيتاً فقال ان كاد يسلم يعني انه قرب من ان يسلم لاشتمال شعره على التوحيد والحكم البديعة وقوله هيه بكسر الهاءين بينهما ياء ساكنة اسم فاعل بمعنى زدني اه) واخرج الحافظ بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد . الاكل شيء ما خلا الله باطل . وكاد بن ابي الصلت ان يسلم . واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس انه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية ابن ابي الصلت

زحل وثور تحت رجل عينه * والذسر الاخرى وايث مرصد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله
والشمس تطالع كل آخر ليلة * صفواء يصبح لونها يتورد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله
تأبى فما تطالع لنا في رسالها * الا معذبة والا تجلد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس انه قال ان الشمس تطالع في كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة تطالع كل يوم في كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام القابل ولا تطالع الا وهي كارهة فتقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك ويعملون بما صيكت ثم قال اولم تسمعوا الى ما قال امية بن ابي الصلت . الا معذبة والا تجلد . فقال له عكرمة يامولاي او تجلد الشمس فقال عضضت على هن ابيك انما اضطر الروي الى الجلد (اقول لا يتوهم من قول ابن عباس غلطاً عليه لانا نقول اولاً لا نسلم صحة هذا الاثر عن ابن عباس ولئن سلمنا صحته فان طلوع الشمس في الكوات المذكورة هو مذهب ارسطو طاليس ومن يقول بقوله من ان الشمس اثني عشر برجاً

وكل برج ينقسم الى ثلاثين درجة فالمجموع ثلاثمائة وستون درجة غاية الامر انه اطاق على الدرجة **كوة** واما كون طلوعها كارهة وما بعده فهو جار مجرى الخطابة والوعظ والعدول عن المقال الى اسان الخال فليعلم اه) . واخرج الحافظ من طريق ابي بكر الخطيب عن عكرمة انه قال قلت لابن عباس رأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابي الصلت آمن شعره و**كفر** قلبه قال هو حق فما انكرتم من ذلك قلت انكرنا قوله . والشمس تطلع كل آخر ليلة . البيتين فما بال الشمس تجلده فقال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدونني من دون الله ثم يأتيها ملك فيستقبل الضياء بنى آدم فيأتيها شيطان يريد ان يصددها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان وما غربت الشمس قط الا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصددها عن السجود فتعرب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان (اقول يقال في هذا الاثر ما قيل في الذي قبله وعلى فرض صحته فانه تمثيل لحالة من يعبد الشمس من دون الله تعالى وليس في كلام ابن عباس ما يشير الى فن الهيئة والملك وليس هو بصدد ذلك حتى يلزم تطبيق كلامه على الفن فما هو الا اشارة الى مواضع والواعظ له ان يتوصل الى الوعظ بما شاء من التلويح او التصريح او التمثيل او التخيل فلتعلم هذه القاعدة فاما تفتح للنظر في هذا الكتاب ابواباً حجة والله الموفق) . وقال احمد بن مروان سمعت ابن ابي الدنيا يقول لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يحصى يعطى كل واحد من ذلك ما لا يعطى غيره اقد حدثنا احمد الظامى حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن ابيه ان قوماً كانوا في سفر فكان فيهم رجل اذا مر الطائر التفت اليهم فقال لهم أندرون ما يقول هذا فيقولون لا فيقول يقول كذا وكذا فيحيلنا على شئ لا ندري اصادق هو ام كاذب الى ان مروا على غنم وفيها شاة قد تخافت على سحلة لها فجعلت تحنوا عنقها اليها وتتغوا فقال أندرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول للسحلة الحقيني لا يأكلك الذئب كما أكل اخاك عام اول في هذا المكان قال

فانتهينا الى الراعى فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت
 سحلة عام اول فاكلها الذئب فى هذا المكان ثم اتينا على قوم فبهم ظعينة على
 جبل لها وهو يرغو ويحنو عنقه اليها فقال أندرون ما يقول هذا البعير قلنا لا
 قال انه يلعن راصيته ويزعم انها رحلته على مخيط وانه قد اثر فى سنامه
 قال فاحنوا البعير فخطوا عنه فاذا هو كما قال وقال الزبير بن بكار عن عبد الرحمن
 المقرئ انه قال كان امية جالسا ومعه قوم فمرت به غنم ثم ذكر حكاية
 الشاة السابقة وذكر ان اميا هو الذى اخبر عن كلامها . قال الاصمعى كل شعر
 قيل فى السخاء غلب عليه حاتم وكل شعر قيل فى الشجاعة غلب عليه عنزة وكل
 شعر قيل فى الغزل غلب عليه ابن ابى ربيعة وكل ما قيل فى الزهد فقد
 غلب عليه امية بن ابى الصلت . واخرج الحافظ بسنده الى الحميدى انه قال
 حدثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
 ما قلت انا والنبىون من قبل يوم عرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له وفى
 رواية سئل سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبى صلى الله عليه وسلم اكثر
 دعائى ودعاه الانبياء من قبل بعرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شىء قدير فقيل له انما هو ذكر وايس فيه دعاء فانشد
 قول امية الآتى ثم قال وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث انه قال يقول
 الله تعالى من شغله الثناء علىّ عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين
 قال ثم التفت الينا سفيان بن عيينة فقال اما سمعتم قول امية حين اتى ابن جعدان
 يطلب نائله

أطلب حاجتى ام قد كفانى	✽	حياؤك ان شيتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع	✽	لك الحسب المهذب والثناء
اذا اتى عليك المرء يوماً	✽	كفاه من تعرضك الثناء
كريم لا يغيره صباح	✽	عن الخلق الجميل ولا مساء
يبارى الرج مكرمة وجوداً	✽	اذا ما انضب اجره الشتاء
فارضك كل مكرمة بناها	✽	بنو تيم وانت لها سماء

قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل له يكفينى من تعرضك
 الثناء عليك حقه ، نأته ، علمه ، حاجاته فكيف الخالة . قال ، اه عاصم اشترى

اخ لشعبة من طعام السلطان فحبس هو وشركائه وحبس هو بستة آلاف دينار
بحبسه فخرج شعبة الى المهدي ليكلمه فيه فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين
انشدني قتادة وسمك ابن حرب لامية امية بن ابي الصلت في مدح عبد الله
بن جعدان فقال له يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفنا حاجتك وقضيناها لك
ادفعوا اليه اخاه لا تلزموه شيئاً . وقال امية في ابن جعدان

علم ابن جعدان بن عمه	م	رو انه يوماً مدابر
ومسافر - سفرأ بعينه	م	بدأ لا يرى منه المسافر
فقد رمى بفنائيه	*	للضيف منزعة زواجر
زبدأ وغرغرة كفر	م	قرة الفحول اذا تخاطر
فكانهن اذا حميه	م	ن بما سخن به ضرائر
وكأنما يدعى عريه	م	سنة في طوائفها وهاجر
بذ المعاشر كلهم	*	بالفضل يعرفه المعاشر
وعلى علو الشمس حته	م	ى ما يفاخره مفاخر
اباؤك الشم المرا	م	جيج المسامح الاخبار
واذا تشام بروقهم	*	جارت اكفهم المواطر
لا يحمونهم جانب	*	للمحل منه ولا تجاور
قوم حصونهم الاسنة	م	سنة والاعنة والحوافر
نزلوا البطاح ففضلت	*	هم البواطن والظواهر

(ومن كلامه ايضا)

مجدوا الله فهو للمجد اهل	*	ربنا في السماء امسى كبيرا
بالبناء الاعلى الذى سبق النـ	م	اس وسوى فوق السماء سيرا
شريفاً ما يناله بصر العيـ	م	ن ترى دونه الملائك صورا

قال الاصمعي الملائك جمع ملك والصور المائل العنق وهم حملة العرش

(ومنه ايضا)

لا ينكثون الارض عند - والهم	*	لتطاب الممالات بالعيـدان
بل يسفرون وجوههم فتري لها	*	عند الـوال كاحسن الالوان
واذا المقل اقام وسط رحالهم	*	ردوه رب صواهل وقبان

واذا دعوتهم لئكل ملة * سدوا شعاع الشمس بالفرسان
وقال يحرض بنى عبد مناة بن كنانة على نصرة قريش وهؤازرتهم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم

الله در بنى على * ايم منهم ونا كح
ان لم تغيروا غارة * شعواء تحجر كالاتايج
بزهاء الف او با م ف بين ذى بدن ورامح
مرد على جرد الى * اسد مكابة كواج

نسبهم الى على لان امهم تزوجت على بن مسعود بن ذئب فضم ولدها بكراً
وطامراً ومرة بنى عبد مناف فنسبوا اليها وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى سئلت هل وجدت لجهنم ذكراً فى الشعر القديم فقلت هذا يحتاج
الى تتبع وطلب وقد أذكر فلم أذكر الا شيئاً وجدته فى شعر امية بن ابى
الصلت فانه قال

فلا تدنو جهنم من بري * ولا عدن يطالعها الاثيم
وهم يطفون كالاقداء فيها * لان لم يغفر البر الرحيم
اذا شبت جهنم ثم وارت * واعرض عن قوائسها الجحيم

(ومن شعره ايضا)

عطاؤك زين لامرئ ان حموته * بخير وما كل المطاء يزين
وليس بشين لامرئ بذل وجهه * اليك كما بعض السؤال يزين

(وقال فى الملائكة)

فن حامل احدى قوائم عرشه * ولولا آله الخلق كلوا وبدلوا
قيام على الاقدام عاتون تحته * فرائصهم من شدة الخوف ترعد

(وله ايضا)

ان آيات ربنا قائمات * ما يمارى فيهن الا الكفور
حبس الفيصل بالمغس حتى * ظل يحبوو كانه معفور

واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن سعيد بن المسيب انه قال قدمت الفارعة
اخت امية بن ابى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة
وكانت ذات اب وعقل وجهال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

مجباً فقال لها ذات يوم يا فارعة هل تحفظين من شعر اخيك شيئاً فقلت
نعم وابعجب منه ما قد رأيت وذلك ان اخي كان في سفر فلما انصرف بدأ بي
فدخل على فرقد على السرير وفي لفظ فوثب على سريري وانا احلق اديماً
في يدي اذ اقبل طائران ابيضان او كالحيرين ابيضين فوق احداهما على الكوة
ودخل الاخر فوق عليه فشق الواقع عليه ما بين قصته الى عاتته ثم ادخل
يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شممه فقال له الطائر الاعلى هل
وعى او قال هل زكا فقال له ابي ثم رد القلب الى مكانه فالتأم الجرح اسرع
من طرفه عين ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحرركته فقلت له هل تجد
شيئاً قال لا الا توصيئاً في جسدي وقد كنت ارتعب مما رأيت ثم قال لي
مالى اراك مرتاعة فاخبرته الخبر فقال خير اريد بي ثم صرغ عني
وانشأ يقول

بات همومي بسرى طوارقها	✽	الف عيني والدمع سابقها
مما اتاني من اليقين ولم	✽	اود يراه بعض فاطقها
امن تلظى عليه مواقده	✽	النار يحيط بهم سرادقها
ام اسكن الجنة التي وعد الـ	م	أبرار مصفوفة نمارقها
لا يستوى المنزلان ولا الـ	م	أعمال تستوى طرائقها
هما فريقتان فرقة تدخل الـ	م	جنة حفت بهم حدائقها
وفرقة منهم قد ادخلت الـ	م	دار فشانهم مرافقها
تماهدت هذه القلوب اذا همـ	م	ت بخير عاقت عوائقها
ان لم يمت غبطة يمت هرماء	✽	للموت كاس والمرء ذائقها
وصدها للشقا عن طلب الـ	م	جنة دنيا اللهم ما حقها
عبد دعا نفسه فمات بها	✽	يعلم ان الصبر راقها
يوشك من فر من منيته	✽	يوماً على ضرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى ظمن في جنازته فاتاني
الخبر فانطلقت اليه فوجدته منعوشاً قد سحى عليه فدنوت منه فشقق شهقة
وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ايكما ها انا ذا لديكما
لا ذو مال فيفديني ولا ذو اهل تحميني ثم اغمي عليه ثم شقق شهقة فقلت قد

هلك الرجل ثم شق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال لبيكما لبيكما
ها انا ذا لديكما لا ذو برائة فاعتذر ولا ذو عشيـرة فانتصر ثم اغمى عليه
وشق شهقة ونظر الى السقف وقال لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما

ان تغفر اللهم تغفر جما * واي عبد لك لا الما
ثم اغمى عليه ثم شق شهقة وقال لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما ثم قال
كل عيش وان تطاول دهرأ * صائر مدة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي * في قلال الجبال ارعى الوعولا
ثم فاظت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل
الذي اناه الله آياته فانسلخ منها الى آخر الآية (اقول سنتكلم على هذه الآية
بما يليق بها في ترجمة بلعام بن باعورا في حرف الباء ان شاء الله تعالى) .
قال ابو سليمان الخطابي في شرح غريب هذا الحديث قولها وثب على سريري
معناه انكأ عليه ونام او نحو ذلك وهي لغة حميرية يقولون وثب الرجل اذا
قعد واستقر على المكان والوثاب الفراش في لغتهم والثيبة العانة ويقال
هي ما بين السرة والعانة والتوصيب كالتوصيم فنور وتكسر يحجده الانسان
في نفسه قال لبيد

واذا رمت رجلاً فارتحل * واعص ما تأمر توصيم الكسل
(وقيل لاعرابي كيف تجددك فقال)

صداع وتوصيم العظام وفترة * وغنى مع الاشراق في الجوف لابت
وقد تبدل الميم باء لقرب مخرجها كقولهم سمه رأسه وسبده وامر لازم ولازم
وقد روى في وفاته وجه آخر قال يعقوب بن السكيت كان امية بسرف فجاء
غراب فنعب نعبه فقال له امية بغيك التراب ثم نعب نعبه اخرى فقال له كذلك
ثم اقبل على اصحابه فقال ما تدرون ما قال هذا الغراب يزعم اني اشرب هذا
الكاس ثم اتكى فاموت ثم نعب نعبه اخرى فقال وآية ذلك انه يقع على هذه
المزبلة فابتلع عظماً ثم اقع فاموت قال فوقع الغراب على المزبلة فابتلع عظماً
فمات فقال امية اما هذا فقد صدقني عن نفسه ولكن لا نظرون هل يصدقني عن
نفسى فشرب الكاس ثم اتكى فمات . وقال ابن شهاب ان امية قال
الا رسول لنا منا يخبرنا * ما بعد فايتنا من رأس مجرانا

ثم خرج الى البحرين ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثمانى سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذى كنت تتمنى فخرج حتى قدم عليه بمكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذى تقول فقال له اقول انى رسول الله فقال انى اريد ان اكلمك فعدنى غدا فقال له موعدك غدا فقال افتحب ان آتيك وحدى او فى جماعة من اصحابى وهل تأتى وحدك او فى جماعة من اصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ذلك شئت قال فانى آتيك فى جماعة قال له فأت فى جماعة فلما كان الغد أتى امية فى جماعة من قريش وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه حتى جلسوا فى ظل البيت فبدأ امية بخطب ثم سمع ثم انشد الشعر حتى اذا فرغ قال اجبنى يا ابن عبد المطلب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم » ياسين والقرآن الحكيم » حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجله فقبضته قريش وهى تقول له ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر فى امره ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية من الشام حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل له ما تريد قال اريد محمداً قال وما تصنع عنده فقال اؤمن به والى ايه مقاليد هذا الامر فقال له اندرى من فى القليب قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك فاتاخ راحلته وقطع ذنبها ثم وقف على القليب يقول

ما ذا يبدرنا فاعقد مقل من سرازمة جمحاجم

ثم رجع الى مكة وترك الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على اخته فكان من قصته ما قدمناه آنفاً وما يروى له من شعره بتغيير عن الاول

ليتنى كنت قبل ما قد بدالى * فى قنان الجبال ارعى الوعولا

فاجعل الموت نصب عينيك واحذر * غولة الدهر ان الدهر غؤولا

ناثلا طرفها القساور والصد م * تان والطفل فى المنار الشكيلا

وبضات النياق اليعفر النسا م * فر والعوهج التوام الضيلا

القساور الاسد الواحد قسورة والصدعان ثيران الوحش الواحد صدع والطفل

الشكيل من الشكلة وهى حجرة فى العين والبغاث الرخم واحدها بغائة والنياق الجبال واليعفر الظبى والموهج ولد النعامة

❖ امية بن ابى عاتك العمرى ثم العدلى من اهل الججاز شاعر من مداحى بنى امية له فى عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان مدائح ووفد على عبد العزيز وله فيه قصيدة حسنة اولها

الا ان قلبى مع الظاعنين * حزين فغن ذا يعزى الحزين
فيالك من نزعة يوم با * ن من سكنت احسب الانينا
(الى ان يقول)

الى سيد الناس عبد العزيز * اعلمت لليس حرفا ابونا
الى معدن الخير عبد العزيز * تباغنا طلعا قد خفينا

❖ امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى اصله من مكة روى عن ابن عمر وروى عنه عبد الله بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى والمهلب بن ابى صفرة وابو اسحاق السيبى وعطية بن قيس وولاه عبد الملك ابن مروان خراسان وكانت داره بدمشق فى الراهب قبل المصلى وروى عنه انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف فى القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال له يا ابن اخى ان الله بعث نبيا محمداً صلى الله عليه وسلم ونحن لا نعلم شيئاً وانا نفعل كما رأينا يفعل زاد فى رواية ثانية وصلاة السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح على العدو بصعاليك المهاجرين قال البغوى ولا ارى لامية هذا صحة غير ان القواريرى وابن ابى شيبة اخراجا هذا الحديث فى المسند ولا اعلمه روى غير هذا الحديث ولا رواه عنه غير ابى اسحاق انتهى وقد اصاب البغوى فى بعض قوله واخطأ فى البعض الآخر فلما قوله لا ارى لامية صحة فهو صحيح وقوله لا اعلم انه روى غيره وهم فقد سقنا روايته عن ابن عمر وقوله ولا رواه عنه غير ابى اسحاق وهم ايضا فقد روى عن المهلب بن ابى صفرة عن امية قال ابن سعد كان امية هذا قليل الحديث وقال خليفة بن خياط وفى سنة ثلاث وسبعين بعث خالد بن عبد الله وهو

والى البصرة اخاه امية الى البحرين الى ابي فديك في جمع كثير فالتقوا فانهمز
امية واهل البصرة وفي سنة اربع وسبعين بعث عبد الملك بن مروان عمر بن
عبيد الله بن معمر التميمي الى ابي فديك وكتب عبد الملك الى بكير ان قتل
ابن حازم او اخرجته من خراسان فانت الامير فقتل بكير ابن حازم واقام بها
واليا حتى قدم امية بن عبد الله فعزله وصار والياً مكانه على خراسان ثم عزل
وولى المهلب ابن ابي صفرة في سنة تسع وسبعين وكان عبد الملك بن علي بن عدي
والياً على سجستان فعزله وضمها مع خراسان الى امية فولى امية ابنه عبد الله
نحواً من ثلاث سنين فعزله عبد الملك وولاه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد
الله فقتله شبيب الحاروري بالاهواز قبل ان يصل وذلك سنة سبع وسبعين
ثم عزل امية فضمت الى الحجاج وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن
مروان امية على خراسان ومدحه نهار بن توسمة فقال

امية يعطيك الاله ما سألته * وان انت لم تسأل امية اضفا
ويعطيك ما اعطاك جذلان ضاحكا * اذا عبس الكز الدين وقففا
هنيئاً صريثاً جود كف ابن خالد * اذا الالهسك الرعيد اعطى تكلفا

(وقال ايضا)

امسى امية يعطى المال سائله * عفواً اذا ضن بالمال المباخيل
لا يتبع المن من اعطاء منفسه * ان الاثيم زهاه القفال والقييل
بحران بحر نمير فاز وارده * اذا البحور مباريح صلاصيل
وكان رجل يصعب امية فاشتكى فلم يمهده وكان امية عظيم الكبر فقال لو كنا
نعود احداً لعدناك فقال الرجل

ان من يرتجى امية بهدى * اكمن يرتجى هوى السراب
كنت ارجوه والرجاء كذوب * فاذا عهدده كعهد الغراب
ودعا عبد الملك بدهائه فقال ادعوا خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا مات يا امير
المؤمنين فقال ادعوا ابن اسيد فقالوا مات فقال ادعوا روح بن زنباع
فقالوا مات فقال ارفع ارفع يعنى القداء فلما ركب تمثل بهذين البيتين

ذهبت لما بى وانقضت آجالهم * وغبرت بعدهم ولست بغابر
وغبرت بعدهم فاسكن مرة * بطن العقيق ومرة بالظاهر

وكان موت امية وهؤلاء الثلاثة المتقدمة اسمائهم بالبصرة في عام واحد عام اربع وثمانين وقال المدايني مات امية سنة سبع وثمانين

﴿امية﴾ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن ابي العاص بن امية ابو عثمان القرشي الاموي روى عن ابيه وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن اسحاق وغيره واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة فيقول خلق الله عز وجل الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم للملائكة قياسا صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة سجدوا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلي لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وقال امية قدمت الصائفة غازيا فدخلت على عمر بن عبد العزيز فرحب بي وقال الى اين يا ابا عثمان فقلت غازيا ان شاء الله فقال صنعت الذي يشهد وما كان عليه ابوك وخيار سلفك ان ههنا شيئا قد امرنا به لمثل من كان في وجهك فان قبلت ذلك وكان خمسين دينارا فلما رجعت مررت عليه فقال لي مثل مقاتله الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما يقع مني هذا موقعا قال ما يريد على هذا احد ولو وجدت سبيلا الى ان اعطيك غيره من بيت مال المسلمين افعلت فقلت ان لي ولدا فقال هذا حق فنكتب لك الى عاملنا من كان منهم يطبق معاملة المسلمين في مغازيهم فرض له في عيال المسلمين قلت كان على دين فاقضه عني قال هذا حق فاكتب لك الى عاملنا فيبيع مالك ليقضى دينك فا فضل عليك قضيتاه من بيت المال فقلت له والله ما جئتكم لتفلسني وتبيع مالي قال والله ما هو غيره وقال ايضا كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل تحت ابطك فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم فاجعل ما يقدر عليه قالوا وما ذاك فقال لو قال تحت يدك لكان اجل وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل المدينة امية بن عبد الله وقال الزبير بن بكار كان عبد الواحد بن سليمان يستعمل امية على اسد وطى فجاءه سبعون رجلا من فزارة فسألوه ان يخرج بهم معه ليغيروا على طى اشار لهم فخرج بهم وتجمع اليه ناس من اهل المعادن طلبا لاغتنام فلقية معدان بن راس الطائي بالمنهب في جماعة من طى

فهزموه وفي ذلك يقول معدان بن راس يعتذر الى عبد الواحد بن سليمان
والي اهل المدينة ويذكر عرضهم على امية ان يرد فزارة ويأتى بمن احب
فيأخذ صدقة اموالهم فقال معدان بن راس

الا اهل اتى اهل المدينة عرضنا * خطالا من المعروف يعرف حالها
على عاملين والسيوف مصانة * باعتادها ما زيلتها نصالها
اتينا الى برتاح سمعاً وطاعة * تؤدى زكاة حين كان عقالها
ومن قبل ما جئناه جاءت وفودنا * الى فيد حتى ما آمد رحالها
فقالوا عن بالناس نعطيك طيئاً * اذا وطئها الخيل واجتبع مالها
ودون الذي منوا امية عنته * من الضرب لا يخلى بخيل ظلالها
دعوا بنزار فاعتزنا لطبيء * اسود الفضا اقدامها ونزالها
دعوا بنزار فاعتزنا لطبيء * هنالك ذات من نذار بغالها
وقد انقرضت اولاد امية هذا فلم يبق له نسل وقال غسان بن عبد الحميد
خرج امية مقنماً يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احداً فا زال يقاتل
حتى قتل قال خليفة بن خياط كان مقتله سنة ثلاثين ومائة

❦ امية بن عثمان من اهل دمشق كان من الرجال المقتدى بهم في السنة
قال ابو جعفر بن سليمان قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس
وعشرين ومأتين قال فسمعت يذكّر عقيدة ويقول هذا ما اجتمع عليه اهل
السنة والجماعة ممن رأيت وسمعت من اهل العلم منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن
الجراح وعبد الرزاق بن همام وامية بن عثمان وعد اسماء علماء ذلك المصر ثم قال
اجمعوا على الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لامره والصبر على حكمه والاخذ
بما امر الله عز وجل به والتهنى عما نهى عنه واخلاص العمل لله والايمان
بالقدر خيره وشره وترك المرء والخصومات والجدل في الدين والمسخ على
الخفين والجهاد مع الخليفة وان عمل اي عمل كان وصلاة الجمعة خاف كل بر
وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والسنة والايمان قول وعمل يزيد
وينقص والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من
عدل او جور وان لا تخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تقول ان احداً
من اهل القبلة في جنة او في نار ولا تكفر احداً وان عمل بالكبائر والكف

عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته وقال محمد بن عكاشة وقد كان حدثنا مجود بن معاوية بن حماد الكرماني حديثاً عن الزهري انه قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد بن عكاشة فدمت عليه نحواً من سنتين اغتسل كل ليلة جمعة واصلى ركعتين اقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة طمناً ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت يوماً ركعتين على هذا المنوال فلما اخذت مضجعي اصابني حلم فقامت الثانية فاغتسلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله احد فلما فرغت منهما كان قريباً من السحر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة فجاءني النوم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة التي نعت بها ووصافه وعليه بردان من هذه البرود اليمانية قد تآزر بازار وارتمى باخر فجئى مستوفزاً على رجله اليسرى واقام اليماني فقلت حيّاك الله يا رسول الله فبدأ بي فقال حيّاك الله وكنت احب ان ارى رباعيته المكسورة فتبسم فرأيت رباعيته المكسورة فقلت يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا على في الاختلاف وعندي اصيالات من السنة اعرضها عليك قال نعم قلت الرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله والصبر على حكمه والاثمار بامر الله والنهي عما نهى الله عنه واخلاص العمل والايمان بالقدر خيره وشره وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والمسخ على الخفين والجهاد مع كل خليفة والصلاة يوم الجمعة مع كل بر وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة والايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله والصبر نحو لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا تخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تنزل احداً من اهل القبلة جنة ولا ناراً ولا تكفر احداً من اهل التوحيد وان عملوا بالكبائر والكف عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ووقفت على علي وعثمان كاني هبت النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عثمان على علي فقلت في نفسي على ابن عمه وخخته فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم فقال عثمان ثم علي ثم قال هذه السنة فتمسك بها

وضم اصابعه وعقد على ثلاثة وتسعين وحول الابهام وعطفها على اصابعه ثم
انى عرضت عايد هذه الاصول ثلاث ليال كل ليلة اتف على عثمان وعلى فيتبسم
عند قولى كانه قد علم ثم يقول عثمان ثم على فكنت اعرض عليه هذه الاصول
وعينه تطلان فلما قلت والكف عن مساوى اصحابك انتخب حتى علا صوته ثم انى
وجدت حلاوة فى فمى وقلبى فمكثت ثلاثة ايام لا آكل طعاما حتى ضعفت
عن صلاة الفريضة فلما اكلت ذهبت عنى تلك الحلاوة

﴿امية﴾ بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى والد اسماعيل بن امية كان بالشام
عند قتل ابيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن بمكة وحدث
عن ابيه وروى عنه ابنه اسماعيل وحكى محمد بن كعب فقال كنا بخصاصة فى
مجلس فيه امية بن عمرو وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ما
احد اكرم على الله عز وجل من الذين قال الله فيهم « ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال امية مثل قول عمر فقال عراك ما
أحد اكرم على الله من ملائكته هم خدمة داره وسفرائه الى رسله وانبيائه
وما خدع ابليس آدم الا بان قال له « ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
نكونا ملكين او نكون من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين » فقال لى
عمر ما رأيك يا ابا حمزة فيما امترينا فيه فقلت قد اكرم الله آدم خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره
الملائكة وجعل من ذريته الانبياء والرسل واما قوله « ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال تعالى « الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ »
رحمة وعلما الآية « فهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ثم ذكر الجن فقال
انهم قالوا « واننا لما سمعنا الهدى آمنا به فنؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا
وانا منا المسلمون » فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلائق كلهم
فقال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فهؤلاء من الملائكة
والانس والجن وليست هى خاصة بنى آدم

﴿امية﴾ بن يزيد بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي

العيص بن امية الاموى روى عن عمر بن عبد العزيز ومكحول وغيرهما وروى
عنه ابن لهيعة وابن المبارك وبقية بن الوليد وجماعة سواهم وروى عن ابي
الصبح الجهمي عن ثوبان انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
وكررها ثلاثا فقلوا لمن يا رسول الله قال لله ولدينه ولائمة المسلمين والمسلمين
عامة وقال امية كان عمر بن عبد العزيز اذا املى على كتابه قال اللهم انى اعوذ
بك من شر اسائى وقال ابو سعيد بن يونس ذكر ان امية من اهل مصر ولم
اكن عرفتة وهو عندي شامى سكن مصر وفي تاريخ الغرباء لابن يونس ان
امية دمشق قدم الى مصر وقال ابن مأكولا لست ادرى هل امية
هذا من ولد اسيد بن هدية ام من ولد اسيد آخر غيره من قریش
قال الحافظ واست ادرى كيف خفي هذا على ابى نصر (كانه يشير الى ما علقه
سابقاً في نسب) وقال عقبه ان امية هذا القى مكحولا وصلى خلفه وقال ابن سabor
كان من كبراء من ادركناه وهو الذى قتل صالح ابن على او عبد الله بن على يوم
نهر ابى قرطس سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿انتصار﴾ بن يحيى بن المصمودى المعروف برزين الدولة غلب على
دمشق في المحرم سنة ثمان وستين واربع مائة حين هرب عنها معلى بن حيدرة
فاجتمعت المصادمة على انتصار وكان هو زمامهم والمقدم عليهم وقرروه على اماره
دمشق فرضي اكثر الناس بذلك اسداده وحيد سيرته واستقر امره يوم الاحد
مستهل محرم واقام والياً بها الى ان دخلها انس في ذى القعدة من هذه السنة
فموضه عن دمشق بانياس ويافا من الساحل

ذكر من اسمه انس

﴿انس﴾ بن احمد الحموى قاضى اذر بيجان حدث عن محمد بن القاسم
ابن بشار الانبارى باطرابلس وروى عنه احمد بن الخطاب (لم نطلع من
ترجمته على غير هذا القدر)

﴿انس﴾ بن انيس ويقال ابن ابى انيس العذرى ويقال الكندى
من حملة القرآن وحفظته وفي تاريخ البخارى انه سمع فضالة بن عبيد

﴿ انس ﴾ بن السلم بن الحسن بن السلم ابو عقيل الخولاني الامطرطوسي حدث بدمشق - ثمة تسع وثمانين ومائتين عن جماعة وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد بن عدى وابو بكر بن الاصرابي وجماعة وروى بسنده الى ام خاله بنت خالد بن سعيد بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعين من عذاب القبر وروى الطبراني عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً

﴿ انس ﴾ بن سيرين وكنية سيرين ابو عمرة اخو محمد بن سيرين من اهل البصرة قدم دمشق مع انس وروى عن ابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وانس بن مالك وغيرهم من التابعين وروى عنه قتادة وشعبة وحميد الطويل وغيرهم واسند اليه الحافظ انه قال سألت ابن عمر عن الركعتين قبل الغداة (يعنى صلاة الليل) أطيل فيهما القراءة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت لبيد . غير هذا اسألك قال انك لضخم الا تدعى استقرى لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين الغداة وكان الاذان نادية قال حماد يعنى بسرعه واسند عنه ايضا انه قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخماً للنبي صلى الله عليه وسلم انى لا استطيع الصلاة معك فصنع الرجل له طعاماً فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير لهم فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان ابن الجارود لانس أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم (اقول لا تعارض بين هذا الحديث وبين احاديث صلاة الضحى الواردة في الصحيحين وفي السنن لانه لا يلزم من كون انس ما رآه صلاها انه لم يصلها بعد ذلك على ان الاحاديث فيها واردة عن جماعة من الصحابة وسندها اصح من سند هذا الحديث فليعلم اه) واسند اليه ايضا انه صام يوم عرفة فحده الصوم فسأل ابن عمر وابن عباس وابا سعيد الخدرى وانس بن مالك فامروه ان يفطر ويقضى وقال ايضا تلقينا انس بن مالك من الشام فكان يصلى على حمارة انما توجه به تطوعاً حتى اتينا اطط واصبحت الارض غداث فاستخار ربّه واستقبل القبلة وصلى على ظهر حمارة ورواه عنه الامام احمد بالفظ تلقينا انس بن مالك حين

قدم من الشام فلقيناه بعين التمر وهو يصلى على دابته لغير القبلة فقلنا له انك
تصلى الى غير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل ذلك ما فعلت وروى عنه ابن سعد انه قال ولد محمد بن سيرين استثنى
بقينا من خلافة عثمان بن عفان وولدت انا لسنة بقيت من خلافة وقال سليمان
بن زيد ولد سنة اربع وثلاثين قال المترجم لما ولدت اخذنى ابنى الى انس
بن مالك فسمانى انسا وكنانى ابا حمزة وقال يحيى بن معين هو دون اخيه
محمد بن سيرين ولا بأس به وسماء فى اهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة
قابل الحديث وقال يحيى بن معين هو بصرى ثقة وكان له اخوة وهم محمد
ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وهؤلاء الاخوة كلهم ثقات وحفصة من الثقات
ايضا قال الواقدي مات انس بعد اخيه محمد وقد مات محمد سنة عشر ومائة
وقال حماد بن زيد قلت لانس بن سيرين يا ابا موسى حدثنا فقال لى اتقوا
هذه الاحاديث المحدثه ومن يحدثها وفى لفظ اتقوا الله واتقوا احاديث احدثت
لا تعرفها وكنان يقول اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا هذه الاحاديث
عن تأخذونها فانها من دينكم وقال احمد بن صالح كان المترجم بصرى تابعيا
ثقة وقال سالم الخياط رأيت على انس خزا اصفرا كساه اياه ابن عمر وقال
المترجم ايضا فيما رواه عنه الحافظ والباغندي ولى انس بن مالك اعمالا من
اعمال البصرة فاستعملنى على الابله فقلت له تستعملنى على الماكس من بين
اعمالك فقال اما ترخى ان تأخذ منهم ما كان عمر يأخذه وفى لفظ وما عليك
ان تأخذ بكتاب عمر فقلت له وما كتاب عمر فقال هو ما امرنى به ان
أخذ صدقات المسلمين من كل اربعين درهما درهما ومن اهل الذمة من
كل عشرين درهما درهما ومن اهل الحرب وفى لفظ ومن لا ذمة له من
كل عشرة يعنى درهما فقلت ومن لا ذمة له قال الروم كانوا يجيئون بتجار
لهم الى المدينة فيؤخذ منهم العشر ورواه البيهقي عن المترجم بلفظ ارسل الى
انس بن مالك فابطأت عليه ثم ارسل الى فاتيته فقال ان كنت لارى ان لو
امرتك ان تقضى على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتى لفعلت اخرت لك خيرا
عمل فكرهته انى اكتب لك سنة عمر فقلت فاكتبها لى ان أخذ من
المسلمين من كل اربعين درهما درهما الحديث المتقدم (قال المذهب وليس

هذا هو الزكاة المفروضة كما يوهمه ظاهر هذه الآثار بدليل ما في رواية قتادة قال ان انساً اخرج كتاب عمر فاذا فيه ان يأخذ من تجار المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً ومن تجار اهل الذمة من كل عشرين درهماً درهماً ومن تجار اهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً وهذا هو المسمى في اصطلاح اهل زماننا كرك وهي كلمة اعجمية معناها المكس بالعربية فهذا كان اول ظهوره في الاسلام من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنه يعلم ان الشريعة الغراء كافية لجميع المطالب وافية بها وانما جمعت جميع ما تحتاجه الامة فليعتبر من يدعي لها القصور (قال خايغة بن خياط مات انس بن سيرين سنة مائة وعشرة وقال الجوزجاني سمعت احمد بن حنبل يقول مات سنة مائة وعشرين والله اعلم

✽ انس بن عباس بن عامر بن حنن بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن نبة بن سليم بن منصور السلمي كان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه وكان من الجيش الذين امد بهم عمر بن الخطاب اهل القادسية ممن شهد اليرموك . قال جماعة من اهل العلم فيما ذكروه من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سهم يقال له قيس بن نسبة فسمع كلامه وسأله عن اشياء فاجابه ووعى ذلك كله ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلم ورجع الى قومه بني سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حير فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبعماية رجل ويقال كانوا الفا وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه فاسلموا وقالوا له اجعلنا في مقدمتك واجعل لوانا احمر وشمارنا مقدماً ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن (اي يخدم) صنماً ابني سليم فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال أرب يبول الثعلبان برأسه ✽ لقد ذل من بالث عليه الثعالب

ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال له انت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن اسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية حمير وخير بنى سليم راشد وعقد له راية على قومه . قال الواقدي قال انس بن عباس السلمي وكان خال طعيمة بن عدى وكان طعيمة يكنى ابا الريان خرج يوم بئر معونة يحرض قومه يطلب بدم ابن اخيه حين قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

تركت ابن ورقاء الخزاعي ثاويًا * بمرك سفيان عليه الاغصير

ذكرت ابا ريان لما عرفته * وايقنت انى اليوم ذلك نائر

ولما قدم على ابي عبيدة كتاب عمر بصرف اهل العراق واصحاب خالد ولم يذكر خالدًا صنًا بخالد فحبسه وشرح الجيش وهو خمسة آلاف من ربيعة ومضر والوفاء من اهل الجواز وامر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فجعله امامه وجعل على مجنبته قيس بن هبيرة بن عبد يعوق المرادي ولم يكن شهد الايام ايامهم باليرموك حين صرف اهل العراق او صرف معهم وعلى المجنبه الاخرى الهزهان بن عدى العجلي وعلى الساقة انس بن عباس وانجذب القعقاع وطوى فقدم الناس صبيحة يوم ادنا

انس بن عياض ابو ضمرة الليثي المدني حدث عن ربيعة الراوى وابى حازم وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وغيرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وابو بكر الحيدري واحمد بن حنبل وعلى بن المديني وقتيبة بن سعيد وغيرهم وقدم دمشق وروى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عن هشام بن عروة عن ابيه يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدأوا بالعشاء وكان المترجم يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت ابا ضمرة انسا يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال لى من اين انت قلت من دمشق فقال اعرفها والله وقد دخلتها ايام هشام وقال له انسان قرأت حديث المغفر عليه كما قرأت قال ما لى ولك قرأت عليه لقد اجاز لنا ثم قال حدثنا صالح بن كيسان

البصري قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ما يكذب الكذاب الا من مهانة نفسه وعدّ ابن سعد المترجم في الطبقة الثامنة من اهل المدينة مرة ومرة عنه في السابعة وقال هو من انفسهم وكان ثقة قليل الحديث وقال البخاري في تاريخه حدثت ان انسا مات سنة مأتين وقال الكلاباذي قدم المترجم بلخ في ولاية نصر بن سيار وسمع به الحديث وقال يحيى بن معين هو من اهل المدينة ومحدثهم وهو ثقة وقال عنه مرة ايسر به بأس ومرة قال هو سويلج وقال ابو زرعة هو لا بأس به ووثقه ابن عدي وقال ابن عمار سمعت انس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية احاديث قال عمار فلما سمعتها منه قال لي الزم الطريق فليس عندي غير ذا وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت احداً ممن اقمنا احسن خلقاً ولا اسمع بعلمه من انس بن عياض وقال لنا مرة والله لو تبيأ لي ان احديثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثكموه وقال يوماً انا اسير الله في ارضه يعني انه بلغ تسعين سنة وقال دحيم مات سنة تسع وتسعين والاصح ما تقدم في وفاته وانه مات سنة مأتين وكذا ذكره الزبير بن بكار

﴿انس﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ابو حمزة ويقال ابو ثمامة الانصاري التجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قدم دمشق ايام الوليد بن عبد الملك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابي ذر ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة والحسن البصري ومحمد بن سيرين وجماعة كثيرة من اهل البصرة وجماعة من اهل المدينة والشام واسند الحافظ من طريق ابى بكر الشافعي عن انس انه قال كان ابن لام سليم يقال له ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل عليها فدخل يوماً فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا فقالت يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير (اقول النغير تصغير نغر بضم النون وفتح الغين طائر كالصفور احمر المنقار كما في نهاية ابن الاثير قال ابو عيسى الترمذي في الشمائل بعد ان روى هذا الحديث وفقه هذا الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كفى غلاماً صغيراً فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا بأس ان يعطى الصبي الطير ليأكل به وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النخير لانه كان له نغير يلعب به فأتى فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النخير هذا كلام الترمذي وانما كان يمازح لمصلحة تطيب نفس المخاطب وموانسته وملاطفته ومداعبته وذلك من مكارم اخلاقه وكال خلقه وتواضعه وابن جانبه حتى مع الصبيان وسمة صدره وحسن معاشرته للناس ثم اعلم ان فوائد هذا الحديث تزيد على المائة افردها ابن القاص في مؤلف لطيف (واسند اليه ايضا مرفوعا لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال واسند الى عروة بن رويم انه قال دخل انس بن مالك على معاوية بن ابي سفيان وهو بدمشق فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان هكذا الى الخلم وجذام كذا قال انه دخل على معاوية والمحفوظ في هذا الحديث ان دخول انس كان على الوليد وقد اسند الحافظ الى اسماعيل بن عبيد انه قال قدم انس بن مالك على الوليد فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وايست مني اني بعثت والساعة نستبق وفي لفظ اثم والساعة كهاتين كتين قال ابن ابي داود ولم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي الا بشر بن بكر اه (يشير الى انه غريب) وقال مكحول الشامي رأيت انس بن مالك يمشي في هذا المسجد فقمت اليه فقلت له كيف ترى في الوضوء من الجنابة فقال انس انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة لا وضوء فيها وفي لفظ آخر قال مكحول مر بنا انس بن مالك فلم اقم اليه ثم رجعت فقلت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قت اليه وكان اهل المسجد قد اختافوا في الوضوء من الجنابة فسأته عن ذلك فقال كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة واسند الحافظ الى الزهري انه قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو وحده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما اعرف شيئا مما ادركنا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت . قال ابو مسهر قدم انس على الوليد حين اختلف في سنة

ست وثمانين وقيل كان دخوله سنة ائتين وتسعين وقال خليفة بن خياط في الطبقات مات انس رضى الله عنه بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وكان له اربع من الدور دار بحضرة المسجد الجامع ودار من سكة اصطقائوس ودار من ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار غيرهن وعده ابن سعد في الطبقة الثانية وحكى ان وفاته كانت سنة ائتين وتسعين وانه آخر من مات بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة ولما مات قال مروان ذهب اليوم نصف العلم ف قيل له كيف ذلك يا ابا المعتمر فقال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي نزل انس المدينة وتحول الى البصرة وكان يأتي الى الشام ومات بالبصرة وقال ابو عبد الله بن مندة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانس ابن عشر سنين واختلف في وفاته ف قيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة ائتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلعة كنت اجتنيها وكان يقول قدم رسول الله المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة وكن امهاتى يحثننى على خدمته فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئرنا وحلبنا له من شاة لنا داجن فناولته فشرب وعن يمينه اهرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاهرابي وقال الايمن فالايمن وفي رواية انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان او تسع واسند الحافظ من طريق ابى يعلى الموصلى عن انس بن مالك انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فاخذت امي بيدي فانطلقت بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ضربة ولا سبني سبة ولا اتهرنى ولا عبس في وجهي فكان اول ما اوصاني به ان قال يا بني اكنتم سرى تكن مؤمناً فكانت امي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألني عن سر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخبرهم به وما انا بمخبر بسر رسول الله اهدأ اهدأ وقال يا بني عليك بالسباغ الوضوء

يحبك حافظك ويزد في عمرك وتأتى يا انس بالغ في الاغتسال من الجنابة
فالك تخرج من مقتسك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف
المباغة يا رسول الله قال تبل او قال تبلغ اصل الشعر وتسقى البشرة ويا بنى ان
استطعت ان لا تزال ابدا على وضوء فانه من ياتيه الموت وهو على وضوء يعطى
الشمادة ويا بنى ان استطعت ان لا تزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت
مصابيا ويا انس اذا ركعت فامكن كفيك من ركبتيك وافرج بين اصابعك
وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى اذا رفعت رأسك من الركوع فامكن
كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيمة الى من لا يقيم صلبه بين
ركوعه وسجوده ويا بنى اذا سجدت فامكن جبهتك وكفيك من الارض
ولا تنقر نقر الديك ولا تقع اعضاء الكلب او قال الثعلب واياك والاتفات
في الصلاة فان الاتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففي النافلة لا في
الفريضة ويا بنى اذا خرجت من بيتك فلا تقمن عينك على احد من اهل
القبلة الا سلمت عليه فالك ترجع مغفورا لك ويا بنى اذا دخلت منزلك فسلم
على نفسك وعلى اهلك ويا بنى ان استطعت ان تصبح وتسمى وليس في قلبك
شئ لاحد فانه اهون عليك في الحساب ويا بنى ان اتبعت وصيتي فلا يمكن
شئ احب اليك من الموت واسنده الحافظ من رواية ثمانية بها بعض الزيادة
وهى يا بنى ان قدرت ان تكون من صلاتك في بيتك مثني فافعل ويا بنى اذا
سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقع كما يقى الكلب ولا تفرش ذراعيك
على الارض وافرش ظهر قدميك الارض وضع اليديك على عقيبك فان ذلك
لا يسر لك يوم القيامة قال انس ثم قال لى يا بنى وذلك من سننى ومن احب
سننى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة واسنده الحافظ من وجه
آخر مختصرا واخرجه ايضا من وجه آخر عن انس انه قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير وصل
صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين تكن رفيقى فى الجنة وفى رواية يا انس
اسبغ الوضوء يزد فى عمرك يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين من قبلك
يا انس سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا انس سلم على من لقيت من
امتى تكثر حسناتك يا انس اكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك حفتك

يا انس بت وانت طاهر فان مت مت شهيداً يا انس وقر الكبير وارحم الصغير واسند اليه ايضاً انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين وقبض وانا ابن ثمانى عشرة فما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا فى شيء لم اصنعه لم لم تصنعه ثم ذكر بحواً مما تقدم فى الوصية الا انه قال قال لى فى مرضه انى اوصيك بوصية فاجفظها اكثر الوضوء يزد فى عمرك ولا تزل طاهراً ولا تبتن الا على طهر فان مت مت شهيداً واكثر صلاة الليل والنهار تحبب الحفظه وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واذا خرجت من بيتك فسلم على من اقيت من المسلمين تزد حسناتك واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزد فى بركاتك ووقر كبير المؤمنين وارحم صغيرهم تكن معي وضم بين اصابعه . واسند الحافظ اليه ايضاً انه قال جاءت بي ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد ازرتى بنصف خمارها وردتني ببعضه فقالت يا رسول الله هذا انس ابني ايتيك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليعتادون على نحو من مائة اليوم وفى رواية قال انس دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات قد رأيت اثنين فى الدنيا وارجو ان ارى الثالثة واخرج الامام احمد هذا الحديث فى مسنده بلفظ ان ام سليم قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وفى رواية ان انساً قال ان الله تعالى اكثر مالى حتى ان كرمى يحمل فى السنة مرتين وولد لصلبى مائة وستة اولاد وفى رواية قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامى وام حرام خاتنى فقال لنا قوموا لاصلى لكم وكان ذلك فى غير وقت صلاة فصلى بنا فجعله عن يمينه قال ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير فكان فى آخر ما دعا به اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية انه لما دخل عليهم قربت له ام سليم سمناً وتمرأ فقال لها اعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فانى صائم وقد اخرج الحافظ هذه القصة من اوجه كثيرة يطول ذكرها وقد اتينا على الفاظها ولم نترك سوى تكرار طرقها وفى بعضها ان انساً قال حدثتني ابنتي انه خرج من صلبى الى مخرج الحاج ثلاثة وعشرون ومائة ولد

وقد بلغت من السن مائة سنة وسبع سنين وما بالبصرة انصارى اكثر مالا
منى واخرج ابو عيسى الترمذى ان انسا كان له بستان يحمل الفا كهة في السنة
مرتين وكان فيه ريحان يحى فيه ريح المسك . واسند الحافظ الى انس
انه قال لما كان صبيحة اليوم الذى احتلت فيه اخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تدخل على النساء الا باذن قال فما اتى على يوم كان
اشد على منه وقال ثابت البناني لانس احب ان اقبل منك ما رأيت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامكنه من عينيه وقال له هل مسست رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدك قال نعم قال فاعطنيها حق اقبلها وكان انس
صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته وكان يقول ما من
ليلة الا وانا ارى فيها حبيبي ثم يبكى ودفع انس الى ابى العالصة تفاحة
فجعلها في كفه وجعل يشمها ويقبلها ويمسحها بوجهه ثم قال تفاحة
مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند الحافظ
الى ثابت البناني انه قال دخلت على انس بن مالك فقلت رأيت عيناك رسول
الله قال نعم فقبلتهما ثم قلت أفصيت الماء بيديك على رسول الله قال نعم
فقبلتهما ثم قال لى يا ثابت صبيت الماء بيدى على رسول الله للوضوء فقال لى
يا غلام اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وافش السلام تكثر حسناتك واكثر من
قراءة القرآن تحيى يوم القيامة مى كهاتين وقال باصبعيه هكذا وقرن السبابة
والوسطى واخرج الحافظ من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن انس انه
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من القيلولة وهى
النوم وسط النهار) عندنا فغرق فجاءت امى بقارورة فجعلت تسلى العرق
فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذى
تصنعين فقالت هذا صرقت نجعله فى طيبنا وهو من اطيب الريح من ريح
رسول الله قال انس ما شممت عنبراً قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا خزاً ولا حريراً الين
مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت البناني لانس يا ابا حمزة
أأنت كائنك تنظر الى رسول الله وكأنك تسمع الى نعمته قال بلى انى والله
لارجو ان القاء يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويدمك ثم قال خدمته

عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبه ان يكون ما قال لي فيها اف وما قال لي لم فعلت هذا او الا فعلت هذا وكان ثابت اذا جاء الى انس قال لمولاته يا جميلة ناوليني طيباً امس به يدي فان ابن ابي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول عنها يد مست رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان انساً سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال خويدمك انس اشفع له يوم القيامة قال انا فاعل قال فابن اطلبك فقال له اطلبني عند الصراط فان وجدتني والا فانا عند الميزان فان وجدتني والا فانا عند حوضي لا اخطئ هذه الثلاثة مواضع اخرجها الحافظ من طرق متعددة ورواه الامام احمد وقيل لانس أشهدت بدرأ فقال واين اغيب عن بدر لا ام لك ولم يوافق اصحاب المغازي على هذا القول قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله حين توجه الى بدر وهو غلام يخدمه واخرج عن انس انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا وخيبر واخرج الامام احمد عن اسحاق بن عثمان انه قال سألت موسى بن انس كم غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبعا وعشرين غزوة ثمان غزوات يغيب فيها الاشهر وتسع عشرة يغيب فيها الايام قال فقلت كم غزاه انس بن مالك فقال ثمان غزوات وقال ابو هريرة ما رأيت احداً اشبه صلاة برسول الله من ابن ام سليم انس بن مالك وقال انس بن سيرين كان انس بن مالك احسن الناس صلاة في الحضر والسفر . وكان له ثوبان على المشجب اذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء الا وجد قائماً يصلي وقال يوماً لثابت خذ عني فاني احدث عن رسول الله واخذ رسول الله عن ربه عز وجل ولن تأخذ عن احد اوثق مني قال ثم صلى بي العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن وقال انس ما ورثتني ام سليم يعني امه الا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدحه الذي كان يشرب فيه وعمود فسطاطه وصلاية كانت تجن عليها ام سليم الرامك بعرق رسول الله وكان رسول الله يكون في بيت ام سليم فينزل عليه الوحي وهو على فراشها فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق فكانت ام سليم تجن الرامك بعرقه وكان انس يقول ما بقي احد صلى الى القبليتين غيري قال ابو نعيم عبيد بن

هشام والقبليين بالمدينة بطرف الحرة قبلة الى بيت المقدس وقبلة الى الكعبة .
 وجاء الى انس اكار بستانه (قال في النهاية المؤاكرة المزارعة على نصيب
 معلوم مما يزرع قال وبه يسمى الاكار اه) في الصيف فشكا له عطش
 بستانه فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال هل ترى شيئاً فقال ما ارى شيئاً قال
 فدخل فصلى ثم قال في الثالثة او الرابعة انظر فقال ارى مثل جناح الطائر
 من السحاب فجعل يصلى ويدعو حتى دخل عليه القيم فقال قد استوت السماء
 وامطرت فقال اركب الفرس فانظر اين بلغ المطر قال فركبه فنظر فاذا
 المطر لم يتجاوز ارضه الا يسيرا وقال من صحب انساً في جبه انه لما احرم لم
 اقدر ان اكلمه حتى حل وذلك من شدة اعتناؤه باحرامه وروى ابن سعد
 عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال دخل علينا انس بن
 مالك يوم الجمعة والامام يخطب ونحن في بعض ابواب ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم نتحدث فقال منه فلما اقيمت الصلاة قال انى اخاف ان اكون قد
 ابطلت جمعتى لقولى لكم منه واخرج ابن سعد ايضا عن الجريري انه قال
 احرم انس من ذات عرق فما سمعناه متكلماً الا بذكر الله عز وجل حتى
 احل قال فقال لى يا ابن اخى هكذا الاحرام وقال ابو غالب لم ار احداً
 كان اضن بكلامه من انس بن مالك وكان يقول اربع خصال لا تضيق الا
 لعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وقلة الشئ وذكر الله تعالى وروى
 ابو يعلى الموصلى عن محمد بن حبان انه قال كان انس بن مالك قليل الحديث
 عن رسول الله وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً
 ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن
 محمد بن سيرين والبنغوى ايضا (قال المذهب فقول المحدث في آخر الحديث
 او كما قال تلك العادة التي اعتادها المحدثون في زمننا هذا وفيما قبله مأخوذة
 عن انس رضى الله عنه) زاد البنغوى في روايته وكان يتغير لونه ثم يقول او كما
 قال واخرج الحافظ من طريق الغرياني عن حميد ان انساً حدث بحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البيهقي كنا مع انس في بستان له وهو
 على دكان وهو يومئذ طيب النفس فحدثنا عن رسول الله فقال له بعضنا اسمعت
 هذا من رسول الله فغضب غضباً شديداً ثم قال انه والله ما كل ما نحدثكم به

عن رسول الله سمعناه منه ولكن لا يكذب بعضنا بعضاً وفي لفظ كان من حضر معه يحدث من لم يحضر وبعث الى انس بشئ من الفنائم فردده وقال لا آخذ منه حتى يقسم وبعث اليه بشئ من القبي فقال أحسن قالوا لا فلم يقبله ومرض يوماً فعاده اصحابه فقالوا له الا ندعوا لك الطيب فقال أنطيب امرضى وتنعم يوماً في المسجد ونسى ان يدفن نخاعته ثم خرج حتى جاء الى اهله فذكرها فجاء بسبعة من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فاعرق فدفنها واتي زياد النخعي يوماً الى جامع القراء وكان انس فيه قد جمل على وجهه خرقة سوداء فقبل لزياد اقرأ تقرأ ورفع صوته وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه وقال ما هذا ما هذا ما هذا ما هكذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئاً ينكره رفع الخرقة عن وجهه وقال ابن شهاب دخلت على انس في الهاجرة فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهما فبكى فقلت ما يبكيك يا ابا حمزة فقال يبكي ما اخرت له فقلت لا تبك انى لارجو ان تكون اخرت خير انت صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وما اخرت الى الآن الا لان تكون شهيداً على هؤلاء فقال والله ما انتم على شئ مما كانوا عليه الا الصلاة وانما هى المؤخرة والتفت يوماً الى اصحابه فقال لهم والله لانتم احب الى من اعد لكم من ولد انس الا ان يكونوا فى الحب امثالكم وروى محمد بن سعد عن موسى ابن انس انه قال لما استخلف ابو بكر بعث الى انس ليوجهه الى البحرين على السقاية فدخل عليه عمر فقال له انى اردت ان ابعث هذا الى البحرين وهو فتى شاب فقال له عمر ابعثه فانه لا يب كاتب فلما قبض ابو بكر قدم على عمر فقال له عمر هات هات يا انس ما جئت به فقال يا امير المؤمنين البيعة اولا فقال نعم فبسط يده فقال على السمع والطاعة ما استطعت ثم ان انساً اخبره بما جاء به فقال له اما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه وما كان من المال فهو لك قال انس فاتي زيد بن ثابت وهو جالس على الباب فقال ألق على ما اعطاك امير المؤمنين فالقيته عليه فحسب فقال انت اكثر خزرجى فيها مالا وفى رواية محمد بن سعد ان عمر قال له أجبتنا يا انس بظهر فقال له نعم جئتكم بالظهر والمال يعنى من الصدقة فقال له لنا

الظهر ولك المال فقال انس انه لاكثر من ذلك فقال له وان كان هو كذلك
فالمال لك وكان المال اربعة آلاف وقال خليفة بن خياط في الطبقات نزار
الناس يعني بعد موت يزيد بن معاوية بالبصرة بعبد الله بن الحارث بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة ووقعت الفتنة فاقره ابن الزبير اشهرأ
ثم عزله وكتب الى انس بن مالك فصلى بالناس اربعين يوماً ثم كتب الى
عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي بولايته وقال انس صحبت جرير بن عبد الله
فكان يخدمني وقال اني رأيت الانصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئاً لا اري احداً منهم الا اكرمه او قال الا خدمته وقال علي بن
زيد كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليالى ابن الاشعث فجاء
انس فقال له الحجاج هيه يا خبيث جوال في الفتن مرة مع علي بن ابي طالب
ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث اما والذي نفس الحجاج بيده
لاستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولا تجررنك كما يجرر الضرب فقال له انس من
يعني الامير فقال اياك اعني اصم الله سمعك قال فاسترجع انس وشغل الحجاج
وخرج انس فقبه من كان حاضراً معه الى الرحبة فقال لولا اني ذكرت ولدي
وخشيته بهدي لكلمته بكلام في مقام لا استحي بهده ابدأ وقال الاعشى شكونا
الحجاج بن يوسف فكتب انس الى عبد الملك اني خدمت النبي صلى الله عليه
وسلم تسع سنين والله لو ان اليهود والنصارى ادركوا رجلاً خدتم نبياً
لا كرموه وقال ازهر بن عبيد الله كنت في الخيل الذين يتوا انس بن مالك
وكان ممن تولى عن الحجاج ولحق عبد الرحمن بن الاشعث فلما اتوا به وسم
في يده هذا عتيق الحجاج وقال الاعشى ايضا كتب انس الى عبد الملك يا امير
المؤمنين اني قد خدمت محمداً صلى الله عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج
يعرض بي حركة البصرة فقال عبد الملك لفلانمه اكتب الى الحجاج
ويك قد خشيت ان لا يصلح على يدي احداً فاذا جاءك كتابي هذا فقم اليه
حتى تعتذر اليه قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين
كتب به هكذا قلت اي والله والذي كان في وجهه اشد من هذا فقال سمأ
وطاعة ثم اراد ان ينهض الى انس فقلت له ان شئت اعلمته فاتيت انساً وقلت
له الا ترى ما جاء فيك واراد ان يقوم اليك فطرت لك فقم اليه فاقبل يمشي

حق دنا منه فقال له يا ابا حمزة غضبت فقال كيف لا اغضب وانت تعرض
بي بمحركة البصرة فقال يا ابا حمزة انما مثلي ومثلك كقول الذي قال اياك اعنى
واسمى يا جارة اردت ان لا يكون لاحد على منطق

تفسير ضرب الفاظ الحجاج

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ما لفظه قال فى حديث
الحجاج انه قال لانس لا قلعتك قلع الصمغة ولا جررتك جر الضرب ولا عصبك
عصب السلة فقال انس من يعنى الامير فقال اياك اعنى اصم الله صدك
فكتب انس بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج
يا ابن المستقرمة بحب الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى بها الى جهنم
قاتلك الله اخفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعدتين . قوله لا قلعتك قلع
الصمغة يريد لاستأصلتك والسمع اذا قلع انقلع كله ولم يبق له اثر وكذلك
يقال تركتهم على مثل مقلع الصمغة ومفرق الصمغة اذا لم يبق لهم شئ الا ذهب
ومثله تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد به نفر الناس من جهنم وتركهم على
انق من الراحة هذا كله واحد . وقوله لا جررتك جر الضرب الضرب العسل
الابيض الغليظ يقال قد استضرب العسل اذا غلظ وذكر الزيادى عن
الاصمى انه قال حدثني رجل من قريش بالطائف ان العسل يستضرب اذا
خرست نحلة البر واذا غلظ العسل سهل على الشاير اخذه واستقط شوره واذا
رق سال . وقوله اصم الله صدك الصدى هو ما تسمعه من الجبل اذا صوت
اجابك يريد بذلك اهلكه الله لان الصدى يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم
صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب عنه قال الاصمى ويقال عند الامر يستفطم
سمى ابنة الجبل ويزعمون انهم يريدون بابنة الجبل الصدى قال امرئ القيس
بذلت من وائل وكندة عدوا م نا وفم- ما صمى ابنة الجبل
ويقال ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اذا لم تحش الرقبة ولذلك يقال
للهامة صمام تشبها لها بالحية الصماء وقال ابو عبيدة ابنة الجبل هى الحصاة يقال
صمت حصاة بدم وذلك اذا اشتدت الحرب وتفاقم الامر كانه كثر الدم فاذا
وقعت فيه حصاة لم يسمع لها صوت قال الكميت

واياكم اياكم وسلمة يقو م ل لها الكانون صمى ابنة الجبل
والكانون الذين يكونون عنها وقال ابن احمد

وردوا ما لديكم من ركابي * وطاما بكتما صمى صمام
يعنى الداهية وقول عبد الملك يا ابن المستقرمة بحب الزبيب يريد انها تعالج به
فرجها ايضا ويقصص واست ادرى من اى شئ اخذ هذا الحرف الا
انه يقال استقرمت البنى اذا فعلت ذلك قال امرئ القيس

واثوبا للمحاة الى مجاشع * رقاب اما يعتنين وما المفادما
يعتنين اى يتخذن والمفادما قالوا ما يتضيقتن به والخفش فى العين صغرها وضعف
البصر والصكك ان تصطك الركبتان ومنه قيل للنعامه صككاه قال ابو عمرو
الصكك فى الرجلين هوان يصطكا والجاعرتان موضع الرقتين من است الحمار

رجعنا الى نعمة ترجمة انس رضى الله عنه

قال احمد بن صالح الجعلى لم يبدل احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الارجلين مقييب كان به داء الجذام وانس ابن مالك كان به وضع يعنى البرص
وقال ابو جعفر رأيت انسا يأكل فرايته يلقم لقما كباراً ورأيت به وضحا وكان
يتخلق بالخلق وقال ابو اليقظان مات لانس فى الطاعون الجارف ثمانون ابنا
ويقال سبعون يعنى سنة تسع وستين وضعف عن الصوم يوما فصنع جفنة من
ثريد ودعى بثلاثين مسكينا اليها فاطعمهم وكان عنده عصاة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما مات دفنت معه بين جبينه وبين قيصه ولما حضره الموت
جعل يقول لقنوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قبض ومات وهو ابن مائة
وسبع سنين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة الكرام وكان يقول قد بقى
قوم من الاعراب واما من الصحابة فانا آخر من بقى قال شعيب بن الحباب
مات انس سنة تسعين وقال ابو نعيم سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى
او اثنتين وتسعين بالطائف وقيل مات بالبصرة وهو ابن تسع وتسعين والارجح
انه توفى بالبصرة سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

انس الجعفى له محبة على ما قيل فى بعض الروايات نزل الشام وكان بدمشق عند
مرض ابي الدرداء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وعن ابي الدرداء حديثا وهو

ما اتصل سنداناً به إليه أنه قال دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه فقلت يا أبا الدرداء أنا نحب أن تصح فلا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن المليلة والصداع يولعان بالمؤمن وأن دينه مثل جبل أحد حتى لا يدعى عليه من دينه مثقال حبة من خردل (أقول المليلة الحر الكامن في العظم من الحمى وتوهجها كذا في القاموس وشرحه وقال في الصحاح حرارة يحدها الرجل وهي حمى العظم انتهى) وأخرج ابن زنجويه والجوزجاني عن أنس الجعفي مرفوعاً أركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي قال البغوي هكذا حدثنا ابن زنجويه وغيره بهذا الحديث وقد روى عنه جماعة أحاديث مسندة ولا أعلم فيما روى عنه مسنداً غير هذا الحديث الواحد وقد رواه الإمام أحمد وأبو يعلى وأخرجه الحافظ من طرق متعددة وقال حديث البغوي وهم والصواب في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم أركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تدعوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبا وأكثر ذكراً لله عز وجل منه وقال أبو الحسن ابن سميع إن أنساً هذا من أهل الشام ومات بها

❦ (الهمزة والنون) ❦

❦ أنوجور ❦ بن محمد بن طنج بن جف الفرغاني المعروف بالآخشيدي ولى دمشق ومصر بعد أبيه وكان القيم بامر كافور الآخشيدي وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لقتال سيف الدولة بن حمدان فانتزحه عنها إلى حلب وهرب منه إلى الرقة وحصل ابن الآخشيدي بحلب ثم استقر الأمر بينهما بعد ذلك ورجع إلى مصر ومات بها

❦ أنوجور ❦ أبو منصور الخثني ولد بختن من بلاد الترك وقدم به دمشق سنة أربعمائة وهو مولى زبراوتم الديلمي المعروف بأمير الدبوس الديلمي ولى دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد أبي المطاع ابن حمدان سنة تسع عشرة وأربعمائة ولم يزل والياً بها إلى أن وقع بينه وبين أهلها والجند بها فخرج منها

هارباً سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة الى حلب فاقام بها ثلاثة اشهر ومات وكان سبب هربه ان الوزير ابا القاسم ابن الجرجراي بلغه عنه انه قال قد خرف الوزير فكتب الجرجراي اهل دمشق حتى افسد الحال بينهم وبينه وكان عادلاً صارماً حسن السيرة وامتدت ولايته وبلغنى انه مات بحلب ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة من فالج اصابه بعد هربه من دمشق ، وقال محمد بن سلطان بن حموس الغنوي يهني المترجم بولده ابنه محمود

اتمن العلاء بفرع غدوت له اصلاً	✽	وغرس غمته تربة تنبت الفضلاً
ويهني بشهر الصوم مد ظلالها	✽	سيشكرها من صام فيه ومن صلى
ويوم به اخفى المهيعن شائداً	✽	لدين الهدى عزاً يزيد العدى ذلاً
لقد راعهم ليث الثرى وهو وحده	✽	فكيف اذا لاقوه مستحجباً شبيلاً
لعمري لقد اهدى البشير بشارة	✽	فرد على الشيب الشباب الذى ولى
بأحمد مولود اتى فضمنت	✽	سعادته ان تطرد الخوف والمحال
سبعده ما قبل الفطام محلة	✽	ترى زحلاً فيها لاصمده نعللاً
ويلغ من قبل البلوغ الى مدى	✽	تعذر ادناه على غيره كهللاً
فعمت له حتى ترى جد اسرة	✽	يبستون عن من المشتوى اعلى
وناقى له عزماً كمزك واللفى	✽	تصلى ونار الحرب تذهب ان تصلى
وهمة مسعود كهمتك التى	✽	بنت شرفاً يبلى الزمان وما تبلى
وذاك شهاب مصطفى الملك زنده	✽	وبالغنصن قدماً يعرف الرائد الجلال
بعده مولانا الامام وسيفه	✽	جلى الله من ريب النوائب ما جلى
وحل عقوداً لوتيمها الورى	✽	ياجمعهم لم يستطيعوا لها حلالاً
فكم ملك حلاه فى الناس مثله	✽	ولولاه لم تذهب طريقته المثلى
اصين جهدى عن معاشر اصبحوا	✽	بصدر العلاء غلاً وفى نحرها فلا
رويدك كم خفت عني بنة	✽	لحماتنى من شكر آلائها ثقبلاً
ومن اين يعدو النجح فيك وسائلى	✽	وما نزلت الا بأوفى الورى الا
فلا زال عني ظل مجدك انه	✽	عتاد لمن أكدى وهاد لمن ضللاً
ولا زلت مسموع التهانى بحضرة	✽	عراس افكارى بها ابدأ تجلى

(وقال ايضا يدحه)

كذا في طلاب المجد فليسع من سعي * بلغت المدى فليعط فضلك ما ادعى
 مدى لو تجاريك الانام لحدها * خلفها التقصير حسري وطلعا
 فلست ترى طرفاً الى المجد طامحاً * سلى الناس عما لم تدعى فيه مطمعا
 اذا ما ملوك الارض تهباً ترفعوا * كفاك علو القدر ان ترفعا
 وانك ان عمت غمار من الردى * لاوردهم ما لم تر العار مشرعاً
 وامنعهم حرباً اذا استبحر الفقى * واندهم ترباً اذا انيث اقلعا
 وحاشاك ان ينشاك عجز انائم * مدى الليل عن سارى همومك منجما
 فليت العتاق القت تحت سروجها * اترسلها في غرة الصبح مرّما
 وتمنع ما تحوى لتعطيه عن ندى * وغيرك ما ينفك يعطى لينما
 (الى هنا اوردها الحافظ ثم قال وهى طويلة نحو سبعة بيتا اه ولم يذكر
 منها غير ما ذكرناه)

(انيف) العذري هو من الشعراء ومن كلامه يوم مرج راهط
 سائل بنى مروان كيف بلاؤنا * اذا هيج الحرب الدفين مثيرها
 ألسنا بفرسان الوغى يوم راهط * اذا الحرب تغلى بالملأيا غدیرها
 (اوسط) بن عمرو ويقال ابن عامر ويقال ابن اسماعيل ابو اسماعيل
 ويقال ابو محمد ويقال ابو عمرو الجعفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يره وروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنه سليم
 ولقمان ابنا عامر وحبيب بن عبيد وسكن دمشق وكانت داره بها عند الباب
 الشرقى واسند الحافظ من طريق ابن وهب عنه انه قال قدمنا المدينة بعد وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بهام فلقيت ابا بكر على منبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العام الاول ثم افرورقت عيناه بالدموع فا استطاع ان يتكلم من العبرة ثم قال
 يا ايها الناس سلوا الله العافية فانه ان يؤتى احد بعد اليقين خير من المعافاة
 واياكم والكفر فانه ان يأتي احد اشد من ريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق
 فانه من البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار
 رواه من اربعة طرق ورواه من طريق الهنوي بمثل لفظه وزاد في آخره ولا

تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ورواه من طريق آخر بزيادة وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله عز وجل وسلوا الله العافية فانه لم يعط عبد خيراً من العافية ورواه ايضا من طريق الجوزجاني بمثل الاول . وكان اوسط هذا اميراً على حمص من قبل يزيد وروى عن ابي بكر وعن عمر رضى الله عنهما قال ابن سعد وكان قليل الحديث ولا اعرف انه سكن الكوفة بل هو شامي والذي سكن الكوفة ابنه اسماعيل وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وقال اوسط البجلي هو شامي تابعي ثقة

(ذكر من اسمه اوس)

(اوس) بن اوس ويقال ابن ابي اوس الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكانت داره في دمشق في درب القبلى مما يلي سوق الدقيق واسند الحافظ اليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من بيته الى حين ما يأتى المسجد اجرها كصيام سنة وقيامها ورواه ابن مندة بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكروا وجلس من الامام قريباً وانصت وفي رواية ولم يبلغ مكان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها واسنده من طرق متعددة وفي بعضها ومشى ولم يركب ورواه من طريق الامام احمد هذا هو الحديث الاول الذى رواه اوس واما الحديث الثانى فهو قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء (اقول روي أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوى يقولون بليت اى ذهبت واضمحلت ويروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ورواه البيهقي وقال له شواهد واورد الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى

شواهد ثم قال هذه احاديث معروفة عند اهل العلم جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضا وهى متفقة على ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم من امته فان ذلك يبلغه ويعرض عليه وقال ايضا هذا الحديث صحيح لان رواه كلهم مشهورون بالصدق والامانة والثقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كابن حبان والحافظ عبد الغنى المقدسى وابن دحية وغيرهم ولم يأت من تكلم فيه وعلمه بحجة بينة انتهى) ورواه الامام احمد فى مسنده وقال ابن الغرقى اوس بن اوس ويقال اوس بن ابى اوس الثقفى له سبعة احاديث وهذا القول منه يدل على انه جعلهما واحدا ولذلك عد احاديثه سبعة وليس الامر كذلك بل هما اثنان احدهما الذى نزل الشام وهو هذا المترجم وله حديثان والآخر من اهل الطائف وهو ابن ابى اوس وله خمسة احاديث

❖ اوس بن بشر ويقال ابن بشير المعافري المصرى حدث عن عقبة بن عامر وعن رجل من جيشان له صحبة وروى عنه الليث بن سعد وغيره وقدم دمشق ببيعة اهل مصر يزيد بن الوليد وقال البخارى فى تاريخه ان اوساً يعد فى المصريين صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد بن يونس كان اوس عريف بنى انعم وكان يقرأ التوراة والانجيل وكان يوازى عبد الله بن عمر فى العلم

❖ اوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وديعة بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة التيمى تيم الرباب هكذا ذكر نسبه ابو القاسم الزجاجى عن ابن دريد وقيل ان له صحبة قدم على معاوية بن ابى سفيان ثم بعثه مسلم بن زياد الى يزيد بن معاوية يحتال له فى ولاية العراق وكان شاعراً وهو صاحب قصر اوس بالبصرة ووقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة بخراسان وسعيد بن عثمان يومئذ اميرها فشكاه طلحة الى سعيد وحمله عليه فخافه فخرج اوس واستحب رجلاً يقال له عبدك بن يسار فاخذ مفازة قاشان وخرج هارباً الى معاوية فكتب فيه سعيد الى معاوية فلما قدم الشام استأذن على معاوية فدخل فاخبره بما كان فامنه وكان عبدك قد اظهر عجزاً عند ركوبه المفازة فقال اوس

بكى عبدك لما رأى البيداء اهرضت ❖ وقال هلكننا والضعيف ضعيف

فقلت له لا تبك عينيك انها * قوى هربة بالصالحين تذنوف
 سأرى بها المومات خوضاً كأنها * قطا قارب تسقى فراخ مصيف
 لهان على ام الطباء بما ارى * اذا كان باب دونها وسجوف
 أنبكي على ام الطباء ودونها * مصاريع ابواب لهن صريف
 لعمرك انى من شريط مطرد * وخاس لمدايح الظلام عسوف
 تشكى بعمره العرسى بفلقى * كما تشكى عود بساق نيف
 فقلت لها لا تجزعى ان ليلة * سراكى بها فى حاجتى اطفيف
 وباتوا يظنون الظنون وبفلقى * لقاشان فيها نا كف وزحوف
 اذا ما علت خرقة ذمت خدودها * واعرض مغبر الهجاج مخوف
 فلما دخل سأله عن شعره فى نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق
 لا والله انى تبث فزارة اذا التى فقال له معاوية كيف قلت قال انا
 الذى اقول

وحادثة لا يستطيع احتمالها * من القوم الا الشرجي المصمم
 تفردت وحدى واطلعت باولها * ولم يستطعها المألف المتهم
 ويوماً ترى ابطاله بكآبة * شهدت وآدبى حسام مصمم
 وقلب كمي حين يلقى عدوه * واجرد كالسرحان نهد عثم
 فقال معاوية احسنت لو تابعك شقيق فقال ما قول شقيق وهنف
 الريح الا سواء وما يعتد شقيق فى بكر بن وائل اكبر من مرق سدوس
 ونوكه وكيف يعتنى شقيق وفيه يقول القائل

احاط شقيق بالفواكه والخفا * وبالجهل ان الحلم خير من الجهل
 لما فى سدوس خصلة تستحبها * ولا رزقت شيئاً سدوس من العقل
 عظام الحبارب الصهى لا تراهم * مدى الدهر الا يفلبون على الفضل
 هم القوم لا يخشى العدو عقابهم * ولم يدركوا يوماً بشار ولا بطل
 فقال معاوية اقسم عايك امير المؤمنين الا كففت من يقول هذا
 الشعر قال انا قلته الساعة قال محمد بن سلام دخل اوس بن ثلبة وكان شريفاً
 على الحكم بن المنذر بن الجارود فلم ير منه ما يحب فقال
 ندمت على تركى خراسان بعد ما * رأيت اعبد القيس قرداً مصعباً

فلو بالفتى منصور بكر بن وائل * نزلنا على عسلاته قال مرحبا
ومنصور هذا من بني يشكر بن بكر فاوصى منصور اهله وحشمه ان
لا يلقوا اوساً الا بمرحبا فلقوه بذلك فلما سلم عليه قال له ابن صغير انت
مرحبا قال نعم

﴿ اوس ﴾ بن حارثة بن لام دالية البلت في طي بن عمرو بن طريف يتصل
نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الشاعر قدم دمشق في الجاهلية
خاطبا لماوية بن حجر بن النعمان وقيل ان ماوية هذه هي ابنة حجر الغساني
عمة ابي شهر بن الحارث بن حجر بن النعمان الغساني وكان مقامها بدمشق وكانت
تخطب في سائر العرب من يمنين او مصريين فلا يكلمها احد في الترويح
مصرحا الا ان يكون في الشعر وان اوس بن سعدى الطائي وزيد الخليل
التيهاني الطائي وحائما ابا عدي الطائي ساروا اليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألهم
من اكبرهم سنا فقالوا اوس بن سعدى اكبرنا قالت من يليه قالوا زيد الخليل
ثم حاتم الاصغر ثم كان لهما شأن في ذلك ولم يذكر في الاصل غير هذا وقيل
لاوس انت اسود ام حاتم وكان اوس يحب في ثلاثين من ولده فقال لو اني
وولدي لحاتم لانهبنا في غداة وقيل لحاتم انت اسود ام اوس فقال بعض بني
اوس اسود مني (قال المذهب لينظر العاقل الى عقل هذين الرجلين واقرارهما
بالفضل لبعضهما) وقال عبد الله بن المبارك قال النعمان لحاتم الطائي من
سيدكم قال اوس بن حارثة فقال له فاين انت منه فقال ما اصلح ان اكون
مملوكا له وسأل اوس بن حارثة فقال له من سيدكم فقال له حاتم الطائي قال فاين
انت منه قال ما اصلح ان اكون مملوكا له فقال النعمان هذا السؤدد . قال ابن
المبارك بعد ذكره هذه القصة فاين قرأنا وعلمنا عن هذا

﴿ اوس ﴾ بن عامر وقيل ابن الخليل بن مالك بن عمرو بن سعد بن
عصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما ان
صحت الرواية عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي ليلي وموسى بن يزيد
وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة ويقال انه مات بدمشق وان قبره
في مقبرة باب الجابية واسند الحافظ عن اويس عن علي بن ابي طالب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة قال الحافظ وذكر الاسماء كلها ولم يذكر الحافظ في الاصل شيئاً منها ثم روى الحديث عالياً من طريق ابن مندة بلفظ ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة واخرج من الطريق المذكور عن اويس عن عمر وعلى رضى الله عنهما انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له اللهم انت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وقاهر لا تغلب وابدي لا تنفد وقريب لا تبعث وغافر لا تغفل وصمد لا تطعم وقيوم لا تنام وجيب لا تسأم وجبار لا تقهر وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعلم لا توصف ووفي لا تخلف وعدل لا تحيف وغنى لا تفتقر وحليم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر وغالب لا تغلب وقدير لا تستأمر وفرد لا تستشير ووهاب لا تمل وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تزال وحافظ لا تغفل وقائم لا تنام ومحتجب لا ترى ودائم لا تقنى وباق لا تبلى وأحد لا تشبه ومقتدر لا تنزع قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو دُعي بهذه الدعوات والاسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دُعي بها ماء جار لسكن ومن ابلغ اليه الجوع والعطش ثم دعا ربه بها اطعمه الله وسقاه ولو ان بينه وبين موضع يريد به جبل لاتسع له الجبل حتى يسلكه الى الموضع الذي يريد ولو دعا على مجنون لفاق ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لهون عليها ولدها ولو دعا به والمدينة تحترق وفيها منزله لنجى ولم يحترق منزله ولو دعا بهذه الاسماء اربعين ليلة من الليالي غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو انه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل ان ينظر السلطان اليه خلاصه الله من شره ومن دعا بها عند منامه بعث الله بكل حرف منها سبعمائة الف ملك من الروحانيين وجوهرهم احسن من الشمس والقمر يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات فقال سلمان يا رسول الله أي عطى الله هذه الاسماء كل هذا خير فقال لا تخبر به الناس حتى اخبرك باعظم منها فاني اخشى ان يدعوا العمل ويقتصروا على

هذا ثم قال من نام ودعا فان مات شهيداً وان عمل الكبائر وغفر لاهل بيته ومن دعا بها قضى الله بها الف الف حاجة (قال المذهب ومما سيأتى فى حق اويس يعلم ان هذا الحديث غير صحيح وقد اورده الحافظ ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه سعد بن احمد بن محمد البغدادى من طريق احمد بن عبد الله النيسابورى واورده الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة فى كتاب الذكر والدعاء ثم قال هو موضوع والنيسابورى المذکور وضاع وقد روى من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان ورواه ابو نعيم ثم قال هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وفى اسناده رجالان مجهولان انتهى) وقال ابن عياش فى اسماء اهل الكوفة سليمان بن ربيعة الباهلى وهو اول من قضى بالكوفة واويس ابن عروة المرادى وهو القرنى وذكر غيرهما وفى تاريخ الهيثم اويس هو ابن عمرو وهو الصواب وقال ابن سعد فى الطبقات اويس ثقة وليس له حديث عن احمد توفى فى خلافة عمر وقال البخارى فى تاريخه اصل اويس من اليمن مرادى فى اسناده نظر فيما يرويه قال ابن عدى وليس لاويس من الرواية شئ وانما له حكايات وتنف واخبار فى زهده وقد شك قوم فيه الا انه من شهرته فى نفسه وشهرة اخباره لا يجوز ان يشك فيه وايس له من الاحاديث الا القليل فلا يابى ان يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه واما مالك الامام فانه انكره وقال لم يكن رجل مسمى بهذا الاسم قال الدارقطنى وقرن بفتحين هو ابن ودمان بن ناجية بن مراد قوم اويس الزاهد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير التابعين اويس وهو حديث مشهور وقال عبد الغنى بن سعيد اويس القرنى بطن من مراد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وشهد مع على صفين وكان من خيار المسلمين ومن اثبت وجوده ابو نعيم الحافظ وابن مأكولا وقال هو احد الزهاد الثمانية وقال اصبح اسلم اويس القرنى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم بره بأمه (اقول وعلى كل انما اخرجه الحافظ واكثر منه لارد على انكار مالك له) ثم روى باسناده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرنى واخرجه من طريق ابى يعلى

بلفظ ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن عامر وله والده وكان به
بياض (يعنى برصاً) فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع الدرهم في سترته
وقال اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر وفيهم رجل كان يسخر
باويس فقال عمر ههنا احد من القرنين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا بدع
باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع
الدينار او الدرهم فن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم اخرج هذه الحكاية مسلم
ورويت هذه القصة من وجه آخر من طريق الرويانى وغيره وكلها احاديث
مختصرة من حديث طويل رواه البيهقي بسنده الى اسير بن جابر قال كان
محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم
بكلام لم اسمع احداً يتكلم بكلامه فأتيت فقدمت اليه فقلت لاصحابي هل تعرفون
رجلاً كان يحالسننا كذا وكذا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك القرنى قلت
افتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الى فقلت يا اخي
ما حبسك عنا قال العربي قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه فقلت له خذ
هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذوننى اذا رأوه قال فلم ازل به حتى
لبسه فخرج اليهم فقالوا أمن ترون جدع عن برده هذا فلما سمع ذلك جاء
فوضعه وقال ألا ترى ما يقولون فأتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل
قد آذيتموه الرجل يعزى مرة ويكتسى مرة قال فاخذتهم بلساني اخذاً شديداً
ثم انه قضى ان اهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووفد
معهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنين قال فجاء
ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم
من اليمن يقال له اويس لا بدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض (برص)
فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا مثل موضع الدينار او الدرهم فن لقيه منكم
فليأمره ان يستغفر لكم فقال عمر وقد قدم علينا فقلت له من اين قال من
اليمن فقلت ما اسمك فقال اويس فقلت من تركت باليمن فقال اماً لى فقلت
له هل كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك قال نعم قال فقلت له استغفر لى
فقال او يستغفر مثلى لمثلك يا امير المؤمنين قال فاستغفر لى قال قلت انت اخي

لا تفارقني قال فاختلس مني فانبئت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به يحفذه ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بلى انه رجل كذا وكذا فقال يضع من شأنه فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس فقال له ادرك ولا اراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال اسير فما لبثنا ان شاع امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما اتبلغ به الناس وما يجزي كل عبد الا بعمله قال فاختلس مني فذهب رواء مسلم في الصحيح مختصرا وفي رواية الروائي ان عمر رضى الله عنه كان اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افياكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال له انت اويس قال نعم ثم ذكر نحوه مما تقدم ورويناه بتمامه في المجلد الاول وفيه ان عمر قال له ابن تريد قال الكوفة فقال له الا اكتب لك الى عاملها فيستوص بك قال لا ولكن اكون في غبرات الناس احب الى فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فسأله عن اويس كيف تركته فقال تركته رث البيع قليل المتاع ثم ذكر عمر الحديث المتقدم وفي آخره ففطن له الناس بالكوفة فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا رآه عليه انسان يقول من اين لاويس هذا البرد وفي رواية انه انطلق على وجهه حتى اتى الجزيرة فمات بها قال محمد بن صاعد اسند احاديث اويس صحاح رواها الثقات وهذا الحديث يعنى الذي رواه البيهقي منها وراويه يسميه اهل البصرة يسير بن جابر ويسميه اهل الكوفة يسير بن عمرو وله صحبة واخرج ابن منده عن صمصمة بن معاوية انه قال كان عمر يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه هل يعرفون اويسا فيقولون لا وكان اويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يفشى السلطان ويؤذى اويسا فاذا رآه مع الفقراء قال انه يخذلهم واذا رآه مع الاغنياء قال انه يستأكلهم حتى ان كان اويس ليراه فيعرض عنه مما يؤذيه قال فوفد ابن عمه فمين وفد من اهل الكوفة فقال عمر اتعرفون اويسا فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسا لم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان دون وهو ابن عمي فقال

له عمر ويحك هلكك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيكون في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فافعل فاذا اتيت فاقراءه مني السلام ومعه ان يفد الى فحاه ابن عمه فلم يضع ثيابه ولم يأت منزله حتى اتى اويسا فقال استغفر لي يا ابن عم فقال غفر الله لك فقال ان عمر يقرئك السلام ويأمرك ان تفد اليه فقال واني عرفني عمر قال قد امرك ان تفد اليه فوفد اليه فلما دخل عليه قال انت اويس ثم ذكر نحوه مما تقدم لكن قال ابن منسبه هذا حديث غريب واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس انه قال مكث عمر يسأل عن اويس القرني عشر سنين فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد وقعد آخرون فقال افيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا ولكن لي ابن اخ هو اضعف وامهين من ان يسأل مثلك عن مثله فقال له أبحرنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى ابل القوم فركب فركب عمر وعلى رضى الله عنهما حمارين حتى اتيا الاراك فاذا باويس قائم يصلى يصرف بصره نحو مسجده وقد دخل بعضه في بعض فلما رآياه قال احدهما لصاحبه ان يك احد الذي نطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خفف وانصرف فسما عليه فرد عليهما قائلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالا له ما اسمك رحمك الله قال انا راعي هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير القوم قالوا ما اسمك قال انا عبد الله فقال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد لله فانشدك رب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سمتك به امك قال وما تريدان من ذلك انا اويس بن عامر فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء قابتدرا يقبلان الموضع ثم قالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرئك السلام وان نسألك ان تدعو لنا فقال ان دعائي في شرق الارض ومغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات فقالا ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر أعطيك شيئاً من رزقي او من عطائي تستعين به فقال ثوباي جديدان ونعلاي خضوفان ومعي اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم فتى أفى هذا انه من امل جمعة امل شهراً ومن امل شهراً امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقهم

فلم ير بعد ذلك واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة
وافظه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال
ليصلين معكم غداً رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون
انا هو فعدوت فاقت بالمسجد حتى انصرف الناس فبينما انا كذلك اذ اقبل
رجل اسود متر بخرقة مرند بقفاطى فشى حتى وضع يده فى يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لى فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشهادة وانا لنجد منه ريح المسك الازفر فقلت يا رسول الله أهو
هو قال نعم وانه لملوك بنى فلان فقلت ألا تشتريه فتعتقه يا نبي الله قال وارى
ذلك ان كان الله يريد ان يجعله من ملوك اهل الجنة يا ابا هريرة ان
لاهل الجنة ملوكاً وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك اهل الجنة
وسادتهم يا ابا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصفياء الاتقياء الشعثة رؤوسهم
المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على
الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان قابوا لم يفتقدوا وان
حضروا لم يدعوا وان طعنوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرنى
قيل ومن اويس قال اشهل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم
شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع
يمينه على شماله يتلو القرآن ويبكى على نفسه ذو طمرين لا يوبه له متر بازاد
صوف ورداء تحت منكبى لمعة بيضاء الا انه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد
ادخلوا الجنة ويقل لاويس قف اتشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة ومضر
يا عمر ويا على اذا اتما لقيتما فاطلبا اليه ان يستغفر لكما فيغفر الله لكما
قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى
قبض فيها عمر صعد على جبل ابي قبيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الجبل من
اهل اليمن أفيكم اويس القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية انا لا ندرى
ما اويس ولكن ان ابن اخ لى يسمى بهذا الاسم وهو احمق ذكراً واهل مالا
واهون امراً فينا وانا لترفعه اليك وانه ايرعى ابلنا وهو حقير بين اظهرنا فنقم
عليه عمر كأنه لا يريد ففقال ابن اخيك هذا بحرنا هو قال نعم قال فاين

يصاب قال بأراك صرفات قال فركب عمر وعلى مسرعين الى صرفات فاذا هو قائم يصل الى شجرة والابل حوله ترعى فتركا حماريهما ثم اقبلا عليه فقالا له السلام عليك ورحمة الله تخفف اويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته ثم قال من الرجل فقال راعى ابل واجير لقوم قالوا لسننا نسألك عن الرعية ولا عن الاجارة وانما نسألك عن اسمك فقال عبد الله فقالا قد علمنا ان اهل السموات والارض والله كلهم عبيد لله فما اسمك الذي سمعت به امك قال يا هذان ما تريدان بهذا فقالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويس القرني فقد عرفنا فيك الصوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدءا يقبلانه ويقولان نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما اخص باستغفاري شيئاً ولا احداً من ولد آدم واسكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان ان الله قد شهر لكما حالي وعرفكما امرى فمن اتى فقال على انا على بن ابي طالب وهذا عمر امير المؤمنين فاستوى اويس قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن هذه الامة خيراً فقال وانت جزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر اذهب معي الى مكة حتى اعطيك نفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي فقال له هذا المكان ميعاد ما بيني وبينك ولا اهرفك بعد اليوم وما اصنع بالنفقة وبالكسوة اما ترى على ازاراً من صوف ورداء كذلك متى تراني اخرجهما أما ترى ان نعلتي مخصوفتان متى ترى ابيهما أما تراني اني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني آكلها يا امير المؤمنين ان بين يدي وبديك عقبة كؤود لا يجاوزها الا الضامر الخفف المهزول تخفف عني رحمتك الله فلما سمع عمر كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان عمر لم تلد امه يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها الا من يأخذها (يعنى الخلافة) بما فيها ولها قال اويس يأخذها من جدد الله انفه ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا وانا آخذ ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى بها القوم وتخلى عن الرعي واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل قال الحافظ فهذا ما اتانا عن اويس سيد

التابعين (اقول اخرج الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وذكر اختلاف روايته وقال السيوطي في اللآلي المصنوعة اخرجه هكذا بتمامه ابن عساكر في تاريخه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولا من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نهشل بن سعيد وهو واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولا ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع والله اعلم انتهى) ثم اخرج بسنده الى يزيد بن ابي حصين ان عمر بن الخطاب خطب بالناس وهو في الموسم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس ونهى وامر بما شاء الله عز وجل ثم نادى هل فيكم احد من قرن فقال ابن عم لاويس القرني انا احدهم يا امير المؤمنين فقال هل تعرف خليلي فيهم قال ومن خليلك يا امير المؤمنين ليث انا اعرفه فقال عمر لو كنت منهم اعرفته فقال سمعته لى يا امير المؤمنين وصفه فسماء ووصفه على ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله انه لابن عمي فقال احضرني ان كنت تريد منا مثوبة قال وكان اويس رجلاً ذمياً قصيراً آدم اثل كثر اللحمية كرهه المنظر وكان ابن عمه هذا مولماً به يؤذيه ويهزأ به وكان اويس يقرئ الناس القرآن في مسجد الجعاعة في الكوفة ثم انه غلبه حال من حالته فاشتري له بعض خلطائه قيصاً سنبلياً بثلاثة اواربعة دراهم واخرجوه من المسجد فواع به ابن عمه هذا فجعل يضحك عليه ويهزأ به ويقول له لم تثبت على تعليمك الناس القرآن فلما رأى ذلك منه وتأذى به رد عليهم القميص ولزم بيته وامرهم ان يأتوه في بيته فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكتسب به فلما قدم ابن عمه من مكة كان ايس له هم الا ان يرضى اويسا فيسترضيه فلما وصل الى بلده اتاه فضرب عليه الباب فقال من انت فقال انا ابن عمك فلان اخرج الى يا اويس وكان قدما ليلاً فبدأ به قبل منزله فظن اويس انه انما جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا فقال له اي ابن عم ارجع الى بيتك فانه ليل وانت حاج ولا يحمل لك أذى وابى ان يفتح الباب فجعل ابن عمه

ينضرع اليه ويسأله بالله وبالرحم فخرج اليه اويس فتعلق ابن عمه بفرسه
يقبلها وهو يقول يا اويس استغفر الله لي واويس يستغفر له وابن عمه يقول
انا ابن عمك وما استغفرت بعدك سلطانا ولا مالا فاستغفر له عن امره ثم قال له
ان عمر امير المؤمنين رضى الله عنه يسألك قدومك عليه فاستغفاه والحق عليه
ان لا يشهره فابى عليه ابن عمه حتى سلس له بالمسير الى عمر فجهزه وحمله على
راحلته حتى قدم به المدينة وكان عمر قد اقام له المناظر اياتوه بالخبر شوقا
اليه وشفقة ان تفوته دعوته ورؤيته فلما اخبر انه قد اظله ركب عمر بالناس
يتلقاه فلما ابصره عرفه عمر بالوصف الذى وصفه له نبي الله صلى الله عليه
وسلم فنزل عن حماره وامر الناس بالكف ونزل اويس عن راحلته ومشى
كل منهما الى صاحبه فلما التقيا قال له اكشف لي عن سرك فكشف له
عن سرته فلما ابصر عمر اللمعة بحيال سرته اصق فاه بها تقبيلاً وهو يقول
يا اويس استغفر الله لي واويس يبكي ويستغفر له فقال له عمر هل تقدم المدينة
فقال يا امير المؤمنين جعلتني شهرة للناس وانى ارجوك ان تأذن لي فالحق
بأي ارض شئت فذكره عمر ان يأتى امراً فيما بينه وبينه لا يوافقه فاذن له
فرجع من مكانه ذلك فاخذ نحو سواحل البحر مرابطاً فارؤي له بعد ذلك اثره
وقال هرم بن حيان قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه
واسأل عنه حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ او ينسل
ثوبه عرفته بالنعمة الذى نعت لي فاذا رجل لحيم آدم اشعر مخلوق الرأس ك
الحمية مغبر ككربه المنظر والوجه عليه ازار من صوف ورداء من صوف
فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف انت رحمك الله وغفر لك
يا اويس فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان وكيف انت فحقتني العبرة
حين ما رأيت من حاله ما رأيت فددت يدي لاصالحه فأبى ان يصالحني
فجئت حين عرفني وعرف اسم ابى وما كنت رأيت قبل ذلك ولا رآني
فقلت رحمك الله من ابن عرفتي وعرفت اسم ابى ولم اكن رأيتك قط
فقال نبأني العليم الخبير وعرفت روحى روحك حين كلمت نفسك ان
الارواح لها انفس كانهن الاجساد يتحابون بروح الله وان لم يتلاقوا ولم يتعارفوا
وان تفرقت بهم المنازل فقلت حدثني بمحدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

احفظه عنك فقال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رسول الله
وامي فلم تكن لي معه صحبة ولكن ادركت رجالا رواة لحدثوني عنه نحو ما حدثوك
واست احب ان افتح هذا الباب على نفسي لا يكون محدثاً او قاصاً او مفتياً
لان في نفسي شغلا عن الناس يا هرم بن حيان فقلت له اقرأ على آيات من
كتاب الله اسمعها منك وادع لي بدعوات احفظها عنك فاني احبك حباً شديداً
فقال « سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا » ثم اخذ بيدي فحشي بي
على شاطئ الفرات ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعين » الى قوله « انه هو العزيز الرحيم » قال فشوق شهقة فنظرت اليه وانا
احسب انه قد غشي عليه فنظر اليّ فقال يا هرم بن حيان مات ابوك فلما الى
الجنة واما الى النار ويوشك ان تموت ومات آدم وماتت حواء ومات ابراهيم
خليل الله وموسى نبي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد صلى الله عليه
وسلم وعليه وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفي
عمر بن الخطاب ثم قال واعمرء واعمرء وعمر يومئذ حي وذلك عند آخر
خلافة فقلت له ان عمر لم يموت فقال بلى قد نعا الى رب ان كنت تفهم
وعقلت ما قلت لك وانا غداً في الموت وكأن قد ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم دعى بدعوات خفاف ثم قال عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك
طرفة عين واياك ان تفارق الجماعة فيتفرق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار ثم
قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني فيك اللهم ادخله على زائراً
في دارك دار السلام وضم عليه ضيعته وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته من
الدنيا فاجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين ثم قال لا اراك فيما بعد
اليوم اني كثير الهم شديد الغم مادمت مع هؤلاء الناس حياً واكرم الشهرة
والوحدة احب الى فلا تطلبني خذ هكذا قال فجهدت ان امشي معه ساعة فابى
عليّ فدخل في بعض ازقة الكوفة فجملت التفت اليه وانا ابكي ويبكي حتى
توارى عنى فسألت عنه وطلبته فلم اجد احداً يخبرني عنه بشئ قال فانت على
جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين وروى هذه القصة ابو بكر ابن ابي
خزيمة الا انه قال كان اويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير

نفقده الكوفي يوماً فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى الى منزله فاذا هو في خص له واذا هو قد جلس في بيته من العري لم يستطع الخروج لذلك فمكساه حلة ازارا ورداه فخرج فيهما ثم دعى بدعوات خفاف ثم ذكر ما تقدم بالحرف وفيما اخبره ابن ابي خيثمة ان اويساً غزا غزوة اذر بيجان فمات فتنافس اصحابه في حفر قبره فحفروا فاذا بصخرة محفورة ملحوفة وتنافسوا في كفنه فاذا في عيته ثياب ليس مما ينسج بنو آدم فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر وقال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيني واويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاعدع والحسن بن ابي الحسن البصري فاما اويس القرني فان اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اصاب حشفة خبأها لافطاره وفي مقال اسعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدي على رضى الله عنه يوم صفين حتى استشهد امامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية (قال المذهب هذه الآثار التي ذكرها الحافظ انما هي بسنده وليس فيه طريق احد من اصحاب الكتب المتخصصة بتجريح الصحيح ومن المعلوم عند علماء هذا الفن ان ما انفرد الحافظ ابن عساكر به يمد ضعيفا او انزل رتبة من الضعيف) واخرج بسنده الى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة لم ينزل عليه بمثلها قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد ان الله سيخرج من امتك رجلا يشفع فيشفعه الله في عدد ربعة ومضر فان ادركته فسله الشفاعة لامتك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته فقال اما اسمه فاويس واما صفته وقياته فمن الذين من مراد الى هنا رواه الخطيب البغدادي عن مالك بسنده وزاد الحافظ بروايته وهو رجل اشهب اصعب مقرون الحاجبين ادعج العينين بكفه اليسرى وضع ايض قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا بكر واخبره بما قال له جبريل في اويس القرني وقال له ان انت ادركته فسله الشفاعة لك

ولأمتي فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر أبو بكر أوصى به
عمر بن الخطاب وأخبره بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا عمر إن أنت أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد فلم يزل عمر يطلبه
حتى كان آخر حجة جها هو وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما فأتيا رفاق
اليمين فنادى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم أويس القرني أعادها
مرتين فقام شيخ من أقصى الرفاق فقال يا أمير المؤمنين نعم هو ابن أخ لي هو أخل أصرا
وأهون ذكرا من أن يسأل مثلك عنه فاطرق عمر طويلا حتى ظن الشيخ أنه ليس من شأنه
ابن أخيه فقال عمر أيها الشيخ إن ابن أخيك في حرماننا هذا فقال الشيخ هو في وادي أراك
(عرفات) قال فركب عمر وعلى على حماريهما حتى أتيا وادي أراك (عرفات) فاذا هما
برجل كما وصفه جبريل وهو رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع
مجموده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فنبأ منه فقالا له لما فرغ السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له
عمر من أنت يا عبد الله فقال أنا عبد الله بن عبد الله فقال له على قد علمنا أن
أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله قال أنا راعي الأبل وأجير القوم فقال
له على لسنا عن هذا سألتك وإنما نسألك بحق حرماننا هذا أن تخبرنا باسمك
الذي سماك به أبوك فقال أنا أويس القرني فقال له يا أويس إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر أن بكفك اليسرى ونحبا أبيض فاوضح لنا فأراهما
الوضع فقبل عمر وعلى يقبلانه فقال على يا أويس إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر أنك سيد التابعين وأنت تشفع فيشفعك الله في عدد ربعمائة
ومضى فقال لهما أويس عسى أن يكون ذلك أحد غيري فقال له على قد
إيقنا أنك أنت هو حقا يقينا فرفع يديه إلى السماء ثم قال إن هذين أبناء عمي
بحياتي فيك إلا ما غفرت لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء
منهم والأموات ثم إن عمر قال له أين الميعاد بيني وبينك أني أراك رث الحال
حتى آتيتك بكسوة ونفقة من رزقي فقال له أويس هيأت هيأت أن بيني
وبينك عقبة كؤود لا يجاوزها إلا كل ضامر عطشان مهزول ما ترى يا عمر
إن على طمرين من صوف ونملين مخصوفتين ولى نفقة ولى على القوم حساب
فتى آكل هذا وإلى متى يبلى هذا فاخرج عمر الدرة من كفه ثم قال يا معشر

الناس من يأخذ الخلافة بما فيها فقال له اويس من جدع الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما ابكيت بها اهل مصر ولا ظلت بها ذمياً ولا اكلت بها حمى ارض فقال اويس جزاك الله خيراً عن هذه الامة وانت يا على جزاك الله خيراً عن هذه الامة تميشان حمدين وتموتان فقيدين فقالا له اوصنا بحياتك يرحمك الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان تلقيا هرم بن حيان فتقرأه مني السلام واخبراه اني ارجو ان يكون رفيقي في الجنة ثم انهما ودعاه ولم يزل عمر وعالي يطلبان هرماً فبينما هما مارين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي فانتظراه فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين جئتما قالاجئنا من عند اويس القرني وهو يقرئك السلام وهو يقول لك انه يرجو ان تكون رفيقه في الجنة ثم ان هرماً لم يزل يطلب اويساً حتى وجدته على شاطئ الفرات يغسل طمرين له من صوف فسلم عليه ثم قال له كيف الزمان عليك فقال له اويس كيف الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح يا اخا مراد ان الموت وذكره لم يترك للمؤمنين فرحاً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمنين صديقاً فقال له هرم يا اويس ان عمر وعالي وصفاك لي فعرفتكم بما وصفا واما انت فمن اين عرفتك فقال له ان الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم قال يا هرم اتل علي آية من كتاب الله فتلى قوله تعالى « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين » فخر اويس منسياً عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد ان اصحبك فاكون معك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا مات فكفني وادفني ثم انهما افترقا ثم ان هرماً لم يزل يجرد في طلب اويس حتى اتى مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق فاذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد فدنا منه فكشف عنه العباءة فاذا هو باويس قد توفي فوضع يده على ام رأسه ثم قال وا اخاه هذا اويس القرني مات ضائعاً فقالوا له من انت يا عبد الله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان المرادي واما هذا فاويس القرني ولي الله تعالى قالوا قد جمعنا له ثوبين فكفنه فيهما فقال لهم ما له ثمن ثوبيكم حاجة ولكن يكفنه هرم

من ماله ثم ضرب هرم بيده الى مزود اويس فاذا بثوبين لم يكن له بهما عهد عند رأس اويس مكتوب على احدهما بعد البسملة براءة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار ومكتوب على الآخر هذا كفن لاويس القرني من الجنة (« تنبيه » يقول مهذب هذا التاريخ انما سقنا هذه القصة تبعاً للحافظ ومحافظة على شرطنا الذي بيناه في اول هذا الكتاب ولولا ذلك لكنا اضربنا عنها لما فيها من دلائل الاختلاق والوضع الذي لا تركز النفس اليه وقد رواها ابن حبان من طريق محمد بن ايوب كما رواها الحافظ ايضا من طريقه عن مالك ثم قال ابن حبان هذا الحديث باطل ومحمد بن ايوب كان يضع الحديث على مالك والذي صح في اويس كلمات بسيرة مشهورة اه واورد الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات هذا ما ينبغي لكل متقن ان يعتمد عليه وقد حاول السيوطي في اللآلئ المصنوعة ان يخرج به من حيز الوضع الى حيز الضعف فانه قال بعد ان اوردته بتمامه وعندي وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولا من حديث ابي هريرة اخرج به الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر بسند لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرج ابن عساكر وفي مسنده نهشل بن سعيد وهو واه ضعيف ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي اقول ان طريقة السيوطي معروفة وهي انه يقوى الموضوعات بكثرة المخرجين لها من غير نظر الى الاسناد وهذه الطريقة لم يعرفها المتقدمون من اهل الحديث وعلى كل فهذا الحديث لا اصل له وهو مكذوب على الامام مالك انتهى) واخرج الحافظ من طريق ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عبيد القرني وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر وعن عمر مرفوعاً يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي يقال له اويس فيأمن من الناس واخرجه البيهقي بسنده الى ابي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن موقوفاً عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال ابو بكر بن عياش فقلت لرجل

من قوم اويس بأي شيء بلغ هذا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ورواه الحافظ من طريق البغوي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله ابن ابي الجعدة مرفوعا بلفظ يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي من بني تميم وكان الحسن يقول انه اويس القرني وروي هذا بلفظ آخر عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى رهط انا رابعهم بايلياء فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعته قال نعم مرتين فلما قام قلت من هذا قالوا هو ابن ابي الجعدة واخرجه الحافظ عن ابن عباس مرفوعا واخرجه من طريق آخر عن الحارث بن قيس مرفوعا وافظه ما من مسلمين يموت لهما اربعة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله والثلاثة قال والثلاثة قالوا واثنان قال واثنان ثم قال وان من امتي لمن يعظم في النار حتى يكون احد زواياها وان من امتي لمن يدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضر واخرجه من طريق ابي يعلى بلفظ ليدخلن الجنة بشفاعه رجل وليس بنبي الحيان او مثل احد الحيين ربعة ومضر فقال قائل يا رسول الله ما ربعة ومضر فقال انا اقول ما اقول وقد روى الحافظ هذه الاحاديث كلها من طرق متعددة ثم قال وهذه الاحاديث تقوى ما تقدم من اثبات شفاعه اويس القرني (قلت هو بذلك يشير الى ان الاخبار التي قبلها ضعيفة) واخرج من طريق الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ورواه من طريق البيهقي وابي نعيم واخرج بسنده عن رجل مرفوعا خليل من هذه الامة اويس القرني وقال اسير بن جابر ككنا نجالس اويساً فاذا حدث هو اصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره قال ابو محمد بن صالح اسانيد احاديث اويس صحيح رواها الثقات عن الثقات وهذا الحديث منها واسير بن جابر يسميه اهل البصرة بهذا الاسم واهل الكوفة يقولون اسير بن عمرو وله حجة . وروي ان اويساً قال لاعبدن الله في الارض كما تمجده الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصنف قدميه حتى

يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية ويقول يا نفس الليلة الركوع فلما يزال راکماً حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة ويقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجداً حتى يصبح وروى ابن أبي الدنيا عن الربيع بن خيثم قال آتيت اويس القرني فرأيتہ جالساً يصلي الفجر فقات لا اشغله عن التسبيح فكث مكانه ثم قام الى الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلاة فقلت لا اشغله عن العصر فصلى العصر ثم صلى المغرب فقلت ان له ان يرجع فيفطر فثبت مكانه حتى صلى العشاء الآخرة فقلت امله يفطر بعد العشاء الآخرة فثبت مكانه حتى صلى الفجر ثم جلس فغلبته عيناه فالتبته وقال اللهم اني اعوذ بك من عين نائمة ومن بطن لا يشبع فقلت حسبي ما عاينت منه وكان اذا امسى تصدق بما في بطنه من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به وكان اذا جنسه الليل يقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عارى اللهم اني لا املك الا ما ترى وكان يقول كن في امر الله كائناً نك الناس كلهم وجاءه رجل من مراد فقال له كيف الزمان فقال له لا تسأل رجلاً اذا امسى لم ير انه يصبح واذا اصبح لم ير انه يمسى يا اخا مراد ان الموت لم يبق لاحد فرحاً وان عرفان المؤمن بحقوق الله لم يبق له فضة ولا ذهباً وان قيام المؤمن بامر الله لم يبق له صديقاً والله انا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا اعداء ويشتمون اعراضنا ويحدون على ذلك من الفاسقين اعواناً حتى والله لقد يقدفوننا بالعظام وائم الله لا يعني ذلك ان اقول الحق وقال لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك يا هرم توسد الموت اذا نمت واجعله امامك اذا قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فان صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وكان يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات وامسك بيده هرم ثم قرأ « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » حتى بلغ قوله تعالى « انه هو السميع العليم » فغشى عليه ثم افاق فقال الوحدة احب الى وقال له هرم يوماً صلنا يا اويس بالزيارة فقال له قد وصلتكم بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الثيب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه وقال له رجل اريد ان اصحبك لاستأنس بك فقال سبحان الله

ما كنت ارى احدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له صرنى بمكان انزل به
فاوى بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة قد خالط الشك هذه القلوب
فما تنفع معها موعظة وكان يقول لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة
او نقصان « هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » ولما حج
دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ففشى عليه فلما افاق قال اخرجوني فليس ببلدى بلد دفن فيها محمد صلى
الله عليه وسلم قال العجلي كان اويس كوفيا تابعا من خيار التابعين وعبادهم
وقال شعبة سألت عمر بن مرة واما اسحاق عن اويس القرنى فلم يعرفاه
(اقول والحاصل ان قوما من المحدثين انكروا اويسا بالكلية وكأَنهم قالوا انه اسم
ولا مسمى له) قال الحافظ واصر اويس مشهور فلا معنى لهذا القول انتهى
واختلف في وفاته فقيل انه قتل في صفين وقيل توفي بدمشق كما تقدم وقيل
انه خرج فازيا راجلا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فالتجأ الى اهل خيمة فتوفي
هناك (قلت ولعل الاصح انه قتل بصفين)

﴿ ذكر من اسمه اياس ﴾

﴿ اياس ﴾ بن زيد ويقال ابن يزيد ابو زكريا الخزاعي من التابعين
ادرك عمر بن الخطاب وحدث عن سلمان الفارسي وروى عنه جميل بن ابى
ميمونة وحسان بن عطية واسند الحافظ اليه عن سلمان انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه
وان مات جرى له اجر المرباط الى ان يبعث واومن من الفتنان وقطع له برزق
من الجنة (اقول الرباط الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل
واعدادها قاله في النهاية وقال القتيبي اصل الرباط ان يربط الفريقان في ثغر
كل منهما معد لصاحبه ثم سمي المقام في الثغور رباطا والفتنان بفتح الفاء وروي بضمها
جمع فأتى قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذى فتنة اه وفي رواية ابى
داود في سننه واومن من فتان القبر وعلى هذا إفرواية ضم الفاء تكون من
الطلاق الجمع على اثنين) وعن المترجم عن ابى امامة صرغوعا ان المعروف لا يصلح

الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم وكان عمر يقول عن اياس الرجل
الصالح وكان من العرب من خزاعة

﴿ اياس ﴾ بن معاوية بن قرّة بن اياس بن هلال بن رباب بن عبد بن
دريد بن اوس يتصل نسبه بالياس بن مضر واسم ام اوس مزينة واليا ينسب
المزنيون وكنية المترجم ابو وائلة المزني قاضي البصرة ولجده محبة روى عن
ابيه وانس بن مالك وسعيد بن المسيب ولاحق بن حميد ونافع وسعيد بن جبير
وروى عنه حميد الطويل وخاله الحذا وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون
ابن موسى وحيد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في ايام عبد الملك
ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة اخرى حين عزله
عدي بن ارطاة عن القضاء واسند الحافظ اليه من طريق ابن زنجويه انه قال
كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال
عمر بل هو الايمان كله قال قلت يا امير المؤمنين حدثني ابي عن جدى قرّة المزني
انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله
الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والحي
عبي اللسان لا عبي القلب والعمل من الايمان وانهم يزدن في الآخرة وينقصن
من الدنيا وما يزدن في الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وأن الشح والفحش
والبداء من النفاق وانهم ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصن من
الآخرة اكثر مما يزدن في الدنيا قال اياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز
فامرني فامليته عليه وكتبه بخطه ثم صلى الظهر والعصر وان الورقة في كفه
يضعها اعجابا بها واخرجه من طريق البيهقي والخطيب وابن درستويه وزاد
البيهقي والعقل بدل العمل قال وفي كتاب ابن شاذان العمل وكذا هو
في رواية الحسن وكذا رواه ابن عدي بهذا اللفظ وقال ابو عبيدة دخل
اياس الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان
خصمه شيئا صديقا للقاضي فقال له القاضي انه شيخ وانت غلام فلا تساوه
في الكلام وفي لفظ ما تستحي تتقدم شيئا كبيرا فقال اياس الحق اكبر منه
فقال له القاضي اسكت فقال فمن ينطق بحجتي اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك
تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي ثم قال اشهد ان لا اله الا الله

ما اظنك الا ظالماً له فقال اياس ما على ظن القاضى خرجت من منزلى فقام القاضى فدخل على عبد الملك واخبره بخبره فقال له اقض حاجته واخرجه الساعة من الشام فان هذا يفسد على الناس واستعمل عمر بن عبد العزيز عدي ابن اوطاة الفزارى على البصرة فولى اياس بن معاوية القضاء فهرب من عدي الى عمر فأت عمر قبل ان يصل اليه فكان يجلس فى مجلس مسجد دمشق فى حلقة فيها قوم من قریش فحدث رجل من بنى امية رجلاً بحديث فردّه اياس فاعلظ له الاموى فقال اياس من الحلقة فقبل للاموى ان هذا اياس بن معاوية المزنى فقال لم اعرفه فلما عاد اياس من غد قال له الاموى انك جالستنا بنباب السوق وكلمتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل لك ولم اكن عرفتك قال خليفة ابن خياط كانت ام اياس امرأة من خراسان ومات بعد العشرين ومائة وقال القلاس ان اباه رأى النبی صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من البصريين كان اياس قاضياً على البصرة وكان ثقة عاقلاً من الرجال فطناً وله احاديث وقيل له كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفانى امر دنياى وفرغى لا آخرى وذكر عند ابن سيرين فقال انه لفهم انه لفهم وكان رزقه كل شهر مائة درهم وقال ابن شاذب كان يقال يولد فى كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا يرون ان اياساً منهم ودخل عليه يوماً ثلاث نسوة فقال اما واحدة فرضع والاخرى بـ~~بكر~~ والثالثة ثيب فقيل له من اين علمت ذلك فقال اما المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها وكان اياس فقها عفيفا وكان يقول انى لا اذكر الـ~~ليلة~~ التى ولدت فيها وقد وضعت احدى على رأسى اجانة وقال المداينى قال اياس لاهله ما شئ سمعته وانا صغير وله جلبة شديدة قالت ذاك يا بنى طست سقطت من فوق الدار الى اسفل ففزعت فولدتك تلك الساعة وسافر الى واسط فلما وصلها جعل اهلها يقولون قدم البصرى فاتاه ابن شبرمة بمسائل قد اعدّها له فجلس بين يديه ثم قال تأذن لى ان اسألك فقال ما ارتبت بك حتى استأذنتنى اتى لا اعيب القائل ولا يؤذنى الجليس فسل ثم انه سألّه عن بضع وسبعين مسألة فما اختلفا يوماً من الا فى ثلاث مسائل او اربع مسائل رده فيها اياس الى قوله ثم قال يا ابن شبرمة هل قرأت

القرآن قال نعم من اوله الى آخره قال فهل قرأت « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته اتقى لآل شبرمة شيئاً ينظرون فيه فقال لا فقال له اياك ان لنفسك فروغا فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد ثم قال واني لا اعلمك تعلقت من ذلك بشئ احسن من شئ في يدك النظر في الرأي وقال اياك كنت في مكتب في الشام وكنت صيياً فاجتمع النصاري يضحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا يكون قتل الطعام في الجنة فقلت يا معلم أليس يزعمون ان اكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى فقلت فلم تنكر ان يكون الباقي يذهب به الله في البدن كله فقال لي انت شبكان وكان يقول ما يسرى ان اكذب كذبة لا قطع بها شيئاً من الدنيا اسأل عنه يوم القيامة وان لي الدنيا بخذاً فيها وكان يقول اياك وما استبشع الناس من الكلام وعليك بما يعرف الناس من القضاء ويقول ما خاصمت احداً من اهل الاهواء بمقتل كل الاقدارية فقلت لهم اخبروني عن الظلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له فقلت لهم ان الله كل شئ وقدم الشام فاراد الحج منها فقال للمكاري انظري اناساً غريباً فاني اريد ان اخرج سرّاً ولقبة غيلان فقال للمكاري مثل قول اياك فاكترى لهما المكاري اناساً حسب طلبهما فلثا في الحمل ثلاثاً لا يسأل غيلان اياك شيئاً ولا يسأله اياك ايضاً شيئاً ثم قال له اياك بعد ثلاث يا عبد الله من انت فقال اما غيلان وقال له غيلان من انت فقال اما اياك فقال له غيلان من انت فقال اما غيلان فقال له غيلان فقال له ان شئت سأنتني وان شئت سأنتك فقال له غيلان تكلم فقال ان شئت اخبرتك بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة والشیطان وقول العرب في اشعارها فقال له غيلان اخبرني بها فقال ان اهل الجنة يقولون حين دخولها « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » واهل النار يقولون حين دخولها « ربنا غلبت علينا شقوتنا » وقالت الملائكة « لا علم لنا الا ما علمنا » وقال الشيطان « رب بما اخرتني لا تغوينهم » وقالت العرب في اشعارها

لا يمنعك الطير شيئاً اردته * فقد خط بالاقلام ما انت لاقيا

وحدث الاصمعي ان اياًما اجتمع هو وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر هذان

مختلفان قد اجتماعاً فتناظر ا فقال اياس يا امير المؤمنين ان غيلان صاحب كلام وانا صاحب
اختصار فاما ان يسألني ويختصر واما ان أسأله واختصر فقال غيلان سل فقال اياس
اخبرني ما افضل شيء خلقه الله عز وجل فقال العقل فقال اخبرني عن
العقل هل هو مقسوم او مقتسم فامسك غيلان فقال له اجب فقال لا جواب
عندي فقال اياس قد تبين لك امره يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى
يحب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئاً زادته عن المعصية ومن تركه تهور
وقال غير الاصمعي ان اياساً وغيلاناً اتقيا فتسائلا فقال اياس اسألك ام
تسألني فقال له غيلان سل فقال له اياس أي شيء افضل خلق الله فقال
العقل فقال اياس أفن شاء استكثر منه ومن شاء لم يستكثر فسكت غيلان ملياً
ثم قال سل عن غير هذا فقال له اياس اخبرني عن العلم أهو قبل العمل ام
العمل قبله فقال غيلان والله لا أجيبك فيها فقال له اياس فدعها ولكن
اخبرني عن الخلق هل خلقهم الله مختلفين ام مؤتلفين فنهض غيلان وهو يقول
والله لا جمعني واياك مجلس ابدأ قاله الاصمعي وحكي ان غيلان قال لعمر اتوب
الى الله ولا اعود الى هذه المقالة ابدأ فدعا عليه عمر ان كان كاذباً فاجبت
دعوته وقال رجل يوماً لاياس يا ابا وائلة حتى متى يتوالد الناس ويموتون
فقال لجلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى تشكامل العدنان
عدة اهل الجنة وعدة اهل النار وكان يقول لان يكون في فعال الرجل
فضل عن قوله اهل من ان يكون في قوله فضل عن فعاله وقال سفيان بن
حسين كنت عند اياس وعنده رجل فتخوفت ان قت من عنده ان يقع
في فككت حتى قام فلما قام ذكرته لاياس فجعل ينظر في وجهي ولا
يقول لي شيئاً حتى فرغت ثم قال هل غزوت السند فقلت لا فقال أفغزوت
الهند فقلت لا قال أفغزوت الروم قلت لا فقال قد سلم منك الديلم والسند
والهند والروم ولم يسلم منك هذا وانما هو اخوك فلم يمد سفيان الى هذا
وجاءه رجل من اهل الشام حسن الهيئة وكان اياس على باب خالد فسأله
عن شيء فقال له ان اردت القضاء فعليك بعبء الملاك القاضي وان اردت
الفتيا فعليك بالحسن فهو معلم ومعلم ابي وان اردت الصلح فعليك بحميد الطويل
فادري ما يقال لك مما لك ومما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس لك وكان

يقول لست بحب والحب لا يحدغنى (الحب بالفتح والكسر الرجل الخداع) وكان يقول لابد للناس من ثلاثة لا بد لهم ممن يؤمن سبلهم ويختار لحكمهم حتى يتبدل الحكم فيهم ويقيم لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فان هذه الاشياء اذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من اثره السلطان وكل ما يكرهون وكان يقول اياك والشاذ من العلم وان قل فانه مما يصيب صاحبه الذلة ومربه رجالان فخرج عليه احدهما ولم يخرج الآخر فكان المعرج عليه اراد ان يفريه به فقال له اياس اما انت فقد عرجت بكرمك واما هو فاستمر على ثقته وقال الاصمعي قال لى ابى رأيت فى بيت ثابت البناتى رجلا احمر طويل الذراعين غليظ الثياب يلوث عمامته لوثا وقد غلب على الكلام فلا يتكلم معه احد فاردت ان اسأل عنه حتى قال قائل يا ابا وائلة فعرفت انه اياس فقال ان الرجل لتكون غلته الفا فيصلح وتصلح الغلة فتكون غلته الفين فينطق الفين فيصلح وتصلح الغلة فتكون غلته الفين فينطق ثلاثة آلاف فيوشك ان يبيع العقار فى فضل النفقة وكان يقول امتخت خصال الرجال فوجدت اشرفها صدق اللسان ومن عدى فضيلة الصدق فقد فجع باكرم اخلاقه وقال ربيعة قال لى اياس كلما بنى على غير اساس فهو هباء وكل ديانة است على غير ورع فهي هباء وقيل له ما المرؤة فقال اما بلك وحيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فالملباس وجاءه دهقان فسأله عن المسكر أحرام هو ام حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حراماً فاخبرنى عن التمر أحلال هو ام حرام فقال حلال فقال اخبرنى عن الكشوت فقال هو حلال قال فاخبرنى عن الماء فقال حلال فقال فما الذى خالف بين هذه الاشياء وليس الخمر الا من التمر والكشوت والماء وما الذى جعله حراماً وجعل هذه الاشياء حلالاً فقال للدهقان لو اخذت كفاً من تراب فضررتك به أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من ماء فنضجته فى وجهك أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من لبن فضررتك به أكان يوجعك قال لا قال فاذا اخذت هذا التراب فنجسته باللبن والماء ثم جملته كتلا حتى يحف فضررتك به أكان يوجعك قال نعم ويقتلنى قال فكذا هو التمر والماء والكشوت اذا جمع ثم عتق حرم كما يحفف هذا وفى لفظ فكذلك هذا

حين جمعت اخلاطه ونحرت حرم وقيل لاياس العالم افضل ام العابد فقال
العالم فقيل له مثل لنا ذلك حتى نعرفه فقال الا ترون ان هذا ممن ينقل
الجلس وهذا ينقل الآخر وهذا يبنى فاذا كان آخر الليل اعطي كل رجل
منهم درهما واعطي هذا اربعة او خمسة دراهم وقال المدايني كان اياس قاضياً
فاثقاً مريضاً استقضاه عمر بن عبد العزيز ثم ان عمر كتب الى عدي بن
ارطاة ان اجمع ناساً من قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة
الجوشني واستقض احدهما فجمع فقيهي المصر الحسن وابن سيرين وانا وارسلا
خلف اياس وصكان لا يأتيهما فاتي هو والقاسم فخلف القاسم ان اياساً اعلم
منه بالقضاء واصلم له منه فولاه عدي وفي افظ ان القاسم قال لا تسألوا عن اياس
فوالله الذي لا اله الا هو ان اياساً لافضل مني وافقه واعلم بالقضاء فان كنت
ممن يصدق قولي وليته وان كنت ممن يكذب قولي فلا يحل لك ان توليني
وانا كذاب فقال اياس لعدي انك جئت برجل فاقته على شفير جهنم
فانقضى نفسه من ان تقذفه في النار بين حلفها كذب فيها فيستغفر الله
عز وجل وينجو مما يخاف فقال عدي اما اذا فطنت لهذا فاتي اوليك فاستقضاه
فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب وصكان يفصل بين الناس فاذا تبين له الامر
حكم به وقال خالد الحذاء قال لي اياس ان هذا الرجل يعني عدياً قد بعث الى
فانطلقت معه فدخل عليه ثم خرج ومعه حرسى فقال لي ابي ان يعفني فاتي
المسجد فصلى ركعتين ثم قال للحرسى قدم اصحاب الشكايات فما قام حتى قضى
في سبعين قضية ثم خرج من البصرة لامر وقع فولى عدي مكانه الحسن ابن ابي
الحسن وحكى ان عدياً لما اراد ان يولى اياساً على قضاء البصرة قال له ان بكر
ابن عبد الله خير مني فقال ذلك لبكر فقال لو لم تعتبر فضله الا من تفضيله اياي
عليه لكان كافياً فتأخر بكر وتولى اياس وقال اهل البصرة لاياس اختر
لنا قاضياً نوليه القضاء فقال ما اتقده ذلك فقيل له لو وجدت رجلاً ترضاه
فتشير علينا به فقال نعم هو بكر فقيل له أترى له ان يلي القضاء فقال
نعم فقيل له انك خيار مرضي فولى القضاء وهو كاره وحكى الاصمعي ان
عمر بن هبيرة لما اراد ان يولى اياساً القضاء قال له اني لا اصلم له فقال لم ذلك
فقال لاني عي وانا دميم واني حديد فقال ابن هبيرة اما الحدة فان السوط

يقومك واما الدمامة فاني لا اريد ان احامن بك واما العبي فقد عثرت على ما اريد وان كنت عند نفسك عيا فذاك اجدر وقال الزياتي قيل لاياس حينما كان قاضيا انك تجمل بالقضاء فقال للقائل كم لكفك من اصابع فقال خمسة فقال له عجبت في الجواب فقال لم يجمل من استيقن علما فقال له اياس هذا جوابي ودخل عليه الحسن وهو يبكي فقال له ما يبكيك فذكر حديث القضاة الثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله عليك من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ قوله تعالى « وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث » الى قوله تعالى « ففهمناها سليمان وكلاً ائدنا حكماً وعلماً » فحمد سليمان ولم يذم داود ورويت هذه القصة من وجه آخر ولفظها ان اياساً لما ولي القضاء دخل عليه الحسن البصري فبكي اياس وقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد واخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن اخذ الله على الحكماء ثلاثة عهود ان لا يشتروا به ثمناً قليلاً ولا يخشوا فيه الناس وان لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذه الآية « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك » وقال « لا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً » وان فيما قصه الله من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ « وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكننا لحكمهم شاهدين » فاثني الله على سليمان خيراً ولم يذم داود وقيل لاياس لولا خصال فيك لكنت انت الرجل فقال وما هي قال تقضى قبل ان تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما ابست فقال للقائل اما قولك اقضى قبل ان افهم فأفهم اكثر ثلاثة ام اثنان قال لا بل ثلاثة فقال ما اسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك انا لا اقضى حتى افهم واما قولك اني لا ابالي مع من جلست فاني اجلس مع من يرى لي احب الى من ان اجلس مع من ارى له واما قولك اني لا ابالي ما لبست فلائن البس ثوباً بقي نفسي احب الى من ان البس ثوباً اقيه بنفسي ولما عزل عبد الله بن يزيد السلمي عن القضاء جعل ايوب يقول لوردها بحجرها ويكررها يريد بذلك اياساً وقال ايوب كنت اسمع عن اياس قضاء يشبه قضاء شريح

فاخبرني اياس بعد ذلك فقال كنت ابعث خالدا الخذء الى محمد بن سيرين
اسأله عن كثير من مسائل القضاء وقال يوماً انا اكلم الناس بنصف عقلي
فاذا اختصم الى انسان جمعت عقلي كله وقيل له انك مجب برأيك فقال لو لم
اعجب به لم اقض به وروى ابو الحسن المدايني ان رجلاً استودع رجلاً آخر
ماله ثم طلبه فانكره فخاصمه الى اياس فقال الطالب اني دفعت المال قال
ومن حضرك فقل دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضره احد قال فأني شئ
كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وأت الشجرة فلعل
الله يوضح لك هناك ما يتبين به حقك امالك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت
فتذكر اذا رأيت الشجرة فضى الرجل وقال اياس للطلوب اجلس حتى يرجع
خصمك واياس يقضى وينظر اليه ساعة ثم قال يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع
الشجرة الا ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن فقال اقلنى اقلك الله
فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقك فخذ
به وحكي المدايني ان رجلاً استودع رجلاً من اقبى الناس مالا وكان اميناً
لا بأس به وخرج المستودع الى مكة فلما رجع طلبه فحجده فأتى اياساً
فاخبره فقال له اياس هل علم من عنده المال انك اتيتني قال لا قال أفنازعته
عند احد قال لم يعلم احد بهذا قال فانصرف واكتب امرك ثم عد الى بعد يومين
فضى الرجل فدعا اياس الذي عنده لوديمه وقال له قد حضرني مال كثير
اريد ان اصيره اليك أحصين منزلك قال نعم قال فادع موضعاً للمال وقوماً
يحملونه فضى وعاد الرجل الاول الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك
واطلب مالك فان اعطاك فذاك وان جحدك فقل له اني اخبر القاضى فأتى الرجل
صاحبه فقال له مالي والا اتيت القاضى وشكوكك اليه واخبرته بامرئ فدفع
اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى اياس
لموعده فزبره وانهره وقال لا تقربني يا خائن . واستودع رجلاً رجلاً كيساً
فيه دنانير وطلب الرجل فطالت غيبته فلما طال الامر فتق المستودع الكيس
من اسفله واخذ الدنانير وجعل في الكيس دراهم وخيطه والخاتم على حاله
فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع اليه الكيس
بجناحه فلم يقبله وقال هذه دراهم ومالي دنانير وقال هذا كيدك بجناحك

فترافعا الى عمر بن جبيرة فقال لاياس انظر في امر هذين فقال اياس للطالب ما تقول فقال اعطيته كيدا فيه دنائير قال منذ كم قال من خمس عشرة سنة وقال الاخر ما تقول فقال كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة ففضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوها ضرب عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر فقال له اياس اقررت انه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فاقر بالدنائير فالزمه اياها وحكي الاصمعي ان رجلا رد جارية اشتواها ممن كانت عنده فخاصمه الى اياس فقال له لم رددتها فقال لحق كان بها فانكر البائع الملة فقال لها اياس أي رجل بك اطول فقالت هذه فقال أنت ذكرين اي ليلة ولدت قالت نعم قال اياس ردها ردها وشهد رجل عنده فقال له ما اسمك فقال ابو العنقر فلم يحز شهادته وقال له رجل علمني القضاء فقال انه فهم لا يتعلم ولكن لو قات علمني العلم اكان احسن وكان يجلس الى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث اليه فلما ولى القضاء لم يترك ذلك المجلس ووقع بينه وبين عدى بن ارملة تباعة فخرج اياس الى عمر بن عبد العزيز يشكو عديا فولى عدى الحسن البصري وكتب الى عمر يذم اياسا ويمدح الحسن وقيل لاياس انك تكثر الكلام فقال أبصواب اتكلم ام بخطأ قال بصواب قال فالاكثر من الصواب افضل وفي لفظ فالزيادة في الخير خير قال المدائني ما رمى اياس قط بمي وانما عابوه بالاكثر وكان يقال شيخ البصرة الحسن وفتاها اياس وقيل له ما فيك عيب غير انك معجب بقولك فقال لهم أفاعجبكم قولي قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بما اقول وما يكون مني قال مجد بن سلام وهذا مما استحسنته الناس من قوله وقال حماد بن زيد كنا في مكان ايوب نحن واياس والصلت بن دينار فجعل اياس يتحدث وجعل الصلت يتحين حتى اذا فرغ يحدث فضرب اياس فخذه بيده وقال اسكت فقال له الصلت ابلغني ريق دعني انتفس فقال اياس أترون هذا فان امرأتها سياة الخلق فقال الصلت صدقت انها لسياة الخلق من اين علمت فقال من كلمتك هذه فانك تعودتها من كثرة ما ساء خلقها عليك فهذا من ذلك ونظر يوما الى رجل فقال هذا غريب وهو من اهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبدا ابق له ففتشوا فوجدوا الامر على ما قال

فقبل له من اين علمت ذلك فقال رأيته يمشى ويلتفت فعملت انه غريب ورأيت على ثوبه حمرة تربة واسط فعملت انه من اهلها ورأيت يجر بالصبيان فيسلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعملت انه معلم ورأيت اذا مر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا مر بذي ائمال تأمله فعملت انه يطلب آبقاً ومربوفاً في الطريق فسمع قراءة من عليه فقال هذا صوت امرأة حامل بغلام فقيل له من اين علمت ذلك فقال سمعت صوتها ونفسها بخاطه فعملت انها حامل وسمعت صوتاً صحلاً فعملت انه غلام ومربوفاً حين بكتاب فيه صبيان فنظر الى صبي منهم فقال هذا ابن تلك المرأة وكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال الاولى ثكلتي والثانية حبلى والثالثة حائض فستن عنهن تكن كما قال فقيل له من اين علمت ذلك فقال رأيت الاولى تنظر الى الاحداث وترد طرفاً قليلاً فعملت انها ثكلتي ورأيت الثانية تمشى وتعتمد على وركها الايسر فعملت انها حبلى ورأيت الثالثة تريد الدخول الى المسجد وتتهيب فعملت انها حائض وقال ابراهيم بن مرزوق سكنا عند اياس قبل ان يصير قاضياً وكنا نكتب عند الفراسة كما يكتب الحديث من صاحب الحديث فبينما نحن كذلك اذ جاء رجل فجلس على شئ مرتفع بمريد البصرة وجعل يترصّد الطريق فبينما هو كذلك اذ نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع الى موضعه فقال اياس قولوا في هذا الرجل فقالوا ما نقول هو رجل طاب حاجة فقال لهم هو رجل معلم صبيان وقد ابق له غلام اعور فان اردتم ان تستفهموه ذلك فقوموا اليه فاسألوه قال فقام اليه بعضنا فقال له انا نراك منذ اليوم ههنا أنك حاجة فعينك على شئ منها فقال لي غلام نساج كان يغفل علينا وقد زاع منذ ايام فقالوا صف لنا غلامك وصف لنا موضعك فقال اما انا فاعلم الصبيان بالاجرة واما غلامي فصفته كذا وكذا واحدى عينيه ذاهبة فرجع الى اياس وقيل له كيف علمت انه معلم صبيان فقال رأيته جاء يطلب موضعاً يجلس فيه فعملت ان له عادة في الجلوس فنظر الى ارفع شئ يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فاذا ليس قدره الا قدر الملوك فبين اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم اجد لهم الا المعلمين فعملت انه معلم صبيان فقيل له كيف علمت انه ابق له غلام اعور فقال اني رأيته يترصّد الطريق فبينما هو كذلك اذ نظر فاستقبل رجلاً فعملت انه شبه له بغلامه

والرجل احدى عينيه ذاهبة ولما ماتت ام اياس بكى فقبل له ما يبكيك فقال
كان لى بابان من الجنة مفتوحان فاعلق احدهما وعزاه بـكـر المزنى بأمه فقال
له اما احد بابيك فقد اغلق عنك فانظر كيف تكون فى الباب المفتوح فبكى
اياس وقال الاعشى رأيت اياسا فاذا هو رجل كلما فرغ من حديث اخذ بذنب
حديث آخر وقال اياس كل من لم يعرف عيبه فهو احمق فقبل له فما عيبك
انت قال كثرة الكلام وفى نطق يقولون الناس لا يعرفون عيوب انفسهم وانا
اعرف عيب نفسى انا رجل مكثار وكان كذلك لا يجلس مجلساً الا غلبه
وكان يقول ان الناس ولدوا ابناء وولدت آباء وكان يقول ما تدبر احد قول
ما قل الا وجد فيه بعض ما ينتفع به توفى اياس سنة اثنتين وعشرين ومائة
بواسطة وكان له فيها ضيعة فخرج اليها لرؤيا رآها

﴿ اياس ﴾ بن الوليد الغزاري شاعر كان فى صحابة الوليد بن يزيد فلما
قتل رثاه فقال

تقلب فى اثوابه وكأنا * تقلب منه فى الدماء قضيب

ذكر من اسمه ايمن

﴿ ايمن ﴾ بن نائل يكنى ابا عمران ويقال ابو عمرو المكي الحبشي مولى
ابى بكر اجتاز بدمشق حين توجه الى غزو الروم وحدث عن ابيه نائل
وقدامة بن عبد الله بن عمار السكلابي الصحابي وسعيد بن جبير ومجاهد والقاسم
ابن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم وروى عنه
موسى بن عقبة وهو من اقرانه وسفيان الثوري ووكيع وسفيان بن عيينة
وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق بن همام الصنعائي وغيرهم واتصل
سندنا به عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على
ناقة صهباء يرمى الجمر لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك رواه عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي ورواه عن ايمن الثوري وابن عيينة والغزاري ووكيع
وجماعة من الكبار قال الحافظ وهو اعلى ما وقع لى من حديثه وقد سمع
ايمن من قدامة ولا اعرف له رواية عن صحابي غيره ورواه الامام احمد بلفظ

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمى الجرة على ناقته له صباه لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال الحسن بن علي بن نصر الطوسي انما يعرف هذا الحديث من جهة ايمن بن نائل وهو ثقة عند اهل الحديث وقال ايمن سألت قدامة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ريش الحمام قد كثر في المسجد فمن سجد دخل في عينيه فقال القحوا واسند من طريق ابي داود الطيالسي عن ايمن بن نائل عن ابي الزبير عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونعوذ بالله من النار وفي رواية واسأل الله الجنة واعوذ به من النار قال الحافظ قرأت بخط ابي عبد الرحمن النسائي لا نعلم احداً تابع ايمن على هذا الحديث وخالفه الايث في اسناده وايمن لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق وقال ابو عبد الله الحافظ حديث ايمن عن جابر في التشهد بسم الله وبالله ان ايمن ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج البخاري هذا الحديث اذ ليس له متابع على ابي الزبير من وجه يصح وقال ايمن كنت اسير مع مجاهد في ارض الروم فسألته عن صوم السفر فقال صم فاما الساعة صائم وقال الشيباني داني سفيان الثوري على ايمن بن نائل فلقيته فاذا هو رجل حبشي طوال مكفوف وقال يحيى بن معين هو شيخ ثقة لم يكن يفصح وكان فيه لكنة وقال الدوري كان ايمن من سودان مكة المتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه بزهد وفضل سمعت ذلك من اصحابنا وسمعت يحيى يقول كان لا يفصح وكانت فيه لكنة وقال ايمن رأيت سعيد بن جبير وانا نائم في الجحر فصرخ بي برجله وقال قم مثلك ينام ههنا وسئل الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي رواد وايمن ابن نائل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما ارى واما ايمن فقد وثقه يحيى بن معين وعمر الموصلي وقال ابن ابي شيبه هو مكى صدوق وقال ابن ابي حاتم هو شيخ وقال الدارقطني ان ايمن ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن له الا حديث التشهد لكان في فقد خالفه فيه الايث وعمر بن الحارث وزكريا بن خالد عن ابي الزبير وقال ابن عدي له احاديث وهو لا بأس به

فيما يرويه ولم ار احداً ضعفه ممن تكلم في الرجال وارجو ان احاديثه
صالحة لا بأس بها

﴿ايمن﴾ بن خريم بالتصغير بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فائق
ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار ابو عطية الاسدي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين
اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سبرة بن فائق وكانا صحابين وكان
شاهراً روى عنه الشعبي وفائق بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم
يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاصين ثم تحول الى الكوفة واخرج
الحافظ عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايمن ان قومك اسرع
العرب هلاكا وهذا الحديث في سنده اضطراب واخرج من طريق البغوي عنه
انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا ايها الناس عدت
شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور»
ورواه ايضا من طريق الامام احمد وابي عيسى الترمذي ثم قال وقد اختلفوا
في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لايمن بن خريم سماع
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كرر قوله عدت شهادة الزور
الاشراك بالله وزاد في آخره في رواية اخرى واجتنبوا قول الزور خنفاء لله
غير مشركين به ثم اخرجه من طرق متعددة يتنهي بذلك تقويم اسناده
وتقويته واثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال المرزباني ان لخريم
ابن فائق صحبة وقيل ان لايمن ايضا صحبة وقال الجلي هو تابعي ثقة صالح
واخرج الحافظ من طريق بن ابي شيبة ان الشعبي قال اتاني عامري واسدي
فاخذ العامري بيد الاسدي فلم يفارقه فقلت له يا اخا بني عامر انه قد كانت
لبني اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها
الله تعالى اثيبه صلى الله عليه وسلم من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك
وكان اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش الاسدي وكانت هذه
لقومك وكان اول مغمم قسم في الاسلام مغمم عبد الله بن رواحة فكانت هذه
لقومك وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من اهل الجنة وهو
عكاشة بن محصن الاسدي اخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان

أول من بايع بيعة الرضوان أبو سفيان عبد بن وهب فقال يا رسول الله أبسط
يدك أبايكم ولكن على ما ذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال فقم
أو شهادة قال نعم فبايعه فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة أبي سفيان
ويكررونها فكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين وقال الشعبي قال مروان
لايمن بن خريم الا تخرج فتقاتل فقال لا اخرج ان ابي وعمي شهدا بدرأ مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهما عهدا الى ان لا اقاتل انسانا يشهد ان
لا اله الا الله فان اتيتني ببراءة من النار قاتلت معك فقال له اذهب فلا حاجة
لنا فيك فقال ايمن

ولست بقاتل رجلا يصلى * على سلطان آخر من قریش
له سلطانة وعلى ائمة * معاذ الله من جهل وطيش
أقتل مسلما في غير شيء * فليس بذافعي ما عشت عيشي

وفي رواية ان الذي طلب منه القتال انما هو عبد الملك بن مروان وانه قال
له ان ابي وعمي شهدا الحديبية قال الحافظ وقوله شهدا الحديبية اقوى من قول
من قال شهدا بدرأ والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك
وهم وانما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج يوم قتل الصخاك بن قيس وقال
محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال انا لا نعرف لا من ابي ايمن ولا من عمه
انما شهدا بدرأ وقال المفضل الغلابي كان الواقدي ينكر ان والد ايمن وعمه
شهدا بدرأ وغير الواقدي من علمائنا اشد انكاراً لذلك وقالوا ان اهل بدر
معروفون لا يستطيع الزيادة عليهم ولا النقصان وزعم بعض الرواة عن الشعبي
انه لم يسمع منه هذا الشعر - وقال مليح بن سليمان كان ايمن بن خريم قد
اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان فعاتبه عبد
الملك فقال ايمن

أذهب في حجاج بين عمرو * وبين خصيمه عبد العزيز
فاهلك بينهم في غير شيء * ويلقبني بهم اهل الكوز
لعمرك ما هديت اذن لرشدی * ولا وفقت للحرز الحرير
فاني تارك لهم جميعا * ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وابن كوز رجل من بني اسد كان قد اعتزل القتال وانشد الاخفش لايمن بن خريم

وصبها جرجانية لم يطف لها * جنيف ولم يسفر بها ساعد قدر
 ولم يشهد القس المهين نارها * طروقا ولاصلى على طنجها حبر
 انانى بها يحفى وقد نمت نومة * وقد قابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقلت اصطبجها او لغبرى فاسقها * فما انا بعد الشيب ويحك والخر
 اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن * له دون ما يأتى حياء ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذى اتى * ولو مد اسباب الحياة له العمر
 وهذان البيتان مؤخوذان من قول ابن عباس اذا بلغ المرء اربعين سنة ولم
 يتب اخذ ابليس بناصيته يعنى فلا يفلح ابداً . وقال ايمن برئى معاوية
 رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
 (اقول كذا فى الاصل ويروى . باسم قد سمدن له سمودا . والسمود
 هنا الحزن)

فرد شعورهن السود بيضا * ورد خدودهن البيض سودا
 وانك لو سمعت بكاء هند * ورملة حين يلطمن الحدودا
 بكيت بكاء معولة ثكول * اصاب الدهر واحدا الفريدا
 (اقول المعولة المرأة التى رفعت صوتها بالبكاء والثكول المرأة التى فقدت ولدها)
 قال المداينى كان ايمن بن خريم عند عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل
 نصيب فانشده مديحا امتدحه به فقال لايمن ان نصيبا اشعر منك فقال لا والله
 ولكنك طرف ملول فقال اتقولون انى ملول وانا اواكلك وانت كذا وكذا
 وكان بايمن برص بيده فغضب ولحق ببشر بن مروان فقال

ركبت من المقطم فى اجتهاد * الى بشر بن مروان البريدا
 فلو اعطاك بشر الف الف * رأى حقاً عليه ان يزيدا
 ومر به نصيب وهو بالكوفة فقال له انى تركت غديراً فاضيا واتيت بحراً
 زاخراً وكان بشر لا يؤاكل ايمن فاشتوى يوما لبنا فقال للحاجب اخرج فانظر لى
 من يأكل معى فخرج فادخل ايمن فلما رآه بشر سأله فقال اشتهت البارحة
 لبنا فهى لى واصبحت انوى الصوم فجئ باللبن فلما وضع بين يدي تذكوت
 انى صائم وليس احد احق باكله منك فدونك فلم يلبث ان صفره وكان يغبر
 بياض يده بالزعفران

﴿إيمن﴾ رجل من ثقيف ويقال هو والد اسحاق بن إيمن من اهل حمص حكى عن ابن نيف صاحب رحاب وهي قرية من عمل الصويت من نواحي دمشق وكان مما حكاه عنه انه قال نزلت في هذا الاندر ملوك كسرى وامير المؤمنين عمر وقد هيات لعمر هذا المنزل كما كنت اهينه لغيره لمن كان قبله واني لفي تهينة طعام الناس وما يصلحهم جمعت اتعاهد المكان الذي اعددت له لا ينزله احد فاذا فسيطيط يقرب منه فقلت تنحوا رحمكم الله فان هذا مكان اعدته لامير المؤمنين فقالوا امير المؤمنين الذي يأخذ بممود الفسطاط فخرج على فاذا عليه قميص كرايس وسخ قد كان تقطع من الوسخ فقلت يا امير المؤمنين الا اغسل قميصك هذا فيجف قريبا فقال بلى ان شئت فاعتنمت ذلك فدعوت بقميص قبطني قد خيط فلبسه فلما وجد ابنه وقمة قمته قال ويحك يا ابن نيف اتيتني بقميصي قال فجئته به ولما يجف بعد فذهبت ادخله بيتا آخر فرأى فيه صورة فاني ان يدخله ثم اتيت به غسل فشربه فقال ان هذا لا يسهل الناس فهل من شراب يسهل الناس فاتيت به بطلا قد طبخ على الثلثين فنظر اليه فقال ما اشبه هذا بطلا الابل ثم سقى رجلا منه فشربه فقال ألتخذ ديبا فهل تجد شيئا قال لا ثم تني فقال هل تجد شيئا فقال لا قال ثم ثلث فقال اتجد شيئا قال لا قال قم فامش فشي حتى رجع فقال اتجد ديبا اتجد شيئا قال لا فقال اذن نعم ارزق الناس من هذا وكتب به الى ابي سعيد بالكوفة . قال ابن سميع في الطبقة الرابعة اسحاق ابو إيمن روى اسحاق عن ابيه ولم ينسب وقال البخاري اسحاق بن إيمن الثقفي روى عنه جرير بن عثمان وسمع اياه الثقفي نسبة يزيد بن زريع حديثه في الشاميين

﴿ذكر من اسمه ايوب﴾

﴿ايوب﴾ نبي الله عليه الصلاة والسلام ابن رازح بن اموص بن ليفرد بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ويقال ايوب بن اموص بن رازح بن رعويل بن العيص ويقال ايوب بن اموص بن رغيل بن العيص ويقال ان اموص بن العيص نفسه وابوه ممن آمن بابراهيم الخليل حين اتى في النار

وكان ايوب يسكن الشام ودبره معروف بناحية البثنية من نواحي دمشق وموضع مقبلة معروف بتلك القرية وكانت له البثنية بأسرها سهلها وجبلها وكانت له الخيل والابل والبقر والغنم والحجر والعييد وام ايوب بنت لوط النبي عليه السلام وكانت رحمة بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق قال السائب الكلبي ان اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم عزى بن شولخ بن افرام بن يوسف بن يعقوب ثم يونس ابن متى من بني يعقوب ثم ايوب قال وهب كان ايوب اعبد اهل زمانه واكثر مالا (اقول ذكر في الاصحاح الاول من سفر ايوب من التوراة ان مواشي ايوب كانت سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف جمل وخمسمائة فدان بقر وخمسمائة امان وكان خدمه كثيرين جدا فكان اعظم كل بني المشرق انتهى) وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسو العارى وكان ابليس قد اعياه امر ايوب ليفويه فلا يقدر وكان عبداً معصوماً وكانت شريعته بعد التوحيد اصلاح ذات البين واذا طلب احد منهم حاجة الى الله خر ساجداً ثم طلب واخرج الحافظ من طريق ابى نعيم الاسفهانى عن عقبة بن عامر مرفوعاً ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام تدري ما جرمك الى حتى ابتليتك فقال لا يارب فقال لاناك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج من طريقه ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن شرما قبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا علمته فان قلة حيائك ممن على اليمين وعن الشمال وانت على الذنب من الذى علمته وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به وخوفك من الرجح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب اعظم من الذنب اذا علمته ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يذوده عنه ولم يأمر بمعروف ولم ينه عن ظلم على ظلم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل وقال ادريس الخولاني اجذبت الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاطعمهم والبسهم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا ذكر شعيباً قال ذاك خطيب الانبياء فقال يا فرعون أما تخاف
ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار
فمكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او تسكت
عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال ايوب اما كنت اكفل اليتيم
وآوى الغريب واشبع الجائع واكفى الارملة فمريت سحابة يسمع فيها عشرة آلاف
صوت من الصواعق يقولون من فعل بك ذلك يا ايوب فاخذ تراباً فوضعه على
رأسه فقال انت يا رب فاوحى الله اليه استعد للبلاء قال فدينى قال اسلمه لك
قال فما ابالى وقال الهيث بن سعد كان السبب فيما اصاب ايوب وابتلى به ان
اهل قريته دخلوا على ملكهم وكان جباراً من الجبابرة يظلم الناس ويجور
عليهم فكلموه فاغلظوا عليه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه على زوجه فاوحى
الله اليه اتقيت عبداً من عبادى من اجل زرعك ان تصدقه مخافة منه ان يغلظ
عليك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج الحافظ بسنده الى عامر العوزنى
انه قال لما اشتد بابوب البلاء وذهب ماله واماله وولده فلم يبق له شئ نادى
ربه فقال يا رب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذى لم تبطل به احداً من خلقك
فوعزتك لو انى اجدد من احاكك اليه لحاكمتك ولكنك احكم الحاكمين
فيا ليت اعقمت رحم ابي فلم تلدنى ويا ليت ذلك اليوم الذى خلقتني فيه محوت
اسمى من الالبالى والايام فلم تجعل لى فيه ذكر افاوحى الله اليه يا ايوب اما قولك
انى ابتليتك بما لم ابل به احداً من خلقى فوعزتى وجلالى لو اصبحت اسيراً
فى يد حاكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت انك فى اشد من بلائى الذى
ابتليتك به ولكنك اصبحت فى يد ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله وفى
هذه الرواية ان ايوب عليه السلام القى فى المزابل (وما اظن ان هذا صحيح)
وفى لفظ آخر انه قال لما اشتد به البلاء الحمد لله رب العالمين احمدك ربى
الذى احسنت الى وقد اعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبى شعبة الا دخلها
ذلك فاخذت ذلك كله منى وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شئ فمن
تعطيه المال والولد يشغله ذلك عن ذكرك لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت
الى حسدى ولقى من ذلك شيئاً منكروا وقال المدينى وقف رجال على ايوب
وهو فى منزلة وتحتة فروة فامسكوا على آناقهم فقالوا يا ايوب والله لقد كنت

نعمل اعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقال قائل الله انفى ما اعزّه
 لاهله وقاتل الله الفقر ما اذله لاهله اي رب فبأي ذنوبي اخذتني فوعزتك
 انك تعلم ما عسى لي جار وعندى فضل ثوب وانى كنت اسمع العبد من عبيدك
 بحث باسم من اسمائك فاكفر عنه ابلا لك ورويت هذه القصة من وجه
 آخر وهو انه كان له اخوان قاتياه ذات يوم فوجدوا ما نزل به فقالا لو كان
 الله علم من ايوب خيراً ما بلغ به كل هذا فاسمع شيئاً كان اشد عليه من ذلك
 فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قيصاً قط وانا اعلم مكان رجل عار
 فصدقني وهما يسمعان قال ثم خر ساجداً وقال اللهم لا ارفع رأسي
 حتى تكشف ما بي فكشف الله ضره وقال هشام بن الحسن ضرب ايوب
 بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى قذف به
 في بعض مزابيل بنى اسرائيل فما علم يوماً انه دعى الله ان يكشف عنه الضر
 حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ
 به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال «رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين»
 وذلك قوله تعالى «فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم»
 قال وآتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة ، قال وهب اصاب ايوب
 البلاء سبع سنين وابث يوسف في السجن بضع سنين وعذب بختنصر دانيال
 سبع سنين وقال ابن عباس قالت امرأة لايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع
 الله ان يشفيك فقال كذا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين
 سنة فكث في ذلك البلاء سبع سنين وقال ايضا قالت له امرأته قد والله نزل
 بي من الجهد والفاقة ما ان يمت قرني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك
 فقال كذا في النعماء سبعين سنة ونحن الآن في البلاء سبع سنين وقال قتادة ابتلى
 ايوب سبع سنين وهو ملقى على كناسة بيت المقدس وقال الحسن ان كانت
 الدودة لتقع عن جسده فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلنى من رزق الله
 والله اعلم وقال الفضيل بن عياض كان بين فراق يوسف حجر يعقوب الى ان
 التقيا ثمانون سنة ومكث ايوب في الكناسة سبع سنين لا يسأل الله ان
 يكشف عنه قال وما على ظهر الارض اكرم على الله من ايوب و-- بل ابن
 عطاء عن قول الله عز وجل حكاية عن ايوب «رب انى مسنى الضر» الآية

فقال ان الله ساطع الدود على جسم ايوب كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنياً بالله قويا واللسان يذكر الله رطباً دائماً فاكل الدود جسمه كله حتى بقيت اضلاعه مشبكة والعروق ممددة وحتى ما بقي للدود شئ يأكله فساط الله الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضاً حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعاً فوثبت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدنست الى القلب لتقره فقال ايوب عند ذلك مسى الضر ان فقدت حلاوة ذكرك من قلبي لاني لو جمعت البلاء على كله بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجدت للبلاء المأ فأوحى الله اليه يا ايوب انك لتتظر الى غدا فقال يا رب بهاتين العينين فقال يا ايوب اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتتظر الى البقاء بالبقاء وقال تنادة في تفسير قوله تعالى حكاية عن ايوب « بنصب وعذاب » الآية الضر في الجسد والعذاب في المال فلبث بذلك سنتين واشهر على كناسة لبني اسرائيل تختلف الدواب في جسده وقال وهب ان ايوب لم يصبه الجذام ولكنه اصابه ما هو اشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم ينفقي وقال ابن مسعود ايوب رأس الصابرين يوم القيامة وقال سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين ثم قال لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وكان ابليس يقول ما اصبحت من ايوب شيئاً افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته وقال ابن عباس اتخذ ابليس تابوتاً يجلس عليه في الطريق وجعل يداوى المرضى فمرت عليه امرأة ايوب فقالت له هل لك ان تداوى هذا المبتلى فقال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول لي انت شفيتني لا اريد منه اجراً غيره فانت ايوب وذكرته له ذلك فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان عاقبني لاجل ذلك مائة جلدة قال فلما عوفي قال الله تعالى له « خذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث » (قال في الكشف الضغث الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او غير ذلك) قال فاتخذ عزراً فيه مائة شمر اخ فضربها به ضربة واحدة ويقال انه قبل لامرأة ايوب بم اصابكم ما اصابكم فقالت ان عدو الله قال لي اتبعيني فاتبعته قال فاراها الله جميع ما ذهب منهم في وادي ثم قال لها اسجدي لي واراد عليكم جميع ما ذهب منكم فقالت ان لي زوجاً اسأمره فاخبرت ايوب فقال اما ان لك ان تعلمين ان ذلك

الشیطان لان برئت لاضرینک مائة جلدة وقال مجاهد فی قوله تعالى «نخذ
 بیدک ضغاً فاضرب به ولا تحنث» قال هی للناس عامة وقال ایضاً خذ عوداً فیہ
 تسعة وتسعون عوداً والاصل تمام المائة قال فاحذها فاضرب بها امرأته وذلك
 ان امرأته اتاها الشیطان فارادها علی بعض الامر فقال لها قولى لزوجک يقول
 کذا وكذا فقالت له قل کذا وكذا فحلف حينئذ ان يضربها مائة ضربة
 فاخبره تعالى بعمله یمینه تخفیفاً علی امرأته وقال الحسن لما قال ایوب منادياً «انى
 مسنی الشیطان بنصب وعذاب» قال له تعالى «ارکض برجلک هذا مقتل بارد
 وشراب» فركض ركضة اخرى فاذا هو بعین تجرى فشرب منها فظهرت
 جوفه وغسلت کل قدر کان فیہ ويقال انه قيل لایوب لا تعجب بصبرک فلولا
 انی اعطیتک موضع کل شعرة منک صبراً ما صبرت ویروی ان البلاء لما اشتد
 علی ایوب اوحى الله الیه لو اصبحت فی ید عبد من عبيدى لاصبحت فی بلاء
 اشد من البلاء الذى انت فیہ ولكنک اسیر فی یدى وانا ارحم الراحمین وقال
 وهب ان ابليس طار فاتی مشارق الارض ومغارها لينظر هل یجد عبداً لله
 عز وجل مخلصاً یثنی علی ربه فیغویه فاتاه النداء یا لعین الم تعلم ان ایوب عبد
 صالح مخلص لله عز وجل فلا تستطيع ان تغویه فقال یا رب ان ایوب قد
 اعطيته من المال والولد والسمة وقوة العین فی الدنيا والهبة اذا نظر الیه فلا
 يستطيع احد ان یغویه ولكن سلطی علی ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولداً
 کلهم ذکور وكانوا من رحمة بنت منسا بن یوسف بن یعقوب فقال سلطی
 علیهم فترى ایوب کیف یطیعنی ویمصیک ویؤمن بى ویکفر بک فقال اذهب
 فقد سلطتک علی ماله وعلی ولده فرجع ابليس الی مجلسه وجمع شياطينه ومردته
 فقالوا یا سیدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا فقال الاترون هذا العبد الذى
 اتى علیه ربه ومدحه وزعم انی لا استطيع ان اغویه وقد سلطی علی ماله وولده
 فقالوا جیما نحن عونک علیه فقال لهم فما عندکم فقامت طائفة منهم مثل
 الجيش العظيم معهم عواصف الريح وقام قوم منهم صاحوا صیحة خرجت من
 افواههم کلها النیران وقام قوم منهم فصاحوا صیحة رجت الارض منها فقال
 للذین جاؤا بعواصف الريح اذهبوا الی دواب ایوب وغنمه ورعاته فاحتملوها
 حتى تقذفوها فی البحر وانا منطلق الیه فی صورة من یخبره بشأنهم فاغویه قال

فانطلقوا فجاءوا بالرياح من اركان الارض فعمصتهم ثم احتملتهم حتى قدفتهم في البحر فاغرقتهم فيه فجاء ابليس في صورة راع الى ايوب وهو قائم يصلي فقال يا ايوب الا اراك قائماً تصلي وقد اقبلت ريح طاصف فاحتملت دوابك برعائها فعمصتها وقدفتها في البحر فغرقها وانت قائم تصلي قال فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله منى كالقربان التقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان فانصرف ابليس خالياً فدعا الذين يخرج من افواههم كلهم النيران فقال انطلقوا الى جنان ايوب وزرعهم فاحرقوها حتى اذهب اليه في صورة قيمه واغويه فانطلقوا فصاحوا صيحة خرجت منها النار من افواههم فانت على جنانه ومزارعه ومعايشه فصارت كالرميم وجاء ابليس الى ايوب في صورة قيمه فسلم وايوب قائم يصلي فقال يا ايوب مالي اراك قائماً تصلي وقد جاء الحريق فاتي جناتك ومزارعك ومعايشك كلها فصارت كالرميم فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبضه منى كالقربان التقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم ثم اقبل على صلاته فرجع ابليس فدعا هؤلاء الذين يزيلون الارض بصيحتهم فقالوا اذهبوا الى منازل ايوب حتى تزلزلوا بهم وتجعلوها قبوراً لولده وخدمته قال فانطلقوا فصاحوا صيحة عظيمة جعلوها دكة واحدة ثم جاء ابليس الى ايوب في صورة حاضن ولده فقال يا ايوب انه قد جاءت صيحة فصارت منازلك منها دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا خادم الا وهو مقبور تحت تلك المنازل وانت قائم تصلي فقال له انصرف الحمد لله الذي هو رزقيهم وقبضهم منى كالقربان التقي وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم فانصرف ابليس عدو الله خائباً منكسراً فاتاه النداء كيف رايت عبيد ايوب قال يا رب ان ايوب قد علم انك ستعوضه بكل واحد اثنين ولكن سلطني على جسده فسوف ترى كيف يطيعني ويمصيك ويؤمن بي ويكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على جسده من غير ان اسلطك على روحه قال فجاء فنفع ايهام قديمه فاشتعل فيه مثل النار قال بجاهد اول من اصابه الجدرى ايوب واخرج الحافظ من طرق ثلاثة بعضها من طريق الروائي عن انس مرفوعاً ان ايوب نبى الله لبث في بلائه ثمانى عشرة سنة

فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه وكانا
يخدوان اليه و يروحان فقال احدهما لصاحبه يعلم الله ان ايوب اذنب ذنبا ما اذنبه
احد من العالمين فقال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه
الله فيكشف ما به فلما ان جا آ اليه راحا اليه يخبر الرجل حتى ذكر ذلك له
فقال ايوب ما ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى كنت امرا على الرجلين
يتنازعا فيذكر ان الله فارجم الى بيتى فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا
في حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأتاه بيده حتى يبلغ
مكانه فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله اليه « اركض برجلك هذا
مفتسل بارد وشراب » فاستبطأته ثم انها تلقتة فوجدته ينتظرها فاقبل عليها وقد
اذهب عنه ما به من البلاء وهو احسن مما كان فلما رآته قالت اى بارك الله
فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ووالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ
كان صحيفا قال فانى انا هو وكان له اندران اندر القمح وندر الشعير فبعث الله
عن وجل صحابتين فلما كانت احدهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب
حتى فاض وافرغت الاخرى الورق فى اندر الشعير حتى فاض واخرج من
طريق الامام احمد عن ابى هريرة موقوفا عليه ارسل على ايوب رجل من
جراد من ذهب فجعل يقبضها فى ثوبه فقيل يا ايوب الم يكفك ما اعطيناك
فقال اى رب ومن يستغنى عن فضلك ورواه ايضا مرفوعا من عدة طرق
وبعضها من طريق الامام احمد وابى يعلى الموصلى والدارقطنى وعبد الرزاق
ولفظه بينما ايوب يفتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يخشى فى ثوبه فناداه ربه عن وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال
بلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك واخرجه مرفوعا بلفظ آخر امطر
على ايوب جراد من ذهب فجعل يتلقط فاوحى الله اليه يا ايوب الم اوسع عليك
قال يا رب من يشبع من رحمتك او قال من فضلك رواه ابو داود الطيالسى
وقد روي من الفاظ متعددة وفى بعضها امطر على ايوب جراد من ذهب
فالتقط فلما يديه ثم بسط ثوبه فنودى يا ايوب اما شبعتم قال يا رب ومن
يشبع من الخير ورواه ايضا من طريق الواحدى عن ابن عباس رضى الله عنه
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ووهبنا له اهلنا ومثلهم

معه « قال يا ابن عباس رد الله امرأتك اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ثلاثة وعشرين ذكراً واهبط الله اليه ملكاً فقال له يا ايوب ان الله يقرئك السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله صحابة حراء فهبطت عليه بجراد من ذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردّها في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي وليس اشبع منها واخرج من طريق الخطيب عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم وقال عمران بن سليمان لما شفى ايوب من مرضه قال يا رب قد علمت ان لساني لم يخالف قلبي وان قلبي لم يتبع بصري وما هابني ما ملكت يميني ان يملك وما بت شعباً نا وجارى طاو وما لى ازارين ولا قميصين ولا ردائين فنودي يا ايوب ممن كان ذلك فقال منك آلهى قال فجعل يتساقط عليه جراد من ذهب فاوحى الله اليه الم اخلف عليك يا ايوب قال بلى يا رب وقال سفيان الثوري ما اساب ابليس من ايوب شيئاً الا الانين في مرضه وقال ابن عباس ان الفقى الذى كلم ايوب فى بلائه قال له يا ايوب اما علمت ان الله عباداً اسكتهم خشيته من غير عي وانهم اهل النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون بالله واياه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم فرقا من الله وهيبة له . وبلغ ابن عباس عن مجلس كان فى ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قریش فيختصمون فتترفع اصواتهم فقال لوهب بن منبه انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس لوهب اخبرهم عن كلام الفقى الذى كلم به ايوب وهو فى حال بلائه قال وهب قال الفقى لايوب يا ايوب اما كان فى عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسالك ويقطع قلبك ويكسر جتك يا ايوب أما علمت ان الله عباداً اسكتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وانهم الفصحاء الطلقاء الالباء العالمون بالله وبآياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقا من الله وهيبة له واذا استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون انفسهم مع الظالمين

الخاطئين وانهم لا نزاه ابرار اخيار ومع المضيعين المفرطين وانهم لا كياس اقوياء ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول هم مرضى وابسوا مرضى وقد خولطوا وخالط القوم امر عظيم ورواه الحافظ من وجه آخر بقريب من هذا اللفظ وقال في آخره وكتب رجل الى ابن عباس فقال على اثر كلام وهب وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك آثما ان لا تزال عماريا وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذات الله عز وجل ورواه ايضا من كلام ابن عباس عن وهب بن منبه فقال ان ابن عباس طاف بالبيت حين اصبح وكان قد رقى بصره فكان يتوكأ على العصي فلما فرغ من طوافه انصرف الى الحطيم فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه الى عكرمة مولاه وتوكأ على وعلى طاوس ثم انطلق بنا الى غربي الكعبة بين باب بني سهم وباب بني جهم فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس انهم يخوضون في حديث القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم فاجابوه ورحبوا به واوسعوا له فذكره ان يجلس اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيه ولا يرد عليهم ألم تعلموا ان الله عابدا ثم ذكر الحديث الاول بطوله وزاد في آخره والكنهم لا يرضون الله بالقليل ولا يكثرئون له الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال متى ما لقيتهم فهم مهتدون محزونون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين اعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم عنه وان اجهد الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم فباغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا اليه حتى مات ابن عباس واخرج من طريق الامام احمد عن يزيد بن مسيرة ان ايوب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انك اعطيتني المال ولولده فلم يقم احد على بابي يشكوني بظلم ظلماته وانت تعلم ذلك والله كان يوطأ في الفرش فتركها واقول انفسى يا نفس انك لم تخلقى لوطى الفرش وما تركت ذلك الا ابتغاء فضلك واخرج من طريق ابى بكر البيهقي عن مجاهد انه قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى والمريض والعبد المملوك فيقال للغنى ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لى المال فطغيت فيؤتى بلسليمان في ملكه فيقال له انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا فيقول له الله تعالى لم يمنعك ذلك ان

عبدني ويؤتي بالمرض فيقال له ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتي بايوب في ضره فيقول له انت كنت اشد ضرراً من هذا فيقول لا بل هذا فيقول له ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتي بمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي ابواباً مغلقة وتنتي فيؤتي بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول لا بل هذا فيقول ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني وقال ابو عبد الله الجدلي كان ايوب يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يراني ان رأى حسنة اطفأها وان رأى سيئة اذاعها . وقد ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه ان عمر ايوب كان ثلاثاً وتسعين سنة

﴿ايوب﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان البغدادي الاخباري قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن علي بن المديني والحميدي واحمد ابن حنبل وجماعة سواهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عوانة والدولابي وابو بكر بن اسحاق بن خزيمه وغيرهم واستندنا اليه فيما رواه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انساناً في مؤخر المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ادنوا مني فأتهموا بي وليأتكم من بعدكم قال محمد بن ابي حاتم ايوب بن اسحاق نزيل الرملة كتبت عنه بالرملة وذكرته لابي فعرفه وكان صدوقاً وقال ابو سعيد بن يونس قدم ايوب هذا مصر وحدث بها وكان الاخبارياً يقال انه بغدادي ويقال انه مروزي سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه الى مصر من دمشق وقال ايضاً هو من اهل مرو وكان في خاقه زعارة وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فطله وكان شاعراً فكتب اليه

الحمد لله لا نحصى له عدداً * ما زال احسانه فينا له مدداً
اذ لم اخط حديثاً عنك اعلمه * ولا كتبت امرى عنك مجتهداً
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي * ولا اعود لشيء بعدها ابداً

(وله ايضاً)

ابا سليمان لا عريت من نعم * ما اصبح الناس في خصب وفي جذب

لا تجعلني كمن بانت اساءته * ان المسئ كمن لم يأت بالذنب
فابعث اليها بذلك الجزء ننسخه * كيما نجد لما بقي من الكتب
توفي المترجم بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ايضا خرج من مصر
وصار الى دمشق فتوفي بها يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة بقيت من ربيع
الآخر سنة ستين ومائتين

﴿ايوب﴾ بن بشير بن كعب البصري حدث عن رجل من غزاة
اسمه عبد الله وروى عنه قتادة وخاله بن ذكوان وسماك ووفد على عبد
الملك بن مروان واخرج عن ايوب هذا انه قال لما سير ابو ذر الى الشام
قلت له اني اريد ان اسألك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذن احديثك به الا ان يكون سرأ فقلت ليس بسر فقلت اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيته قط الا
صالحني في هذا الحديث مقال فان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما رواه عن
رجل عنه واخرجه الامام احمد عن ايوب عن رجل من غزاة وفي لفظ عن
فلان العنزي انه اقبل مع ابي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت يا ابا ذر
اني سالتك عن بعض امر رسول الله فقال ان كان سرأ من سره فلا اخبرك
به فقلت ليس بسر واكن هل كان الرجل اذا اخذ يمينه يصالحه فقال
على الخير سقطت لم يلقي قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت
تلك آخرهن ارسل الى فاتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجاً
فاكبيت عليه فرفع يده فالتزمني ورواه ابو داود عن ايوب عن رجل او عن
قاضي مصر شك ايوب انه قال لا بي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيني قط الا صالحني واقعد جئت مرة
فقال لي انه طلبك فجئت فلقيني فاعتقني وكان ذاك اجود واجود . ودخل
ايوب على عبد الملك بن مروان فقال له آجرك الله يا امير المؤمنين في الفاني
وبارك لك في الباقي وقال ايوب خرجت مع قبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن
محيريز وهاني بن كثوم الى بيت المقدس لحضرت الصلاة فتدافعوا فقدموني
فصليت بهم . والصحيح ان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما روى عن رجل عنه
وقد قال ذلك البخاري في تاريخه وقاله غيره من الائمة كما رأيت سابقاً عن

الامام احمد وقال ابن مأكولا ايوب بن بشير بضم الباء المججمة وفتح الشين
حدث عن عبد الله العنزي عن ابي ذر وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد
ابن خراش ايوب بن بشير مجهول

﴿ايوب﴾ بن تميم ابو سليمان التيمي المقرئ قرأ القرآن على يحيى بن
الحارث وابي عبد الملك الزمارين واقراء جماعة وروى عن الاوزاعي وابن ابي
العاتكة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه دحيم وهشام بن عمار
وغيرهما واتصل سندنا به ومنه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادركها وقال
اخبرني عثمان ابن ابي العاتكة انه قال سمع كعب الاحبار رجلا ينشد

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يملك العرف بين الله والناس

قال كعب والذي نفسى بيده انه لم يكتب في التوراة وقد ذكر ابن سميع
صاحب الترجمة في الطبقة السابعة وذكره الدولابي وقال ابو مسهر سمعت ابن
عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقيها الجند وابو خليل
الدمشقي وايوب بن تميم قارئا الجند وقال عبد الله بن ذكوان قال لى عبيد ابن
ابي السائب اذا حدثك ايوب بن تميم عن الاوزاعي فشد يدك به بانفى ان ايوب
ابن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة

﴿ايوب﴾ بن حسان بن حسان الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر
الشين من اهل دمشق روى عن موسى بن بشار والاوزاعي والمثنى بن الصباح
وجامعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم واتصل
سندنا به عن عمر بن الاسود العبيسي انه قال اتينا عبادة بن الصامت ايام ارواد
فاذا هو قائم بركع فقالت له ام حرام يا ابا الوليد هؤلاء اخوانك جاؤك
تحدثهم فقال لها ان كنت صحبت فقد صحبت وان كنت سمعت فقد سمعت
فحدثهم انت فقالت انا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابو الوليد فقلت
الساعة يا نيك فالتفت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما اضحكك قال اول
جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا قلت ادع الله لى ان اكون معهم قال
اللهم اجعلها معهم قالت ثم ضحك فقلت ما الذى اضحكك قال اول جيش من
امتى يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم واخرجه من وجه آخر مختصرا . قال

ابو محمد بن ابي حاتم سألت ابي عن ايوب بن حسان فقال هو شيخ قديم صالح الحديث وقال بعض اصحاب الحديث هو دمشق

﴿ايوب﴾ بن همران مولى عبيد الله بن زياد قدم دمشق على بني امية قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه معزوا الى يونس بن حبيب ان عبيد الله ابن زياد لما قتل الحسين بن علي وبني ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية سر بقتلهم اولا وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ثم لم يلبث الا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما كان علي لو احتملت الاذى وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان في ذلك وكف ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته امن الله ابن سرجانة فانه اخرجه واضطره وقد كان سأل ان يخلى سبيله ويرجع من حيث اقبل او يأتي فيضع يده في يدي او يلحق بشعر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله فابي ذلك ورده عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة وابغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً ما لي ولا ابن سرجانة امنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مولى له يقال له ايوب يعني المترجم الى الشام ليأتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان برحبة القصابين اذا هم بأيوب بن همران قد قدم فلققه فاسر اليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مزيه ذلك واتى منزله وامر عبد الله بن حصن احد بني ثعلبة بن يربوع فنادى ان الصلاة جامعة قال ابو عبيدة واما عمر بن معن الصكائب فحدثني قال الذي بعث عبيد الله همران مولاه فساد عبيد الله فساد عليه عبيد الله بن تابع اخا زياد لاه ثم خرج عبيد الله ماشياً من خوخة سكنت في دار نافع الى المسجد فلما كان في صحنه اذا هو بمولاه همران ادنى كلمة عند العشا فكان همران رسول عبيد الله الى معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قال مهم (هي كلمة يمانية معناها ما امركم واثانكم قاله ابن الاثير في النهاية) قال خير قال ما ورائك قال خير قال ادنو منك قال نعم فدنا واسر اليه بموت يزيد واختلاف اهل الشام فاقبل عبيد الله من فوره فامر منادياً بنادي ان الصلاة جامعة فلما تجمع الناس صعد المنبر فنبى يزيد وعرض بثلبه قصده يزيد اياه قبل موته فخافه عبيد الله

قال الاحنف لعبيد الله انه قد كانت ايزيد في اعتناقنا بيعة وكان يقال اعرض
عن ذى قبر فاعرض عنه الحديث (اعرض عن ذى قبر معناه اعرض عن الميت
ولا تقل فيه شيئا وهو مثل يضرب لكل شئ ماضى وانقضى)

﴿ ايوب ﴾ بن خالد ابو عثمان الجهني الحاراني سمع الاوزاعي ببغداد
من ساحل دمشق ودخل دمشق واتصل اسناده به الى رجل من الانصار
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن اللقطة
فقال عرفها سنة ثم احفظ عقاصها ووكاها ثم استنفقها او قال اصب بها
حاجتك ورواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن
خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنه عن ابن عباس صرفوا
العجماء جبار والبر جبار والمعدن جبار (العجماء الدابة المرسلة في رعيها
والجبار الهدر كما في النهاية والمعنى ان العجماء المرسلة اذا اتلفت شيئا لا ضمان
على صاحبها والركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض
وعند اهل العراق المعادن والدقائق قاله في النهاية وقال كلاهما تحتملها اللفظة
لان كلاهما مركوز في الارض اي ثابت وانما كان في الركاز الخمس
لكثرة نفعه وسهولة اخذه) وفي الركاز الخمس قال ابن عدى ايوب بن خالد
حدث عن الاوزاعي بالناسك فسالته ابا عروبة عنه فقال ولي ايوب بيروت
فسمع من الاوزاعي هناك باحاديث من اكبر قال ابن عدى ولايوب بن خالد غير
ما ذكرت في اخباره قل ان يتابعه عليه احد وقال ايوب خرجت الى
الاوزاعي فوافيته بدمشق فقال لي من اين جئت قلت من حران في ثمانية
ايام فقال لي من حران الى دمشق في ثمانية ايام قليل على اي شيء جئت
فقلت على البريد فقال لي والله لا احثك بحرف او ترجع الى حران وتجي
على راحتك او على كذا حتى احثك قال فرجعت الى حران واكتريت
منها وجئت اليه الى البيت ومعى المكارى حتى يشهد لي ثم حدثني وقال
مسلم صاحب الصحيح سمع ايوب من الاوزاعي ووثقه ابراهيم بن هاني

﴿ ايوب ﴾ بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ابو سلمة القرشي
ولد بدمشق وسماه معاوية ايوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك
وحدث عن ابيه وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص وابان بن عثمان وعفان

واتصل سندنا به الى عامر المذكور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالمعقيق وفي ذلك الحديث انه قال فاستيقظت وانه ليقل الى انك بالواد المبارك ورواه البخاري في التاريخ قال ايوب ولدت وابي عند معاوية فاجبره والدي بولادتي فاسماني ايوب قال الزبير بن بكار وكان ايوب من جلة قريش وشيوخها وامه ام ولد وكان هو وعمر بن مصعب يتواصلان ويذكران اميها اختان من ولادة الجعم وانهما بنتا خال حميلان للملك ويقال انهما بنتا ملك وكان ايوب كثيراً ما تمتريه الشقة فمجلس جاريته الحنقا والهيبيرة تجلسان اذا اصابته عند رأسه ورجليه وكانت الحنقا تطأ على ظهور قدميها وكانت من اخلاق الجوارى فيغنيانه بقول ابن ابي ربيعة

ومقالها بالنف نف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا
خير المنازل قد ذكرن خرابها * بين الجرير وبين ركن كسابا
(وبقوله ايضا)

قالت كلابة من هذا فقلت لها * انا الذي انت من اعدائه زعوا
وحكى يحيى بن محمد ان درة بنت خالد بن عنبسة العثمانية كانت تحت بعض آل عثمان فادعت عليه الطلاق فاحلفه هشام بن اسماعيل بن ايوب وهو على الشرط وردها اليه فرأت جدتها ريطة بنت ايوب واقفة على باب دار اسحاق ابن ابراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن اسماعيل جالس في سقيفة اسحاق وكان قد سكنها حيث ولى الشرط فقات له يا هشام

لعمرى كليب كان أكثر ناصراً * وايسر دنيا منك ضرج بالدم
فقال لها هشام عافاك الله وكانت ريطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان عاش ايوب بن سلمة بالدولتين دولة بني امية ودولة اخته ام سلمة بنت هشام في دولة بني العباس لمكانها عند ابي العباس امير المؤمنين وكان مما يذكر به جد ايوب بن سلمة انه لم يبق وارث لا آخر ولد خالد بن الوليد الا هو وآخر معه فمات الاخر وعنده مال فلما كان من الوليد بن يزيد على اميال قتل الوليد واظلت ايوب

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن داود الاسدي اتصل سندنا به مسنداً الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي مخب من الطير وكل ذي ناب من السبع

(ايوب) بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ولي غزو الصائفة وكان ابوه قد رشحه لولاية المهدي من بعده فمات في حياة ابيه ولا اعلم له رواية وله ذكر في اخبار ابيه وقد مدحه جرير الخطفي الشاعر وقال ابو عمرو الاسواري اجتمع اهل البصرة واهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا امرهم فقهاكوا الى ايوب وكان ابوه قد رشحه لولاية المهدي وفي ذلك يقول جرير

ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي المهدي ايوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * فاستسلموا قال ما في اليوم تثريب
مستقبل الخير لا كآب ولا جحد * بدر يعم نجوم الليل مشبوب

(وقال)

قد عرف الناس الخليفة بعده * كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع
وام ايوب هذا ام ابان بنت ابان بن الحكم ابن ابي العاص وحكي ابن ابي الدنيا ان سليمان بايع ولده ايوب سنة ست وتسعين وتوفي يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة تسع وتسعين ثم توفي ابوه بعده باثنين واربعين يوما وقال رجاء بن حيان لما كان يوم جمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك (اصاب بالحصى) فلما ثقل كتب كتابا عهد به الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما صنعت يا امير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان هو كتاب استخير الله فيه وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة ، وقال يزيد بن المهلب حملت جلين مسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فانتهيت الى باب ايوب وهو ولي المهدي فدخلت عليه فاذا دار مخصصة حيطانها وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفر وحلى الذهب ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلى الزمرد فوضعت الحلين بين يدي ايوب وهو قاعد على سرير معه امرأته فلم اعرف احدهما من صاحبه فانتبه المسك من بين يديه فقلت له ايها الامير اكتب لي براءة فزبرني (يعني اتهرني) فخرجت فاتيت

سليمان بن عبد الملك فاخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة ثم عدت بعد احد عشر يوما فاذا ايوب وجميع من كان معه في داره قد اصابهم الطاعون فماتوا وحكي الزبير بن بكار وسعيد ابو عثمان وهو ثقة من اهل العلم ان سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيته الما قال يا امير المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره وانك الصبر معول المؤمن وقال الاصمعي اشد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه ايوب حين جاءه المعزون من الآفاق فقل رجل منهم ان امرا حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن ان المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي او قال لضيق الرأي ودخل عمر بن عبد العزيز على سليمان وعنده ابنه ايوب وهو يومئذ ولي عهده قد فرغ له من بعده فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما اخال النساء يرثن في العقار شيئا فقال عمر سبحان الله فاين كتاب الله فقال يا غلام قم فائتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك فقال له عمر انك ارسلت الى المصحف فقال ايوب والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند امير المؤمنين ثم لاشعر حتى يفارقه رأسه فقال له عمر اذا افضى الامر اليك والى مثلك فما يدخل على اولئك اشد مما خشيت ان يصيبهم من هذا فقال سليمان مه ألابي حفص تقول هذا فقال عمر والله لئن كان جهل هذا علينا يا امير المؤمنين ما جلسنا عنه وقال الزبير بن بكار لما حضرت ايوب بن سليمان الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يحود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حية وسعد بن عقبة وهو كاتب من كتاب بني امية فجعل ينظر في وجهه فحنقته العبرة ثم نظر فقال انه ما يملك العبد ان يسبق الى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك اضراب فثم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجليل الحازم المحتسب ومنهم من يغلب جزعه على صبره فذلك المغلوب الضعيف القعدة وليست منكم حشمة فاني اجد في قلبي لوعة ان انا لم ابردها بعبرة خفت ان يتصدع كبدي فقال له عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين الصبر اولى بك فلا تضجرن قال ابن عقبة فنظر الى والي رجاء بن حية نظر مستعجب يرجو ان يساعده على ما اراده من البكاء فاما انا ففكرت امره وجعلت انهاء واما رجاء فقال يا امير المؤمنين سأفعل فاني

لا ارى بذلك بأساً ما لم يأت من ذلك المفرط وقد بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم واشتد عليه وجده جعلت عيناه تدمعان فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يخطئ الرب وانا عليك يا ابراهيم لمخزونون قال فارسل عينيه فبكى حتى ظننا ان نياط قلبه قد انقطع فقال عمر ابن عبد العزيز لرجاه يا رجاء ما صنعت بامير المؤمنين فقال دعه يقضى من بكائه وطرا فانه ان لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان يأتى على نفسه قال ثم رأت عبرته فدما بماء فغسل وجهه واقبل علينا حتى قضى ايوب وامر بجهازه وخرج يشي امام الجنازة فلما دفناه وحى التراب عليه وقف قليلاً ينظر اليه ثم قال

وقف على قبر مقيم بقفرة * متاع قليل من حبيب مفارق
ثم قال السلام عليك يا ايوب وانشأ يقول

كنت لنا انساً ففارقنا * فالعيش من بعدك مر المذاق
ثم قال أدن منى دابتي يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته الى القبر وقال

لان صبرت فلم الفظك من شيع * وان جزعت فعلق منفس ذها

فقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا امير المؤمنين فانه اقرب الى الله وسبيلة وايس الجزع بحسبي من مات ولا راد لما فات قال صدقت وبالله التوفيق وعزى رجل سليمان بن عبد الملك بائنه قائلاً ان من احب البقاء وامن الحدثن فهو عازب الرأي قال الواقدي توفى ايوب سنة ثمان وتسمين وكذا قال الحسن ابن عثمان الزيادي ثم قال ويقال انه توفى سنة تسع وتسمين وقد قيل ان ايوب بقى الى ان ادرك وفات ابيه والاول اصح

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن هشام بن عبد الملك قتله السفاح مع ابيه سليمان بالامراق

﴿ايوب﴾ بن ابي عائشة حدث عن ابيه وابن هبيرة ومحمد بن المبارك الصوري وعوام القلانسي وعمرو بن ابي سلمة التميمي وروى عنه الوليد بن سليمان عن ابي السائب واحمد بن ابي الحواري وروى عنه عن ابي هريرة ان رجلاً اضاف اعمى فعمشاه فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم دعا فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك

بطاعة الارواح الى اجسادها وبطاعة الاجساد البالية الى عروقها واسألك
بالدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وبشدة سلطانك ينتظرون قضائك
ويرجون رحمتك ويخافون عذابك اسألك ان تجعل النور في بصري والاخلاص
في عملي والشكر في قلبي ابدا ما بقيتني لحفظ الامعى هذا الدعاء فلما كان من
القابلة توصاً وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء فلما بلغ
ان تجعل النور في بصري ابصر الامعى ورد الله اليه بصره وقال احمد بن
ابى الحواري كان ابوب من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه وسمعته يقول قال عبد
الرحمن بن زياد قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في
الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما مخضته اخرجت زبدته وذكر المترجم ابو زرعة
في الطبقة من اهل دمشق والاردن

﴿ ابوب ﴾ بن عبد الله بن مكرز بن الاخيف العامري القرشي روى
عن عبد الله بن مسعود وابصة بن معبد الاسدي وروى عنه الزبيرى وابن
الاشج وولاه معاوية على الروم وكان رجلاً خطيباً واخرج الامام احمد بسنده
اليه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع
شيئا من البر والائتم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجاءت
اتخطاهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعوني
ادن منه فانه احب الناس الى ان ادنو منه فقال دعوا وابصة ادن يا وابصة
قالها مرتين او ثلاثة قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه فقال يا وابصة
اخبرك ام تسألني عن البر والائتم فقال نعم فجمع انامله فجعل يشكك بهن في
صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمانت
اليه النفس والائتم ما حالك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافنوك
وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا ورواه الحافظ من طريق ابى يعلى واخرج
الحافظ بسنده الى المترجم عن ابى هريرة ان رجلاً قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى عرضاً من الدنيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد الى رسول الله
فلعلك لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو
يتنى من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنقى من مرض الدنيا فقال لا اجر له قال ابن المديني حديث ابن الاشعث عن ابن مكرز يعني المترجم عن ابي هريرة قيل الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب ان يحمد لم يروه عنه غير ابن ابي ذئب وفي اسناده القاسم وهو مجهول وابن مكرز مجهول لم يروه عنه غير ابن الاشعث وقال البخاري في تاريخه ايوب بن عبد الله بن مكرز كان رجلاً خطيباً وروى عن ابن مسعود روى عنه الزبير ابو عبد السلام ويقال انه مرسل وقال ابن سميع في الطبقة الرابعة ابن مكرز رجل من اهل الشام من بني عامر وقيل هو كلابي وقال ابن مأكولا كان مشتا ايوب سنة ثمان واربعين بانطاكية

﴿ايوب﴾ بن محمد بن زياد بن فروخ ابو سليمان الرقي الوزان مولى ابن عباس قدم دمشق واخذ الحديث بها وبغيرها عن جماعة وروى عنه ابو داود والنسائي في سننهما وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي داود وروينا من طريق ابي داود عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام يسلم شاة فقال له تمنح حتى اريك فاني لا اراك تحسن تسلم قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الجلد واللحم فدهس بها حتى توارت الى الابط وقال هكذا يا غلام اسلم ثم انطلق وصلى بالناس ولم يتوضأ يعني لم يمس ماء قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل فلسطين اخرج ابو داود عن المترجم وروى المترجم ايضا عن ضمرة بن شاذب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم سبعين امة انتم افضلها واكرمها على الله رواء النسائي عن المترجم قال القلانسي ايوب الوزان ليس به بأس وقال الحرابي في تاريخ الجزيرة سمي المترجم الوزان لانه كان يزن القطن في الوادي وكان لا يخضب مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين وقاله في تاريخ الرقة وقال يعقوب بن سفيان ايوب شيخ لا بأس به وقال ابو جعفر الرقي توفي سنة ست واربعين

﴿ايوب﴾ بن محمد بن محمد بن ايوب ابو الميمون الصوري حدث بدمشق وصور وروى عنه ابن عدي وسليمان الطبراني وغيرهما ومن رواية ابن عدي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحرق ثوبه

من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وروى الطبراني عنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعاً قال حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ايوب بن محمد فقال رأيت من كذبه شيئاً لست اخبر به الساعة وذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء فقال ايوب بن محمد ابو ميمون الصوري حدث بدمشق

﴿ايوب﴾ بن مدرك بن العلاء ابو عمرو الحنفي نسبة الى بني حنيفة من اهل دمشق قرأ القرآن على طريقة ابن عاصم واقرأه وروى الحديث عن مكحول وابي اسحاق السبيعي وغيرهما ورواه عنه جماعة وروى عن مكحول عن وثالة ابن الاسقع وانس بن مالك انهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال والسمحاق زنا النساء فيما بينهم رواه تمام وروى ايضا عن مكحول عن اياس انه قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤوسهم في اول قطرة تكون من السماء في ذلك ويقول هو احدث عهداً برئنا عن وجل واعظمه بركة وروى عن مكحول ايضا انه قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخا بينه وبين علي تفرد الحافظ برواية هذه الاحاديث قال البخاري في تاريخه ايوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل ومنيع الامام مسلم يدل على انه روى عن مكحول وكذلك قال النسائي وقال ابن ابي حاتم روى عن مكحول وهو ضعيف الحديث متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف الحديث وقال الخطيب هو يامي وقيل دمشق قدم بغداد وقال يحيى بن معين هو ليس بشيء وقال ايضا ايوب بن مدرك الذي يروى عن مكحول كذاب وقال ايضا لم يكن ثقة وقد كتبنا عنه وقال مرة هو كذاب كان ههنا يامي قد رأيت وكتبت عنه وليس بشيء وقيل له انه يحدث عن مكحول فقال كان يكذب ليس بشيء وقال ابو بكر بن ابي خيثمة في اهل اليمامة سمعت يحيى بن معين يقول ايوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء اظنه لما رآه حنفياً يامياً وقال يعقوب بن سفيان هو ضعيف وكذا ضعفه صالح بن محمد وقال النسائي هو متروك الحديث وقال الدارقطني هو شامي متروك وقال ابن عدى ايوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته انه ضعيف

﴿ايوب﴾ بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المكي حدث عن ابيه
 وعن الزهري ونافع وعطاء ومكحول وسعيد المقبري وروى عنه سفيان الثوري
 وسفيان بن عيينة والاوزاعي وشعبة بن الجراح وغيرهم وقدم دمشق وروى
 عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احكم
 فليجلدها الحد ولا يثرب قال سفيان لا يعير وان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب
 ثم ان زنت في الثالثة او في الرابعة فليبعها ولو بضعين وروى ايضا عن نافع انه
 قال خرج ابن عمر يريد العمرة فاخبر ان بمكة امر يخاف منه ان يجبس يعني
 عن الحج فقال اهل بعمرة فان حبست صنعت كما صنع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الحديبية ثم انه اهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبيداء اوجب
 بها وقال ما سبيل العمرة الا سبيل الحج ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت بها
 فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما
 طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فلما
 اتى قنيدا اشترى هديا وساقه معه تفرد الحافظ باخراجه ولم يذكره الا من
 طريقه وقال قيس جلس ايوب الى غير بن اوس وهو يدرس القرآن في حلقة
 فلما سجد غدير قبل طلوع الشمس لم يسجد ايوب معه ففعل له غير بن اوس
 فقال انا من اهل بلد ليسوا يسجدون في هذا الوقت فلما عرفه لم يستدر اليه .
 قال ابن سعد ايوب في الطبقة الرابعة من تابعي اهل مكة وقال ايضا هو من
 تابعي اهل المدينة وامه ام ولد وكان واليا على الطائف لبعض بني امية
 وكان ثقة له احاديث وقال البخاري عنه انه قرشي مكي وقال عبيد الله
 ابن عمر اخذت كتابا من ايوب واخبرني انه عرضه على الزهري وعطاء
 ومكحول فقالوا هذا الذي ادركننا عليه الناس وفي الكتاب دية المسلم على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل الحديث بطوله وفيه دية الحرية
 المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسون من الابل قال الزبير بن بكار
 كان ايوب الاموي ممن يحمل عنه الحديث حمل عنه مالك بن انس وقال احمد
 ابن صالح هو مكي ثقة وقال سفيان لم يكن عندنا قرشياً مثل ايوب واسماعيل
 ابن امية وكان ايوب اقمهما في الفتيا وقال الامام احمد هو ثقة صالح ليس

به بأس ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وقال الدارقطني هو من اهل مكة يعرف بالاشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان وقال هو ثقة واما العاص ابن سعيد فقد قتل يوم بدر ككافراً وقال الامام احمد بانفى ان ايوب مات قبل المسودة او قال قتله المسودة وقال خليفة بن خياط قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد ورد في موته خلاف واضطراب فذكر خليفة انه مات في خلافة ابي جعفر وقال مرة انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والاول هو الصحيح

﴿ايوب﴾ بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان ابو كعب السمدى من اهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب والدروردي وروى عنه ابو الجاهر عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محققاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه . وابو الجاهر هذا تنوخي من اهل كفرسوسية ورواه الطبراني وابو داود واورده الحافظ من طرق متعددة

﴿ايوب﴾ بن مسيرة بن حبس بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة الحلباني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة روى عن خريم ابن فاتك وبشر بن ارطاة وروى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمران وروى عن بشر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . قال ابن سميع ايوب هذا دمشق من الين وكان يقول اعط كل سورة حقها من الركوع والسجود وكان يفتي في الحلال والحرام وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال الهيثم رأيت وهو اعشى وهو يكثر ان يقول اللهم ارزقني الشهادة فيقول له اهله كذا وكذا فقتل يوم عبد الله بن علي وكان قبل ذلك على ديوان عمر بن عبد العزيز بالجزيرة كذا قال الهيثم والمحموظ ان هذه القصة ليونس اخي ايوب لا لايوب

﴿ايوب﴾ بن نافع بن كيسان وكيسان له محبة ويقال لنافع ايضا محبة وروى ايوب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ستشرب اتي من بهدي الخمر يسمونها بغير اسمها يكون عونهم على شراها امراءهم

﴿ايوب﴾ بن هلال وهلال ابو عقال بن زيد بن حسن بن اسامة بن زيد بن حارثة بن سراحيل الكلبي كان يسكن دمشق بداره بحجر الذهب وروى قصته ان حارثة تزوج الى طي بامرأة من بني نهان فاولدها جيلة واسامة وزيدا وتوفيت امهم وبقوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة حملهم فابي جدهم لامهم وقال ما عندنا خير لهم فتراضوا الى ان حمل جيلة واسماء واسامة وخلف فجاءت حمل من نهامة من فزارة فاغارت على طي فسبت زيدا فصاروا به الى عكاظ فرآه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فقال يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وادبا وجمالا ولو ان لي مالا لاشتريته فاصرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك فقالت يا محمد اني ارى غلاما وضيئا واحب ان اتبناه واخاف ان تبعه او تبنيه فقال يا موققة ما اردت الا ان اتبناه فقالت به فديت يا محمد فرباه وتبناه الى ان جاء رجل من طي فنظر الى زيد فعرفه فقال له أنت زيد بن حارثة فقال لا انا زيد بن محمد فقال بل انت زيد بن حارثة ان اباك وعمومتك واخوتك انفقوا الاموال في سبيل الله فقال الكندي

الى قومي وان كنت نائبا * فاني قطعت بين البيت عند المسافر
وافوا من الوجد الذي قد شجاكم * ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله خير اسيرة * خيار معد كابر بعد كبار

ففضى الرجل يخبر حارثة ولحارثة فيه اشعار بعضها

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل * احي يرحى أم اتي دونه الاجل
ووالله لا ادرى واني لسائل * اظالك سهل الارض أم غالك الجبل
فيا ليت شمري هل لك الدهر رجعة * فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرني الشمس عند طلوعها * ويعرض ذكراه اذا غمس الطفل
وان هبت الارواح هيحن ذكره * فيا طول احزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاها * ولا أسأم التطواف او تسأم الابل

حياتي او تأتي على منيقي * وكل امرئ فانزله وان عزه الامل
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبعض عشيرته فاصاب النبي
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة في نفر من اصحابه وزيداً فيهم فلما نظروا
الى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبههم اجلالا منه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتظاراً منه لرأيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء
يا زيد فقال له يا رسول الله هذا ابي وهؤلاء انعمائي وهذا اخي وهؤلاء عشيرتي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا
عليه وقالوا له امض معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلاً فقالوا له يا محمد انا معطوك بهذا الغلام ديات فسلم ما شئت وانا حاملوها
اليك فقال اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني خاتم انبيائه ورسوله
فأبوا وتلكأوا وتجلجأوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا
خصلة غير هذه قد جعلت امره اليه ان شاء فليقم وان شاء فليرحل فقالوا
اقد قضيت ما عليك يا محمد وظنوا انهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم فقالوا
يا زيد قد اذن لك محمد فانطلق معنا فقال هيات هيات ما اريد برسول الله
بدلاً ولا اوتر عليه والدا فاداروه والاصوه واستمطفوه وذكروا وجد من
ورائهم به فابى وحلف ان لا يصحبهم فقال حارثة يا بني انا فاني مؤنسك
بنفسي فآمن حارثة وابى الباقون فرجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة رجع
فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم
الى الشام كان لزيد واول شهيد كان بمؤنة زيد وثانيه جعفر الطيار وآخر
لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر
فقال له الى اين يا رسول الله فقال عليك يا بني فصحبها صباحا فقطع وحرق
وضع سيفك وخذ بثار ابيك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة
فقال جهزوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة فجهرز الى ان صار الى الجرف
واشد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم يريدك فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغشى عليه
ثم افاق فنظر الى اسامة فاقبل فرفع يديه الى السماء ثم اخذ يفرغها عليه قال
ففرغنا انه انما يدعو له ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيمن

غسله الفضل بن عباس وعلى بن ابي طالب واسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لابي بكر ما ترى في لواء اسامة فقال ما احل عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحل من عسكره رجل الا ان تكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما حلتك من عسكره يا اسامة عليك بالياه يعنى البوادي فكان يمر بالوادي فينظرون الى جيش رسول صلى الله عليه وسلم فيثبتوا على اديانهم حتى كان من امره ما كان مما هو مذكور في اول الكتاب ثم انه في آخر الامر صار الى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه ثم صار الى معاوية وهو بالشام فقال له اختر لك منزلاً فاختر المزة واقتطع فيها هو وعشيرته وقد قال الشاعر وهو اعور كلب

اذا ما ذكرت ارض لقوم بنعمة * فبلدة قومي تزدهى وتطيب
بها الدين والافضال والخير والندى * فن ينتجها للرشاد يصيب
ومن ينتج ارضا سواها فانه * سيندم يوماً بعدها ويحجب
تأتى بها خالى اسامة منزلاً * وكان خير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه * له الفة معروفة ونصيب
فاسكنها كلباً فاضحى ببلدة * لها منزل رحب الجنب خصيب
فنصف على بر فسيح ونزهة * ونصف على بحر اغر رطيب

(اقول اراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالكلام على التشبيه ولنظير ان للمكان ذى النزهة علاقة في رقة النظم فان هذا الشاعر لما سكن تلك المنزهات رق شعره الى الدرجة التي تراها) ثم ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة فتوفى بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة بها الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدها فيه وقال لها حوامجك يا فاطمة فقالت له تحملاني الى اخي فجهزها اليه وخلفت قوماً من بني الشجب في ضيعتها الى ان قدم الحسن بن اسامة فباعها **ايوب** بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج ويعرف بابن القرية النخري والقرية التي نسب اليها هي جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنم بن مالك وفد على عبد الملك بن

مروان قال المارقطي اما قرية فهو ايوب بن قرية صعب بن هارون والحاج
ابن يوسف يضرب به المثل في الفصاحة وكان ايوب خرج مع الاشعث فقتله
الحاج بن يوسف (قال المهذب الى هنا ترجمة الحافظ وجعل تمة الترجمة بياناً
كما رأيت في النسخة التي بيدي وسأوفي ترجمته مقتضبة من تاريخ وفيات
الاهيان وانباء ابناء الزمان للقاضي احمد ابن خلكان فانه قال كان اعرابياً
امياً وهو مندود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان
يتنبدى عند امير عين التمر ويتعشى مع الناس فرأى يوماً ان الامير ليس على
هيبته فسأل عن السبب ف قيل له ورد عليه كتاب من الحاج عربي غريب
لا يدري ما هو فقال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسره وكان خطيباً لساناً بليغاً
فذكر ذلك للوالي فدعي به فلما قرئ عليه الكتاب فسرهم فقال له افتقدر على
جوابه فقال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقم عند كاتب يكتب ما امله ففعل
فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحاج رأى كلاماً عربياً غريباً
فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعي برسائل حامل عين التمر فنظر فيها
فاذا هي ليست ككتاب ابن اقرية فكتب الى حامله يطلب منه كاتب الكتاب
فارسله اليه بعد ايام منه وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحاج فلما دخل
عليه قال ما اسمك فقال ايوب قال اسمي واظنك امياً تحاول البلاغة ولا
يستعصب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى
اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بشه الحاج اليه رسولا فلما دخل عليه
قال له تقومون خطيباً وتخاصمون عبد الملك وتسببن الحاج او لا ضربن عتقك قال
ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك ققام وخطب وخلع عبد الملك
وشتم الحاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الحاج الى
عالمه بالري واصهبان وما يليهما يأمرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث
الا بشوا به اسيراً اليه واخذ ابن اقرية فبين اخذ فلما ادخل على الحاج قال
اخبرني عما اسألك عنه قال سئلت عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم
الناس بحق وباطل قال فاهل الجاز قال امرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها
قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال عيذلن غلب

قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال
 فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع
 وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر
 عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل بأس شديد وشر عنيد وريف كبير
 وقرى يسير قال فاخبرني عن العرب قال سلتى قال قریش قال اعظمها احلاما
 واصكرمها مقاماً قال فبنوا عامر بن صعصعة قال اطولها رماحاً واکرمها صباحاً
 قال فبنوا سليم قال اعظمها مجالس واصكرمها محابس قال فثقیف قال اكرمها
 جدوداً واکثرها وفوداً قال فبنوا زبيد قال الزمها للرايات واکثرها للتارات
 قال فقضاعه قال اعظمها اخطاراً واکرمها نجاراً وابعدها آثاراً قال فالانصار
 قال اثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً واکثرها اياماً قال فتمیم قال اظهرها جلداً
 واثراها عدداً قال فبکر بن وائل قال اثبتها صفوفاً واحدها سيوفاً قال فعبد القيس
 قال اسبقها الى الغابات واسبرها تحت الرايات قال فبنوا اسد قال اهل عدد
 وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوک وفيهم نوك (اي حق) قال فجذام
 قال يوقدون الحرب ويسمرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنوا الحارث قال رعاة
 للقديم وحماة عن الحريم قال فمك قال ايوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب
 قال يصدقون اذا لقوا ضرباً ويسعون للاعداء حرباً قال ففسان قال اصكرم
 العرب احساباً واثبتهم انساباً قال فأبي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان
 تضام قال قریش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام
 انتزائها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن ماثر العرب
 في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك
 ومذحج اهل الطمان وهمدان احلاس الخيل والازد آساد الناس قال فاخبرني
 عن الارضين قال سلتى قال الهند قال بحرهما در وجبلها ياقوت وشجرها عود
 وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها
 جاحد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة
 بين المصريين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة
 قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساء عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها
 وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها

صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب
 ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنته قال وما حماها وكنتها
 قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاران بأفاضة
 الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن
 القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انذاك عنهم ان تبعهم فتأخذ
 من نفاقهم ثم دعى بالسيف واومأ الى السيف از امسك فقال ابن القرية
 ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بمدى قال هات
 قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حلیم هفوة قال الجاج ايس هذا
 وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له
 العرب تزعم ان اسكل شئ آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما آفة
 الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان
 قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة
 الشام قال فما آفة الشجاعة قال البني قال فما آفة العبادة قال الفتنة قال فما
 آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما
 آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال الدم قال فما
 آفة الجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه
 وزكا فرعه قال امتلائت شقاقا واطهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم
 قال ابن خلكان نقلت هذا كله من كتاب اللقيف وسأله بعض العلماء عن حد
 الدهاء فقال هو تجرع الفصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العي التمتع
 من غير داء والتشاؤب من غير ريبة والاكباب في الارض من غير علة وكان
 ناله في سنة اربع وثمانين للهجرة . والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد
 الباء المشاة من تحتها وبدها هاء والقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة
 (وهنا انتهى حرف الهمزة من هذا التاريخ وبليسه حرف الباء وبالله
 توفيق وعليه التكلان)



حرف الباء الموحدة

﴿ بسر ﴾ ابن ابي ارطاة القرشي العامري له حجة وورد العراق في حجة معاوية ابن ابي سفيان واسند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير انها بسيرة وحكى ابن منده عن ابي سعيد بن يونس ان بسرا هذا يكنى بأبي عبد الرحمن وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واخطب بها وله بمصر دار وحمام يسميان باسمه وكان من شيعة معاوية بن ابي سفيان وشهد معه صفين وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز في اول سنة اربعين وامره ان يستقرأ من كان في طاعة على فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر ايامه وكان اذا لقي انسانا قال له اين سمحي عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك منه جعلوا له سيفاً من خشب بدل سيفه حتى اذا ضرب لم يضر حدث عنه اهل مصر واهل الشام وتوفي بالشام في آخر ايام معاوية وله عقب ببغداد والشام قال ابو احمد السكري فاما بسر فبناه مضمومة تحته نقطة والسين غير مججمة في العبارة بسر بن ابي ارطاة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن بعنه معاوية الى اليمن فقتل بها اخي عبد الله بن العباس وصحب معاوية الى ان مات وقال الدارقطني ان بسراً كانت له حجة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (يعني انه كان مع اهل الردة) وقال ابن منده توفي في المدينة في ايام معاوية ويقال بقي الى خلافة عبد الملك قال محمد بن سعيد الواقدي عداؤه في اهل الشام وقال اهل الشام يقولون عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي وكان سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين او ثلاث وستين هو ومروان بن الحكم سواء وحكى ابو بكر ابن الطبري ان اهل المدينة كانوا يقولون لم نسمع من حديث ابن سلمة وبسر ابن ابي ارطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا حجة لهما واهل الشام يقولون قد سمعنا منهما ولهما حجة وقال ابن عدى سكن بسر الشام وهو مشكوك في صحبته لا اعرف له الا هذين الحديثين يعني حديث الدماء وحديث الايدي في الغزو واسانيد من اسانيد الشام ومصر

لا ارى في اسناديه هذين بأنا وقال الليث بن سعد وفي سنة ثلاث وعشرين
كانت غزوة لبسر لثوية ثم كانت لسابور وودات سنة ست وعشرين وفي
سنة ست واربعين غزى هو وشريك غزوة اذنه وكان شتا سنة اربع
واربعين بالحمة من ارض الروم وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث
واربعين وكان معه سعد بن عوف الازدي وكان يوم صفين على رجالة اهل
دمشق وقال الملا بن سفيان لما غزا بسر الروم جعلت ساقته لا يزال
يصاب منها طرف فجعل يلتبس ان يصيب الذين يلتسون عورة ساقته فيكمن لهم
الكمين فجعلت بموته تلك لا تصيب ولا تظفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة
من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبينما هو يسير في بعض اودية
الروم اذ رفع الى قرية فيها جوز كثير واذا برازين مربطة بالجوز وهم
ثلاثون برذونا والكنيسة الى جانبهم فيها فرسان وكانت تلك برازين الذين
كانوا يتعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البرازين ثم مضى
حتى اتى الكنيسة فدخلها ثم اغلق عليه وعليهم بابا فجعلت الروم تهج من
اغلاقه وهو وحده فلما استمالوا الى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة وفقدوا
اصحابه فلاموا انفسهم فقالوا انكم لاهل ان تجعلوا مثالا للناس ان اميركم خرج
مكم فضيعتموه حتى هلك ولم يهلك منكم احد فبينما هم يسرون في الوادي
اذ بهم قد اتوا على مرابط البرازين واذا فرسه مربوط معها فصرفوه وسمعوا
الجلبة في الكنيسة فدخلوها فلما رآهم بسر سقط مغشيا عليه فاقبلوا على من
كان باقيا فاسروه وقتلوا من قتلوا فاقبلت عليهم الاسارى يقولون لهم ننشدكم
الله من هذا الذي دخل علينا فقالوا بسر بن ابي ارقاة فقالوا ما ولدت النساء
مثله فعمدوا الى جلده فوضعوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بماعهم
وحلوه على شقه الذي ليست به جراحة حتى اتوا به المسكر فخاطوا جراحه
فسلم وعوفي وكان بسر على شانية بارض الروم فوافق يوم الاضحى فالتسوا
الضحيا فلم يجدوها فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انا قد التمسنا الضحايا اليوم فلم تقدر منها على شيء وكانت معه نجبية لم يشرب
لبنها لقوح ولم يجد شيئا يضخى به الا هذه النجبية فقال انا مضغ بها غنى وعنكم
فان الامام اب ووالد ثم قام فصرها وقال اللهم من بسر ومن يليه ثم قسموا

لحما بين الاجناد حتى صار له منها جزء من الاجزاء مع الناس وكان يقول
والله ما عزمت على قوم قط عزيزة الا استغفرت لهم حينئذ ثم قلت اللهم
لا حرج عليهم وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان افرض لمن شهد
بيعة الحديبية او قال بيعة الرضوان مأتين من الدنانير واتمها لخارجة بن حذافة
لضيافته ولبسر ابن ابي اوطاة لشجاعته وفي رواية ابي عبيد عن عمرو بن حبيب
ان عمر رضى الله عنه جعل لعمرو بن العاص مأتين لانه امير ولعمرو بن
وهب الجمحي مأتين لانه يصبر على الضيف ولبسر مأتين لانه صاحب سيف
وقال رب قم قد فتحه الله على يديه قال ابو عبيد هاتان المئتان في السنة وروى
البخارى في التاريخ ان معاوية بعث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع
ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقثم اخي عبيد الله بن عباس وفي
رواية الزهري ان معاوية بعث سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليبلغ الناس
فاحرق دار زرارة بن خير بن اخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رفاءة
ابن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني الاشمل ثم استمر الى مكة واليمن
فقتل عبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن ام ادراكاة الثقفي وذلك ان معاوية بعثه
على ما حكاه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن ابي
طالب فاقام في المدينة شهراً فما قيل له في احد ان هذا ممن اتان على عثمان
الا قتله وقتل قوما من بني كعب على ما هم فيما بين مكة والمدينة والقاهم
في البئر ومضى الى اليمن وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها
لعل بن ابي طالب فقتل ابنه عبد الرحمن وقتل عمرأ ابن ام اراصة
وقتل من همدان بالجوف من كان مع علي بصفين فقتل اكثر من مأتين وقتل
من الانبياء كثيراً وهذا كله بعد قتل علي بن ابي طالب وبقي الى خلافة عبد
الملك بن مروان وقال الشعبي ان معاوية ارسل بسراً في جيش من الشام
فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
فهرب منه ابو ايوب الى علي بالكوفة فصعد بسرا منبر المدينة ولم يقاتله بها
احد فجعل ينادي يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدي به ههنا بالاس
يمنى عثمان رضى الله عنه وجعل يقول يا اهل المدينة والله لولا ما عهد الى
امير المؤمنين ما تركت فيها محملاً الا قتله وبايع اهل المدينة لمعاوية وارسل

الى بنى سلمة يقول لا والله ما لكم عندي من امان ولا مبايعة حتى تأتوني
 بجابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جابر حتى دخل
 على ام سلمة خفية فقال لها يا امه اني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة
 فقالت له ان شئت فبايع فاني قد امرت ابني عمرا ابن ابى سلمة ان يبايع فخرج
 جابر فبايع بسرا لمعاوية وهدم بسر دورا كثيرة بالمدينة ثم خرج حتى اتى
 مكة فخافه ابو موسى الاشعري وهو يومئذ بمكة فتخفى عنه فبلغ ذلك بسرا
 فقال ما كنت لا وذي ابا موسى ما اصرفتي بحقه وفضله ثم مضى الى اليمن
 وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس تاملا لعل فلما بلغه ان بسرا توجه اليه هرب
 الى على واستخلف عبد الله بن عبد المदान المرادي وكانت اخته عائشة قد
 ولدت من عبيد الله غلامين من احسن صبيان الناس وارضاهم وانظفهم
 فذبحهما ذبحا وكانت امهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها . وكانت
 تشدهما في الموسم في كل عام وتقول

ها من احسن يا بنى اللذين هما * كالدريتين تجلى عنهما الصدف
 ها من احسن يا بنى اللذين هما * سمى وقلبي فقلبي اليوم محتطف
 ها من احسن يا بنى اللذين هما * مع العظام فمخى اليوم مزدهف
 حدثت بسرا وما صدقت ما زعموا * من قولهم ومن الافك الذي وصفوا
 ائمتي على زوجي ابني مرهفة * مشعوذة وكلال الاثم يسترف
 من ذا لوالهة حرقي مفجعة * على صبيين ضالا اذ غدا السلف

فلما بلغ عليا رضى الله عنه مسير بسر وما صنع بعث في عقب بسر بعد
 منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدي فجعل لا يلق احدا خلع عليها
 الا قتله واحرق حتى انتهى الى اليمن فلذلك سميت العرب جارية بن قدامة
 محرقا قال ابن يونس ويقال ان عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس
 قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقثم عند رجل من بنى كنانة وكانا صغيرين
 فلما انتهى بسر الى بنى كنانة بعث اليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكناني دخل
 بيته فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول

الليث من يمنع حاقات الدار * ولا يزال مصاناً دون الدار
 الا فتى اروع غير غدار

فقال له بسر ثكلتك امك والله ما اردنا قتلك فلم عرضت نفسك للقتل فقال
اقتل دون جاري فغضب عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل
وقدم بسر الفلامين فذبحهما ذبحاً فخرج نسوة من بني كنانة فقالت قاتلة
منهن يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فعلى م تقتل الولدان والله ما كانوا يقتلون
في جاهلية ولا اسلام والله ان سلطاناً لا يقوم الا بقتل الضرع الصغير والمدره
الصغيرة ورفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لقد
هممت ان اضع فيكن السيف فقالت لها قاله انها لاخت التي صنعت وما اما
يا منك بآمنة ثم قالت للنساء اللواتي حولها ويحكمن تفرقن فقالت جويرة
ام الفلامين تبكيهما بالايات المتقدمة وقال هشام الكلبي من قال ان امهما
عائشة بنت عبد الله بن عبد المदान فقد اخطأ لم تله عائشة الا العباس والعالية .
وروي ابن لهيعة ان واهب المخافري قال قدمت المدينة فاتيتم منزل زيب بنت
فاطمة بنت علي لاسلم عليها فدخلت عليها الدار فاذا عندها جماعة عظيمة واذا
هي جالسة مسفرة واذا امرأة ليست بالجليلة ولم تطن في السن فاحتملني الحجة
والعفة لها فقلت سبحان الله قدرك قدرك وموضعك موضعك وانت تجلسين
للناس كما اري مسفرة فقالت ان لي قصة قتلت وما تلك القصة قالت لما كان
ايام الحره وفد اهل الشام الى المدينة وفعولوا فيها ما فعلوا وكان لي يومئذ
ابن قد ناهز الاحتلام فلم اشعر به يوماً وانا جالسة في منزلي الا وهو يسى
وبسر بن ابي ارمطة يسى خلفه حتى دخل علي فالتى نفسه علي وهو يبكي
ويكاد البكاء يفلق كبده فقال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له
اذهب مع عمك فقال لا والله لا اذهب معه يا امه هو والله قاتلي فقلت اترى
عمك يقتلك لا اذهب معه فقال لا اذهب معه يا امه هو والله قاتلي يقول ذلك
وهو يبكي بكاء يكاد يفلق كبده قالت فلم ازل ارفق به واسكنه حتى سكن قالت
ثم قال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له اذهب مع عمك فقام فذهب
معه فلما خرج من باب الدار قال للفلام امش بين يدي واذا بسر مشتمل
على السيف فيما بينه وبين ثيابه فلما ظهر الى السكة رفع بسر ثيابه على
طاقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به
حتى برد قالت فجاءتني العفة وهم يقولون لي ادركي ابنك قد قطع فقامت اتشتر

في ثيابي ما معي عقل فذهبت فاذا جماعة قد اطافوا به واذا هو قتيل قد قطع
فالتفت نفسي عليه وامرت به فحمل وجعلت على نفسي من يومئذ لله ان لا استر
من احد لان بسرأ هو اول من هتك ستري واخرجني للناس والله حسبيه
قال يحيى بن معين واهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم واهل الشام يروون عنه مرفوعا وقال ايضا بسر رجل سوء وقال
الدارقطني له صحبة وليست له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا
تصلوا اليها ورواه ابو يعلى الموصلي عن بسر عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد
الفنوي ورواه احمد عن بسر عن واثلة وذكر هذا لاحد بن حنبل عن ابي
مرثد الفنوي فقال اسناده جيد فقل له ابن المبارك يدخل فيه ابا ادريس
فقال نعم وقال ابن سميع بسر دمشق داره داخل باب الحديد وكذا قال
الدارقطني وابن مأكولا وكان مروان بن محمد يقول عنه هو من كبار اهل
المسجد ثقة من اهل العلم وقال ابو مسهر هو احفظ اصحاب ابي ادريس الخولاني
وكان يقول اني كنت لاركب الى مصر من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه

(ذكر من اسمه بشارة)

(بشارة) الاخشيدي ولي امرة دمشق في ايام المصريين سنة ثمان
وثمانين وثلاثمائة في ايام الملقب بالحاكم من قبل برجوان الخادم الحاكمي وكان
بشارة قد ولي طبرية قبل ان يلى دمشق مدة سنين قال عبد المنعم النعماني
دخل بشارة الى دمشق حتى جاء الى الجامع فقرأ سجد ولأيته على المنبر في يوم
الاثنين تسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفي يوم الخميس
مستهل صفر من سنة تسعين وثلاثمائة ارسل القائد حيش الى بشارة فاستركبه
اليه الى بيت لهيا وقرأ عليه سجلا جاء من الحضرة بولايته وحيداً على دمشق
وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلاً في بستان وقد ارسل عياله وثقله الى
طبرية الى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من السنة المذكورة
فارسل القائد حيش اليه يقول له ارحل عن البستان فاني اريد ان اسكون

جالسا في المنظر الذي فيه فارسل اليه يقول انا منتظر لجواب كتب ارسلتها الى
الحضرة فقال له القائد سر الى داريا فكن بها الى ان يجيبك جواب كتبك فارسل
بشارة فجمع دوابه واصحابه وبات في البستان على ان يصبح راحلا فلما كان
في هذه الليلة جاء اليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له
فيه ان لا يبرح وان البلد له عشر سنين وان الكتب قد كانت تجيبهم بان
بشارة قد ضعف وكبر وانه يريد طبرية وما يريد دمشق وان السجل يصل
اليه بولاية البلد والخلع مع ابن الانباري فانفذ الكتاب الى القائد بشارة
الاخشيدي من دمشق معزولا عنها الى طبرية ووالها عليها في يوم الثلاثاء
لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق
لاخيه بشار

﴿بشارة﴾ بن احمد بن محمد ابو الرجا الاصفهاني القصار الصوفي قدم
دمشق طالب حديث فحدث بها عن ابن منده وكان قد سمع الحديث ببغداد
ونيسابور وهرات وكان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا وكان قدومه دمشق
بعد منصرفه من الحج سنة تسع وسبعين واربعمائة وروينا من طريقه ان
ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
اذ براحلته قد وقصته فقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروه فان الله يبعثه يوم القيامة
مليا رواه ابن منده

﴿بشرى﴾ بن عبد الله الرومي الرهلي قدم دمشق وكان مولى المقتدر
بالله وروى بسنده الى احمد بن علي الخواص انه قال رأيت يحيى بن اسكثم
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني ووبخني فلحقني ما يلحق
العبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيعتك لاحرقتك بالنار فقلت
ما هكذا حدثنا عنك قال فما حدثت عنى فقلت حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك
انك قلت ما من عبد يشيب في الاسلام فاعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزاق
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبريل
انطلقوا به الى الجنة

(ذكر من اسمه بشر)

(بشر) بن احمد بن فضالة يتصل نسبه بالشعمان بن امرئ القيس ابو حنن بفتح الحاء المهملة اللخمي الدمشقي ويقال انهم من موالى يزيد بن معاوية من حضرة نهر يزيد حدث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (اقول قال في النهاية استنثر استعمل اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف اه)

(بشر) بن ابراهيم ابو سعيد القرشي الانصاري من اهل دمشق سكن البصرة وروى عن الاوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره واخرج بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنبت عبد ذنباً فساءه الا غفر الله له وان لم يستغفر منه وروى ايضا بسنده الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربّ طاب جاهل ورب طام فاجر فاحذروا الجهال من العباد واحذروا الفجار من العلماء فان ذلك فتنة الفتنة رواه المترجم عن ثور بن يزيد قال ابن عدى هذا الحديث غير محفوظ عن ثور قال ابن ابي حاتم كان المترجم بالبصرة وهو شيخ ضعيف الحديث وقال عنه الحسين بن علي الحافظ هو منكر الحديث ضعيف وقال القيلي اتى باحاديث موضوعة لا يتابع عليها وقال ابن عدى هو منكر الحديث عن الثقات والائمة لا ادرى كيف غفل من تكلم في الرجال عنه فاني لم اجد لهم فيه كلاماً وهو ظاهر الضعف جداً ورواياته التي يرويها عن يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقة وفي مقدار ما ذكرته تبين ضعفه وكما ذكره عن رواه عنهم كالاوزاعي وثور بن يزيد ومتروك ابن فضالة وابي حمزة وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر احاديثه التي لم اذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم وقال ابو نعيم الحافظ روى بشر عن الاوزاعي بالموضوعات وروى عنه الشاميون وبعض العراقيين

﴿بشر﴾ بن بكر أبو عبد الله من أهل دمشق سكن تيس روى عن
الاوزاعي وغيره وروى عنه الإمام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما أقدم
وفاة منه وروى بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طهور أنا أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يفلسه سبع مرات
أولاهن بالتراب وسئل أبو زرعة عن بشر فقال ثقة وتوفي بمصر آخر سنة
خمس ومائتين وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائة ووثقه الدارقطني
وقال ابن منده قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر دمشق قدم مصر وحدث بها
وكان أكثر مقامه بتيس ودمياط وتوفي بدمياط سنة خمس ومائتين ويقال
أنه توفي سنة مائتين وهو خطأ

﴿بشر﴾ بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن
عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالخافي أحد أولياء الله الصالحين
والعباد السامعين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق وسميأتى
ذكر اجتيازه في ترجمة على الجرجاني دخل على مالك بن انس فسمع منه
وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وجماعة
سواهم وروى عنه جماعة يطول ذكرهم وروينا بالسند إليه أنه قال سمعت
العوفي يذكر عن الزهري عن انس أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتماً ثم اتقاه قال الخطيب البغدادي العوفي هو إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وروى الخطيب هذا الحديث وأخرجه الحافظ عالياً
عن انس أنه قال رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق بورق
فاتخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه
فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري
(الورق بكسر الراء الفضة) وأخرج الحافظ عنه من طريق الخطيب عن
زيد بن اسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تفطر الصائم الحجامة والاحتلام والقيء
ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم بلفظ لا يفطر الصائم القيء والحلم
والحجامة . وأما عبد الله جد بشر الأعلى فكان اسمه غنبور فاسم على يدي
على بن أبي طالب رضي الله عنه فسماه عبد الله وكان لبشر أخ شقيق يقال له

خشرم وكان يقول نحن ننتهي الى سعد لان جدنا مأهان كان مع سعد
الأكبر حينما فتح مرو قال محمد بن سعد في طبقات اهل بغداد بشر بن الحارث
ويكنى ابا نصر وكان من ابناء اهل خراسان من اهل مرو ونزل بغداد
وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم
وغيرهم سمعا كثيرا ثم اقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات
بغداد يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة
سبع وعشرين ومائتين وشهد جنازته خلق كثير من اهل بغداد وغيرها
ودفن بباب حرب وهو ابن ست وسبعين سنة وقال ابو عبد الرحمن السلمي
كان بشر من مرو من قرية ما برشام سكن بغداد ومات بها وكان خال
على بن خشرم وكان من ابناء الدنيا والكتابة صحب الفضيل بن عياض وكان
احد ائمة زمانه صحبه الجنيد ومن كان من ابناء جنسه ويقال ان على
ابن خشرم كان خاله وقيل انه ابن عمه وقال الخطيب البغدادي فاق بشر
اهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحسن
الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير
الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك
وكلما سمع منه قالنا هو على طريق المذاكرة قال ابو القاسم القشيري كان
بشر كبير الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوبا
عليها اسم الله قد وطأتها الاقدام فاشتري بدرهم كان معه فالية فطيهها
وجعلها في شق حائط فقرأى فيما يرى النائم كأنه قائلا يقول له يا بشر طيبت
اسمي لاطين اسمك في الدنيا وفي الآخرة وروى البيهقي القصة من وجه آخر
واكن المعنى واحد وان اختلف اللفظ وقال ايوب العطار كنت خارجا من
باب حرب فلقيني بشر وقال حدث لي حادث يا ايوب انظر الى جميل ما يستر
وقبح ما لا يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلا فقال
احدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في كل ثلاثة ايام
والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكاناً واحداً ولا واصلت قط الا اني
احدثك عن اول بدو امرى قلت نعم قال دعاني رجل من اهل الرض فينما
انا امضي اليه رأيت قرطاساً على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فاخذته

ونزلت الى التهر ففسلته ~~وكانت~~ لا املك من الدنيا الا درهماً واحداً فيه
خمس دنانير فاشتريت باربعة دنانير مسكاً وبدانق ماء ورد وجعلت اتبع
اسم الله تعالى فاطيبه ثم رجعت الى منزلي فتمت فاتاني آت في منامي فقال
لى يا بشر كما طيبت اسمي لاطيبين ذكرك وكما طهرته لاطهرين قلبك وقال له
ابراهيم بن هاني هل سمعت من مالك بن انس فقال نعم حججت معه وسمعت
منه وقال دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بسطاً فما اعجبني ما هكذا
يكون العلماء وقال آتيت باب المعافى بن عمران فدفعتم الباب فقبل من ذا
فقلت بشير وجرى على لساني ان قلت الخافي فقاتلى بنية له من داخل
لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك ذلك الاسم وقال عبد الله بن عبد الصمد
قلت لبشر انهم ليقطعوننا ويقولون لنا انتم بطانته ثم لا تقولون له يحدث فقال
الله يعلم اني لا اترك قول رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله
نافع عن ابن عباس ثلاثة من شرائع الانبياء احدها من وضع الايمان على الشمايل
في الصلاة فارسل يدي لما روى الشعبي ارسل يدك مخافة ان يزيد ظاهر
خشي على باطنه أيقال لمثل يحدث وروى البيهقي عن ابي الحسين بن عمرو
الشعبي المروزي قال جاؤا بشيراً وجاء اليه اصحاب الحديث يوماً وانا حاضر
فقال لهم بشير ما هذا الذي ارى منكم قد اظهروا قلوباً يا ابا نصر نطلب
هذه العلوم لعل الله ينفعنا بها يوماً فقال قد علمت انه يجب عليكم زكاة فاذا
ملك احدكم مائتي درهم وجب عليه خمسة دراهم فلذلك يجب على احدكم اذا
سمع مائتي حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث الا فانظروا اين يكون عليكم
هذا غدا قال البيهقي امله اراد من الاحاديث التي وردت في الترغيب بالثواب
واما في الواجبات فيجب العمل بجميعها وقال قاسم بن اسماعيل كنا بباب
بشير فخرج الينا فقلنا يا ابا نصر تحدثنا فقال اتؤدون زكاة الحديث فقلنا
اوللحديث زكاة فقال اذا شئتم عملاً او صلاة او تسبيحاً استعملوه واخذ يوماً
بيد عبد الرزاق فقال له عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فان لحدثنا
حلاوة اذا قلت حدثنا عنك فيكون ما ذا وقيل له لم لا تحدث فقال انا
اشتهي ان احديث وكلما انتهيت شيئاً تركته وقال محمد بن هارون الحرابي
لقيني بشير في الطريق فنهاني عن الحديث واهله وقال اقبلت الى يحيى بن سعيد

القطان فبلغني انه قال انا احب هذا القتي وابغضه فليل له لم تحبه وتبغضه فقال
احبه لمذهبه وابغضه لطالبه الحديث وكان يقول لا اعلم على وجه الارض
عبيلا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه واما انا
فاستغفر الله في كل خطوة خطوتها فيه وكان يقول اني لا استغفر الله من
طلب الحديث انما هو فتنة لمن ارادها الله به وكان يقول استغفر الله من كل
خطوة خطوتها في الحديث فانها من اعظم ذنبي ان لم يغفرها الله عز وجل
وقال ايضا الحديث من عدة الموت فقال له استحقاق الحرب هل خرجت الى
ابي نعيم فقال اتوب الى الله من ذهابي وقال لو ان رجلا كان عندي
في مثال سفيان ومعافى ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لنقص عندي نقصانا
شديدا وان رايت الرجل وهو يحدث فانه عندي قبل ان يحدث كان من
افضل كثير من الناس وانما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذة وما
ادري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من هو يحفظه ولا شيء يحفظه واني
لادعو الله عز وجل ان يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي وان لي
كتبا كثيرة قد ذهبت واراها تطوى ويرى بها فلا آخذها واني لا هم بدقتها
وانا حي صحيح وما اكره وليس ترك ذلك خيرا عندي وما هو من سلاح
الآخرة ولا من عدد الموت وقال ايضا قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان
عنده قوم جلوس من اصحابه فقال هو ذا ادبر نفسي على ان اقرأ عليكم هذه
المسائل فما اري نفسي اهلا للحديث وقال ابراهيم بن الحارث دفنا لبشر ثمانية
عشر ما بين قطر وقوصرة يعني حديثا وسأله ابن الحارث عن حديث فقال
له اتق الله فان كنت تريد له دنيا فلا تريد له وان كنت تريد الآخرة فقد
سمعت وكان الحديث الذي سئل عنه ان الملك يصعد بعمل العبد مجبا به حتى
يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل له اجملوه في سبعين فانه
لم يردني به وكان يقول ربما وقع في يدي الشيء اريد ان اخرجه فلا يصح
لي يعني من الحديث وليس ينبغي لاحد ان يحدث حتى يصح له فمن زعم انه قد
صح قلنا له انت ضعيف وانا لا اعلم شيئا افضل منه اذا اريد به وجه الله
عز وجل يعني طالب العلم وكان يقول ينبغي للرجل اذا حفظ القرآن وكتبه
جامع سفيان ان يتفرغ للعبادة وسمع بشر حديث ام زرع هو وعلى بن خشرم

فطلب احد اصحابه منه السماع للحديث فقال له سماعى مع بشر فكتب
اليه ان يوجه به اليه فكتب اليه بشر هل علمت بما عندك حتى تطلب ما ليس
عندك قال على ولد بشر فى هذه القرية وهى مرو وكان ينفعنى فى اول
امره وقد خرج وكان يقول العلم حسن لمن عمل به وهو ما اضره لمن لم يعمل
به وانما هو حجة على من تعلمه وقال سليمان بن حرب مكثت دهرأ اشتهي ان
ارى بشر بن الحارث فلم يقدر لى فخرجت يوما من منزلى الى المسجد فاذا انا
بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار مرقعة معه جراب وقد جعل
وجهه الى الحائط فهو يدخل يده الى الجراب فيخرج منه كسراً
فيأكل فقلت له انت من الجند قال لا قلت فانت من خراسان فقال انا
آوى بغداد قلت فما جاء بك الى ههنا قال جئت اليك لاسمع منك حديثاً
فى الموقف قلت الاسم قال وما تصنع باسمي قلت اشتهي ان اعرف اسمك
فقال اخبرنا يا ابا نصر قلت الاسم فقال تريد ان اخبرك بأسمى اذا اخبرتك به لم
اسمع منك شيئاً قلت فاخبرنى باسمك ثم ان شئت فاسمع وان شئت فلا تسمع
قال انا بشر بن الحارث قلت الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم وقعت
عليه فجعلت ابكى ويبكى ثم جلست بين يديه فحدثنا ساعة ثم قلت له يا ابا
نصر اردت ان تدخل بلداً انا فيه فلا تنزل عندى فقال ليس لى مقام انما
كنت بعبادات فقلت يا ابا نصر كتبى كلها بين يديك فقال السلام عليكم وبكى
وبكى ومضى وقال محمد بن المثنى السمسار كنا عند بشر وعنده العباس بن عبد
العظيم الغنبرى وكان من سادات المسلمين فقال له يا ابا نصر انت رجل قد
قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى
لا تلحن قال ومن يعلمنى يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال فافعل فقال قد
ضرب زيد عمراً فقال له بشر يا اخى لم ضرب به قال يا ابا نصر ما ضربه وانما
هذا اسل وضع فقال له بشر هذا شئ اوله كذب لا حاجة لى به وقال بعض
الصالحاء يوم مات بشر مات وليس على ظهر الارض اتقى الله منه ويقال ان
رجلاً رأى الخضر فى تبه بنى اسرائيل ولعل الرؤيا كانت مناما فقال له
تقول فى الشافعى فقال هو من الاوتاد فقال له ما تقول فى احمد بن حنبل
فقال رجل صديق فقال له فما تقول فى بشر فقال لم يخلف بعده مثله وقال

يحيى بن اكرم قال لى المأمون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحي منه غير
هذا الشيخ بشر بن الحارث وقال ابو خيثمة ان بشراً تأدب بذهب سفيان
الثورى ففانه غير ان سفيان له سبق فى السن والعلم وكان الامام احمد يقول والله
ان بين اظهركم لرجلا ما هو عندي بدون عامر بن قيس وعنى به بشرا ورأيت
ملازما لابن عليه وقيل لاحد ان بشراً قد مات فقال مات رحمه الله وما له
نظير فى هذه الامة الا عامر بن قيس فان عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال لو
تزوج لكان قد تم امره ثم قال لقد كان فى ذكره اشراق وانس ثم لبس
ردائه وخرج فشهد جنازته قال عبد الله بن الامام احمد مات بشر سنة سبع
وعشرين ومائتين قبل المعتصم وقيل الامام احمد ما تقول فى بشر فقال للسائل
سألتنى عن رابع - سبعة من الابدال اذ عامر بن قيس ما مثله عندي الا مثل
رجل ركز رمحا فى الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لاحد موضعا
يقعد فيه وقال له رجل من اسأل فقال بشر الحافى وما اراه يحدث وقال على
ابن غنام ان بشراً تقدم الائمة فى الزهد وهو يشاركهم فى العلم او يتقدم
عليهم وكان عبد الوهاب يقول ما رأيت ازهد من معروف ولا اخشع من
وكيع ولا اقدر على ترك شهوته من بشر ولا اتقى لربه فى لسانه من ابراهيم
ابن ابي نعيم وقال ابراهيم الحربى رأيت رجالا فى الدنيا فلم ار مثل ثلاثة رأيت
احمد بن حنبل وتجز النساء ان تله مثله ورأيت بشراً مملوا عقلا من قرنه
الى قدمه ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل تقبى منه علم وقال ايضا
ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ لسانه من بشر الحافى كان فى كل شعرة منه
عقل وقد وطى الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله
على اهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شئ وقال ايضا ما رأيت
بغنى افضل من بشر وقال ابن الجلاء رأيت ذا النون وكانت له العبارة ورأيت
سهلا وكانت له الاشارة ورأيت بشراً وكان له الورع قال السلى هكذا رويت
هذه الحكاية وابن الجلاء لم ير بشراً ولم يدركه وانما ابوه يحيى ادركه
وصحبه وقال ابن ابي حاتم بلغنى ان بشراً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال لى يا بشر تدري لم رفقك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول
الله قل باتباعك استنى وبخدمتك الصالحين وبنصيحتك لاصحابى واهل بيتى فهو
الذى بلغك منازل الابرار وكان بشر يقول ما انا بشى من علمى او ثق منى

بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو ان الروم بأثرهم جاؤا الى باب الانبار فخرج عليهم رجل بسيفه حتى ردهم الى الموضع الذي جاؤا منه ثم نقص احدا من اصحاب رسول الله مقدار ثقب ابرة ما نفعه ذلك وقال نظرت في هذا الامر فوجدت لجميع الناس توبة الا من تناول اصحاب رسول الله فان الله يحجز عنه التوبة وسئل الامام احمد عن مسألة في الورع فقال استغفر الله لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا آكل من غلة بغداد لو كان بشر الحافي يصلح ان يحبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد فهو يصلح ان يتكلم في الورع وكان بشر يقول لا تجدد حلاوة العبادة حتى تجمل بين الشهوات وبينك ضابطا من حديد وقال اني لاشتهي شواء من اربعين سنة فما صني لي درهمه وما تركت الشهوات زهدا فيها ولكني لم اعط نفسي كل ما تشتهي واشتهي بشر سفرجلة في علاته فقال لابن اخته يا بني اطلب لي سفرجلة فلما جاء بها اخذها فجعل يشمها ثم وضعها بين يديه فقالت له اخته يا ابا نصر كلها فقال ما اطيب ريحها ثم ما زال يشمها حتى مات وما ذاقها وكان يقول ما ادع الفاكهة زهدا فيها ولكن اكره ان اعطيها شهوتها وقال ابو نصر الحاربي انصرفت من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها فمرت ببشر وكان صديقا لي فقدمت اليه فقال لي يا ابا نصر قد جاء التمر الحديث فقلت نعم اما ترى ما احسنه فاخذ مني تمره وجعل ينظر اليها ويشمها فقلت له كلها فقال لا فقلت اي شيء يمنعك من اكلها فقال اخاف ان آكلها فتدعوني نفسي الى اكل اخرى واخاف ان اكلت اخرى دعني نفسي الى ثلاثة واخاف ان اكلت الثلاثة اشتكى بطني فردها ولم يأكلها وقال ابن اخته دخل علينا خالي يوم اضحى فقالت له امي احسب ان السكالب قد شبعت من اللحم في هذا اليوم فخرج فلما كان العصر جاءنا ومعه خرقة فيها رطل لحم فقال لها اطبخي هذا فقالت بأي شيء اطبخه فقال بماء وملح فطبخت نصفه واشترت تحتها سلقا وطبخت النصف الآخر فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما رأينا قط اكل عندنا فقال لها اتردي هذا الرغيف بالماء والملح وهاتيه ففعلت فوقدمته اليه فجعل يأكل الثريد ويدع اللحم فلما فرغ شاته فلما كان من الغد جاءنا ومعه رغيف فقال ان بقي من ذلك الماء والملح فتردي هذا الرغيف فيه

وهاتيه فقالت ما بقي من الماء والملح شيء* ولكن كنت قد اشتريت تحته
ساقا وعملت باقي اللحم وقد بقي منه شيء* فقال ولا هذا ايضا لي فيه حاجة
قالت له ولم قال لان الماء والملح هو المقصد فهل بقي منه شيء* فقلت لا فقال
انك افسدتيه بالسلق فلم ادر ما هو وعرض عليه جار له باذنجانا باصباغه
فردده وذهب وهو يقول يا نفس تشتهي الباذنجان باصباغه والله لا تذوقيه حتى
تفارق الدنيا وقال محمد بن الهيثم كنت ادخل على اخت ابشر في صغري
فاعطتني يوما كبة من غزل وقالت بها انا واشترى ثمنها خبزاً وسمكا فبعتهما
وانتهيا بما طلبت فدخل بشر والحبيب والسمك موضوعان فقال بشر ما هذا
الطعام فقالت له اخته رأيت امي وامك في المنام فقالت ان اردت فرحي
وادخلك السرور على قبيعي من غزلك واشترى خبزاً وسمكا فان اخاك بشر
يشتهيها فلما ذكرت له امه بكى وقال رحمها الله تنعم لي حية وميتة اني لاشتهي
هذا منذ خمسة وعشرين سنة ما كان الله يراني ان ارجع في شيء تركته
لله وكان بشر يعامل بقالا فلما حضره الموت دعاه وقال له اطرح على حسابك
فطرح عليه ثمان حبات وقال يوماً لمعروف الكرخي بلغني انك تحضر الولائم
وتأكل الطيبات وانا اصرف رجلاً يشتهي باذنجاناً من كذا وكذا سنة
ومعروف يأكل الطيبات قال بشر كان معروف يأكل لبسط المعرفة وانا آكل
لقبض الورع وقال حمزة البزاز ما رأيت احداً من الزهاد الا وهو يذم الدنيا
ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فانه كان يذمها ويفر منها وقال له رجل
ما اشد حب الناس لك فاشتد عليه ذلك ثم قال للسائل ولك ان تكون كذلك
عافاك الله فقال له وكيف ذلك فقال له دع لهم ما في ايديهم فروى له السائل
حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال اتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله داني على عمل اذا علمته احبني الله من السماء واحبني
اناس فقال له ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
الناس ففرح بشر حيث وافق قوله سنة رسول الله وكان يقول يذنبني ان
لا نحب هذه الدار لانها دار يعصى الله فيها ولو لم يكن منا الا اثنا احببنا شيئاً
ابغضه الله لكفانا وقالت اخته خرج بشر الى الكوفة فاقام بها فجاءنا بالليل
وهو مئزر بالحصير وقال علي بن غنام اقام بشر بعبادان عشر سنين يشرب من

ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى اضر بجوفه فرجع الى اخته
واخذه وجع فلم يقم به احد الا اخته وكان يصنع المغازل ويبيعها فذلك كسبه
وقال العباس الجوهرى مشيت معه في يوم صائف فكنيت ادفعه الى الظل
فيدفعني اليه ويمشي في الشمس وكان يقول يذني للرجل ان ينظر خبزه من اين
هو ومسكنه الذي يسكنه اهله من اي شيء هو ثم يتكلم وكان لا ينام الليل ويقول
اكره ان يأتيني امر الله وانا نائم ودخل على ربة بن الحارث ليلة من الليالي فوضع
احدى رجله داخل الدار والاخرى خارجها وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما
اصبح تنهأ للطهارة -أله ربة عما ذا تفكر به طول ليلته فقال تفكرت في بشر
النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي وفي نفسي فقلت ما الذي سبق منك اليه حتى
خصك تفكرت في تفضله على وجهه على ان جعلني من خاضته والباسني
لباس احببه وقبل ابشر لم لا تدخل الجامع تهظ الناس فقال انما يدخل
الجامع جامع وقيل له لم لا تصلي في الصف الاول فقال انا اعلم ايش يريد
يريد قرب القلوب لا تقرب الاجسام وكان محمد بن يوسف الجوهرى يقول
اللهم ان كنت شهرتى في الدنيا لتفضني في الآخرة فالسب الشهرة عني وقال ايوب
الطار انصرفت مع بشر يوم الجمعة من مسجد الجامع فررنا في درب ابي
الليث ورأينا صبيا يلعبون بالجوز فلما رأوا بشرأ تنادوا بشر بشر فادلبوا
الجوز وسروا يحفزون فوق بشر وقال لي ابي قلب يقوى على هذا ان هذا
لدرب لا سررت فيه حتى اتى الله تعالى واقبه رجل سكران فجعل يقبله
ويقول يا سيدى يا ابا نصر ولا يدفعه عن نفسه فلما ولى تفرغرت عينا بشر
بالدموع وقال رجل احب رجلا على خير توهمه اهل الحب قد نجا والمحبوب
لا يدري حاله وكان يقول اذا احب الله عز وجل ان يتحف العبد سلط عليه
من يؤذيه وقد قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى وقال سفيان لا يذوق العبد
حلاوة الايمان حتى يأتبه البلاء من كل مكان وكان ببغداد رجل من التجار
وكان كثيراً ما يقع في الصوفية فلقبه احد اصحابه وفاتحه بالامر فقال له ليس
الامر على ما كنت اتوهم فاني صليت يوما الجمعة وخرجت فرأيت بشر الخافي
يخرج من المسجد -سرعا فقلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف
بالزهد لا يستقر في المسجد ثم اتى اتبعته فرأيتته تقدم الى الخباز واشترى بدرهم

خبزا فقلت انظر الى الرجل يشتري خبزا ثم اشترى شواء بدرهم فازددت عليه
غظا ثم تقدم الى الخلاوي فاشترى فالوذجا فقات والله لا اتركه حتى يجلس
ويأكل ثم انه خرج الى الصحراء فقلت انه يريد الخضره فلما زال عشي الى
المصر وانا امشي خلفه فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض
فجاس عند رأسه وجعل يلقيه فقامت لانظر في القرية وبقيت ساعة ثم رجعت
فقلت لامليل اين بشر فقال ذهب الى بغداد فقلت كم بيني وبين بغداد قال
اربعون فرسحا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ايش علمت في نفسي وليس معي
ما اكترى ولا اقدر على المشي فقال لي اجلس حتى يرجع فجلست الى الجمعة
القابلة فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء فاعطاه الى المريض فاكله فقال له
العليل يا ابا نصر هذا الرجل صحبك من بغداد وبقى عندي منذ الجمعة فردده
الى موضعه فنظر الى كالمغضب وقال لم صحبتي فقلت اخطأت فقال قم فامش
فمشيت معه الى قرب المغرب فلما قربنا قال لي اين محلكتك من بغداد فقلت
في موضع كذا فقال اذهب ولا تعد قال فتبت الى الله وصحبته وانا على ذلك
وكان بشر يقول من احب العز في الدنيا والشرف في الآخرة فليكن فيه
ثلاثة خصال لا يسأل احدا شيئا ولا يذكر احدا بسوء ولا يجيب احدا الى
طعامه وكان يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده قائب لم يره وقال لو لم
يكن في القنوع الا التمتع بالعز لكفى وقال ينبغي للانسان ان ينظر الى مسكنه
اين يسكن وفي مطعمه من اين هو ثم ينظر في لسانه ثم ينظر في بغداد وقال
كلما اشتهى رجل لقاء رجل ذهب اليه هذه فتنة ولذة يتلذذون بلقاء بعضهم
بعضا ينبغي للانسان ان يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال اذا صرفت بموضع
فاهرب منه واذا رأيت رجلا اجتمع عليه الناس في موضع لزمه واشتهر ذلك
فهو يحب الشهرة ودخل عليه محمد بن نعيم بن الهيثم في علة فقال له عظمي
فقال ان في هذه الدار غلة تجمع الحب في الصيف تأكله في الشتاء فلما كان
ذات يوم اخذت حبة في فيها فجاء عصفور فاخذها هي والحبة فلما جاءت
اصكات ولا ما املت نالت فقلت له زدني فقال ما تقول فيمن القبر مسكنه
والصراط جوازه والقيامة مكانه والله سألله فلا يعلم الى جنة يصير فيمن ام
الى نار يصير فيعزى فواطول حزنه وواعظم مصيبتاه زاد البكاء فلا عزاء واشتد

الخوف فلا امن وقال قال لى بشر مراراً كثيرة انظر خبزك من اين هو وانظر الى مسكنك الذي تتقلب فيه كيف هو واقل من معرفة الناس ولا تحب ان تحمد ولا تحب الثناء وقال ان رجلاً ارسل غلاماً له ليحيثه بحطب فلما جاء به وفيه سنبله قال له ترد هذه السنبله الى موضعها الذى اخذت منه ووقف يوماً على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر اليها فقال له بعض اصحابه لعلك تشهى منها شيئاً فقال لا ولكن نظرت فقلت ان كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه ونظر الى الفاكهة والى اصحاب السجن فقال هؤلاء ارادوا هذه الفاكهة فلم يسألوا الله فصاروا الى السجن وقال احذر ان تمر فى حاجتك فتأخذك وانت لا تدري وقال زريق الدلال سمعت بشراً يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فربما سترت على ما تكره ثم قال لى يا اخى بادر بادر فان ساعات الليل والنهار تنهب الاعمار وكان يقول اما يستحي من يطلب الدنيا ممن يطلب منه الدنيا وقال الحلال لا يحتمل السرف والاخذ من الناس مذلة وليس هذا زمان اتخاذ الاخوان انما هو زمان الخمول ولزوم البيوت وعزله ابو نصر التمار على انقطاعه عن الناس فقال هذا يوم السكوت ولزوم البيوت وقال له رجل اوصنى فقال له اكثر ذكر الموت واله عن الدنيا وقال ليس المريض الذى اذا طلب شيئاً وجهه وانما المريض الذى اذا طلب الشئ لا يجده وينبغى لمن يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج اليه الا وضعه عليه وقال ما كره الموت الا مريب وانا اكره الموت وقيل له لم لم تزل مغموما فقال مالى لا اكون مغموماً وانا رجل مطلوب وقال هلك القراء فى هاتين الخصلتين العجب والغبية وقال لا يجد من يحب الدنيا حلاوة العبادة وقال يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ويأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقاء على الاكياس وقال سيكون النفس الى المدح اشد عليها من المعاصى ومن لم يحتمل انهم ولاذى لم يقدر ان يدخل فيما يحب وقيل له العبادة لا تصلح الا بالصيام فقال قد يصوم البر والفاجر فان كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والغبية واطب مطعمك لعله ان يسلم لك صومك والا فاستخر الله وكل ونظر يوماً الى حدث جميل فقال ان الذى قدر على تربيتك قادر على صرف القلوب عنك ودخل عليه قوم من الصوفية فقال لهم

اتقوا الله يا معشر الصوفية فانكم لم تعرفوا الا به ولم تكرموا الا من اجله
فقالوا التوبة يا ابا نصر من هذا المذهب فقال والله ليطهرن هذا المذهب
حتى لا يكون الدين الا لله وقال صاحب زينغ سخي احب الى قلبي من عابد
بخیل . قال الدارقطني كان بشر زاهداً جبلاً ثقة ليس يروى الا حديثاً
صحيحاً وربما تكون البلية ممن يروى عنه وكان بشر ينشد لنفسه

يا من يسر برؤية الاخوان * مهلاً انت مكابد الشيطان
خلت القلوب من المعاد وذكركه * وتشاغلوا بالحرص والخسران
صارت مجالس من ترى وحديثهم * في هتك مستور وخلف قران
(وانشد ايضاً)

تذمت بالناس واخلاقهم * وصرت استأنس بالوحده
هذا لعمري فعل اهل التقى * وفعل من يطلب ما عنده
قد عرف الله فذاك الذي * آتسه الله به وحده
وكان يقول حسبك ان اقواماً موتى تحيا القلوب بذكرهم وان اقواماً احياء
تقسوا القلوب برؤيتهم ويقول ليس شئ من البراحب الى من العفاء ولا ابغض
الى من الضيف وسوء الخلق واتاه رجل بكتاب من بعض اخوانه فقال
للرجل امض فقال له فالجواب فقال قال ابن عباس يروى لرد الجواب
ما يروى لرد السلام وكان يقول

اقسمت بالله ان صح النوى * وشرب ماء القلوب المالحه
اعز للانسان من فقره * ومن سؤال الاوجه الكالحه
فاستشعر الناس تكن ذا غنى * ويرجعن هم بالصفقة الرابعه
فاناس عز والتقى مودة * وشهوة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به برة * فانها يوماً له ذابحه
قال ابو العباس المبرد قال لي بعض مشايخنا كنت عند بشر يوماً فرأيت مغموماً
ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضاً ليدفع معوراً عن معور
وقال احمد بن مسكين خرجت اطلب بشراً من باب حرط فاذا به جالس

وحده فاقبلت نحوه فلما رأى مقبلاً خط بيده على الجدار وولى فأتيت موضعه
فاذا هو قد خط بيده

- الحمد لله الذى لا شريك له * فى صحبه دائماً وفى غلبه
 - لم يبق لى مؤنس فيؤنسنى * الا انيس اخاف من انسه
 - فاعتزل الناس يا اخى ولا * تركن الى من تخاف من دنسه
 - فالعبد يرجو ما ليس يدركه * والموت ادنى اليه من نفسه
- وكان يتمثل ايضا فيقول
- نماف القذى فى الماء لا نستطيعه * ونكرع من حوض الذنوب فنشرب
 - وتؤثر فى اكل الطعام الذه * ولا نذكر المختار من اين يكسب
 - وترقد يا مسكين فوق غمارق * وفى حشـوها نار عليك قلب
 - لحقى متى لا تستفيق جهالة * وانت ابن سبعين بدينك قلب
- وقال له اهل الحديث حدثنا فقال
- صار اهل الحديث فيهم حديثاً * ان شين الحديث اهل الحديث
- (وكان يقول)

ليس من يبرق دينه * يفرنى يا صاح تبريقه
كن حقيق الايمان فى قلبه * يوشك ان يظهر تحقيقه
وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن فيها شئ الا التمتع بمر الغنى لكان ذلك يجزئ
ثم انشأ يقول

- افادتنى القناعة كل عن * ولا عن اعز من القناعة
 - نخذ لانسك منها رأس مال * وصير بعدها التقوى بضاعة
 - تجد حاليـن تغنى عن بخيل * وتسعد فى الجنان بصبر ساعه
- ثم قال مروءة القناعة اشرف من مروءة البذل والعطاء وقال ايضا
- قطع الليالى مع الايام فى خلق * واليوم تحت رواق الهم والقلق
 - احرى واعذر لى من ان يقال غدا * انى التمت الغنى من كف مختلق
 - قالوا رضيت هذا قلت القنوع غنى * ليس الغنى كثرة الاموال والورق
 - رضيت بالله فى عسرى وفى يسرى * فليست اسالك الا اوضح الطرق
- وكان بشر يتمثل بهذين البيتين وهما للمحمود الوراق

مكرم الدنيا مها م ن مستذل في القيامة
والذي هانت عليه م سه فله ثم كرامته
(وكان يشد)

اني احب عدوي عند رؤيته * ليدفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر بالانسان ابنه * كأنما قد ملئ قلبي محبات
الناس داء وداء الناس قريهم * وفي الجفاء لهم قطع الاخوات
فجامل الناس واحسن ما استطعت وكن * اصم ابكم اعى ذا تقيبات
ورأى بعضهم رب العزة في النوم قبل موت بشر فقال له قل ابشر لو سجدت
على الجمر ما كنت تكافئني بما نوهت بامك بين الناس وقال غزوان البراني
لما ارجف الناس بموت بشر بباب الطاق وكان اليوم مطيرا جبت في المطر
والطين حتى بلغت بابه فاذا على بابه ثلاثة نفر منهم شيخ يقول انما جئنا نودك
يا ابا نصر فحمل يسكي ويقول لهم لا حاجة لي في عبادتكم اذهبوا عني فقد
آذيتوني فلقد كان فضيل يقول اشتهى ان امرض بلا عواد . تقدم ان وفاته
كانت سنة سبع وعشرين ومأتين في بغداد وقد باغ من السن خمسا وسبعين
سنة ولما حلت جنازته قال ابن المديني هذا والله شرف الدنيا قبل الآخرة
وخرجوا بجنازته بعد صلاة الصبح فلم يحصل في القبر الا في الليل وكان الوقت
صيفا والنهار فيه طول واخبر ابن اخته هشام انه رآه في المنام فقال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي وجهل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقال له ابن
اخته هل قال لك شيئا فقال نعم قال لي ما استحييت مني تخاف ذلك الخوف
كله على نفس هي لي وقال المحامي رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له
ما فعل الله باحمد بن حنبل فقال غفر الله له فقال ذاك تأتبه التحية من الله كل
يوم مرتين وقال احمد بن الفتح رأيت بشرا في منامى قاعدا في بستان وبين
يديه مائدة يأكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي واباحني
الجنة باسرها وقال لي كل من جميع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فاين اخوك احمد
ابن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة ممن يقول القرآن
كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال

هيات هيات حالت بيننا وبينه الجلب ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرقيع الاعلى ورفع الجلب بينه وبينه فهو الترياق القدسي المجرب فمن كانت له الى الله حاجة فليأت وليدع فانه يستجاب له وقد رؤيت له منامات كثيرة من هذا النمط وكلها تدل على حسن حاله واكثرها قد ذكر في ترجمة الامام احمد بن حنبل

﴿بشر﴾ بن ابي حفص الكندي روى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال ان لا يفادر صوم الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحى الى يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين تفرد بروايته الحافظ وهو موقوف على مكحول

﴿بشر﴾ بن حميد بن ابي صريم المزني حدث عن عمرو بن الزبير وعن عمر بن عبد العزيز وروى عنه انه قال سمعت بالمدينة والناس بها كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حوايط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة وقفت من اموال مخبريق وكان قد قال ان اصبحت فاموالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يضمها حيث اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبريق خير يهود ثم دعا اثنا عشر تمرا منها فاتي بتمر في طبق فقال كتب الى ابو بكر ابن حزم يخبرني ان هذا التمر من العنق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها فقالت يا امير المؤمنين اقسمه بيننا فاصاب كل رجل منا تسع تمرات فقال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها اذ كنت واليا بالمدينة واكلت من هذه النخلة ولم ار قبلها من التمر اطيب ولا اعذب

﴿بشر﴾ بن الخشني البلاطي سمع واثلة بن الاسقع وقال اقبل واثلة يسير حتى وقف علينا ونحن نبني مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله في الجنة افضل منه رواء عبد الله ابن الامام احمد وقال من بنى لله مسجداً يصلى فيه كان المترجم من قرية البلاط بالقرب من دمشق والخشني بنحاء مججمة مضمومة بعدها شين مججمة مفتوحة ثم نون

﴿بشر﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة ولي اصرة

مصر سنة احدى ومائة وتوجه الى المغرب سنة اثنين ومائة وذكر ابن
يونس في تاريخ الغرباء انه دمشق وقال ابن مأكولا توبل بكسر اوله وثانيه
واو مفتوحة وبعدها ياء ساكنة مشاة من تحت كان اميراً على مصر يزيد بن
عبد الملك خرج الى المغرب سنة اثنين ومائة ووجد بخط ابي عبد الله الصوري
انه بفتح التاء المشاة الفوقية وكسر الواو وكذا قاله عزير والدارقطني وقال خليفة
ابن خياط لما قفل ابن اوس الانصارى من غزاته وكان قد قتل يزيد بن ابي
مسلم كتب الى يزيد بن عبد الملك يخبره فكتب يزيد الى بشر بن صفوان
الكلبي وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر افرريقية في شوال سنة اثنين
ومائة وفي محرم سنة ثلاث ارسل المترجم يزيد بن مسروق اليحصبي الى سردينية
من ارض المغرب فغنم وسلم ثم ارسل وهو والى على افرريقية عمرا بن فاتك
الكلبي فازياً في البحر فغنم وسباً وسلم وذلك سنة اربع ومائة وقال خليفة
ايضا ان يزيد بن عبد الملك ولى على مصر بشر بن صفوان وكان على افرريقية
يزيد بن ابي مسلم فلما قتل بها ولى بشراً عليها سنة اثنين ومائة ثم خرج
بشر وافداً على يزيد واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة
ثم انه في سنة ست ارسل محمد بن ابي بكر مولى بنى جمح فغزا سردينية
وفي سنة ثمان ارسل قثم بن عوانة الكلبي فازياً فغنم وسلم وفي سنة تسع
ارسل حسان بن محمد الى سردينية ايضاً فغزاها فغنم وسلم ثم ان المترجم لم
يزل عاملاً على افرريقية حتى مات سنة تسع عشرة ومائة بها كذا قال خليفة
ابن خياط والذي في تاريخ الطبرى انه توفي سنة تسع ومائة وهذا الذى صححه
الحافظ وزيف اقول الاول

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن بشار السلمى الحصى سمع الحديث بحمص
ودمشق وغيرهما وروى عن مكحول وغيره وروينا عنه من طريق الطبرانى
عن عباد بن نسي عن جنادة بن امية عن عباد بن الصامت انه قال كان
الرجل اذا قدم مهاجراً على النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا
يعلمه القرآن ثم ان رجلاً قدم فارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى فعلته
القرآن فلما انصرف الى اهله رأى ان لى عليه حقاً فاهدانى قوساً لم ارجود
منه عوداً ولا احسن منه انعطافاً فآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

ما ترى يا رسول الله فقال جرة بين كذبتك آملتها او قال تغلدها واخرج
ايضا من طريق ابن ابي داود عن مكحول انه قال قدم علينا عبد الله بن عمر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهل اهل المدينة من ذى الخليفة
ويهل اهل المغرب من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قل عبد الله والناس
يقولون يهل اهل اليمن من يلم ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال احمد بن محمد بن عيسى في كتابه تاريخ الحمصيين بلغنى ان بشراً كان
في قرية من قرى الوادي يقال لها نحوا وقبره فيها

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن صالح ابو عبيد الله القرشي الربيعي حدث عن
داود بن رشيد وسليمان السرحيلي وروى عنه ابراهيم الانصاري بسنده الى
انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم
انى اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك وحمة عرشك بانك انت الله لذى لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك غفر الله له ما اصاب
في يومه ذلك من ذنب وان هو قالها حين يمسي غفر الله له ما اصاب في ليلته
تلك من ذنب

﴿بشر﴾ ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير ابو الحسن الاموي مولى
بشر بن مروان من اهل دمشق وكان زاهداً روى عن الوليد بن مسلم ووكيع
ابن الجراح وغيرهما وروى عنه ابنه احمد والدولابي والبرقيدي وغيرهم ومن
مروياته ما رواه بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يتهب نهبه وهو يتهبها
مؤمن قال علي بن صبيح البزار سمعت بشراً وكان صاحب خير وفضل وكان
ينزل دمشق وذكر انه مسح الكوفة وكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر
ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف
دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار لليمن اخبر ابن صبيح بذلك سنة
اربع وستين ومائتين توفي في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين

﴿بشر﴾ بن عصمة المرمي كان شاعراً فارساً ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم ووجهه ابو عبيدة قائداً على خيل وجهها من صبح الصفراء الى نخل

بعد واقعة اليرموك وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وحكي إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه ان قيس بن الجلاح خرج ومعه راية قومه هوازن فخرج على فرس له ابلق حمله عليه على بن ابي طالب فعدى عليه بشر بن عصمة المري فطعنه فارده عن فرسه وقال

واني لارجو من ملكي رحمة * ومن فارس الموسوم في النفس هاجس
زلقت له عند اللقاء بطنة * على ساعة فيها الطعان يخالس
وقال قيس بن الجلاح

الا ابلغا بشر بن عصمة اني * شغلت والهاني الذين امارس
فصادف مني غرة فاعتمتها * كذلك للابطال ماض وجالس
﴿بشر﴾ بن ابي عمرو بن العلاء بن عمار المازني قدم دمشق مع ابيه حين قدمها واخبر عن ابيه عن الزبال بن حرملة انه قال سمعت صمصمة بن صوحان يقول لما عقد على بن ابي طالب الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير احد ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته ودعى قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه فاجتمعت الانصار واهل بدر فلما رأوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نجول به * دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبه * ان لا يكون لهم من غيرهم عقد
وروى عن صمصمة ايضا انه قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال له السلام عليك يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا الخاطون كل والله يخطو قال فتبسم على وقال يا اعرابي لا يأكله الا الخاطون فقال صدقت يا امير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده ثم التفت على ابي الاسود الدؤلي فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح السنهم فرسم النضمير والرفع والنصب والخفض وقال المترجم توارى عندنا انقاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة ايام فدخلت عليه يوماً وأنا صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم فقال من انا فقلت عثمان بن عفان فقال طنتك لا تعرفني فاذا انت عارف بي

﴿بشـر﴾ بن عون القرشي الجوهري روى عن بكار بن نعيم وانصل
سندنا به من طريق تمام عن مكحول عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القتال قتالان قتال انشر كين حتى يؤمنوا او يهطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وقاتل الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله فاذا قامت
اعطيت المدل وروى المترجم ايضا عن بكار عن مكحول عن وائلة بن الاسقع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ماتت المرأة مع القوم تيم كما يتيم
صاحب الصعيد للصلاة كان المترجم ساكناً بباب الجابية واخرج ايضا بالسند
المتقدم عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجمعة مثل قوم
غشوا رجلاً ففجر لهم الجزور ثم جاء قوم فذبح لهم النعم ثم جاء قوم فذبح لهم
النعام ثم جاء قوم فذبح لهم المعز ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج ثم جاء قوم فذبح
لهم المصافير . قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن بشر فقال هو مجهول وقال ابو
الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة السكال في معرفة الضعفاء بشـر

لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن حبان ان احاديثه نسخة موضوعة

﴿بشـر﴾ بن الملاء بن زير الربيعي روى عن نافع مولى ابن عمر وحرام
بن حكيم وروى عنه انه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور
بالاجور اهل يوصلون ونصوم ويصومون ولهم فضل اموال يتصدقون بها
وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر أفلا اعلمك
كلمات تقولهن تلحقن من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بمملك قال بلى يا رسول
الله قال تكبري دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتحتم بلا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فاخبر
الاخرون بذلك فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انهم
قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك للمنفوس بصيره له
صدقة وفضل سمعك للمنفوس له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعيك للضعيف
لك صدقة وفضل شدة ساقيك للملهوف صدقة وارشادك الفضال صدقة وارشادك
سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين
لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ومبايعتك اهلك

لك صدقة . واثني يحيى بن حمزة على المترجم ورفع من ذكره . وقال كان
 ابن من عبد الله وعليه قرأت القرآن وجعله ابن سميع في الطبقة الخامسة
 ﴿ بشر ﴾ بن قيس التغلبي لقي ابا الدرداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن
 الحنظلية ومعاوية بن ابي سفيان وخريم ابن ابي فالك الاسدي وروى عنه ابنه
 واسند الحافظ اليه عن سهل انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
 فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار فقال خذها وانا الفقي الفقاري
 فقال رجل بطل اجره فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لا بأس انه يحمد ويؤجر وروى عنه ابنه قيس قال حدثني ابي وكان جليلاً
 لابي الدرداء في دمشق وكان بها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الانصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قل ما يجالس
 الناس وانما هو في صلاة فاذا انصرف قائماً هو يسبح ويحمد ويهل ثلاثاً
 وثلاثين حتى يأتي منزله فربنا يوماً ونحن عند ابي الدرداء فسلم فقال له
 ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرنا فقال قد قال لنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصطحبوا اباسكم واصطحبوا رجالكم حتى
 تكونوا شامة بين الناس ان الله لا يحب الفحش والتفحش هكذا روى
 الحافظ هذه القصة ورواها مطبولة من طريق الامام احمد وانظرها كان
 بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية وكان متوحداً لا يكاد يكلم احداً انما هو
 في صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهل حتى يرجع الى اهله قال فر علينا
 ذات يوم ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرنا
 فقال بشا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدمنا جلس رجل
 منهم في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان لو رأيت فلاناً
 طعن ثم قال خذها وانا الغلام الفقاري قال فما ترى قال ما اراه الا قد حبط
 اجره قال فتكلموا في تلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فقال بل يحمد
 ويؤجر بذلك فاجتمع ابو الدرداء حتى هم ان يمشوا على ركبتيه فقال انت
 سمعته وكررها مراراً فقال نعم ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة
 تنفعنا ولا تضرنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
 خريم الاسدي لو قصر من شعره وشدا ازاره فبلغ ذلك خريماً فقصر من شعره

ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال ابى يعنى بشراً فدخلت على معاوية فرأيت رجلاً معه على السرير شعره فوق اذنيه متزراً الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا خريم الاسدي قال ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة منك تنفمنا ولا تضرك قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم قادمون على اخوانكم فاصطخوا رحالكم ولباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ذكر ابن سميع ان بشراً كان من اهل قنسرين وقال ابو زرعة كان منزله بها

﴿ بشر ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الصوفي الخطيب الواعظ سمع من الروزبادي قدم نيسابور واملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوالاً في البلاد لقي المشايخ وسمع الكثير وحدث عن ابى بكر الاسماعيلي والطبراني وابن عدي وهذه الطبقة

﴿ بشر ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ابو مروان الاموي القرشي اخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاء اخوه عبد الملك المصيرين البصرة والكوفة سنة اربع وسبعين وكان كريماً محمداً وكانت داره بعقبة الصوف واليه ينسب دير بشر الذي عند حجيرة وله يقول الشاعر

يا بشر يا ابن العاصرية ما * خلق الله يدك للخل

جاءت به عجزاً مقابله * ما هن من جرم ولا عكل

وامه قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب الاسنة وكان بشر من القيسية وقال الفخار العياشي خرج اعين بن خريم فاقى بشر بن مروان فلما وصل الى بابه نظر الى الناس يدخلون عليه من غير استئذان ورأى ان ليس على بابه حجاب ولا ستار فلما تمثل بين يديه انشأ يقول

يرى بارزاً للناس بشراً كأنه * اذا لاذ في اثوابه قمر بدر

بعيد امرأة العين ما رد طرفه * جدار الفواشي رجع باب ولا تر

ولو شاء بشراً غلق الباب دونه * طماطم سود او صقالبه حر

ولكن بشراً يسر الباب للتي * يكون له في جنبها الحمد والشكر

فلما انشد هذه الابيات قال انما يحتجب الحرم واجزل له العطية وصرفه وقال الاصمعي انشدت يونس بن حبيب يوماً

ان الرياح تسمى وهي فاترة * وجود كفك قد عسى وما فقرا
 فقال لي يونس من يقول هذا قلت الفرزدق فقال وبك فبين قلت في بشر
 ابن مروان فقال والله لقد كان الفرزدق من مداحي العرب وقال عبد الملك
 ابن عبيد بن بشر الى القراء بجوائزهم فارسلني الى ابي جحيفة والى عبد الرحمن
 السلمي والى ابن رزين والى عمرو بن ميمون والى اوس بن صحيح فقبلها ثلاثة
 منهم واما اوس فلما نثرت الدنانير في حجره قال خذها خذها لا حاجة لي بها
 وقال محمد بن الاسود كان فتي محبا لابنة عم له وكانت له كذلك فخرج ذلك
 الفتى في جند المهلب الى قتال الازارقة فكان لا يزال ينصرف الى البصرة
 ويترك المسكر شوقا الى ابنة عمه فاخذه مصعب في اناس من العصاة فبعث بهم
 الى المهلب فضر بهم واغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجيء الى بنت عمه
 لما لها في قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولى بشر بن مروان فكان من
 مآذمه انه اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجده قد اخل بمركزه
 اقامه على كرسى ثم سمر يديه في الحائط ثم نزع الكرسى من تحت رجله فلا
 يزال يتخبط حتى يموت فاخذ ثانيا من العصاة تخلفوا عن المسكر فاقامهم على الكراسى
 ثم سمر اكفهم في الحيطان ثم نزع الكراسى من تحتهم وكان في المسكر رجل حديث
 عهد بعمرس ابنة عمه فغضب ذلك وبلغ منه ابطائه عن ابنة عمه مبلغا عظيما فكتب اليها
 لولا مخافة بشر او عقوبته * وان ينوطني بالكف مسمار
 اذا لمطلت ثغرى ثم زرتكم * ان الحب اذا ما اشتاق زوار
 فلما انتهى اليها كتابه وقرأته كتبت اليه
 ان الحب الذي لا عيش ينفعه * او يستقر ومن يهواه في دار
 ليس الحب الذي يخشى العقاب ولو * كانت عقوبته في كيسة النار
 فلما اتاه كتابها استحياء شديدا ولم يأخذه قرار حتى اقبل الى البصرة
 وهو يقول

استغفر الله اذ خفت الامير ولم * اخش العقوبة منها غير منتصر
 فسار بشر بكفى يلقها * او يقف عفوا امير خير فتندر
 فما ابالي اذا امسيت راضية * ما نيل ياهند من شعري ومن بشرى
 انا السخي بنفسى اذ غضبت ولو * اقيت لايح او القيت في سقر

ثم دخل البصرة فأتى بشراً في وقت غدائه فلما فرغ من الأكل دخل عليه قال له يا فاسق تدخل البصرة وانت عاصي لله ولولاة الأمر ثم أمر أن تسحر كفاه فقال أيها الأمير اسمع عذري فقال له وما عذرك فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها والشدء الشعر فرق له بشر واحسن جائزة وخلق سبيله وفي رواية أبي الحسن البصري أن بشراً قال لكتابه يا غلام خط على اسمك من البعث واعطه عشرة آلاف درهم ثم قال له الحق بابنة عمك وقال الجحاج يوماً لبعض ندمائه أي الطعام كان أعجب لعبيد الله بن زياد فقال له الشواء قال فإيه كان أعجب إلى بشر فقال الثريد فقال الجحاج كان أولاهما بالعربية قال البلاذري كان بشر منقطعاً إلى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخليفة فلما ولي الخلافة استخفى بشر فقال

أتجمل صالح القنوي دوني * ورحلى منك في أقصى الرجال
سيفتني الذي اغشاك عني * ويفرج كربتي ويرب حالي
إذا ابلقتني وعلمت رحلي * إلى عبد العزيز فما ابالي
فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم إليه البصرة فكتب إلى عبد العزيز
غنياً واغناناً غناناً وعاقناً * عن كل ما أكل لديكم ومشرب
فكتب إليه عبد العزيز هلاً كتبته بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز
ابن زرارَةَ السكلابي

فأصبحت قد ودعت نجداً وأهله * وما عهد نجد عندنا بذميم
فقال لبشر صدق أبو الأصم رحمه الله فما عهد بذميم وخطب بشر فرفع يديه بالدعاء فقال عمارة بن ربيعة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد أن يقول هكذا وأشار بالسبابة رواه الترمذي وكان بشر أول من أذن في العيد . وأخرج البيهقي عن سعيد بن جبير أنه قال سألت رجل عبد الله بن عمر عن زكاة ماله فقال أدفعها إليهم فقال له سعيد إن بشر بن مروان جاء رجل من أهل الشام فقال له مررت بامرأة عطارة في السوق فقلت لو كان معي شيء لأعطيها فقال يا غلام أعطها خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر لا تأسوا علينا إيس الله عليهم . ولما تولى بشر البصرة والكوفة لم يقم إلا قليلاً حتى مات ودفن إلى جنب

قبر سالم بن زياد ثم كان الوالي على العراق الحجاج بن يوسف وقال الحسن
قدم علينا بشر البصرة وهو ابيض تقى اخو خليفة وابن خليفة فلما استقر
ايت داره فلما نظر الى الحجاب قال من انت يا شيخ قلت الحسن البصري
فقال لي ادخل على الامير واياك ان تطيل الحديث معه واجعل الكلام الذي
يدور بينك وبينه موجزاً ولا تمله في المجاسة فتثقل عليه قال فدخلت الدار
فاذا سرير عليه فرش وعليه رجل يكاد ان يفوص فيها واذا رجل متكئ
على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من انت يا شيخ قلت الحسن البصري
القبه فقال أقبه هذه المدينة قلت نعم ايها الامير قال فاجاس ثم قال ما تقول
في زكاة اموالنا أنفهمها الى السلطان ام الى الفقراء فقلت اي ذلك فطعت
اجزأ عنك قال فتبسم ثم رفع رأسه الى من كان على رأسه وقال لشيء ما يسود
ثم جمل يديهم النظر الى فاذا ملت بطرفي اليه صرف بصره عني واذا طرقت
ابدى نظره ثم استأذنت في الانصراف فقال لي مصاحباً محفوظاً ثم عدت بالمشي
فاذا هو قد اغدر من سريره الى صحراء مجلسه واذا الاطباء حوايه واذا هو
يتململ تمل السليم فقلت ما للامير قالوا محوم ثم عدت من غد واذا الناعبة
تعمه واذا الدواب قد جرت نواصبها فقلت ما للامير قالوا مات فحمل
ودفن في جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال

أعيني الاتسعدان المكدما	✽	فما بعد بشر من عزاء ولا صبر
وقلا من عنا عبرة تذرقاتها	✽	على انها تشفى الحرارة في الصدر
ولو ان قوماً قاتلوا الموت قبلنا	✽	بشيء لقاتلنا المنية عن بشر
ولكن فحننا والرزية مثله	✽	بأبيض ميمون النقيبة والامر
فان لا تكن هند بكته فقد بكت	✽	عليه الثريا في كواكبها الزهر
اغر ابو العاصي ابوه كأنما	✽	تفرجت الابواب عن قر بدر
نخه الروابي من قر يش ولم تكن	✽	له من كليب ذات قر بي ولا صبر
ألم تر ان الارض هدت جبالها	✽	وان نجوم الليل بعدك لا تسرى
وما احد ذو فاقة كان مثانا	✽	اليه ولكن لا بقية للدهر
سقتاني امير المؤمنين مصيبة	✽	وتحضى الى عبد العزيز الى مصر
فان ابا مروان بشراً اذا ترى	✽	لغير متبوع بمن ولا غدر

وقد كان حيات العراق يخفده * وحيات ما بين المدينة والقهر
قال فما بقي احد كان على القبر الا خر با كياً قال ثم انصرفت فصليت في جانب
الصحراء ما قدر لي ثم عدت الى القبر واذا انا بعبد اسود فدفن الى جانبه فوالله
ما قصدت بين القبرين حتى قلت ايها قبر بشر بن مروان . ولما قتل عبد
الملك مصعباً بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اني قد استعملت عليكم رجلاً من اهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن اليهم
في ولايتهم امرته بالشدة والغلظة على اهل المعصية وباللين على اهل الطاعة
فاسمعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه اربعة آلاف من اهل
الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حبة الكندي ثم نزل عن
المنبر . وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من اهل الكوفة فقال لندمائه
ليلة ان هذا الجذامي يعني من اشياء اريد ان اعطيكموها فقال رجل من موالي
بني تميم انا اكفيكه فكتب على باب القصر ليلاً

ان ابن مروان قد حانت منيته * فاحمل لنفسك يا روح بن زنباع
ان الدنانير لا تغني عنكم * اذا نساك لاهل الرملة الناعي
فلما اصبحوا قرأ الناس ذلك فباع روحاً فجاء الى بشر فقال له ائذن لي فان
اهل العراق اصحاب توثب فجعل بشر يتمتع عليه وهو يشتمى ان يخرج فاذن له
فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن اهل العراق فيقول له عبد الملك هذا
من خبيثك يا ابا زرعة فاستخاف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن
خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ثم عزله وولى بشرا البصرة مع الكوفة
فلما اتاه الكتاب بولاية البصرة كان يشرب الدواء الكبير فقال له الاطباء
ان هذا دواء تريد ان تودع نفسك به اذا خرجت فأبى فلما دنا من البصرة
تلقاه الهذيل بن عمران البرجمي فبين لقيه فرحب به وجعله عن يساره ثم اتبعه
المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان واميرنا صاحب اشراف فلم يلبث
بالبصرة الا شهراً حتى مات فضمره ذلك الدواء وحكى الحكم بن هشام ان
بشراً لما ولى العرافين كتب الى اخيه عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين
قالك اشغلت احدي يدي وهي اليسرى وبقيت اليمنى فارغة لا شئ فيها
فكتب عبد الملك اليه ان امير المؤمنين قد اشغل يمينك بمكة والمدينة والحجاز

والبن فا بلغه الكتاب حتى بلغت القرحة في يمينه فقبل انه لفظها من مفصل الكف فجذع فما امسى حتى بلغت المرفق ثم بلغت الكتف فاخطط عقله من الخوف فكتب الى عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فاني كتبت اليك وايام اول يوم من الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ثم قال

شكوت الى الله الذي قد اصابني * من الضر مما لم اجد لي مداويا
فواد ضعيف مستكين لما به * وعظم يد خلوص من اللحم عاريا
فان مت يا خير البرايا فالتمس * اخاك يفتى عنك مثل غناثيا
يواسيك في السراء والضر جهده * اذا لم تجد عند البلاء مواسيا
كانت ولاية بشر على العراق سنة اربع و--بعين ومات في اول سنة خمس
و--بعين وكانت ولايته على الكوفة الى ان جمعت له العراق بعد قتل مصعب
نحو من شهرين وطش نيفا واربعين سنة وهو اول امير مات بالبصرة ثم لم
يمت بها امير حتى مات سوار بن عبد الله القاضي سنة ست وخمسين ومائة ثم لم
يمت بها امير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يم
ت بها امير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين وقدم الحاج
البصرة بعد بشر فقتل عبد الله بن المنذر بن الجارود قال ابو وائل لما
حضرت بشـر الوفاة قال والله لوددت اني كنت عبدا حبشيا يتناوب اهل
البادية ملكه ارعى عليهم غنهم ولم اكن فيما كنت قيد من الامارة فلما بلغ
شقيق قوله قال الحمد لله الذي جعلهم يفرون الينا ولا نفر اليهم انهم ايرون
فينا عبدا وانا انرى فيهم عبدا وقال مالك بن دينار مات بشـر فدفن ثم مات
رجل اسود فدفن الى جانبه فمرت بقبريهما بعد ثلاثة فلم اعرف قبرا من قبر
فذكرت قول الشاعر

والعطيات خشاش بينهم * فسواء قبر هذا ومثل

ويقال ان بشرا توفي سنة ثلاث وسبعين وهو وهم والاول اصح
﴿بشر﴾ بن مقاتل بن اسماعيل بن مقاتل ابو العمرقندي الحمصي قدم
دمشق وحدث بها عن ابيه كتب عنه ابو الحسين الرازي اصله من حمص وقدم
دمشق فاقام بها مدة ثم خرج منها
﴿بشر﴾ بن المنذر ابو المنذر الرملي حدث عن الليث بن سعد وغيره

وسكن المصيبة واجتاز بدمشق عند ذهابه اليها قال ابن ابى حاتم اتينا وهو بالمصيبة فدققنا عليه الباب فحاف ان لا يحدثنا ولم يرجع الينا وهو صدوق ﴿بشير﴾ بن الثالث ويقال له بشير اليربوعي ويقال الشقي شاعر خرج الى الشام قاصداً بعض بنى مروان فاختفق بكلمات يديه ولم يصب ما اراد فأتى حتى بنى تغلب فقالوا له لو اذنت لنا لزوجناك بعض فتياتنا واصلحنا رحلك وميشتك فانشأ يقول

يقولون صاهر ابن تغلب تستعن * بمال يجي بالخونة والصهر
وانى لقاء الراي شخص نعلب * وحالى فى شؤم يغالبه فقرى
الا ليت شعرى ان سلمية خانها * بى الموت ما تلقى من الناس والدمر
وان يظلموها حقها وتظافروا * عليها وقامت بالخصومة والامر
أندعو اباهما والصفائح دونه * فليكن لو انى اجبت من القبر

(ذكر من اسمه بشير)

﴿بشير﴾ بن الوايد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى ولاء ابوه الموسم والغزو وكان يقال له عالم بنى مروان وحج بالناس سنة خمس وتسعين وفى هذه السنة نفسها خرج الى الغزو فقتل قال الليث وفى سنة اربع وتسعين قدم بشير بن امير المؤمنين بابل الشام الى مصر من طريق البحر فدخلها فى رجب ثم سار بمسكوه حتى بلغوا ادرنه (كذا فى الاصل ولعلها درنه التى فى قطر طرابلس الغرب) ثم لم تطب لهم الريح فرجعوا الى الاسكندرية فجاءهم اذنهم وهم بها فقفلوا راجعين وقال المرزبانى فى كتاب معجم الشعراء لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال فيه بشير بن عبد الملك

عجب لا ينقضى * عجب قتل الوليد
وسما الملك له * زال فامسى يزيد
اسلمته عبد شمس * والبقايا من عمود
قال يوم الدار لما * مسه حر الحديد
اتقوا الله وكفوا * عن عقودى وعهودى

قتلوه ثم قالوا * هالك غير فقيد

﴿ بشير ﴾ بن وهب أبو مروان روى عنه ابن أبي الحواري بسنده الى مكحول انه قال اياك وطلبات الحاجات من الناس فانه فقه حاضر وعليك بالاياس فانه انفى ودع من الكلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه واذا صليت فصل صلاة مودع

﴿ بشير ﴾ بن هلبا الكلبي ثم العاصمي كان من الذين شهدوا قتل الوايد بن يزيد تقدم ذلك اليوم فضرب باب البحر بالسيف وانشد
سنبكي خالداً بمهندات * ولا تذهب صنائعه ضللاً

وعنى بخالده خالدا القشيري وهذا البيت لعمران بن هلبا اخي بشير وسيأتي في ابيات في ترجمة عمران

﴿ بشير ﴾ وهو الختات بن يزيد بن علقمة من ابناء تميم وفد مع جماعة من اشراف تميم واخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية قال ابن اسحاق قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة القيمي في اشراف من بني تميم فيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاثم والختات ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم معهم عتيبة بن حنظل الفزاري وكان الاقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وانفتح والطائف فلما قدم وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجدران ان اخرج الينا يا محمد جثثك نفاخرك فاخذ لشاعرنا وخطيبنا فقال نعم قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن الحاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً الذي له الفضل علينا ووهب لنا اموالاً عظيماً نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عدداً وابسره عدة فن مثلنا في الناس الينا رؤوس الناس واولى فضلهم فن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا ولو شئنا لاكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الاكثار لما اعطانا اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا او بأمر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن السمسار قم يا اخيه فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيمن امره ووسع كرسيه

علمه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا
واسطفي من خير خلقه رسولا اكرمه نسباً واعدقه حديثاً وافضله حباً
فانزل الله عليه كتابه واتممه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا
الناس الى الايمان به فآمن به المهاجرون من قومه وذووا رحمة اكرم الناس
احساناً واحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجابة
لله حين دعا رسول الله صلى عليه وسلم انصار الله ووزراء رسول الله فقاتل
الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه
في الله ابداً وكان قتله علينا يسيراً اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين
والمؤمنات والسلام عليكم فلما فرغ من كلامه قال الوعد ائذن يا محمد لشاعرنا
فقال نعم فقام الزبرقان بن بدر فقال

نحن الملوك فلا حي يقابلنا	✽	فينا الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الاحياء كفهم	✽	عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطمع عند القحط ما اكلوا	✽	من الشواء اذا لم يؤنس القرع
ثم ترى الناس تأتينا سرائهم	✽	من كل أوب هويننا ثم نتبع
ونحمر الكوم عبطا في ارومتنا	✽	لننازلين اذا ما انزلوا شهبوا
ولا ترانا الى حي يفاخرنا	✽	الا استفادوا وكان اليأس ينقطع
فن يصادنا في ذاك نعرفه	✽	فيرجع القول وال اخبار تسمع
انا ابينا ولم يأت لنا احد	✽	انا كذلك عند انفخر نرتفع

وكان حسان قاتبا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان جاءني
الرسول واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دعاني لاجب
شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا	✽	على انف راض من معد وراغم
منعناه لما حل بين بيوتنا	✽	باسـ يافنا من كل باغ وظالم
بييت حريد عزه وثرائه	✽	بجارية الجولان وسط الاعاجم
هل المجد الا السؤدد العمود والندى	✽	وجاه الملوك واحتمل المظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال
ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبرقان من

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فيما قال
فقال حسان

ان الذوائب من فخر واخوتها * قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بهم كل من كانت سريره * تقوى الآله وبالأمر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم * عند الدفاع ولا يرهون ما رقعوا
ان ساقوا الناس يوما فاز سبقهم * او واظنوا اهل مجد بالندى متعوا
ولا يضمنون عن جار بفضلهم * ولا يرى منهم في مطمع طمع
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم * لا يطمعون ولا يردبهم طمع

(اقول الى هذا ذكر الحافظ من ابيات حسان وزاد ابن هشام في سيرته

اذا نصبتا لحي لم نذب لهم * كما يدب الى الوحشية الدرع
نسمو اذا الحرب فالتنا مخالبها * اذا الزعاقف من اظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم * وان اصابوا فلا خور ولا هلع
كانهم في الوغا والموت مكنتع * اسد بحلبة في ارساغها فدع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا * ولا يكن همك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فترك عداوتهم * شراً يخاض عليه السم والسلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم * اذا تفاوتت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحتي قلب يوازره * فيما احب لسان حائك صنع
فانهم افضل الاحياء كلهم * ان جدب الناس جدا القول وشمعوا)

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لاؤى له خطيبه
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا
فلما فرغوا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان
عمرو بن الاثم قد خافه القوم في ظهرهم وكان من احدهم سناً فقال
قيس بن عاصم وكان يبعث ابن الاثم يا رسول الله انه قد كان غلام منا
في رحالنا وهو غلام حدث وازرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاثم حين بلغه ذلك من قول قيس يمجوه فقال

ظلت تغتابي سراً وتشبني * عند الرسول فلم تصدق ولم تعصب
 سدناكم سؤددا رهوا و-ؤددكم * بادِر نواجذه مقع على الذنب
 ان تتركونا فان الروم اصلكم * والروم لا تملك البغضاء للعرب
 ونزل فيهم من القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
 قال محمد بن عمر ان الختات الدارمي اسمه بشر بن يزيد وهو الذي مات عند
 معاوية في خلافته فاخذ معاوية ما ترك ورائة بالاخوة المتقدمة والختات هو
 القائل للفرزدق واراد الخروج اليه الى عمان

كثبت الى تسدي الجوارى * لقد انعطت من بلد بعيد
 اقم لا تأتنا نعمان ارض * بها سمك وايس بها ثريد
 قال ابو احمد العسكري الختات بالخاء المضمومة غير مجمعة وبعدها تاآن
 فوق كل واحدة منهما نقطتان وهم قليل منهم الختات بن يزيد المجاشعي وكان
 له قدر وذكر في الجاهلية ثم اسلم ووفد على عمر بن الخطاب وهو الذي
 اجار الزبير بن العوام لما انصرف من وقعة الجمل ويقال ان الختات قتله
 من ليلته فقال بعضهم في ذلك

قال النوائح من قريش غدوة * غدر الختات واين والاقرع
 (وقال ايضا)

لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
 اعاذل كل امرئ هالك * فسيروا الى الله سيرا جميلا
 وبنوا مجاشع تذكر ان يكون الختات قد اجاره ويقولون انما كان الزبير
 قصد التفرير بالمجاشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته وقال الدارقطني كان الختات
 ممن هرب من علي بن ابي طالب وهو القائل

نأتمك امامة نأياً جميلاً * وحملك الهوى حزناً طويلاً
 وجال ابو حسن دونها * فما تستطيع اليه سيلاً
 لمر ابيك فلا تجزعي * لقد ذهب الخير الا قليلاً
 وقد فتن الناس في دينهم * وخلى ابن عفان سراً طويلاً
 وقال السكبي كان الختات عم الفرزدق فوفد على معاوية هو والاحنف بن
 قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما معاوية على الختات في الجائزة

فأعطى كلا منهما مائة ألف وأعطى الختات سبعين ألفاً ولم يعلم الختات بذلك
فلما خرجوا علم بذلك فرجع اليه وقال له فضلت عليّ محرقةً ومخزلاً فقال
معاوية انما اشتريت منهما دينهما فقال وانت اشترى مني ديني أيضاً فألحقه
بهما فخرج الختات فأتى الطريق فبعث معاوية فأخذ المال فوفد الفرزدق
على معاوية فقال

ابوك وعي يا معاوي اورثا * تراثا فأولى بالتراث اقاربه
فما بال ميراث الختات اخذته * وميراث صخر جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية * عرفت من المولى القليل جلابيه
ولو كان هذا الامر في غير ملككم * لاؤيته او غص بالماء شارب به
وكم من اب لي يا معاوي ماجد * غر يباري الريح قد طر شاربه
نفسه قرون المالكين ولم يكن * ابوك ابن عبد الشمس ممن يقاربه
قال فرد عليه معاوية ميراث الختات وانشدت هذه الابيات لبعض خلفاء بني
امية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو كنت مكانه لقلت
له كذا وكذا وضربت عنقه قال ابو احمد العسكري هكذا يروى عن ابن
الكلبي هذا الخبر ويؤمن ان الفرزدق وفد على معاوية واصكث الرواة لم
يصح هذا الخبر وقال اكثرهم لم يكن للفرزدق وفادة ولا دخول على معاوية
ولا على يزيد ولا على عبد الملك وانما دخل على سليمان بن عبد الملك ودخل
مع امه وهو صغير على علي بن ابي طالب رضى الله عنه واما ابن جرير
الطبري فانه ذكر الحكاية والابيات وزاد فيها قوله

ولو كان في دين سواي محسن * لنا حقنا اذ غص بالماء شارب به
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة * لصمم غضب فيك ماض مضارب به
وقد رمت شيئاً يا معاوي دونه * خياطيف من علو تحط مراتبه
وما كنت اعطى النصف من غير قدرة * سواك ولو مالت عليك كتابه
ألت اعز الناس قوماً وامرة * وامنعهم جاراً اذا ضيم جانبه
وما ولدت بعد النبي وآله * كمثلي حصان في الرجال تقارب به
أتى غاب والمرء ناجية الذي * الى صمصع نيمي فمن ذا بناه به
وبقي الى جنب الثريا فساؤه * ومن دونه البدر المضي كواكب به

انا ابن الجبال الشم في عدد الحصا * وعرق الثرى عرقى فن ذابحانه
 انا ابن الذى احيا الوئيدة ضامن * على الدهر اذ غرت لدهر مكاسبه
 وكم من اب لى يامعاوي لم يزل * اغرا يبارى الريح وازور جانبه
 نغمه فروع المالكين ولم يكن * ابوك الذى من عبد شمس يقاربه
 تراه كنصل السيف يهتز للذى * كريماً يلاقى المجد ما طر شاربه
 طويل نجاد السيف قد كان لم يكن * قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه
 وقال فى قتل كعب بن سود الازدي

يلوم على القتال بنو تميم * وما انا فى الحوادث بالمليم
 خضبت الريح من قتلى على * وزحزحت الفوارس عن تميم
 مقيماً فى الجاحدة ليس حولى * سوى السمر الدراجة الصميم
 وام المؤمنين لها عجيح * على جمل به عبق العميم
 تنادى بالحنات ويا بن سود * كاشنا فى الكتبية من اديم
 نجالد فى الوفا كعب بن سود * كليث الغاب ذى البدب النسيم
 الى ان حان مصرعه ودارت * رؤوس القوم للكب العظيم
 وكان اخى اذا ما ناب امر * وقد يبكى الكريم على الكريم
 وقال ابن عائد عن المترجم هو الحنات بن صعصعة المجاشي قال الحافظ واظنه
 نسبته الى صعصعة لانه روى ان الحنات عم الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة
 والاول اصح والله اعلم

بشير بن ابان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ابو محمد
 الانصاري الخزرجي حدث عن ابيه روى عنه هارون بن محمد بن بكير
 العاملى الدمشقي وحكى عنه من طريق الطبراني عن ابيه عن جده انه قال
 كتب مروان بن الحكم الى النعمان بن بشير يخطب على ابيه عبد الملك
 بن مروان بن الحكم الى النعمان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذى لا اله
 الا هو اما بعد فان الله ذو الجلال والاکرام والعظمة والسلطان قد خصكم
 معاشر الانصار بنصرة دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جعلك الله
 منهم فى البيت العميم والفرع القديم وقد دعانى ذلك الى اختيار مصاهرتك
 واشارك على الاكفاء من ولد ابى وقد رأيت ان تزوج ابني عبد الملك بن

مروان ابنتك ام ابان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترغمت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال تبك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب اليه بعد البسملة من النعمان بن بشير الى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى عليه وسلم وذلك لاني سمعته يقول اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فاما ان تكن صادقا فنعم اصبت وبخطك اخذت لانا اناس جعل حبنا ايماننا وبفضنا نفاقا واما ما اطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله لنا وذكره ايانا في كتابنا المنزل وقرآنه على نبيه صلى الله عليه وسلم ما اغنانا عن مدح احد من الناس وما ذكرت من انك آثرتي بابنك عبد الملك على الاكفاء من ولد ابيك فخطي منك مردود عليهم موافق لهم ولا مناع لهم عليه واما ما ذكرت من انك جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترغمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبل فقد اصبح بحمد الله لو انصفت حظي من بيت المال اوفر من حظك وسهمي فيه اجزل من سهمك وانا الذي اقول

قلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت * بها حفظ بما يعد كثير
واكفها نفس على كريمة * ابى لاصهار الشام قدور
لنا في بني العتقاء وابى محرق * مصاهرة نسمي بها ومهور
وفي آل عمران وعرو بن عامر * عقائل لم يدانس لهن حجور

بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن يزيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج ابو مسعود ويقال ابو النعمان الانصاري والد النعمان بن بشير له حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر يدل على انه آوى الى اعمال دمشق واخرج الحفاظ بسنده الى النعمان عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه وليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله عز وجل ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين واخرج ايضا من طريق الطبراني عن بشير ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى
اشتكى له الرأس اشتكى له الجسد وقال محمد بن علي بن الحسين خرج الحسين
وانا معه وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة فيمننا نحن غشي اذ ادركنا النعمان بن
بشير وهو على بغلة له فقال للحسين يا ابا عبد الله اركب فقال بل انت ابو
نصار اركب دابتك فان فاطمة رضى الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك (يعنى كناه بأبي نصار) فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن
اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اذن له قال
فركب حسين واردفه الانصارى يعنى النعمان وقال علي بن الحسين
الكتاب في اخبار النعمان بن بشير ان اياه بشير بن سعد هو القائل من
قصيدة طويلة

لعمره بالبطحاء غير معرف * وبين النطاف مسكن ومحاضر
تقول وتذرى الدمع من حروجهما * املك نفسى قبل نفسك باكر
اناخ بها بطريق فارس عابطا * له من ذرى الجولان نفل وزاهر
فقربتها للرحل وهي كائنها * ظليم نعائم بالسماوة نافر
فاوردتها ماء فما شربت به * لذلك قد بلات منها المشافر
فنامت بمسراها ويلة عرست * على الشرب والاعراب بادوحاضر
وكان المترجم ممن شهد بدرأ والعقبة الثانية والمشاهد كلها وبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على سريتين الى بنى مرة احدهما بعد الاخرى وهو الذى كان
كسر على سعد بن عباد الامريوم سقيفة بنى ساعدة فبايع ابا بكر هو واسيد
ابن الحضير اول الناس وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة اربع
عشرة بعد انصرافه من اليمامة وقال خليفة بن خياط سنة اثنتى عشرة وكان
يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة قليلة فى العرب وهو اول انصارى
بايع ابا بكر الصديق وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
بشيراً سرية فى ثلاثين رجلاً الى بنى مرة بفدك فى شعبان سنة سبع فلقبهم
المشركون فقاتلوا قتلاً شديداً فاصابوا اصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل
بشير قتلاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات فلما امسى تحامل الى فدك
فاقام عند يهودى ثم رجع الى المدينة وقال الواقدي ان بشيراً لما خرج سمع

رفاه الشاء فسأل ابن الناس فقالوا هم في بواديهم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاء وانحاز الى المدينة فخرج الصريح فاجبر اصحاب المال قادركم الذهب منهم عند الليل فباتوا يترامون بالنبل حتى فئت نبل اصحاب بشير ولما اصبحوا حل المريون عليهم فاصابوا اصحاب بشير فولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالا شديداً حتى ضرب كعبه فقالوا قد مات فرجعوا بنعمهم وشائهم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عليه بن الحارث واهل بشير وهو في القتلى فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فدك فاقام بها عند يهودي اياما حتى شفى من الجراح ثم رجع الى المدينة وهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام فقال له سر حتى تنهى الى مصاب بشير فان ظفرك الله بهم فلا تبق عليهم وهياً معه مأتين من الرجال وعقد له اللواء فقدم قالب ابن عبد الله من سرية قد ظفروه الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس وبعث غالباً في مأتى رجل فخرج اسامة في السرية حتى انتهى الى مصاب بشير واصحابه وخرج معه عليه بن زيد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ايضاً في ثلاثمائة رجل الى فدك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع فلقبهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم وهرب عيينة واصحابه في كل وجه . واخرج الحافظ عن ابي مسعود الانصاري انه قال كنا في مجلس سعد بن عبادة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . وقال موسى بن عقبة في قصة السقيفة قام اسيد وبشير ليأبما ابا بكر فسبقهما عمر بن الخطاب فبايعا معاً وهذا لما اجتمع الانصار عند سعد بن معاذ في سقيفة بني ساعدة واتاهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقال الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر فاردت ان اتكلم فنعني ابو بكر فقلت والله لاعصينه ثم تكلم ابو بكر فما ترك شيئاً اردت ان اتكلم به الا تكلم

وزاد عليه وذكر حق الانصار وما اعطاهم الله وقال نحن الامراء وانتم الوزراء والامر بيننا نصفان كعقد الاغلة فقال بشير والله ما اياكم ايها الرهط نكره ولا عليكم نتأمر ولكن نخاف ان يلحقنا رجال قد قتلنا آباءهم وابنائهم فقال عمر اذا كان كذلك فان استطعت ان تموت فكان بشير اول من بايع ابا بكر وروى ان عمر رضى الله عنه قال يومئذ ارايتم لو ترخصتم في بعض الامور ما كنتم فاعلين فقال بشير لو فعات ذلك قدمناك فقال عمر انتم اذا انتم . روى الاصمعي ان بشيرا قتل بعين التمر سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة

﴿ بشير ﴾ بن سعد من الصدر الاول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له لما قدم دمشق قال القاسم بن عبد الرحمن قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق فينا شريف الا عرض عليه المنزل فقال ابي قد عزمت على ان انزل على بشير ابن سعد مرتى هذه ثم سأل عن ابي الدرداء فقيل له هو مرابط فقال واين مرابطكم يا اهل دمشق قالوا ببيروت فخرج الى بيروت

﴿ بشير ﴾ بن عبد الملك ابو سهل السلمي المدنى شاعر روى الزبير بن بكار انه وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بجمع وكان قد اعسر عسرة شديدة ف قضى عنه الف دينار واعطاه عشرة آلاف درهم وجهزه الى المدينة بعشرة اجمال تحمل الكساوى والطرائف وكان عمران ابن ابي فرقة كتب الى بشير وهو عند العباس قصيدة يلوم فيها نفسه على تخلفه عنه

الا ابلغ مغفلة بشيراً	✽	رسالاتى ابا سهل خليلي
فلم املك صحبته وربى	✽	وما هو بالسئوم ولا الملول
ولكن كان ما قد كان منها	✽	على نحو ما خلق جميل
وجدتك عاقلا فطنا لبيا	✽	شفيت بما قسمت له غليلي
ولكنى صنت بفضل مالى	✽	فكنت بفعلتى غير البخيل
فأيا بعدك الاخوان عني	✽	ولو امت جهدت بذى فضول
وأما يرجعك الله يوما	✽	تواسا في الكثير وفي القليل
وان يمكث يكن كائحب سر	✽	رواه الناس نحوكم رحيل
فامكث ما مكثت بارض حص	✽	واهم حين تهتم بالرحيل

فقرأها بشر لعباس بن الوليد فأمر عمران بن أبي فروة بالفي درهم وعشرة
أثواب وقال بشر لعمران علينا ذمام مودتك ولائمة نفسك بأجل عليك وقال
بشر يمدح العباس بن الوليد

لقد علمت حقاً إذا هي حملت * لاحتسابها يوماً لمكرمة فهر
بأنك يا عباس غرة مالك * إذا اقتحرت يوماً وقام بها الفخر
فحق يحمل المعروف من دون عرضه * وينجز ما منا كما ينجز النذر
نتمه إلى العلياً فتاة برية * من العيب والآفات ليس لها فطر
تساوى الثريا أو تلم فروعها * ويقصر عنها أن يساويها النسر
فانقسم لو كان الخلود لواحد * من الناس عن مجد لا خلدك الدهر
قضى مفرمى لما عرضت بحاجتي * أغرت بطاحي به يفخر النضر
وما جتته حتى بدا متن صدقي * فما دون صاحبها فبح ولا قصر
لقد لمها بعد الآله فتتها * له ناضر منبا وافئانه خضر
فهذا إوان العسر أصبح مدبراً * بأجمعه عنا وقيل لنا اليسر
وكنا بدار يقتل الفقر أهلها * فاضحى بضاحي داره قتل الفقر
فأصبح يدعى قاتل الفقر بالغنى * ويدعى سداد الثغر أن ضيع الثغر
مدحت رجالاً قبله ولو أن لي * به قبل ما علمت من مدحتي خبر
لكأن له قولي وحسن تنحلي * وقل له مني التمدح والشكر
إذا ما امرء أهدى لغيرك مدحة * من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر
إذا قل خير المجتدين تحلبت * بنيل المجادى على أنامله العشر
أنامل كان الجود منها خليفة * فأيسرها نيلاً تحلبه همر

﴿بشير﴾ بن عبيد الله ابن أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي البصري
حدث عن جده أبي بكرة قال أول من نعى الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن
سلمة بن المحدث أخو سنان نساء لزياد نخرج الحكم بن العاص الثقفي فنساء
فبكى الناس وكان أبو بكرة مريضاً فسمع الضجة فقال ما هذا فقات له امرأته
عبسة مات الحسين بن علي فالحمد لله الذي أراح الله منه فقال أبو بكرة اسكتي
ويحك فقد أراحه الله من شيء كثير وفقد الناس خيراً كثيراً وتعدى
الترجم مع أبيه يوماً عند معاوية فأكل فأكثر من الأكل فلحظه معاوية ففطن

ابوه عبيد الله لذلك فاراد ان يعمر ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ
فلما خرج لامه على ما صنع ثم عاد الى معاوية وليس معه ابنه فقال له معاوية
ما فعل ابنك فقال اشتكى فقال له معاوية قد علمت ان اكله سيورثه داء وقال
مسلم بن قتيبة مر بي بشير وانا جالس فقال ما يجلسك هاهنا قلت خصومة
يبنى وبين ابن عم لي في داري فقال ان لابيک عندى يدأ وانا اريد ان اجزيك
بها واني والله ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة
ولا اشغل لقلب من خصومة قال ففقت لارجع فقال مالك قلت لا اخاصمك
قال عرفت انه حق قلت لا ولكن اكرم نفسى عن هذا وسأقبل بحاجتك
قال فاني لا اطلب منه شيئا هو لك قال فررت يوماً على بشير وهو يخاصم
فذكرته قوله فقال لو كان قدر خصومتك عشر مرات لفعلت ولكنها اكبر
منها بعشرين الف الف قال ابو عاصم النبيل ان مالك بن المنذر ضرب عمر
ابن يزيد الاسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذي اشار عليه بقتله بشير
ابن عبيد الله

بشير بن عقربة ويقال له بشير ابو اليان الجهنى له صحبة روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكان فلسطين وقدم دمشق في ولاية
عبد الملك واخرج الحافظ عنه من طريق سعيد بن منصور انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء اقامه الله مقام رياء
وسمعة واخرج ايضا من طريقه وطريق الخطيب عن عبد الله بن عوف وكان
حاملا لعمر بن عبد العزيز انه شهد يزيد بن عبد الملك وقد قال لبشير بن عقربة
يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص اني احببت اليوم اكلامك فقم فتكلم فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس فيها رياء
وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة كذا في هذه الرواية يزيد
ابن عبد الملك والصحيح انه عبد الملك بن مروان وقال بشير لما قتل ابى
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال يا حبيب ما يبكيك
أما ترضى ان اكون انا ابوك وعائشة امك فمصع على رأسي فكان اثر رأسي
من يده اسود وسائر ابيض وكانت لي بي رثة فقل فيها وقال لي ما اسمك
قلت بشير قال بل انت بشير وهذا الاثر مروى من طريق الحافظ عن عوف

ابن عبد الله القاري عن بشير وصوابه عن عبد الله بن عوف ورواه ابن منداه وروي ايضا من طرق متعددة وقال خليفة بن خياط ان المترجم ابن عقربة يعني بالقاف والباء الموحدة وكناهه بأبي اليمان وبذلك كناه ابو زرعة وكذلك ابن سميع وقال ابن عتاب يكنى بأبي الوليد وقال البخاري ان بشيراً معروف بالفلسطيني وقال الخطيب نزل الشام له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿بشير﴾ بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الخزرجي قال ابن سعد وقد هو وعاصم بن عمرو بن قتادة على عمر بن عبد العزيز قد خلا عليه وهو بخنصرة فذكر ديناً عليهما نقضى عن كل واحد منهما اربعمائة دينار فخرج الصك يعطيان من صدقة كلب مما عزل في بيت المال وكان ذلك المعزل قدم به ولم يوجد احد منهم يقضى عنه دين فادخل في فضلة بيت المال معزولا وحده لان يقضى به دين المديونين

﴿بشير﴾ بن الخصاصية وهي امه وكانت من الازد واسم ابيه معبد ويقال زيد بن معبد وهو سدوسي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه رخم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها الى حمص واجتاز بدمشق وروى عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ عنه من طريق الامام احمد انه قال بينما انا امشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله تعالى اصبحت تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اصبحت انقم على الله شيئاً لقد اعطاني الله تعالى كل خير قال فأتيينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم اتينا قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيراً كثيراً يقولها ثلاث مرات ثم نظر رجلاً يمشي بين المقابر في نمليه فقال ويحك يا صاحب السبتين اني سبتك مرتين او ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نمليه (قال في النهاية السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالدباغ اي لانت يريد في الحديث يا صاحب النملين قال

وانما امره بالخلع احتراماً للمقابر لانه كان يمشى بينها وقيل لانها كان بها
 قنذر او لاختياله في مشيته اهـ) واخرج من طريق ابي يعلى وغيره عن بشير
 انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام ثم قال لي
 ما اسمك فقلت نذير فقال بل انت بشير وفي رواية ابي يعلى قال لي ممن انت
 قلت من ربيعة قال من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لتفككت الارض
 بأهلها احمد الله الذي من عليك من بين ربيعة وفي رواية غيره قال فاتزلي
 في الصفة فكان اذا اتته هدية اشتركتنا فيها واذا اتته صدقة صرفها اليها
 قال فخرج ذات ليلة فتبعته فاتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
 بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون لقد اصبحتم خيراً نجيلاً وسبقتهم خيراً
 طويلاً ثم التفت الى فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى ان اخذ الله
 بسمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون ان
 لولاهم لانفكت الارض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك
 قلت خفت ان تشك او تصيبك هامة من هوام الارض قال محمد بن عبد
 الكريم انما سمي ربيعة بالفرس لان ابا نزار بن معد كان له فرس وقبة من
 ادم وحمار فجعل الفرس لا كبر ولده ربيعة والقبة للذي يتلوه وهو مضر والحمار
 للثالث وهو اياد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحراء واياد الحمار وقال
 بعض اهل العلم فيما ذكروا من وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم
 قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه فقال له رجل منهم هل
 تعرف قس بن ساعدة فقال ليس هو منكم هذا رجل من اياد تحنف
 في الجاهلية فوافي عكاظ والناس مجتمعون فكلهم بكلامه الذي حفظ عنه
 وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط فقال
 رجل من ولد حسان

انا ابن حسان بن حوط وابي * رسول بكر كلها الى النبي

قال وقدم معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عوف وكان ينزل اليمامة
 فباع ما كان له بها من مال وهاجر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجراب من عمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وقال المداخي
 جاء عن بشير بن الخصاصية ثلاثة احاديث وقال ابن منده عداؤه في البصريين

ووهم النبوي فقال سكن الكوفة وشهد قمع المداين وحمل الخس من غنيتهما
الى امير المؤمنين عمر واخذ الحافظ عنه انه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم
لابايعه فاشترط على فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحمج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل
الله عز وجل قال قلت والله يا رسول الله اما ائتمان فلا اطيقهما الصدقة
والجهاد فوالله ما لي الا عشر ذود هن رسل اهل وحموتهن واما الجهاد
فيزعمون انه من ولي فقد باء بغضب من الله عز وجل واخاف ان حضر القتال
جزعت نفسى وخفت الموت قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبهم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله
ابايك فبايعني عليهن كلهن وروي من طريق آخر بلفظ آتت النبي صلى الله
عليه وسلم لابايعه فقلت ما تبايعني يا رسول الله فديده وقال تشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتصلى الصلوات الخمس
المكتوبة لوقتها وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحمج البيت وتجاهد
في سبيل الله قلت يا رسول الله انى لا اطيق اثنتين اما الزكاة فالى الاحولة
اهلى وما يبدون به واما الجهاد فالى رجل جبان فاخاف ان اخشم بنفسي فأفر
فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال يا بشير
لا جهاد ولا صدقة فيما اذا تدخل الجنة قال فقلت يا رسول الله ابسط يدك
فبسط يده فبايعته عليهن واخرج الاسام احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت اصوم يوم الجمعة ولا اكلم في ذلك اليوم احداً فقال لا تصم
يوم الجمعة الا في ايام هو احدها او في شهر واما ان لا تكلم احداً فلمعري
لان تركلم بمعروف ونهى عن منكر خير لك من ان تسكت واخرج الحافظ
من طريق البيهقي عنه انه قال آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع
فسمعه يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين فانقطع شسى فقال لى انفك
قدمك فقلت يا رسول الله طال غزوي وثأيت عن دار قومي فقال يا بشر الا تحمد
الله الذى اخذ بناصيتك الى الاسلام من بين ربيعة قوم يريدون ان لولاهم
اشفكت الارض بمن عليها وقال قتادة هاجر من ربيعة اربعة بشير بن الخصاصية
وعبد الله بن الاسود السدوسي والفرات بن حيان العجلي وعمر بن تغلب

﴿ بشير ﴾ بن منقذ ابو منقذ الششني بشين معجمة مفتوحة بعدها نون
العنسي هو شاعر كان على عهد معاوية ويعرف بالششني وكان ممن سمي على
الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال لمعاوية انا اكفيك ربيعة كلها وقام بامر
فلما استقام امره جفاه فقال

معاوي امر خالد بن معمر * معاوي لولا خالد لم تؤمر
اتاك يقود الحبي بكر بن وائل * على كل مجلوز المقدس نجف
والقه عييد القيس قد رد بعدما * اتوك وكانوا كالدواء المنفر
فلما رأيت الحرب اخذ نارها * عدلت بنا عكاً وافناء حمير
وكان يحض معاوية على اتصال خالد بن المعمر السدوسي وكان مع علي رضي
الله عنه يوم الجمل

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن بشير بن سعد الانصاري الخزرجي روى عن
ابيه وروى عنه ابنه ابان واخرج الحافظ عنه عن ابيه النعمان من طريق
الخطيب والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته او قال في
موعظته ايها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهات فن
تركهن سلم دينه وعرضه ومن اوضع فيهن يوشك ان يقع فيه ولكل ملك همي
وان حمى الله في ارضه معاصيه قال الدارقطني لا اعلم لبشير بن النعمان حديثا
مسنداً غير هذا الحديث

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن علي بن محمد بن الحجاج بن نوح بن يزيد بن
النعمان بن بشير بن سعد ابو الخزرج ابن ابي القاسم الانصاري النعماني المقرئ
حدث عن جماعة واسند الحافظ بسنده اليه ثم الى حذيفة بن اليمان انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فاقول
ليك وسعديك والخير بيدك والشر ليس اليك قال ابو عبد الله قوله والشر
ليس اليك معناه والشر ليس يتقرب به اليك واخرج ايضا عن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله افرح بتوبة العبد من العبد
يوجد ضائقته بالفتاة حدث المترجم بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومات
سنة خمس واربعمائة وكان حافظا للقرآن وقال الاكفاني توفي سنة تسع
واربعمائة ولعل الاول اصح

﴿ بشير ﴾ مولى معاوية حدث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم جرير ابو فروة وقال سمعت عشرة من الصحابة يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضى شهر خير وخير عاقبة وارسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمن والمعافاة والرزق الحسن

﴿ بشير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال اتى هشام برجل عنده قينات وخر وبربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ فقال بشير قلت له وانا اعزيه عليك بالصبر فقال أظن انى ابكى للضرب لا وانا ابكى لاحتراره الطنبور وقال بشير ايضا اغلظ رجل فى الكلام على هشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ على امامك

﴿ بشير ﴾ بضم الباء وقح الشين بن كعب بن ابى الجهمى العدوى البصرى روى عن ابى الدرداء وابى هريرة وشداد بن اوس وربمة الجرشى وشهد وقعة اليرموك وبعد ان فرغ منها توجه الى دمشق روى عنه قتادة وثابت البنانى وغيرهما واسند الحافظ بسنده اليه عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انك ربى وانا عبدك لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واخرج ايضا عن شداد بن اوس انه صحب قوما فى سفر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت دخل الجنة او قال غفر له واخرج ايضا من طريق الخرائطي عن قتادة انه قال قال بشير بن كعب لسرية له ان اخبرتيني ما مناكب الارض فانت حرة لوجه الله تعالى فسأل ابا الدرداء ان يتزوجها فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الخير طمأنينة وان الشر فيه ريبة ذكرك خليفة بن خياط المترجم فى التابعين من اهل البصرة ووثقه ابن سعد وقال ابو غيلان لما كان الطاعون الجارف احتقر بشير لنفسه قبرا فكان يقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه وقال النسائي عنه هو ثقة وقال عمرو قال لى طاوس اذهب بنا نجالس الناس فذهبت معه فاخذنى الى بشير وقال مجاهد جاء بشير العدوى الى ابن

عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فجعل ابن عباس لا يأذن (لا يلقى اذنه اليه) ولا ينظر اليه وفي لفظ ان ابن عباس قال له اعد حديث كذا وكذا فاعاده ثم انه حدث فقال له ابن عباس اعد حديث كذا وكذا فقال له يا ابن عباس ما لي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تسمع وفي رواية قال له اراك تسألني عن الحديث مرتين اخبرني هل انكرت حديثي كله وعرفت هذا ام عرفت حديثي كله وانكرت هذا فقال له ابن عباس انا كنا اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذل لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية تركنا الحديث عنه (روى الحافظ هذه الحكاية من اوجه متعددة بعضها موجز وبعضها فوق الاجاز وقد اثبتنا الاصح والاسهب منها) . قال علي بن المديني بشير عدوي يعني منسوباً الى بني عدى واخرج البيهقي عن عبد الله الحافظ انه قال سألت الدارقطني عن بشير فقال هذا ثقة هو جليس ابن عباس وعم ابن حصين وقد اخرج عنه مسلم

﴿ ذكر من اسمه بطريق ﴾

﴿ بطريق ﴾ بن يزيد بن مسلم بن عبد الله الكلبي العلبي من اهل دمشق روى عن ابراهيم بن ابي عبله وبقية بن الوليد واخرج الحافظ موقوفاً عليه انه قال بلغني ان المؤمن اذا تمى الرحمة الى الدنيا ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة او يهلل تهليلة او يسبح تسبيحة قال احمد بن هارون الحافظ ان المترجم كان دمشقياً

﴿ ذكر من اسمه بغا ﴾

﴿ بغا ﴾ ابو موسى الكبير احد قواد المتوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم انه ارسله اغزو الصائفة فغزاها وفتح عليه وكان شجاعاً ومن شجاعته انه كان يوماً ذاهباً في طريق طبرستان فعرض له قوم

من اهلها وقالوا له اعز الله الامير ان في بعض هذه النياض سبعة قد استكلب على الناس وافناهم فقال لهم كونوا معي اذا اردت الرحيل غراً حتى تقفون على موضعه فلما رحل من القدر انفرد في عشرين فارساً من غلمانه ومعه قوسه ونشابان في منطقته فلما صار في الفيضة ثار السبع فاخذ نشابة فرماه بها في لينة فر السهم فيها الى الريش وركب السبع رأسه فنزل بها اليه وحده فوجدته ميتاً فقاوه بالاشبار فكان من رأسه الى رأس ذنبه ستة عشر شبراً ووجدناه اخص الشعر الا معرفته وكتب القوم بذلك الى المتوكل فوجه اليه بسبع خلع من خلعه الخاصة وخمسمائة الف درهم واشياء اخر صلة له وجزاء على قتله السبع قال القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا قولهم ووجدناه اخص يريدون انه لا شعر عليه كما قال الشاعر

قد خست البيضة رأسى فما * اظفر يوماً غير تهجاع

وكان بها مملوكا لدى الرياسين الحسن بن سهل وكان مع شجاعته من اهل الرواية وولاء المستعين ديوان البريد وكانت وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين وقال ابن القواس ان بغا كسر باب بيت المال فاخذ منه ما اراد وجمع اصحابه وفر فلما بلغ الامر الوالى صار الى بيته فاحرق بابه ونهب داره ودور اولاده بسر من رأى فطلب الامان فلم يؤمن فترك اصحابه وذهب مستخفياً فبصر به الشرط فاخذ وقتل ثم طيف برأسه وارسل الى بغداد فنصب هناك

ذكر من ائمه بقية

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير ابو محمد الكلابي الحمصي سمع ابراهيم بن ادهم وشعبة وابن المبارك وابا بكر بن ابي صريم النساني واسحاق بن راهويه وجماعة كثيرة وروى عنه الاوزاعي وسفيان بن عيينة وشعبة ووكيع ومحمد بن المبارك الصوري وجماعة وبشبه ابو جعفر المنصور ليمسح اراضى دمشق وروينا عنه عن الزبيرى عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى عرس او نحوه فليجب وفي

لفظ اذا دعي احدكم الى عرس او نحوه فليجب رواه مسلم في صحيحه عن اسحاق
ابن عيسى بن المنذر وايس له في الصحيحين غيره وروى ايضا عن عثمان بن زفر
حدثنا ابو الاسود السلمي عن ابيه عن جده قال كنت سابع سبعة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا اضحية
بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد غالينا بها فقال ان افضل الضحايا اغلاها
وانفسها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ بها فاخذ رجل بيد
ورجل بيد ورجل برجل ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعاً هكذا
الرواية ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى واخذ رجل وروى بالنصب
على معنى وامر رجلا رواه البيهقي واحمد بن حنبل في مسنده واخرج المترجم
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص
في دم الحيوان يعني الدمايل قال فكان عطاء يصلي وهي في ثوبه وقل بقية
قال لى شعبة يا بقية اعلم ان سعيد بن بشير صدوق اللسان فحدثت بذلك سعيد
ابن عبد العزيز فقال بث هذا رحمك الله في جندنا وكان بقية يقول انه ولد
سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة وقل سعيد بن عمرو سمعت
بقية يقول كانت اذا جاءت مسألة الى اسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها الى
ذلك القلام وانما بنى وبينه خمس سنين وقد ولد سنة خمس عشرة ومائة
وقال له عبد الله بن صالح الهاشمي يا ابا محمد أيكما اكبر انت او اسماعيل بن عياش
فقال له مولد اسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدى سنة اثنتى عشرة ومائة فقال
عبد الله انكما لترب كذا رواه احمد بن محمد بن عنبسة عن ابى التقي
والاول اصح اسناداً وكان عربياً كلاعياً تميمياً حمصياً وكنيته ابو محمد بفتح الياء
المثناة التحتية والهاء ساكنة واليم مفتوحة وقل الخطيب قدم بقية بغداد
وحدث بها وفي حديثه مناكير الا ان اكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً وقال
يحيى بن معين كان شعبة مجلاً لبقية حين قدم عليه وقال لابن اخيه لما قدم
عليه بقية اجمع الاحاديث التى اسئلك عنها والغرائب وانفذها لهذا النشأى يبنى
بقية وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له لو لم اسمع منك هذا لطرت او قل
لنمت وذلك الحديث هو ما رواه عن بجير بن سعد عن علي بن معدان عن
جبار عن سلمة قال سألت عائشة عن اكل البصل فقالت آخر طعام اكله

رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وقال له شربة اكتب لي حديث
بحر يعني المتقدم فكتبته له ثم قال له كيف يحل لك ان تكتب يعني الحديث
ولا يحل لنا ان نكتب فاذن له بالكتابة وقال بقية قدمت على شربة فابعدني
واقصاني فقلت عنده شهرين لا اصل منه الى شئ فيينا انا عنده بين انظهر
والصر اذ اقبل عليه رسول الامير فقال له يا ابا بسطام الامير يقرأ عليك
السلام ويقول لك ما تقول في رجل ضرب رجلاً على رأسه فادعى
المضروب انه قد منعه الشم فلم يكن عند شربة جواب فانصرف الى جلسائه
فقال لهم ما تقولون في مسألة الامير فلم يكن عندهم جواب فالتفت الى فقال
ما اسمك قلت بقية فقال اذا نزل بكم امر الى من ترجعون فقلت الى امثالك
قال دع عنك هذا الى من ترجعون قلت الى الازاعي وعبد الرحمن بن عمرو
فقال ما تقول في مسألة الامير فقلت اصلحك الله يشم الخردل المدقوق فان
دمعت عيناه فكاذب وان لم تدمع عيناه فصادق يعطى الدية قال فافتي رسول
الامير بذلك واقبل على فحدثني في شهرين ما كنت ارضى ان يحدثني في سنة
اشهر وقال ابن المبارك اذا اختلف اسماعيل بن عياش وبقية فبقية احب الى
قال ابو زرعة وقد اصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في الثقات فاما
في المجاهدين فانه يحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقال ابن طاعم اتاني
رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسأني عن حديث ان قرداً زنت
بالين فرجها القروود وان الراوى قال وكنت فيمن رجه فحدثته ثم انصرف
فقلت من انت فقال انا بقية بن الوائد قال ابو زرعة وكان صاحب هذه
الاشياء يعني الغرائب وقال يحيى بن معين بقية ثقة ويحدث عن هو اصغر منه
وعنده الفا حديث عن شربة احاديث صحاح وكان يذاكر شربة بالفقه وقال
نعيم بن حماد كان بقية يطعن بحديثه عن الثقات وقال يحيى كان يحدث عن
الضعفاء بمائة حديث قبل ان يحدث عن احد من الثقات وقال يعقوب هو ثقة
حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وهو يحدث عن قوم متروكي الحديث
وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كنههم ومن كنههم الى اسمائهم ويحدث
عن هو اصغر منه وقال ابن عبينة لا تسموا من بقية في سنة واسموا منه
ما كان في ثواب وغيره (يعني لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل

(الاعمال) وذاكر حماد بن زيد بإحاديث فقال ما أجود أحاديثك لو كان لها
اجنحة وقال أبو اسحق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقة ولا تأخذوا
عن اسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات وقال ابن المبارك كان
بقية صدوق للهجة يأخذ عن أقبل وأدبر وقال أهل العلم إذا لم يسم الذي
يروى عنه وكنه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا وقال أحمد بن يحيى البغدادي
سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث هارون بن يزيد عن بقية عن أبي
أحمد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كتبت
كتاباً فتر به فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقية أبو محمد .
هذا كلام أحق وهذا منكر وسئل الإمام أحمد عن بقية وابن عياش فقال
بقية أحب إليّ وقال في موضع ولكنه يروى من أكبر وقال مرة هو ثقة
في نفسه إلا أنه يحدث عن الكل ويأتي بالعجائب ووثقه عثمان بن الوليد
عثمان وقال يحيى بن معين بقية واسماعيل بن عياش كلاهما صالحان ووثقه
البحلي ويعقوب وقال هو ثقة صدوق وقال الجوزجاني كان بقية لا يبالي إذا
وجد خرافة عن يأخذها فاما حديثه عن الثقات فلا بأس به . وحاصل ما يقال
في هذا الرجل أنه إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن أهل العراق
والجهاز خائف الثقات في روايته عنهم فإن روى عن المجهولين فالعهدة عليهم
لا عليه وإذا روى عن غير الشاميين فربما أوهم عليه وربما كان الوهم من
الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروى
عن الصغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية وقال وكيع ما سمعت
أحداً أجراً على أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث الذي
يرويه من بقية وسئل سفيان بن عيينة عن أحاديثه في الملح فقال هو أبو
العجب وقال أبو مسهر حدث بإحاديث بقية وكن على نقية فانها غير نقية وقال
ابن خزيمة لا يحتج بإحاديثه وروى الحاكم عن بقية أنه قال دخلت على هارون
الرشيد فقال لي يا بقية أتى لأحبك فقلت وأهل بلادي قال لا أنهم جند سوء
لهم كذا وكذا غدر في الديوان فقلت يا أمير المؤمنين إذا أنت وليتهم ما ذا
يمهد اليهم قال أعهد اليهم أن يكونوا لليتامي كالأب الرحيم وللأرامل كالزوج
الشفيق ولا أَرْضِي منهم بذلك حتى يضعوا أيديهم على رأسي قلت فانهم لا يفون

بذلك يا امير المؤمنين نحن قوم عرب يسرفون علينا فقال هارون الرشيد
فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقية فقلت حدثني محمد بن زياد الالهاني عن
ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعة الف الف سبعة الف الف وثلاث حبات من حبات
ربي قال فامتلاء من ذلك فرحا وقال يا غلام ناولني الدواة اكتب بها وكان القيم
باصره الفضل بن الربيع وسرته عنده كبيرة فناداني يا بقية ناول امير المؤمنين
الدواة فانها بجنبك فقلت ناوله انت يا همام فقال سمعت ما قال لي يا امير
المؤمنين قال اسكت فما كنت عنده همام حتى كنت انا عنده فرعون وكان
يقول ان اصحاب الحديث اذا اشتبهوا احدهم الشهوة انفق عليها ثلاثة دراهم
فاذا صار الى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف وقيل له كيف يستحب
للعروس ان تدخل على زوجها فقال ما زلنا نسمع عجائز الحي يقان ادخل
رجلك اليمنى على المال والبنين وكان يوماً جائساً في غرفة فسمع الناس يقولون
لالا فاخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لالا فقال له اصحابه يا ابا
محمد سبحان الله انت امام يقتدى بك وتفعل هكذا فقال لهم اسكتوا هذه
سنة بلدنا قال لوليد بن عتبة كانت وفاة بقية سنة ست وقيل سبع وتسعين
ومائة والسبع اصح رواية واكثرها وقيل انه توفي وعمره ثلاث ومائة سنة
وهو وهم والله اعلم

(ذكر من اسمه بقی)

﴿بقی﴾ بن مخلد بن يزيد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد علماء
الاندلس ذو رحمة واسعة سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وعبد الله
ابن ذكوان ودحيم وغيرهم وسمع بغيرها من الامام احمد وابي بكر ابن ابي
شيبة وابي ثور وجماعة سواهم وصنف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعا
فاضلا زاهداً محاب الدعوة قيل ان عدد شيوخه يبلغ المائتين والثمانين رجلاً
وحدث عنه جماعة من اهل المشرق ومن اهل الاندلس قال الحافظ ولم يقع

الى حديث مسند من حديثه ولكن رويت بالسند الى عبد الرحمن بن الامام احمد انه قال سمعت ابي يقول جاءت امرأة الى بقي بن مخلد فقالت له ان ابني قد اسره الروم وليس عندي مال الا دويرة لا اقدر على بيعها فلو اشترت الى من يفيديه بشئ فانه ليس لي ايل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال لها نعم انصرفي حتى انظر في امره ان شاء الله قال فاطرق الشيخ وحرك شففيه قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعهما ابنا فاخذت تدعو له وتقول قد رجع سالما وله حديث يحدثك به فقال له الشاب اخذني بعض ملوك الروم انا وجماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا الى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فنحن من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا ثم اتى يوما من الايام وجدت القيد قد انفتح من رجلى ووقع على الارض وذكر اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت به المرأة الى الشيخ ودعا لها قال فنهض الى الذي كان يحفظنى وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا انه سقط من رجلى فتخيروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى ألك والدة قلت نعم فقالوا قد وافق دعاؤها الاجابة ثم قالوا نحن نطلقك فلا يمكننا تقييدك قال فردوني واصحبوني الى ناحية المسلمين روى هذه الحكاية الحميدى فى تاريخ الاندلس بالاجازة عن القشيري ورواها الخطيب البغدادي عن القشيري وروى الحميدى فى تاريخه المذكور ان محمدا بن عبد الرحمن بن الحكم امير الاندلس كان محبا للعلوم مؤثرا لاهل الحديث طارفا حسن السيرة فلما دخل بقى بن مخلد الاندلس بكتاب مصنف ابن ابى شعبة وقرئ عليه انكر جماعة من اهل الراى ما فيه من الخلاف واستشعوه وسلمطوا العامة عليه ونعوه من قرائته فاتصل الخبر بالامير محمد بن عبد الرحمن فاستحضره واياهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفح جزءا جزءا حتى اتى على آخره ثم ان القوم ظنوا انه يوافقهم فى الانكار وجعلوا ينتظرون ما يقول فما هو الا ان قال لحازن كتبه هذا الكتاب لا تستغنى خزانتنا عنه فانظر فى نسخة لنا منه ثم قال لبقى انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس ينفعوا بك ثم نهى القوم ان يتعرضوا له (فرحم الله الامراء العلماء المنصفين) قال ابن منده كانت لبقية رحلة وطلب للحديث مشهور توفى بالاندلس سنة ست وسبعين

ومأنين وقال الدارقطني سنة ثلاث وسبعين وقال ابن مأكولا كتب المصنفات
الكبار وادخلها الاندلس ونشر بها علم الحديث وكان حافظاً اماماً فيه له رحلة
في طلبه وقال الحميدى في تاريخ الاندلس هو من الحفاظ المحررين وائمة الدين
والزهاد المصلحين رحل الى المشرق فروى عن الائمة وعلماء السنة كالامام
احمد بن حنبل وابن ابي شيبة وخليفة بن خياط وجماعات يزيدون عن المأتين
وكتب المصنفات الصغار والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى
الاندلس فـلاها علماً جماً والف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره
ومن مصنفاته كتابه في تفسير القرآن وهو الكتاب الذى لم يؤلف في التفسير
مثله في الاسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبرى ولا غيره ومنها مصنفه الكبير
في الحديث الذى رتب على اسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صاحب
ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على اسماء الفقه وابواب الاحكام فكان
مصنفاً ومسنداً (اقول المصنف في اصطلاح المحققين ما كان مرتباً على ابواب
الفقه والمسند ما كان مرتباً على اسماء الصحابة) وما اعلم لاحد هذه الرتبة
قبله مع ضبطه واتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه فانه روى عن
مأتى رجل واربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم اعلام
مشاهير ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم حتى اربى فيه على
مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبيد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن
منصور وغيرهم وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شئ من هذه الكتب فصارت
توايف هذا الهمام الفاضل قواعد في الاسلام لا نظير لها وكان مجتهداً لا يقلد
احداً وكان ذا خاصة من الامام احمد بن حنبل وجارياً في مضمار ابي عبد الله
البخارى وابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابى عبيد الرحمن النسائى
رحمة الله عليهم ومن جملة من روى عنه عبد الله بن يونس المرادى وكان
مختصاً به مكثراً عنه ومنه انتشرت كتبه الكبار وامله كان آخر من حدث عنه
من اصحابه وذكر المترجم يوماً لابي بكر بن ابي خيثمة فقال كنا نسبىه المكينة
وهل يحتاج اهل بلد فيه بقى بن مخلد ان يأتى الى ههنا منهم احد قال ابن
يونس في تاريخ الاندلس مات بقى سنة ست وسبعين ومأنين بالاندلس وقال
الدارقطني كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومأنين والاول اصح لان الامير

عبد الله بن محمد احمد امراء الاندلس جمع الفقهاء وفيهم بقى لياخذ رأيهم
 في قتل زنديق ظهر ببيلاده وكانت ولاية عبد الله سنة خمس وسبعين بلا
 خلاف وعليه فيكون بقى حيا في هذه المدة هكذا قال ابو محمد علي بن حزم
 في كتابه الذي جمعه في ذكر اوقات الامراء وایامهم بالاندلس وذكر القاضي
 ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضى الاندلسي في تاريخه تحديد
 وفاته فقال حدثنا عبد الله بن يونس ان بقيا ولد في شهر رمضان سنة احدى
 ومائتين ومات ليلة اثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين
 ومائتين والله اعلم

﴿ ذكر من اسمه بكار ﴾

﴿ بكار ﴾ بن بلال الساملي وهو مولى لثقيف وينسب الى عامر ولي
 صناعة المراكب ويقال انه وليها بمصر شركة الليث بن سعد وكان كاتباً
 روى عن زيد بن واقد وروى عنه ابنه محمد وجامع وروى باسناده انه قال
 بلغني ان اهل الشام لما بلغهم قتل عمار بن ياسر يوم صفين بشوا من يعرفه
 لياتيهم بعلمه فعاد اليهم فاخبرهم انه قد قتل فنادى اهل الشام اصحاب على انكم
 لستم باولى بالصلاة على عمار منا قال فتوادعوا عن القتال حتى صلوا عليه جميعاً
 وقال ايضا ان علياً رضى الله عنه قال لاهل العراق ان يسر بن اوطاة قد سعد
 الى اليمن ولا احسب هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم يعني اهل الشام وما ذاك
 لانهم اولى باحق منكم ولكن ذلك لاجتماعهم على امرهم واقتراكم واختلافكم
 في بلادكم وادائهم الامانة وخيانتكم والله لقد ائتمت فلاناً نغان وفلاناً نغان
 وبعثت فلاناً على جمع الصدقات فحمل ما جمع من المال وانطلق به الى معاوية
 واقد خيل لي اني لو ائتمت احدكم على قدح لسرق علاقته اللهم اني ملاتهم
 وملوني اللهم اقبضني الى رحمتك وابداهم بي من هو شر لهم مني توفي المترجم
 سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومولده سنة مائة
 ﴿ بكار ﴾ بن عيم من اهل دمشق روى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي

انه قال الناس سواء كانتان المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر باخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له رواه تمام وقال عمر عليك باخوان الصدق تمش في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء واسند الحافظ اليه هذا الحديث بافظ آخر الناس مستوون كانتان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فلا تصحب رجلاً لا يرى لك مثل ما ترى له قال ابو حاتم بن حبان ان بكاراً يروى عن اثقات ما ليس من احاديثهم لا يجوز الاحتجاج به

﴿ بكار ﴾ بن عبد الله بن بكار روى عنه بقي بن مخلد وغيره وكان من المحدثين واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في مخرجه الى مكة حتى بلغ الكديد فافطر وافطر الناس كان مولد المترجم سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابو زرعة هو صدوق وقال اسماعيل بن عبد الله السكري لم اجز شهادة بكار بن عبد الله قط وهو الذي بعث الكتب الى الوايد بن مسلم وهما كذابان

﴿ بكار ﴾ بن عبد الملك بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو بكر الاموي كان مع مروان بدير ايوب حين بايع لابنيه عبد الله وعبيد الله بولاية العهد وخطب المترجم عائدة بنت شعيب فلم ترض به وتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فقال لها بكار كيف تزوجته على فقره فقال له الحسين ابل فقر تعميرنا وقد اعطانا الله عز وجل الكوثر وعائدة هي التي يقول فيها حسين بن عبد الله

أعائدت ما جسم على النأي عائد * واسباك ولي المسيلات الرواعدا

أعائدت ما شمس النهار اذا بدت * باحسن مما بين عينيك عائدا

وكانت عائدة حبيبة

﴿ بكار ﴾ بن علي بن رباح الرياحي روى عن المجدي الشاعر فقال قال لي ابي اتاني المجدي الشاعر فقال هل لك ان تمضي اليه وتسلم عليه فقلت نعم فقممت حتى دخلت منزله وكان ينزل دائماً اذا قدم في سوق انقمع وكان بين يديه دكان قطن وفيها رجل اعشى فوقفت على الاعشى عجوز كبيرة فكلمها بشئ وهي منعتة له فقال المجدي - مقبلة تسمع ما تقول - فقال عبد المحسن الصوري

في الحال . كالحمد اما قابله القول . فقال له المجدي احسنت والله يا ابا محمد
آيت بتشبيهي في نصف بيت اعينك بالله قال الحافظ ورأيت لبيكار بن علي
هذا مجوعاً همه لنفسه بدمشق وكتب عليه

هذا الكتاب جمع م ت فيه انواع الادب
السفر والخبر القصير م ر وما استجدت من الخطب
وجملته مستودعاً * للحفظ ارواح الكتب

﴿ بكار ﴾ بن قتيبة بن عبد الله بن ابي بردعة بن عبد الله بن بشير بن
عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي قاضي مصر اصله من
البصرة ولي القضاء بمصر سنين كثيرة وروى عن روح بن عباد وهشام بن
عبد الملك الطيالسي وابي داود الطيالسي وخاق كثيرين وقدم دمشق سنة
تسع وستين ومائتين في محبة احمد بن طولون وحدث بها وروى عنه من اهله
جماعة كثيرون منهم محمد بن علي بن ابي الحديد وبكر بن بكار بن قتيبة واسند
الحافظ بسنده اليه ومنه الى ابن عباس ان ام الفضل ارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشر به وهو يخطب الناس (قلت في هذا دليل
على فطره صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم اه) واخرج ايضا من طريق
تمام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله العظيم غسرت له نخلة في الجنة واخرج ايضا بسنده الى ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الشئ يسره سجد لله تعالى . قال
احمد بن سهل الهروي كنت لا الازم غريباً الى الا بعد صلاة العشاء الآخرة
وكنيت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت ليلة الى منزلي فسمعت بكراً
يقرأ يا داود انا جملتناك خليفة في الارض الآية فوقفت وقوفا طويلاً وانا اسممه
بكرها ثم انصرفت فقامت في السحر على ان اصير الى منزل الغريم فاذا بكار
يقرأ الآية ويردها ويبكي فعلت انه قضى اليه بقرائتها . وكان
كثيراً ما ينشد

لنفسـي ابكي لست ابكي لغيرها * لعبي في نفسي عن الناس شاعل
قال ابن مأكولا ولي بكار القضاء بمصر من قبل المتوكل وقدمها يوم الجمعة
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومائتين ولم يزل قاصياً بها

الى ان توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومأتين فقامت مصر بعده بلا قاض
سبع سنين الى ان ولي خازويه بن احمد بن طولون قضاهاً لمحمد بن عبدة
وكان احمد بن طولون امراً بكاراً بخلق الموفق فامتنع من ذلك فجهنمه الى ان
مات ابن طولون فاطلق بكار من السجن ثم مكث بعد ذلك يسيراً ثم مات فضل
ليلاً وكثر الناس عليه فلم يدفن الا بعد صلاة العصر قال ابو جعفر الطحاوي
مات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومأتين وولى
قضاء مصر فحمد في ولايتها وحصل له القبول من اهلها لكثرة ما رأوا من
عفته عن اموالهم ومن سلامته في احكامهم ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون
عليه مثله حتى لو كانت اخلاقه ومواهبه هذه فحين تقدم لكان يغنى بها عن
كثير منهم وكان الامير احمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل اليه والتعظيم
لقدره على نهاية وكان يأتي اليه بمحضرنا وهو على الناس الحديث
على كثرة من كان يحضر مجلسه ويأمر حاجبه ان ينقطع مستمليه عن الاستملاء
عليه ثم يصعد اليه الى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه
ويستم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره اياه فلم يزل كذلك حتى
اراد منه احمد بن طولون خلع ابي احمد الموفق وبشه فابى ذلك عليه فلما
رأى ابن طولون انه لا يستسلم له ولا ينال منه ما يحاوله اشغله بشغل اهل
الاحباس ومن سواهم من العوام وجعله اهم خصماً وكان يعقد له من يقيه
بين يديه مع من يخاصمه فيجعله مقام الخصوم فلا يأبى ذلك ويقوم بالحجة لنفسه
ويشافه امر من يخاصمه فكان من اجل ذلك قل من يقطعه في خصوصته
او يصرفه عنها حتى كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه وخاصمه ثابت بن ابي
حدار فقال ادنوه مني حتى اسمع فلما سمع قوله وذكر انه جاء بكتاب من
العراق في امره قال له ما ادري ما هذا قد كان يخاصم الي ويطلب بعض
احباس جده وكان جده نصرانياً في وقت تحييسه اياه فخرج وقبضه من
يد الحاكم قبل وهو الخارث بن مسكين فاعلمته ان نصرانية جده لا تمنع من
جواز حبسه عليه فخرج الى العراق فجاءني بكتاب من هناك من هذا الذي
يدعونه ابا احمد فاعلمته اني لست بمن يقبل في الحكم شفاعته لا بمن جاني
بكتابه ولا من غيره وهو يقول انه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد

عليه عندي اسحاق بن محمد بن معمر انه اسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاءني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسحاق استنبته فان لم يتب قتله فانصرف به باصر احمد بن طولون من مجلسه ذلك الى الحبس وكان ابن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرقق في القماحين في الدرب الذي عن يمين من يريد المصلى القديم . وادخل عليه خصم آخر فقال هذا الرجل الذي يزعم انه قاضى المسلمين خمسة وعشرين سنة قد اغتصب مني داري وهو ساكنها الآن ولى عليه من اجرتها خمسة دنانير فقال القاضي انا لم ازل بهذه الدار الاكراهاً فان كانت مغصوبة فالمطالب بالغصب هو الذي ازلني بها ولما الاجرة فلا تطالبني انت بها وانما تطلبها من غيري ثم ان بكارا بقي في حبسه فكان كل يوم جمعة يلبس احسن ثيابه ويريد الخروج الى الصلاة فيقول له الموكفون به ارجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك حتى توفي احمد بن طولون وبقي فيها هو بعد ذلك حتى توفي فظن الناس انه لا يتباً لاحد حضور جنازته ثم ان الناس كثروا لحضورها وخرج ابن طولون ورجال حكمته وهم مغطون رؤوسهم كيلا يعرفوا فرحمه الله تعالى

﴿ بكار ﴾ بن محمد كان من اهل الحديث ودخل على هشام بن عبيد الملك وهو بالرصافة جالس في قبته الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدث الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك عبد لله احراً لا يتركه الا الله الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه قال عبد الله بن سعيد الرقي قاضى فارس كتبت الى والدتي بنت مروان بن يزيد القرشية من الرقة بهذا الحديث ثم كتبت الى فائزني على ما انت فيه يعوضك الله تعالى ويؤثرك وكتبت الى اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الرقتين وحيدة * لنأبك بالاهواز ضاق بها الذرع
وقدمات الاعضاء من كل جسمها * سوى دمع عينيها فلم يمت الدمع
تراعى الثريا ما تلذ لغمضها * الى ان يضيء الصبح انجمه السبع
وكم في الرجا من ذى هموم مقلقل * وآخر مستور يدبر له الضرع
﴿ بكجور ﴾ ابو الفوارس التركي مولى قرعوبة احمد غلمان سيف

تاريخ ابن عساكر

٢٤٢

الدولة ابن حمدان ولي دمشق من قبل المصريين وقدمها من حصص وكان وليها
ايضا قبل دمشق سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ولما ولي دمشق جار فيها
وظلم وجمع الاموال لنفسه الى ان عزل بنير الخادم فجرد عليه عسكرياً في سنة ثمان
وسبعين وكان بكجور يخاف من اهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بعض
عسكره لقتال منير فكسروهم منير فارسل اليه بكجور انه يسلم البلد وينصرف
عنه الى حصص فاجابه الى ذلك ورحل عن دمشق متوجها الى حواريين ومضى
الى الرقة واقام فيها الدعوة للمصريين ثم قتل في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

(ذكر من اسمه بكر)

﴿ بكر ﴾ بن احمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سلمان ابو محمد
التنيسي المعروف بالشعراني سمع الحديث بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابي
بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حصص وجماعة غيرهما
وروى عنه جماعة ومن مفاريد حديثه ما رواه عن ابن عمر انه قال نبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الاخضاء لما خاف الله تفرد به يوسف بن يونس
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واخرج المترجم في فوائده عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى عرس او نحوه فليجب قال ابن يونس
قدم المترجم تنيس مع ابيه وكتب الحديث بالاسم وبمصر وكان يقدم الى
فسطاط مصر احياناً ويكتب اهل الحديث عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي
في شهر ربيع الاول توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الدمياطي مولى بني هاشم
سمع الحديث بدمشق وببيروت ومصر وروى عنه ابو العباس الاصم والطحاوي
واحمد بن سليمان الطبراني وخاق كثير سواهم وما رواه عن عبيد بن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة
والذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة قال محمد بن الاصبغ كان المترجم
شيخاً مربوعاً اسمر كبير الرأس روي عن ابن هريرة ان رسول

تهذيب

٦
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام قال احمد بن شعيب النسائي عن المترجم هو ضعيف وقال ابن يونس توفي بدمياط سنة سبع وثمانين ومائتين وذكر غيره انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وتسعين ومائة

﴿ بكر ﴾ بن شعيب بن بكر بن محمد بن ايوب بن عبد الرحمن ابو الوليد القرشي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بن محمد وابن منده وغيرهما واخرج عنه تمام بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرج ايضا بسنده الى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول توفي المترجم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر القرشي المخزومي مولاهم كان من المحدثين سمع الحديث واسمعه وروى عن جبار مولى ام الدرداء عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون فاستأذنت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخترت ففاخر بقريش واذا كاثرتك وكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها ككنانة وسنانها اسد وفرسانها قيس ان لله يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا ابا الدرداء آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اي قيس قال من سليم (اللجب بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة قاله في النهاية) وروى المترجم عن ابيه انه قال قلت لعبد الملك بن مروان من افضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال قالوا بنوا امية قلت ثم من قال بنوا مخزوم فقلت ثم من قال قريش بعد هؤلاء ككاسنان المشط (يعني انهم متساوون في الفضل)

﴿ بكر ﴾ بن عمرو المعافري المصري امام المسجد الجامع بمصر قدم الشام

واجتمع بالاوزاعي وحكى عنه وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وروى عن
 مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذى عن ابى
 عبيد الرحمن المقرئ عن حياء عن بكر وحكى المترجم انه لم ير ابا امامة يعنى
 ابن سهل واضعا احدى يديه على الاخرى قط ولا احداً من اهل المدينة حتى
 قدم الشام فرأى الاوزاعي وانا سامعه يضعون ايديهم (اقول يشير الى مذهب
 اهل المدينة ومن تابعهم كمالك بن انس فان مذهبهم ارسال اليمين في الصلاة
 بخلاف مذهب الاوزاعي ومن تابعه) . قال ابن ابى حاتم سألت الامام احمد
 من بكر المصافري فقال يروى عنه قال ابن ابى حاتم وسألت ابى عنه فقال
 هو شيخ وقال ابن يونس توفى في خلافة ابى جعفر المنصور وكانت له عبادة
 وفضل وقال الكللاباذى روى عنه حياء المصرى في تفسير سورة الانفال

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن بكر بن خريم ابو القاسم المزى الطرائفى المعدل
 روى بإسناده عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مررتكم برياض الجنة فارتعوا قلوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
 الذر قال رشا بن نظيف حكى لنا المترجم ان مولده كان سنة تسع وثلاثمائة
 ﴿ بكر ﴾ بن محمد بن على بن حبيد ابو منصور التاجر النيسابورى
 روى عنه ابو بكر الخطيب وغيره وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها الى
 صور وروينا بالسند اليه ثم الى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان لا يدخر شيئاً بعد قال الخطيب سمعت المترجم يقول ولدت في سنة
 ست وثمانين وثلاثمائة وقال جده حبيد بكر الحاء المهملة وبالياء المعجمة
 باثنين من تحتها وسمع الكاملى من المترجم بصور والاصم بنيسابور وسكن
 بغداد وحدث بها وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن
 محبا لاهل الخير متفقداً لهم بالبر والارفاق

﴿ بكر ﴾ بن مصعب لم يترجمه في الاصل الا بما افطه حكى محمد بن ابى
 طيفور الجرجاني في فضل دمشق ان المترجم قال لما دخل دمشق وسئل عنها
 هي جنة الدنيا للمطيع لله اذا مات بها لا يقال له استراح من الدنيا يعنى انه كان
 في جنة فانتقل الى جنة

﴿ ذكر من اسمه بكير ﴾

﴿ بكير ﴾ بن ماهان ابو هاشم الخارثي احد دعاة بني العباس قدم البلقاء من ارض الشام وحكى عن ابراهيم بن ماهان انه كان يقول بلى من ولد العباس اكثر من ثلاثين رجلاً ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح احدهم القسطنطينية (اقول هذا القول من جملة ما يخترعه اللطاة لترويج مقاصدهم والا فاقسطنطينية لم يفتحها احد من بني العباس واذا تأملت اخبار الملاحم والفتن تجدناها كلها على هذا النمط فينبغي للمحدث ان لا يثق الا بما صح وان يترك ما لم يصح اه) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفي سنة ثمانى عشرة ومائة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد الى خراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا الى محمد بن على فسارع اليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسمعوا له واطاعوا ثم غير ما دعاهم اليه وتكذب واظهر دين الحربية ودعا اليه ورخص لبعضهم في نساء بعض واخبرهم ان ذلك من امر محمد بن على فبلغ اسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى ظفر به وقد تجهز لغزو بلخ فسأله عن حاله فاغداظ خدش له القول فامر به فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذى انتقم لابي بكر وعمر منك ثم دفعه الى ابي يحيى بن نعيم الشيباني عامل آمل فلما قفل من سمرقند كتب الى يحيى فقتله وصلبه بآمل (اقول الحربية طائفة من التناسخية قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق ان الحربية هم اتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين اليبانية في دعواها ان روح الآله تناسخت في الانبياء والائمة الى ان انتهت الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انتقلت بعده الى عبد الله بن عمرو بن حرب مثل دعوى اليبانية في بيان بن سميان وكلا الفرقتين ككافة انتهى والحاصل ان الفرقتين ادعتا حلول روح الآله في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم افترقا فزعم اليبانية انها انتقلت منه الى بيان بن سميان ثم منهم من زعم انه كان نبياً وانه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم انه

كان آلهما وقالت الحربية انتقلت روح الآله من ابي هاشم الى عبد الله بن عمرو بن حرب انتهى)

(ب) بكير بن معروف ابو معاذ ويقال ابو الحسن الاسدي الدامغاني قاضي نيسابور سكن دمشق وحدث عن مقاتل بن حيان ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهما وسمع منه جماعة منهم هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه وروينا من طريقه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال ان ماعزاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهرنى يا رسول الله فاني قد زنت فقال له أنتدرى ما الزنا فقال اصبحت من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من أهله قال فطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فطرده ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنتدرى ما الزنا قال نعم اصبحت من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من امرأته فقال له ادخلت واخرجت قال نعم فقال له ذلك اربع مرات وهو يقول نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم فاضطرته الحجارة الى شجرة حتى قتل فمر به رجلان فقالا انظرا الى هذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده ثم اتاه فطرده فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله يسمع فسار ساعة فمر بحمار ميت قد شل برجله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من هذا الحمار فقلا له وهل يؤكل من هذا فقل والذي نفسى بيده انه لفي نهر من انهار الجنة يتغمص فيه فقال له هذك انا امرته ان يأثيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سترته بلحفتك كان خيراً واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا ابن مسعود قلت ابيك يا رسول الله قال هل تدري اوثق امرى الايمان قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله . قال يحيى بن معين كان بكير خراسانيا وقال غيره كان قاضياً بنيسابور وقدم الشام وقال الامام احمد ما ارى به بأساً وقال مروان كان ثقة وقال ابن عدى ليس بكثير الرواية وارجو انه لا بأس به واپس حديثه بالمنكر جداً وروى العقيلي عن ابن المبارك انه قال بكير بن معروف روى به وروى الحاكم عن الامام احمد انه قال بكير قاضي نيسابور ذاهب الحديث قال ابو عبد الله

الحافظ قرأت في بعض الكتب انه توفي سنة ثلاث وستين ومائة
 ﴿بكير﴾ بن محمد بن بكير ابو القاسم المنذري الطرسى قدم دمشق
 وحدث بها وبصيدا وبقداد وكتب عنه بعض الغرباء بدمشق وروى بسنده
 الى ابن عاصم انه كان يقول من لم يتميز البنية عند امكان الفرصة عض على
 الندم عند فوات الامكان ولا امكان كسلامة الابدان في الايام الخالية فمن احب
 ان يكون في الدنيا حكيماً مؤدباً وفي الآخرة ملكاً متوجاً فليقبل منى ثلاث
 خلال ينقى عن قلبه سلطان الطمع بالياس ويميت من قلبه سورة الغضب
 بالتواضع لله عز وجل والثالثة وهي رأس كل خير وابتدائه ووسطه ونهايه
 يؤثر دلالة العقل والعلم على رحيب الهوى يقع به الحق حيث كان

﴿ذكر من اسمه بلع﴾

﴿بلع﴾ بن بشر بن عياض القشيري دمشقي كان مع عمه كلثوم بانيقية
 فلما قتل عمه انحاز بالانس وولى الاندلس قال خليفة بن خياط قتل كلثوم سنة
 اربع وعشرين ومائة فانهزم عسكره وانهزم بلع فسار في عتاقه فلما غشوه قاتلهم
 وصبر لهم وهزمهم وقتل ناس كثير من الصقرية وبضى الباقي منهم في هزيمته
 ففضى بلع واصحابه حتى نزلوا الحصن وروى ابو جعفر الطبري ان بلعاً توفي سنة
 خمس وعشرين ومائة وقال محمد بن قنبر الاندلسي في تاريخ الاندلس الذي
 صنعه كان بلع شجاعاً فارساً وكان والياً على طنجة وما والاها فتكاثر عليه عساكر
 خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الاندلس في جماعة من اصحابه فلما وصل
 اليها ادعى ولايتها وشهد له بعض المنهزمين معه وكان امير الاندلس يومئذ عبد
 الملك بن قطن فوقع في ذلك اختلاف وفتنة حتى ظفر بلع بعد بالملك فسجنه ثم
 قتله ومات بعده بشهر او نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه قتل
 هناك وقيل انه مات على فراشه واستخلف ثعلبة بن سلامة العاملي على اهل الشام
 وكان حازماً مجرباً فقام بامر اهل الشام

ذكر من اسمه بلعم

﴿ بلعم ﴾ ويقال بلعام بن باعورا ويقال ابن باعر ويقال ابن اوبر (في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد ان اسمه بلعام بن بور واهل كل كتاب ادرى بكتابهم من غيرهم) بن شيوم بن قرشيم بن ماث بن لوط كان يسكن قرية من قرى البلقاء وهو الذي كان يعرف اسم الله الاعظم فانسلخ منه له ذكر في القرآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى وانزل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال بلعم (وفي تفسير ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان بلعم هذا من اهل اليمن) وبعضهم يقول هو امية بن ابي الصلت واخرج عبد الرزاق عن السكلي في قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض قال الى الدنيا وركن اليها فثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فذلك الكافر هو ضال وعظته ولم تنظمه ويقال انه كان من الجبابرة الذين كانوا بيت المقدس وقال جماعة من المفسرين ان الآية نزات في بلعم ويقال له بلعام وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى وانزل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن فكانت له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكان لها محبا وفي رواية وكانت سمجة ذميمة فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال هي لك فاذا تريدن فقالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا لها فصارت اجمل امرأة فلما علمت ان ليس في بني اسرائيل مثلا رغبت عنه وارادت غيره فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة فصارت كذلك فذهبت فيها دعوات فاجاء اولادها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وكيف نقر وقد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا الناس بها فادعوا الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها فدعا الله فمادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس فقيل أشأم من البسوس (اقول وهذه الحكاية اشبه بخرافات العجائز اذ لا يليق به تعالى ان يعطي الدعوة المستجابة لمن يكون أبله الى هذه الدرجة فليعلم ذلك) وقال المعافا بن زكريا المشهور عند اهل السير والاخبار ان البسوس التي يقال من اجلها

أشام من البسوس الناقصة التي جرى ما جرى من أمرها في حرب داحس
والغبراء والمعروف من قول جمهور أهل التأويل أن الآية يعني المقدمة نزلت
في بلم أو بلعام بن باعورا الذي دعا بنصر الجبارين على موسى وبني إسرائيل
وقال بعضهم نزلت في أمية ابن أبي الصلت وأكل واحد من هذين الذين
سميائهما حديث يطول وقد جاء في الخبر أن الذي وصفنا ما حكيناه انتهى (أقول
وهذا يدل على أن الخبر المتقدم لا تصح نسبته إلى ابن عباس وألفه أعلم) وقوله
في الحكاية المقدمة وكانت سمجة هو بكسر الميم مثل نضرة وحكي سيويه عن
العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح قال ويقولون سميج كقبيح ولم يقولوا
اسمج وإن كانت العامة قد أولت به وقول الراوي في هذا الخبر يعبرنا
الناس بها الفصح من الكلام عبرت فلاناً كذا وأما عبرته بكذا فأنفة منخطة عن
الأولى في الاشتار والفصاحة وإن كانت هي الجارية على السنة العامة ومن
اللغة الأولى قول النابغة

وعيرتي بنوا ذبيان رهبة * وهل على بأن أخشاك من عار
وقال المتلمس

تعييرني أمي رجلاً ولا أرى * أخا كرم إلا بأن ينكرما
وقال المقنع الكندي في اللغة الأخرى

يعييرني قومي بالدين وإنما * تدينيت في أشياء تكسبهم مجداً
وروي عن وهب أنه قال قاتل فرعون من الفراعنة أمة موسى بعده فلم
يستطعمهم فبعث إلى السحرة والكهنة فقال دلوني على أمر أقوى عليهم به فقالوا
إن هؤلاء القوم فيهم أرث من علم وهم أمة موسى ولا يقوى عليهم إلا بلعام
وهو منهم فبعث إلى بلعام فخرج إليه فاجابه راكباً أماناً وكانت الأنبياء تركب
الأتان فسار حتى إذا كان في بعض الطريق ربضت فضر بها وشدت الضرب
إليه فقالت من ألبأك إلى هذا ألا ترى إلى ما بين يديك فالتفت فإذا جبريل
عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك أن تخرج المخرج الذي خرجته فإذا فلتت
فقل حقاً تقدم عليه ورويت هذه القصة من وجه آخر أتم عن سالم أبي
النضر وهو أنه حدث أن موسى لما نزل في أرض بني كنعان من أرض
الشام وكان بلم ساكناً بقرية من قرى البلقاء فلما رأى قوم بلم أن موسى

عليه السلام نزل بنى اسرائيل ذلك المنزل اتوه وقلوا له يا بلعم هذا موسى
ابن عمران في بنى اسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحتلها لبني
امرائيل ويسكنهم بها وانا قومك وليس لنا منزل الا هذا المنزل وانت رجل محاب
الدعوة فاخرج وادع الله عليهم فقال ويلكم بنى الله معه الملائكة والمؤمنون
كيف اذهب ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا
به يرققونه ويتضرعون اليه حتى فتوه فلما افتتن ركب حماره متوجها الى
الجبل الذي يطلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حشان فما سار على
اقامه غير قليل حتى ربضت به فنزل عنها فضر بها حتى اذا زلقها قامت فركبها
فلم تسر به حتى ربضت فضر بها حتى ادفعها فاذن الله لها فكلمته بحجة عليه
فقات ويحك يا بلعام اين تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني لخلى الله
سبيلها حين فعل بها ذلك وفي الرواية الاولى لوهب ان بلعام لما وصل الى
الجبار امر له بالفرش والخدم والمال وقال له ادع لى على عدوى هذا دعوة
انصر بها عليهم فقال له غدا فلما التقت الفئتان قال هم بنوا اسرائيل امة
مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذي بعثه له
ما زدنا الا خبالا ثم قال له غدا فلما تراءت الفئتان قال له مثل الاول ثم قال له
لا استطع الا ما رأيت ولكن ادلك على شئ ان فعلته واصابوه نصرت عليهم
تقصدا الى نساء شباب حسان فتحمل عليهن الحلى والعطر ثم تبثن في العسكر
فان اصابوهن خذلوا ففعل فما تعرض لهن الا رجل واحد بواحدة حبسها
في خيمته فجاش بهم الموت جيئة اذهب تلثم فشكوهما بالحربة وقتلوهما فرفع
الموت عنهم رجعتا الى الرواية التي نحن بصددتها فانطلقت به الاقان حتى
اشرفت به على رأس جبل حشان على عسكر موسى وبنى اسرائيل واراد
ان يدعو عليهم فكان لا يدعو عليهم يعني الا صرف الله لسانه الى قومه ولا
يدعو لقومه بخير الا صرف الله لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه ما ندرى
يا بلعم انت تدعو لهم او تدعو علينا قال اعذروني فان هذا ما لا املك هذا شئ
قد غلبني الله عليه والدمع لسانه فوق على صدره فقال لهم الآن قد ذهبت
مفي الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسأموهم واحتال جلوا النساء
واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر اتبعها فيه ومروهن ان لا تمنع

امراة نفسها من رجل ارادها فانه ان زنا رجل واحد منهم كفيتهوه ففعلوا فلما
دخل النساء العسكر مرت امراة من الكنعانيين برجل من عظماء بني اسرائيل
اسمه زمرى بن شلوم من سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين
اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال له انى اظنك ستقول هذه
حرام عليك فقال له هي حرام عليك لا تقربها فقال له والله لا اطيعك في هذا
ثم دخل بها قبله فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل وكان فيخاص
ابن الميزار بن هارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بسطة في الخلق
وقوة في البطش وكان فائضا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع حتى جاس
الطاعون خلال بني اسرائيل فلما حضر اخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من
حديد كلها فدخل عليها القبة وهما متضاجعان فالتظما بهما بحربته ثم خرج
بهما رافعهما الى السماء وكان قد اخذ الحربة بذراعه واعتمد برقبته الى خاصرته
واسند الحربة الى حليته وهو يقول اللهم هكذا نفعل بمن يمسك فرغ الله
الطاعون وحسب من هلك فيه من بني اسرائيل فيما بين ان اصاب زمرى
المرأة الى ان قتله فيخاص فوجدوهم سبعين الفا والمقل يقول كانوا عشرين
الفا وذلك في ساعة من نهار فمن هنالك يعطى بنوا اسرائيل الى ولد فيخاص
ابن الميزار من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع والحي لاعتقاده بالحربة على
خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده اياها الى حليته واليكر من كل اموالهم وانفسهم
لانه كان بكر الميزار ففي بلعم بن باعورا انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فآتبعه الشيطان فكان من الفاوين
الى قوله تعالى لهم يتفكرون ليعرف اليهود انه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم
الا نرى يا تيه خبر السماء . ورويت هذه القصة عن كعب وفيها ان معسكر
موسى عليه السلام كان بارض كنعان من الشام بين اريحيا وبين الاردن وجبل
البلقاء واتيهم فيما بين هذه المواضع ثم ساق القصة على غلط ما تقدم الا ان فيها
بدل انداع لسانه جاءته لمة فاخذت بصره فعمي وحكي عن وهب انه قال ان بام
اخذ اسيرا فأتى به الى موسى فقتله قال وهكذا كانت ستمهم انهم يقتلون الاسرى
قال فقوله تعالى فانسلخ منها يقول الاسم الذي اعطاه الله عز وجل اياه وروى
محمد بن اسحاق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال كان مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية ابن ابي الصلت في هذه الامة (قلت والحديث موقوف على ابن المسيب فتأمل واقول في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد من التوراة ذكر بلعام وقصته مطولة وهي اشبه برواية وهب غير ان الذين دونوا التوراة الموجودة اليوم برأوا بلعام فقالوا انه ذهب الى منزله ولم يدع على بني اسرائيل ولم يصبه شيء فان كانت الآيات نزلت في حكاية بلعام فيكون القرآن قد اظهر ما كتبه التوارتيون واظهر ما خباؤه ويكون هذا من جملة المعجزات الدالة على ان القرآن من عند الله تعالى وان كانت في غيره فالله اعلم بمن نزلت على ان الصحيح ان الآيات شاملة لكل من كانت هذه صفته من كل من اتاه الله الآيات التي هي الحجج التي جاء بها الانبياء ثم انه انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين يعني خرج من الدلائل التي اتاهها الله اياه فتبرأ منها وهذا يصدق على امية ابن ابي الصلت وعلى بلعام وعلى غيره ولو شاء الله لرفعه بالآيات التي اوتياها ولكنه اخذ الى الارض وسكن الى الحياة الدنيا في الارض ومال اليها وآثر لذتها وشهوتها على الآخرة وانبع هواه ورفض طاعة الله وخالف امره والصواب في تفسير هذه الآية انه لا يخص منه شيء اذا كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل وقوله تعالى فثله كمثل السكل معناه مثل هذا الذي انسلخ من الآيات كمثل السكل الذي يلهث طردته او تركته ومعناه انه وعظ او لم يعظ لا يعمل بآيات الله التي اوتياها ولا يتوك ما هو عليه من خلافه امر ربه ألا ترى ان الله تعالى قال بعد هذه الآية ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته وقد علمنا ان الالهات ليس في خافية كل مكذب كتب عليه ترك الانابة من تكذيبه بآيات الله وانما هو مثل ضرب به الله لهم فكان معلوماً بذلك انه للذي وصف الله صفته في هذه الآية كما هو اسائر المكذبين بآيات الله وبمثل هذا يصح ان تفسر هذه الآية وامثالها وانى اعجب لكثير من المفسرين الذين يتركون هذه القاعدة ويشغلون كتبهم باقصص الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية فيجولون الامة بل طلبه العلم في شك من دينهم وكتابهم ففسأله تعالى التوفيق)

﴿ بنان ﴾ بن حازم كان من اهل بعلبك قال الحافظ بعد ان ذكره لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب المؤلف والمختاف ولا في غيرها ثم اخرج

عنه بسنده الى كعب انه قال ان جبار هذه الامة جبار الاولين والآخرين
وان من هذه الامة رجلاً ليخر احدهم ساجداً لا يرفع رأسه حتى يفر لمن
خلفه فضلاً عنه وكان كعب يتخفى الصفوف المتأخرة رجاء ان يكون
من اولئك

﴿ ذكر من اسمه بNDAR ﴾

﴿ بNDAR ﴾ بن عبد الله الهمداني الصوفي حدث بدمشق وكتب عنه
نجا بن احمد الشاهد واخرج عنه بسنده الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد ان يعطيهم اياه
ولكن يذهب بالعلماء كما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم
فيضلوا واخرجه عبد الله ابن الامام احمد من طريق ابيه

﴿ بNDAR ﴾ بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروائي قدم دمشق
ونزل مسجد ابي صالح وحدث بها وبغيرها عن جماعة واخذ الحديث عنه جماعة
وروى باسناده عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خمس ايام لا يرد فيها الدعاء اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر قال ابو الفرج الاسفرائيني اردت ان اسمع الحديث
من بNDAR الروائي فقال لي عبد العزيز البخشي لا تسمع منه فانه كذاب

﴿ بوري ﴾ بن طفتكين ابو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في رمضان
سنة ثمان وسبعين واربع مائة وولى امرة دمشق بعد موت ابيه طفتكين في صفر
سنة اثنيتين وعشرين وخمسمائة وكانت سيرته غريبة وكان فيه حلم وسماحة
ولما قتل ابا على المردعاني وثبت العامة على الاسماعيلية فقتلوه وذلك لما قتل
الوزير الذي كان يشد ازهرهم ويقوى امرهم ولم يزل بوري والياً على دمشق
حتى هجم عليه العجميان من الباطنية فجرحاه بجراحات اثنته وقبل بقي بجروحا
الى ان مات في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة
وكان وثوب العجميين عليه سنة خمس وعشرين

(ذكر من اسمه بلال)

﴿بلال﴾ بن جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي الكلبي من اهل البصرة شاعر ابن شاعر وفد على بعض خلفاء بني امية قال ابن الاثير ابى اراد جرير ان يوجه ابنه بلالا الى الشام في بعض اموره فأتى يحيى بن حنفصة فاودعه اياه ثم بلغ بلال ان بعض بني امية يريد الخروج فقال لابي له لو كتفت هذا القرشي امرى فقال جرير

اراد سوى يحيى يريد مصاحباً * ألا ان يحيى نعم زاد المسافرين
وما تأمن الوجناء وقمة سيفه * اذا نفضوا او قل ما في القرائر
وقال بلال يمدح عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
مدّ الزبير ابوك اذ يبنى الملا * كفيك حتى طالت العيوقا
ولو ان عبد الله افضل من مشى * فضل البرية غرة ومسوقا
قوم اذا ما كان يوم نفوره * جمع الزبير عليك والصديقا
ولئن مساعى ثابت او مصعب * بافت سنا اعلى المكارم فوقا
لو شئت ما فاتوك اذ حاربهم * ولكنت بالبيت المنير حقيقا
لكن اتيت مصالياً في رأيهم * ولقد ترى ونرى لديك طريقا
ألت اليك بنوا قصي مجدهم * فورثت اكرمها سنا وعروقا
وروى المعافى بن زكريا ان والياً على اليمامة ولى بلالا بعض اعماله فجلس يوماً للحكم والخصوم جلوس فقتل احدهم بقول الشاعر

وابن المراغة حابس اعياره * صرى القصية ما يذقن بلالا
ولم يشعر الخصم ان لبلال علاقة بذلك فقال له بلال ادن انت وصاحبك فدنيا
فقال لهم اعد البيت فقال له اصلحك الله ما هو الا شئ جرى على لسانى وما
اردت بذلك مكروها فقال له هو اشهر من ذلك لهم فاحتجوا لانضى بينكما
وروى ابو العباس المبرد عن عمارة بن عقيل بن بلال انه قال ولى جدى بلال
السعاية على بني تميم والرباب فر بنمازل بنى تميم بن هب مناة بن أد فلبس النساء

بيوتهم ورفعهم سجونهم وتزين جهدهم وقلن مرحباً بابن جرير انزل فلك
ما شئت من شواء واقط وتقر فاما الطحين فلا طحين يردن بذلك ما قاله فيهن جرير
اذا اخذت تيمية هادى الرحا * تنقش قيناها فطار طحينها

فاسمها بلال فعدل عنهن وبه حاجة الى النزول عندهن

﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن عكم بن سعد بن قرة بن مازن بن حلاوة بن
ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن عاصم بن سعد ابو عبد الرحمن المزني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح
مكة وكان يحمل احد الوية مزينية وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن
الوايد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه الحارث وعلقمة
ابن وقاص الليثي واسند اليه الحافظ عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن ابيه عن بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه
الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ
ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه هكذا رواه مالك بن انس عن
محمد بن عمرو وقابله محمد بن عجلان عنه ورواه موسى بن عقبة عن محمد
فاختلف فيه فرواه ابراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد عن جده عن بلال
ولم يذكر اياه ورواه ابن المبارك عن موسى عن عقبة عن علقمة عن وقاص
عن بلال ولم يذكر محمداً ولا اياه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن بلال والحاصل ان مالك بن انس وموسى
ابن عقبة لم يقبلا اسناد هذا الحديث واقامه سفيان الثوري فقال عن محمد عن
ابيه عن جده عن بلال وفي بعض طريقه ان رجلاً بطالا كان يدخل على
الامراء فيضحكهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان انك تدخل على
هؤلاء الامراء فتضحكهم واني سمعت بلال بن الحارث ثم ذكر الحديث وفي
بعض طريقه قال علقمة اقبلت راكباً يوماً فناداني بلال فوقفت له فجاءني وقال
لي انك اصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا
الانسان يعني مروان واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
بعض امراء من دخل عليهم فليقل حقاً وان احدهم ليتكلم بالكلمة يرضى بها

السلطان فيموي بها ابد من السماء وقال الواقدي في غزوة دومة الجندل كان بلال المزني يقول اسرنا اكيدر صاحب دومة الجندل واخاه فقدمنا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم فلم نقول يومئذ صفي خالص للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم شيء من الفتي ثم خمس الغنائم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها الخمس قال خليفة بن خياط كان بلال دار بالبصرة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد حمل بلال احد الوية مزينة اثلاثة يوم فقع مكة وكان يسكن جبلى الاشقر والاجرد ويأتي المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ويقال انه اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس من الهجرة وجاء عنه ثلاثة احاديث وكان في غزو افرقية سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب اخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني فقال كانت مزينة في غزو افرقية اربعمائة وكان لوائهم بيد بلال بن الحارث وقال الامام مسلم بلال له صحبة وقال ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد قدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل بالاشعر وراء المدينة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكذا قال محمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الواقدي سمعنا ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لي مالا لا يصلحه غيري فان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر ومعه ماله فاخبرني فقال له حيثما كنتم واتقيتم الله لم يترككم من اعمالكم شيئا (يعني لم ينقصكم) واخرج بن سعد عن ابي عبد الرحمن النجاشي انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبدنهم فبايعه عن قومه مزينة وقدم معه عشرة فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن واخرج غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة بعث بلالا وعمر بن عوف الى مزينة يستأجرهم حين اراد فقع مكة فجاؤا وكانت مزينة الفا فيها مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال ولواء مع عبد الله بن عمرو واخرج ابن سعد عن ابي بشير المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقطع من الحمي شيئا فلكم سابه وكان رسول الله يستعمل عابه بلالا بن الحارث المزني وعهد اليه به ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال

في خلافة معاوية واخرج الحافظ بإسناد متعددة عن كثير بن عبد الله عن أبيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني
معادن القلبية حلسيا وغوريا وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق
مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى
محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني اعطاه معادن القلبية حلسيا وغوريا
وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وروى هذا عن ابن عباس
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه العقبى اجمع فلما كانت خلافة
عمر قال لبلال ان رسول الله لم يقطعك ما اقطعك لتحجره على الناس انما
اقطعك تعمل نخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال ابو عبيد قوله
وغوريا الغورى بلاد تهامة والحلسي من ارض نجد وجاء هذا من طريق
الزبير بن بكار وزاد في آخره ان عمر قال له واقطعه الناس واخرجه البيهقي
عن عبد الله بن ابي بكرة قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقطعه فقطعها له طويلة عريضة فلما ولى عمر قال له يا بلال انك استقطعت
رسول الله ارضا طويلة عريضة فقطعها لك وان رسول الله لم يكن يمنع شيئا
يسأله وانك لا تطيق ما في يديك فقال اجل فقال له انظر ما قويت عليه
منها فامسكه وما لم تطق فادفعه الينا تقسمه بين المسلمين فقال لا والله شئ
اقطعنيه رسول الله فقال عمر والله لتعلمن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه
بين المسلمين واخرج الحافظ من طريق ابن سعد وغيره من طرق متعددة عن
ابن عباس والشفا وعمر بن امية الضمرى دخل حديثهم في حديث بعض ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبلال بن الحارث ان له النخل وجذعه وشطرة
ذا المزارع والنخل فان له ما صلح له الزرع من قدس وان له المصاة والجذع
والقبلة ان كان صادقا وكتب له الكتاب معاوية فاما قوله جذعه فانه يعنى
به قربه واما شطره فانه يعنى به تجاهه وهو في كتاب الله قول وجهك شطر
المسجد الحرام واما قوله من قدس فالقدس الجذع وما اشبهه من آلة السفر
واما المصاة فاسم الارض . وقد اتفقت الروايات من وجوه كثيرة على ان
بلالا مات سنة ستين عن ثمانين سنة كما تقدم وعلى انه كان يسكن الاشعر
والاجرد ويأتى المدينة

﴿ بلال ﴾ بن رباح أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمرو الحبشي مولى أبي بكر الصديق وهو ابن حمالة وهي أمه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله سكن دمشق ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو بكر وعمر وهبة الله بن عمرو واسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي والاسود بن يزيد وأبو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم وأخرج الحافظ عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصياً وسمع على الخفين والخمار أخرجه مسلم وأخرج أيضاً بسنده إلى أبي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحوا بالصبح قائم أعظم للأجر قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث أيوب بن سيار . شهد بلال بدرأ ومات ولا عقب له وكان من مولدى السراة واسم أمه حمالة وكانت لبعض بنى جمع شهد بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها وكان أبو بكر رضي الله عنه قد اشتراه من بنى جمع ثم اعتقه وتوفي بدمشق سنة عشرين وقال أبو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وتزوج هذا الخولانية وقال ابن منده كان بلال من مولدى السراة من أهل حضر من موالى بنى تميم توفي بدمشق وقيل بحلب سنة عشرين وقبل سنة ثمانى عشرة وقال البخارى مات بالشام وقال عمر بن هل بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمانى عشرة اهـ (قلت واكثر الروايات على أنه مات بدمشق سنة عشرين والله اعلم) وأخرج الحافظ بسنده إلى الوضين بن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اعتزلا في غار فينناهما وكذلك اذ مر بهما بلال وهو في غنم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من مولدى مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم أمر بهم فأخرجوا من مكة إلا بلالا برعى عليه غنمه تلك فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك الغار وقال يا راعى هل من ابن فقال بلال ما لى إلا شاة منها قوتى فان شئتما انزلكما بلبنها اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بها فجاء بها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقب فاعتقلها فحلب في المقب حتى ملأه فشرب به حتى روي ثم سقى أبا بكر

ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالا حتى روي ثم ارساها وهي احفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك في الاسلام فأتى رسول الله -ﷺ وقال اكنتم ايمانك ففعل وانصرف بغنمه وبات بها وقد اضغف ابنها فقال له اهله لقد رعيت مرعى طيبا فمليك به فعاد اليه ثلاثة ايام يسقيهما ويتعلم الاسلام حتى اذا كان في اليوم الرابع صر ابو جهل باهل عبد الله بن جدعان فقال لهم انى ارى غنمكم قد نمت وكثر ابنها فقالوا قد كثر لبنها منذ ثلاثة ايام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن ابى كبشة فامنعوه ان يرعى ذلك المرعى فمنعوه من ذلك المرعى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاخفى في دار عند المروة واقام بلال على اسلامه فدخل يوماً الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير احداً فأتى الاصنام وجعل يسقى عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبت قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاخفى بها فجاءوه ونادوا عبد الله بن جدعان فخرج فقالوا اصبوت فقال ومثلى يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة اللات والعزى ان كنت فعلت ذلك فقالوا له ان اسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتمسوه فوجدوه فاتوه به فلم يعرفه فدعا خواياه فقال له من هذا ألم آمرك ان لا تنبى احداً من مولدى مكة الا اخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن احد يعرفها غيره فقال لابی جهل وامية بن خلف شأنكما فهو اكما اصنعا به ما احببتما فخرجا به الى البطحاء وجعل ابسطانه على رضاءها ويحملان رحي على كتفيه ويقولان له اكفر بحمد فيقول لا ويوحى الله فينما هو كذلك اذ صر بهما ابو بكر فقال ما تريدان بهذا الاسود فوالله ما تبلغان به ثاراً فقال امية بن خلف لا صحابه الا العنكم بابى بكر لبعة ما احبها به احد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال اعطى عبدك فسطاطا وكان فسطاط عبداً لابی بكر حداراً يؤدى خراج نصف دينار فقال ابو بكر ان فعلت تفعل فقال قد فعلت فتضاحك وقال والله حتى تعطى معه امراً ته فقال ان فعلت تفعل قال نعم فذلك لك ثم تضاحك وقال لا والله حتى تعطى ابنه مع امراً ته فقال ان فعلت تفعل قال نعم قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تزيدنى معه ما تى دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تستخى من الكذب فقال لا واللات والعزى لئن اعطيتنى لافعلن فقال هى لك فاخذه

واخرج ابو يعلى ابن القراع عن عمار انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر رضي الله عنهم اخرجهم البخاري
واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عمرو بن عتبة انه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت من بايعك على امرك هذا فقال حر وعبد يعنى ابا بكر
وبلال فكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني وانى لرابع في الاسلام واخرج
الحافظ عن عمرو ايضا انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكافئ وليس
معه الا ابا بكر وبلال فقال انطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم اتيت به
ما ظهر واخرج عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر
وعمار وامه سمية وصهيب والمقداد وبلال وفي رواية وخباب بدل المقداد قال
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذمه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فذمه
الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فلبسوه ادرع الحديد وصبروهم
اوقال صبروهم للشمس وما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه
هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الى الولدان يطوفون به في شوارع
مكة وهو يقول احد احد وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين
من المؤمنين وكان يهذب حين اسلم ليرجع عن دينه فاعطاهم قطعة كلفة مما
يريدون وكان الذي يهذبه امية بن خلف وروى الحافظ ان ورقة بن نوفل
مر على بلال وهو يهذب بلصق ظهره برضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد
احد فقال ورقة احد احد يا بلال اصبر ثم اقبل على من يهذبه وقال احلف بالله
لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا قال ابن اسحاق باغى ان عمار بن ياسر ذكر
يوماً بلال بن رباح وامه حمامة واحبابه وما كانوا فيه من البلاء وعساقة
ابي بكر اياهم فقال

جزي الله خيراً عن بلال وصحبه	✽	عتيقاً واخزى فاكهياً واباً جهل
عشية هما في بلال بسوءة	✽	ولم يحذرا ما يحذر المرد والمقل
بتوحيد رب الانام وقوله	✽	شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني ولم اكن	✽	لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس	✽	وموسى وعيسى نجنى ولا تمل
لمن ظل يروى النبي من آل قلاب	✽	على غير بر كان منه ولا عدل

واخرج من طريق ابن ابي خيثمة عن هشام بن عروة ان ابا بكر اعتق سبعة
انفس ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة وحكى الحافظ تهذيب
بلال في روايات متعددة منها ما قاله عامر من انهم كانوا يأخذونه فيضجونه في
الشمس ثم يأخذون الحجر فيضجونه على بطنه ويقولون له دينك اللات والمزى
فيقول ربى الله ويقول احد احد ثم يقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها
لقلتها قال حتى اشتراه ابو بكر باربعين اوقية من فضة واعتقه وفي رواية انه
اشتراه بسبع اواقى ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اشتريت بلالا فقال له الشركة يا ابا بكر يعنى اجعلنى به شريكاً لك فقال
قد اعتقته ثم بلغ ابا بكر انهم قالوا اشتراه منا ابو بكر بسبعة اواقى ولو اعطينا
فيه اوقية لبعناه فقال ابو بكر لو ابوا بيعه الا بمائة اوقية لاشتريته منهم وقال
سعيد بن المسيب ان بلالا كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وفي دينه
فاذا اراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله واخرج الحافظ بسنده عن
مسلم بن صبيح انه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله
انا قد كثرنا فلو امرت كل عشرة منا ان يأتوا رجلاً من صناديد قريش
ليلا فيأخذوه ويقتلوه وتصبح البلاد لنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
رأى السرور بوجهه فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله آباؤنا وابناؤنا واخواننا
فما زال يردد ذلك حتى عدل رسول الله عن رأيه الاول ورأى في وجهه
رفض ذلك قال واخذنا المشركون حين امسينا فما من احد من اصحاب رسول
الله الا وقدم الفينة يعنى الرجوع غير بلال فانه كان يقول احد احد وروى
سفيان بن عيينة ان ابا بكر اشترى بلالا بخمس اواقى وهو مدفون بالحجارة
وقال عبد الله بن مسعود اشتراه بيرة وعشر اواقى وقال محمد بن سيرين كان
المشركون يلقون بلالا في الرمضاء اما في جلد ثور او بقرة وحدث الاعشى
عن العمري انه قال اول من اذن بلال واول من اتى مسجداً يصلى فيه عمار
ابن ياسر واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابى وقاص واول من
تفنى بالجاز ابو خنداعة وسمى المصطلق لحسن صوته وروى هذا المسودى عن
القاسم عن عبد الرحمن الا انه قال اول من غزى بفرسه في سبيل الله المقداد
ابن الاود واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك واول من اذن

من المسلمين بلال واول من نى مسجداً صلى فيه غار واول من افشى القرآن
بمكة عبد الله بن مسعود واول من استشهد من المسلمين يوم بدر مجمع مولى
عمر واول من حى الفواز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنة واول من
ادوا الزكاة طائفتين من انفسهم بنو عذرة بن سعد واخرج الحافظ بسنده
الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى
احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد واقد اتى على ثلاثون من بين يوم
وايلة ومالى ولا بلال طعام يأكله ذوكبد الا شئ يواريه أبط بلال واخرج
من طريق السبق عن سعد بن ابى وقص انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عك فلا يجراون علينا قال
وكنتم انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان نسيت
اسمهما فانزل الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه » الآية قال وكذلك نزل « ولقد فتنا بعضهم ببعض ايقولوا هؤلاء من الله
عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين » واخرج عن خباب بن الارث انه
قال في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الى قوله تعالى الظالمين ان
الافرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن جاآ فوجدا النبي صلى الله عليه
وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء فلما رأوهم حوله
حقروهم فاتيهم فخلوا به وقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك تقرب فان العرب
تعرف فضلنا وان وفودهم رد عليك فاستحيى ان تراكما العرب مع هذه الاعبد
فاذا نحن جئناك فاصرفهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقدمهم ان شئت قال نعم قالا
فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قومود في حاجة
اذ نزل جبريل بقوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية وبقوله تعالى
« واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة » فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة من يده ثم دعا فاتيهم
وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدعونا منه يومئذ ووضعنا
ركبنا على ركبته وكان يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم تركنا فانزل الله تعالى
« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » قال تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه

عن ذكرنا « قال عبيدة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطا قال هلاكاً ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم بها تركناه والا صبر ابداً حتى نقوم وقال ابن عباس في قوله تعالى نزل قوله تعالى « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » في صهيب بن سنان ونقر من اصحابه منهم عمار ابن ياسر مولى حويطب اخذهم المشركون يذبونهم وروى الحافظ والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش ورواه ابن عدى وقال ايس يعرف هذا الحديث الالبقية عن محمد بن زياد يعنى انه تفرد به وقال محمد بن عوف هو حديث منكر وعن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر (اصابته الحمى) وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله * والموت ادنى من شركاء نمله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته او قالت صوته ويقول

الا ليت شمري هل ابتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوعك فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب الينا المدينة كئبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعها ودمعها وصححها لنا وانتقل حماها الى الجحفة ورواه الامام مالك وقالت عائشة وكان عامر بن فهيرة يقول

قد رأيت الموت قبل دونه * ان الجبان حتفه من فوقه

واخرج الحافظ بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى على وعمار وبلال واخرج هو والامام احمد عن على رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلى الا قد اعطى سبعة رفقاء نجباء واني قد اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وحسن وحسين وابو بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال هكذا هذه الرواية وزاد في غيرها مصعب بن عمير وابن مسعود وابي ذر وزاد في رواية

حذيفة بن المقداد ورواه الخطيب موقوفا على علي ولم يذكر مصعبا واخرج
الحافظ والامام احمد عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
عند صلاة الفجر اخبرني يا بلال بأرجى عمل عملته في الاسلام عندك منفعة فاني
سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقل ما عملت يا رسول الله
في الاسلام عملا ارجى عندي من اني لم تطهر طهورا تاما قط في ساعة
من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما يكتب لي ان اصلي (الخشف
والخشفة بسكون الشين الحس والحركة وقبل هو بالسكون الصوت وبالتهريك
الحركة) واخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعض الفاظها عن ابي بردة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فدعا بلالا فقال يا بلال سبقتني الى الجنة
ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي فقل بلال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان الله
على ركعتين فاركهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ورواه البيهقي
وفي آخره بهذا (الخشخشة حركة اهما صوت كصوت السلاح) واخرجه
الامام احمد بلفظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال يا بلال بم
سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي اني دخلت
الجنة البارحة فسمعت خشخشتك امامي فاذت على قصر من ذهب مربع مشرف
قلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت فاما محمد لمن هذا القصر
قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قریش
قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقل بلال يا رسول الله
ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت وصليت
ركعتين فقال رسول الله بهذا (رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم واخرج الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك
في الاسلام منفعة فاني سمعت ليلة دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت
عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي . الدف المشي الخفيف يقال دف المشي
على وجه الارض اي خف كما في القاموس وشرحه) واخرج الامام احمد

والحافظ عن ابن عباس انه قال بينما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن
فقال نبي الله حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا قال فلقيني
موسى فرحبت به فقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط
شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال ففضى
فلقيه عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى قال ففضى فلقيه
شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم وكلهم يسلم عليه فقال من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في الدار فاذا قوم يأكلون الخيف قال من
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا ازرق
جهدا شعثا اذا رأته قال من هذا يا جبريل قال هذا طاهر الناقة فلما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت ثم التفت فاذا النبيون
اجتمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدرين احدهما عن اليمن والاخر
عن الشمال في احدهما ابن وفي الاخر غسل فاخذ الابهن فشرب منه فقال الذي
كان معه القدح اصبت الفطرة (الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس
به فتسمع له كما في النهاية ورجال هذا الحديث رجال الصحيح غير قابوس وقد ضعف)
واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعث الانبياء على الدواب ويبعث الله صالحا على ناقته كبرا
يوافق بالموثنين من اصحابه المحشر ويبعث اخي فاطمة الحسن والحسين على ناقتين
وعلى بن ابي طالب على ناقتي وانا على البراق ويبعث بلالا على ناقته فينادي
بالاذان اشاهد حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جميع
الملائكة من المؤمنين الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه (قال ابن الجوزي
والسيوطي هذا الحديث موضوع وفي اسناده عبد الله بن صالح كاتب
الليث منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط
يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث
به واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابي مسلم قائد الاعمش وقال صحيح
على شرط مسلم وتعبه الذهبي فقال ابو مسلم لم يخرجوا له وقال البخاري
فيه نظر وقال غيره هو متروك) واخرجه ايضا من طريق آخر عن بريدة

ولفظه يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولى حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء فيستسقى الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته قال معاذ يا رسول الله وانت على المضباء قال لا على البراق يخصني الله به من بين الانبياء وفاطمة ابنتي على المضباء ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادى بالآذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويؤتى بلال بجلتين من حلل الجنة فيكساهما فاول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد واخرج الحافظ بسنده عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة حملت علي البراق وحملت فاطمة على ناقتي المضباء وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله اكبر الى آخر الآذان يسمع الخلائق واخرج الحافظ وابن زنجويه عن كثير بن مرة الحضرمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة نمود لصالح فيجتلها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يابى عليها فقال معاذ اذن تركب المضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصت به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادى على ظهرها بالآذان محضاً او قال حقاً فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله نظروا كلهم الى بلال فقالوا ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك ممن قبل منه ورد على من رد فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين (اقول اخرج القليل هذا الحديث عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً ثم قال عبد الكريم مجهول النقل وحديثه غير محفوظ اهـ واورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وتلاه السيوطي في اللالى المصنوعة ثم اخرج من طريق ابن عساكر ومن طريق ابي الشيخ في كتاب الآذان وكأني به يريد تقويته ولكن اسانيدهم كلها لا تخلوا من مناقشة ومقال) واخرج الحافظ بسنده عن ابن عمر انه قال يا بلال ابشر فقال هم تبشـرنى يا عبد الله بن عمر فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيي* بلال يوم القيامة معه لواء فتيبه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة وفي رواية يحيي* بلال على راحلة رحلها من ذهب وياقوت معه يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى انه ليدخل من اذن اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى (رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو ضعيف) ورواه الخطيب وابن عدى عن زيد بن ارقم بافظ نعم المرء بلال ولا يتبعه الا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ورواه الطبراني عن زيد ولفظه نعم الرجل بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة (رواه البزار وفي اسناده حسام بن مصك وهو ضعيف) واخرجه ابو بكر الخطيب والاحمد عن انس بافظ يحشر المؤذنون يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي اصواتهم بالاذان ينظر اليهم الجميع فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون واخرج الحافظ عن سليمان بن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتفدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسجع عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده (تفرد باخراجه الحافظ وهو ضعيف) واخرج الحافظ والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد بالسودان الحبش واخرج الحافظ عن يزيد بن جابر صرفوط سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومجمع ورواه موقوف على الاوزاعي بافظ خير السودان اربعة واخرج بسنده الى عائذ بن عمرو انه قال مر ابو سفيان ببلال وسلمان وصحب فقالوا ما اخذت سوق الله من عنق هذا بعد مأخذها فقل ابو بكر تقولون هذا لشيوخ قريش وسيدها فذهب ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له انبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك قل فرجع ابو بكر فقال يا اخوة لعلكم غضبتم فقالوا لا ويغفر الله لك يا ابا بكر واخرج هو وابو بكر بن ابي

خيمة بسندهما الى امرأة من بنى عامر عن امرأة بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها فسلم فقال اثم بلال فقالت لا قال فلهلك غضبتي على بلال فقالت لا انه يحبني كثيراً فيقول قال رسول الله قال رسول الله فقال لها ما حدثك عن بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تنصبي بلالا فلا يقبل منك عمل ما اغضبت بلالا واخرج ايضا بسنده الى زيد بن اسلم ان بنى ابي البكير اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له زوج اختنا فلانا فقال لهم اين انتم من بلال ثم جاؤا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكحوه واخرج هو واليهقي عن ابي امامة قال عير ابو ذر بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء فاتي بلال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فغضب فجاء ابو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعرضك عنى الا شئ بلغك يا رسول الله فقال انت الذى تميز بلالا بامه والذى انزل الكتاب على محمد او ما شاء الله ان يحلف ما لاحد على احد فضل الا بعمل ان انتم الاكطف الصاع واخرج عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلوكله واخرج ايضا عن عطاء بن ابي رباح عن بلال انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال التى الله فقيراً ولا تلقه غنيا قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال اذا رزقت فلا تخبأ واذا سألت فلا تمنع قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال هو ذاك والا فالنار وعن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى ما لنا لا نرى رجلاً كننا نعدهم من الاشجار ابو جهل واصحابه فى النار والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال ورواه جرير بن عبد الحميد عن ايث وقال مجاهد لا نرى رجلاً معناه لا نرى مكانهم واخرج عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا عام الفتح فاذن فوق الكعبة فقال بعض الناس ما لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان سخط الله يفسره فانزل الله عز وجل «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم خبير» وقال ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابو عذرة وقال انس اذن بلال بليل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الاذان فرقى بلال وهو يقول

ليت بلالا ثمكته امه * وابتل من نضح دم جبينه
 فلم يزل يرددها حتى سعد فلما سعد قال ما ذا الا العبد نام فلما انشق الفجر
 اطاق الاذان واخرج الحافظ عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده انه
 قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابي بكر حياته
 ثم لم يؤذن زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك ان تؤذن فقال اني اذنت لرسول
 الله حتى قبض واذنت لابي بكر حتى قبض لانه كان ولي نعمتي وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ليس شيء افضل من عمك الا
 الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا . وحفص هذا هو حفص بن عمر بن
 سعد القرظ بن طائفة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا واخرج
 الحافظ عن سعد القرظ انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
 الزنج في اطبون حين رأوه ليس معه احد ولم يدرب به الناس قال فارتقت
 على مخلة فاذنت فقال رسول الله ما هذا يا سعد من امرك بهذا قال قلت
 يا رسول الله باني انت وامى انى رأيت الزنج بين اطنون ولم يكن معك احد
 تخفتم عليك فاردت ان اعلم انك قد جئت لتجمع الناس فقال اصبت اذا لم
 يكن معي بلال فاذن قال وكان النجاشي قد اهدى له عنتين فاعطى بلالا واحدة
 فكان يمشى بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي قال فجاء
 بلالا الى ابي بكر الصديق فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان افضل اعمالكم الجهاد في سبيل الله وقد اردت الجهاد فقال له
 ابو بكر اسألك بحقى الا ما صبرت انما هو اليوم او غد حتى اموت فاقام بلال
 معه يمشى بالعترة بين يديه حتى توفي ابو بكر فجاء الى عمر فقال له كما قال لابي
 بكر فسأله عمر بما سأله ابو بكر فابى فقال من يؤذن قال سعد القرظ فانه قد
 كان اذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه العترة فمضى بين
 يدي عمر حتى قتل وبين يدي عثمان (العترة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا
 وفيها سنان مثل سنان الرمح والمكازة قريبة منها) ورواه ايضا هو وابن سعد عن
 عبد الرحمن بن سعد عن آبائهم عن اجدادهم انهم اخبروه ان النجاشي الحبشى
 بعث الى رسول الله ثلاث عترات فامسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة
 واعطى عمر واحدة فكان بلال يمشى بتلك العترة الى امسكها رسول الله لنفسه

بين يديه في العيدين يوم الفطر والاضحى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه
 فيصلي اليها ثم كان يمشى بها بين يدي ابي بكر بعد رسول الله كذلك ثم كان
 سعد القرظ يمشى بها بين يدي عمر وعثمان في العيدين فيركزها بين ايديهما
 ويصليان اليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العنزة التي يمشى بها بين
 يدي الولاة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابي بكر
 فقال له يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول الله يقول افضل عمل المؤمن
 الجهاد في سبيل الله فقال ابو بكر ما تشاء يا بلال فقال اردت ان اربط
 في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقى فقد
 كبرت وضعفت واقترب اجلى فقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما
 توفي جاء بلال الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه عمر بما رد عليه
 ابو بكر فابى بلال فقال عمر فالى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد فانه
 قد اذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر سعداً فجعل الاذان
 اليه والى عقبه من بعده قال ابن سعد هذا كله في الحديث باسناد اسماعيل بن
 ابي اويس وقال سعيد بن المسيب ان ابا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال
 له بلال يا ابا بكر قال لييك قال اعتقني لله او لنفسك قال لله قال فاذن لي حتى
 اغزو في سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فمات واخرج ابن سعد عن
 ابراهيم بن الحارث التيمي انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتخب
 الناس في المسجد فلما دفن رسول الله قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت
 انما اعتقني لان اكون معك فاسأل ذلك وان كنت اعتقني لله فخلني ومن
 اعتقني له فقال ما اعتقتك الا لله فقال اني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله قال
 فذلك اليك فاقام حتى خرجت بعوث الشام فصار معهم حتى انتهى اليها
 واخرج عن سعيد بن المسيب ان بلالا تجهز للخروج الى الشام في خلافة ابي
 بكر فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقت معنا
 فاعتننا ثم ذكر نحواً مما تقدم من جوابه واخرج البيهقي عن مالك بن انس
 ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد رسول الله وانه ذهب الى الشام فكان بها حتى
 قدم عمر الجابية فساله المسلمون ان يؤذن لهم بلال فاذن لهم يوماً او قال صلاة

واحدة فلم يروا يوماً أكثر باكيًا منهم حين سمعوا صوته ذكرًا منهم لرسول الله قالوا فمَن نرى أن آذان أهل الشام عن آذانه يومئذ وكان عمر يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وكان يقول سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر وقال سالم أن شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال في شعره بلال بن عبد الله خير بلال . فقال له ابن عمر كذبت . بلال رسول الله خير بلال . واخرج الحافظ أيضاً بسنده إلى أنس بن مالك أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه يقال له سفينة بكتاب إلى معاذ إلى اليمن فلما صار في الطريق إذا بالسبع راibus في وسط الطريق فخاف أن يجوز فيقوم إليه فقال أيها السبع أتني رسول رسول الله إلى معاذ وهذا كتاب رسول الله فقام السبع فهروا قدماه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتحنى عن الطريق فضى بكتاب رسول الله إلى معاذ ثم رجع بالجواب فإذا هو بالسبع فخاف أن يجوز فقال أيها السبع أتني رسول رسول الله من عند معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله من معاذ فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تحنى عن الطريق فلما قدم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أو تدرون ما قال أول مرة قال كيف رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأما الثاني فقال اقرأ رسول الله وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسلمان وصهيباً وبلالاً مني السلام وقال رجل لبلال نحن أعلم بالوقت منك فقال له بلال لا أنا أعلم بالوقت منك وانت أضل من حمار أهلك وكان أناس يأثون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً وبلغه أن ناساً يفضلونه على أبي بكر فقال كيف تفضلوني عليه وإنما أنا حسنة من حسناته واخرج أبو بكر بن أبي الدنيا والحافظ عن محمد بن عمر أنه قال توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات بلال سنة عشرين وكان رجلاً آدم شديد الأدمة وقال سعيد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة . غدا نلقى الأحبة . محمداً وحزبه . وكانت امرأته تقول واوبلاء فيقول وافرحتاه وقال يحيى بن بكير توفي بلال سنة سبع أو ثمانى عشرة ودفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية أنه دفن بمقبرة باب كيسان (والخلاف لفظي وفي رواية أنه مات سنة إحدى وعشرين وأكثر الروايات واقواها

انه مات سنة عشرين) قال المدايني مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آدم نحيفا طول احنى خفيف العارضين كثير الشعر وفي رواية انه مات بداريا من قرى دمشق وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال في داريا في مقبرة خولان وقيل انه مات بحلب فدفن عند باب الاربعين والظاهر ان الاول اصح والله اعلم

● بلال بن سعيد بن تميم بن عمرو السكوني امام الجامع بدمشق كان احدا الزهاد وله كلام في كتب المواعظ حدث عن ابيه وكان له صحبة وعن عبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وابي الدرداء مرسلان وابي السكينة رجل قيل ان له صحبة روى عنه الاوزاعي وجماعة سواء قال ابو مسهر كان بلال بن سعد بالشام مثل الحسن البصري وكان قارئ الشام وكان جهر الصوت واسند الحافظ اليه عن ابيه انه قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لي ما رحم واقسط وعدل القسم رواه البخاري قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام بلال بن سعيد وكان ثقة وقال غيره كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب وكانت له ابنة وقال ابو زرعة كان بلال احدا العلماء في خلافة هشام وكان قاصا حسن القصص وروى عنه كثير من اجلة العلم وكان يقال عنه الكندي او الاشعري وكان واعظ دمشق وقال العجلي هو شامي تابعي ثقة وابوه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي وكان يصلي الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في ليالي الشتاء يطرح نفسه بثيابه في ماء بركة كانت في داره حتى ينفر عنه النوم فعونب في ذلك فقال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم وقال الاوزاعي كان من العبادة على شئ لم نسمع باحد قوى عليه غيره ما اتى عليه زوال قط الا وهو فيه قائم يصلي وفي لفظ كان له في كل يوم وليلة الف ركعة وقال لم اسمع واعظا قط اباع منه وقال الوليد بن مسلم كان بلال اذا كبر سمع صوته من عقبة الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة قال الشيخ ولم يكن هذا العمران ومن كلامه في الوعظ والله لكفى ذنباً ان الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب فيها وطالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر

وفي لفظ وطائمتكم مقصر وكان يقول اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك وفي لفظ كلما لقيك ذكررك بنصيبك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً وكان يقول لا تكن ولياً لله في الملاينة وعدوه في السر وقال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس انك تخشى الله فيحمودك وقلبك فاجر وقال ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ولم تغير ضرت العامة وكان يقول ايها الناس وفي لفظ يا اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار كما تنقلتم من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى الموقف ومن الموقف الى الجنة او النار وكان يقول في موعظته عباد الرحمن اعملوا انكم تعملون في ايام قصار لا ايام طوال في دار زوال لدار مقام ودار حزن ونصب لدار نعيم خالده ومن لم يعمل على يقين فلا يتعن .

عباد الرحمن اشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله واعلموا ان نعم الله عز وجل عندكم ثمناً فلا تشبهوا على انفسكم تعملون عملاً لله لثواب الدنيا ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استغنيتكم باليسير من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم فيها ورفضتم ما يبقى لكم وكفاكم منه بيسير .

عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكنتم فيها تستقبلون شغلاً لكم ولو علمتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقاً . عباد الرحمن اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطابون ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين ذووا عقول في طلب الدنيا وبه عما خلقتهم له فكما ترجون رحمة الله بما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تتهكمون من معاصي الله وقال المنافق يقول ما يعرف ويفعل ما ينكر وقال عباد الرحمن ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فان كان في قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى فان سلطت النية فبالحرى ان يصلح ما دونه . المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . عباد الرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم ان اعمالكم تقبلت منكم او شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما

خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون والله لو عجل اكم الثواب في الدنيا لاستلتم كلكم ما فرض عليكم افترغبون في طاعة الله لتجبل دراهم ولا ترغبون وثنافسون في جنة اكلها دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار . عباد الرحمن ان العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فماذا يمنه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم انظروا ما ذا تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت اغير الله فلا تشقوا على انفسكم فلا شيء اكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان لله خالصا فانه قال اليد يعصم الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . يا ايها الناس اتقوا الله فيمن لا ناصر له الا الله واعلموا ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل وقال عبيد الرحمن انتم اليوم تتكلمون والله ساكت ويوشك الله ان يتكلم فتسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان تسود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . وكان يقول ما رفع رجل مثل اتقى اذا عثر يوما وجد مشكاً . وكان يقول عباد الرحمن يقال لاحدنا تحب ان تموت فيقول لا فيقال له لم فيقول حتى اعلم فيقال له اعلم فيقول سوف اعلم انت تحب ان تموت ولا تحب ان تعمل واحب شيء اليك ان تؤخر عمل الله عز وجل ولا تحب ان تؤخر عنك عرض دنياك . وكان من دعائه اللهم اني اعوذ بك من زيغ القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الاعمال ومضلات الفتن . وكان يقول من سبقك بالود قد اتركك بالشكر وكان يقول لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيته اذا تقاربت الاعمال اشتد ابلاء اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من الله . وقال لقد ادركت اقواما يشترتون بين الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا جنهم الليل كانوا رهباناً . وخرج الناس يستسقون وفيهم بلال فقال لهم يا ايها الناس الستم تقرون بالاساءة قالوا نعم فقال اللهم انك قلت ما على الحسنين من سبيل وكل مكر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا فسقام الله تعالى يومهم ذلك . وقال بلغني ان المؤمن مرآة اخيه . قال سعيد بن عبد العزيز روى بلال بن سعيد بالقدر فاصبح فتكلم في قصصه فقال رب مسرور منبون لا يشعر

والويل لمن له الويل ولم يشعر بأكل ولا شرب فقد حق عليه في علم الله انه من اهل النار فيا ويل لك روحا ويا ويل لك جسداً فليتك تبكي عليك البواكي طول الامد وكان يقول ان الله ليس الى عذابكم بسريع بقبل العثرة ويقبل المقيبل ويدعو المدبر . ومات له ابن بـسـطنطينية فادعى عليه رجل ببضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينه فقال لا قال ألك كتاب قال لا قال فتمخلف قال نعم فدخل منزله فاعطاه اللذانير وقال ان كنت صادقا فقد ادبت عن ابني وان كنت كاذبا فهي عليك صدقة توفي المترجم في امرة هشام بن عبد الملك

﴿ بلال ﴾ بن سليمان قال سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه فقيل فصيد حمام المغاور فقال لا بأس به . وكان المترجم من اصحاب مكحول

﴿ بلال ﴾ بن ابي بردة عامر بن عبد الله ابي موسى بن ابي قيس وقيل ابو عبد الله الاشعري ولي امرة البصرة وحدث عن ابيه وقيل انه روى عن انس بن مالك وروى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واخرج الحافظ والبيهقي بسندهما اليه عن ابيه عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها بسيفهما فقتل احدهما الا آخر الا دخلا النار جهنما فقيل له هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه واخرج الحافظ ايضا عنه عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا الا كان كفارة لذنـب قد سلف منه ولم يكن الله ليعود في ذنب قد عافى منه واخرج عن سهل بن عطية انه قال كنا عند بلال ابن ابي بردة فجاءه رجل فقال ان اهل الطنف لا يؤدون الزكاة قال فارسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فابطل قوله فكبر بلال ثلاثا وقال سمعت ابي يحدث عن جدي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي على الناس الا ولد غية او فيه شيء منه (قال في القاموس وشرحه يقال هو ولد غية بالكسر والفتح قال اللحياني وهو قليل اي ولد زنية كما يقال في تقيضة ولد رشدة اه) وفي لفظ لا يسمى بالناس الا ولد زنا . واخرج من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن ابي موسى انه قال كان نبي الله آخذاً

بيدي بعض سركك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها فقال لها ابو موسى تنحى عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الطريق له معرضا فلما أخذ حيث شاء فشقي ذلك على ابي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله ذلك في وجهه فقال يا ابا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة فقلت نعم بابي وامى انت يا رسول الله لقد صعب على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله فقال لا تكلمها فاتها جبارة فقلت بابي وامى ما هذه فتكون جبارة فقال انه لا يكون ذلك في قدرتها فانه في قلبها واخرج ايضا عن ابي فانهم انه قال بينما نحن عند الحسن اذ جاء بلال بن ابي بردة فاستأذن عليه فقال ما لي وبلال ثلاث مرات ثم قال ائذن له فدخل وحده ولم يدخل من معه من الناس فقدم مع الحسن على مجلسه فسأله ثم اخذ يد الحسن فوضعهما في حجره وقال له يا ابا سعيد الا احديثك بمحدث حدثني به ابي عن جدي ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ابتلى ببلية في الدنيا بذنب فان الله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة . ولما ولي عمر بن عبد العزيز وقد عليه بلال فهناه وقال من كانت الخلافة يا امير المؤمنين شرفته فقد شرفتها ومن كانت زانته فقد زيتها وانت والله كما قال مالك بن اسماء

وتزيد من طيب الطيب طيبا * ان تمشي به ابن مثلك اينما
واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر وجه حسنك زيننا
فجزاء عمر خيرا ولزم بلال المسجد يصلى ويقرأ اليه ونهاره فهم عمران يوليه
العراق فارسل اليه الهلاء بن المغيرة البندار فأتاه وقال له ان اشمرت على امير
المؤمنين ان يوليك العراق ما تجمل لي قال عمالتي سنة وكان مبلغها عشرين
ومائة الف درهم قال فاكتب لي بذلك خطا فقام من وقته فكتب له خطا
بذلك فحمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر نعاه واخرجه
وقال لاهل العراق الذي كانوا معه ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يسط مفعولا
وزادت بلاغته ونقصت زهادته . وقال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب وكان واليا على الكوفة غرنا بلال بالله فكذبنا ان نفتقر به ثم سبكناه
فوجدناه خبثا كله . وولاه خالد بن عبد الله قضاء البصرة سنة تسع ومائة

وعزل عن القضاء سنة عشرين ومائة . ومن التكت الادبية هنا ان زريما كان على عسس بلال فقال له يوما بيايى ان اهل الاهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك فذهب ثم رجع اليه فقل ما وجدت فيه الا اهل العربية حلقة حلقة فقال له الا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة انما قالها بلال بفتح اللام ورد عليه بان حلقة القوم بالسكون على الافصح قال ابو سليمان الخطابي وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها وقال ابو عمر الشيباني لا اقول حلقة الا في جمع حالق . وكان بلال يقول لا ينعمكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا منا احسن ما تسمعون وكان يقول رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امرأة تسرك اذا نظرت اليها وتحفظ غيبك اذا غبت عنها ومملوك لا تتم بشئ معه وقد كفاك جميع ما يثقلك فهو يعمل على ما تهوى كما انه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنته فحفظ عنك ما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك بخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك وقيل لدى الرمة لم خصصت بلالا بمدحك فقال لانه اوطأ مضجعي واكرم مجلسي فحق له ان يستولى على شكرى لما وضع من معروفة عندي ولما ولى البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال . سحابة صيف عن قليل تقشع . فدعاه خالد وقال له انت القائل كذا وكذا اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد فضر به مائة سوط وقال الاصمعي كان بلال يأتي خالدا في ولايته ويغشاه في ساطعانه ويسأل عنه اذا غاب ويقول له ما فعلت يا بلال الا فعلت كما فعلت مع ابي الزراد وكان ابو الزراد مفلسا فاخذه بلال فخاف ان يقتله فساله ان يطلقه فابي الا بعشرة كفلاء وان غاب فعلى كل واحد من الكفلاء مائة درهم وكانوا اشباع خالد فلما هرب خالد اخذ بلال من الكفلاء الفا فقال خالد

فلا تحسبنى يا ابن واهصة الخصى * ضعيف القوى لا يستطيع التحولا
ابح لنا من ارضه وسمائه * بلاداً اراح الله منها فججلا
ومثلى اذا ما الدار يوم انبت به * دما بحمال البين ثم نحولا
ودخل مالك بن دينار على بلال فقال له ادع الله لى فقال ما ينفعك دعائى
لك وعلى بابك اكثر من مأتين يدعون عليك واخرج من طريق ابي يعلى عن

محمد بن واسع انه قال دخلت على بلال فقلت له ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له هيب حقا على الله ان يدخله كل جبار فإياك ان تكون ممن يسكنه وحكي لاصمى ان المرسل ابن الهيثم قال لبلال اني ليريني بياض راحتيك ورواح قدميك وتشار مفرك وجودة شعرك فقال

أنا مسكين لمن يعرفني • ولئن ينكرني أحد اطلق
لا أبيع الناس عرضي اتى • لو أبيع الناس عرضي لنفق
وقال المدائني ذبح بلال تيسا ضمما وجعلت جارية تشوى له وبأكل فأكل حتى لم يبق الا بطنه وعظامه ثم دما بشراب فشرب منه خمسة اقداح وكان يخاف الجذام فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم ييمه فتوك اهل البصرة اكل السمن وشراؤه الا من كان يصنعه في منزله وكان موصوفا بالجل على الطعام وامر يوما بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت المرأة يا اولاد ابي موسى انما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين واشارت بذلك الى ما صنع ابو موسى بعلى ومعاوية ودما يوما ابا علقمة فلما جاء قال له امدري لم ارسلت اليك قال لا فقال أحضرتك لاسخر بك فقال ابو علقمة لان فعلت ذلك فقد مضر احد الحكمين بصاحبه فلمنه بلال وحبسه فمكث اياما ثم اخرجه يوم السبت فلما وقف بين يديه قال له يا ابا علقمة ما هذا الذي في كك قال طرف من طرف السجين فقال افلا تهب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا تعطى فقال له بلال ما ابردك وانتك فقال ابرد مني واثقل مني من كانت جدته يهودية من اهل السواد يعني به بلالا وسكانت جدته يهودية وسجته يوسف فقال للسجان خذ مني مائة الف درهم واخبر يوسف باي قد مت وكان يوسف اذا اخبر عن محبوس انه مات يدفعه الى اهله فاخذ السجان منه المرامم واخبر بذلك يوسف فقتله

﴿ بلال ﴾ بن عبد الله القرشي من اهل دمشق روى عن بقية وروى عنه ابو حاتم الرازي وسكان جده صحابيا ومثل منه بقية بن الوليد فقال هو صدوق

﴿ بلال ﴾ بن ابي هريرة السدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم روى عنه الشعبي وغيره وشهد مع معاوية صفين وجمعه على بعض رجائه
وبقى الى ايام سليمان بن عبد الملك واخرج الحافظ عنه عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج المدجال من ههنا وأشار الى جهة المشرق واخرج
هو والطبراني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بصحفة تفور
فرفع يده عنها ثم قال ان الله لم يطعمنا ناراً قال الطبراني لم يروه عن بلال بن
ابى هريرة الا يعقوب بن محمد بن طحلا المديني ولم يروه عن يعقوب الا عبد
الله بن يزيد البكري نفرد به هشام بن عمار وبلال قليل الرواية عن ابيه
اه وكان معاوية قد استعمل بلالا هذا على قيس واياذ وحص وقال ابن
مخيرز دخلت على سليمان بن عبد الملك والى جانبه على السرير بلال فقال
سليمان لمخيرز بلغنا انك زوجت ابنك فقال نعم اصلى الله الامير فقال ما اعطيت
عنه فقال اما العاجل فقد دفعته اليهم واما الآجل فهو عليه فقال بلال اقبل
يا ابن مخيرز عطية الامير فلما خرج قال له عبد الله بن ابي نعم وكان معه من
كان بلال شرطيا لسليمان يريد بذلك الطعن به

● بلال بن عويمر ابى الدرداء ابو محمد الانصارى القاضى ويقال
انه كان اميراً ببعض جهات الشام وهو فى عداد اهل دمشق روى عن ابيه
وعن امه واخرج الامام احمد والحافظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال حبك الشئ يسمى ويصم هكذا روياه موقوفا غير مرفوع فاقطعا من اسناد
الصحابي . وكان بلال ينشد . واها لريا ثم واها واها . قال الخطابي قوله واها
انما تقال على التمنى للخير او التعجب له وآها انما تقال فى التوجع قال نابغة
بنت شيبان

اقطع الليل آهة وحنينا * وابتهالا لله اى ابتهال

وقال المتعب

اذا ما قت ارحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وفيه لغات غير هذه يقال آؤه من عذاب الله وآه وآؤه بالتشديد والقصر
وقال الشاعر

فاؤه من الذكري اذا ما ذكرتها * ومن بمد ارض بيتنا وسماها
واما امير وايه بغير تنوين فانها بمعنى الاستدعاء قال ذوالرمة

وقتنا قلنا له عن ام سالم • وما به تكليم الديار البلاقع
واما ابا فغناها الزجر واما ويا فله موضعان احدهما اذا ضربت الرجل
بالشيء قلت له ويا ايا فلان والموضع الآخر اذا صدقت بالشيء وارتضيت
قلت ويا ما اولاه ويقال تأوه الرجل اذا قال آوه وتويل اذا قال بالويل
انتهى وجعل ابو زرعة المترجم في الطبقة التي تلى اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهي العليا وكان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبده حتى عزله
عبد الملك وجعله ابن سميع في الطبقة الثالثة وخليفة بن خياط في الاولى وقال
خالد بن يزيد رأيت بلالا على القضاء في زمن عبد الملك ورأيت لا يضرب
شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمدة الدرج ويقول هذا شاهد زور
فاعرفوه قال الزيادي مات سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وتسمين

• بلال • بن حمزة النوبي الاسود الفارض المقرئ قرأ القرآن وحدث
بدمشق وكان شيخا لا بأس به توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

• بهيس • بن صبيب بن عامر يتصل نسبه بقضاعة ابو المقدم الجري
فارس شاعر اصله من البصرة وسكن داريا وكان يشيب بابتة عم له اسمها
صفراء وشهد حرب الازارقة مع المهلب ابن ابي صفرة وهو الذي يقول
ما ينبغ الكلب ضيفي قد اساب اذا • ولا اقول لاهل اطفئوا النارا
من خشية ان يراها جائع صرد • اني اخاف عقاب الله والمارا
ولما ولي اسلم بن زرعة الكلابي خراسان ذكر له ان قوما كانوا يدفنون
اموالهم معهم اذا ماتوا فبعث من ينش القبور ويأخذ الاموال فبلغ ذلك
بهيس فقال

نجنب اننا قبر الفقاري والتمس • سوى قبره لا يمل مفرك الدم
هو النابش القبر الهيل عظامه • لينظر هل تحت السقائف درهم
يعني بالفقاري الحكم بن عمرو الفقاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان امير خراسان زمن معاوية ومن كلامه

أما على قبر صفراء فاقرا • م سلام وقولا لقد حييت يا ابا القبر
وما كان شيء غير ان لست صابرا • دمائك قبرا دونه هج عسر
ترابية فيها حكرام اعزة • على انها الا مضاجعهم قفر
عشية مال الركب من عرض بنا • تروم ابا المقدم قد جف مصر

- قلت لهم يوم قليل وليلة • لصفراء قد طال التجنب والعجز
وبت وبات الناس حولي مجدا • كان على الليل من طوله شهر
اذا قلت هذا حين اجمع ساعة • تطاول بي ليل كواكب زهر
اقول اذا ما الجنب مل مكانه • اشوك يخافى الجنب ام تحته جمر
فلو ان صغراً من عمانة راسيا • يقاسى الذى اتى لقد مله العفر

تم حرف الباء بون الله تعالى ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



(حرف التاء)

(تبع) يضم التاء المثناة من فوق وقع الباء المشددة (بن حسان ابو مكي كرب بن تبع الاقرن ويقال اسم تبع هذا حسان بن تبع بن سعد بن كرب الحيدري وتبع لقب للملك الاكبر بلغة اهل اليمن صككسرى بالفارسية وتيسر بالرومية وانجاشى بالحبشية وتبع هذا ملك دمشق وسماه ابن ماكولا تبارن ويقال انه اول من كسى البيت وقال سعيد بن عبد العزيز كان تبع اذا عرض الخيل اقامها صفا من دمشق الى صنعاء (اقول نقل السلامة العيني هذا القول من رواية الحافظ في كتابه عمدة القارى شرح البخارى ثم قال وهذا بيد ان اراد به صنعا ألين لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين والظاهر انه اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب القرايس واتصلت حيطانها بالعقبة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق هذا كلام العيني وصنعا التي ذكرها لم يبق لها اليوم اثر وقد اندست آثارها وآثار قرى كثيرة كانت حول دمشق كبيت لها وسطراً وحوار تملأ وغير هؤلاء) واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود طهارة لاربابها ام لا ولا ادرى تبسع لعينا كان ام لا قال الدارقطني تفرد بهذا الحديث عبد الرزاق ولم يرص الحافظ هذا من الدارقطني فاخرجه من غير طريق عبد الرزاق من طرق متعددة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث وثلاث وثلاث وثلاث لا تميز فيهن وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن فلما الثلاث التي لا تميز فيهن فلا يمين مع الحد ولا امرأة مع زوجها ولا الملوكة مع سيده واما الملعون فيهن فلعون من لعن والديه وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تحنوم الارض واما الذي اشك فيهن فعزير لا ادرى اكان نبيا ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا قال ونسيت بنى الثالثة قال الحافظ وهذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تبين له امره ثم اخبر انه كان مسلماً كما اخرجنا عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدبوا نبيا فانه قد اسلم اخرجنا عن الحافظ من ثلاث طرق احدهما من طريق الخطيب البغدادي وكلها صرفة (اقول اخرجنا الطبراني

بلفظ لا تسبوا تبعاً واخرجه الامام احمد في مسنده وزاد فانه كان قد اسلم
واخرجه الترمذي ايضا وقال في كتاب مفاييس الجوهر في انساب حيد ان تبعاً
كان يدين بالزور) واخرجه ايضا موقوفا على ابن عباس بلفظ لا يشتمن
عليكم امر تبع فانه كان مسلماً واخرج عبد الرزاق عن عويم بن عبد الرحمن انه
قال قال لي عطاء بن ابي رباح اتسبون تبعاً يا عويم قلت نعم قال فلا تسبوه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سبه واخرج عبد الرزاق عن
وهب بن منبه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن سب
اسمه وهو تبع فقال له اصحابه يا ابا عبد الله وما كان اسماً قال كان على دين
ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعته واخرج عبد الرزاق
ايضا عن قتادة انه قال في قوله تعالى قوم تبع قالت طائفة كان تبع رجلاً صالحاً
وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه واخرج الحافظ بسنده ان ابن عباس جاء
الى عبد الله بن سلام فقال له انى اسألك عن ثلاث قال تسألى وانت تقرأ القرآن
قال نعم اسألك عن تبع ما كان واسألك عن عزيز ما كان واسألك عن الهدى لم تفقهه
سليمان من بين سائر الطير قال اما تبع فانه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس
ونشأ في زمنه فتية من الاحبار فاستدعاهم فانكر الناس تبعاً وقالوا قد ترك
دينكم وآلهنكم فما تقولون فقالوا بيتنا وبينهم النار التي تحرق الكاذب ويهجو
منها الصادق فعرض ذلك على اصحابه فرضوا به فعمد بهم تبع الى النار وامر
الفتية ان يدخلوا فيها فالفوا مصاحفهم في اعناقهم فلما ارادوا ان يدخلوها
سفت النار وجوههم فوجدوا حرها فنكسوا فقال تبع لتدخلنها فدخلوها
فاحرقتهم فاهل لم تبع وكان رجلاً صالحاً واما عزيز فانه لما ظهر
بمختصر على بنى اسرائيل اخرب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السنة
وكان عزيز توحش في الجبال وكانت له عين يشرب منها فكمن له عند العين
امرأة فلما جاء ليشرب بصر بالمرأة فانصاع (ذهب مسرماً كما في النهاية) فلما
اجهده العطش اتاها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ابكى على ابني فقال
لها كان يخلق قالت لا قال امكان يرزق قالت لا فقالت له ما بالك ههنا تركت
قومك قال وابن قومي قالت ادخل هذا العين فامش فيها تبلغ قومك قال فدخلها
فجعل لا يرفع قدمه الا زيد في علمه فانتهى الى قومه فاحيا لهم التوراة والصلة

واما الهدد فان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء فقال من يعرف موضع الماء فقالوا له الهدد فعند ذلك سأل عن الهدد (اقول اني اذكر مقالات كعب تبعا للمعاني ليس الا ولكنني لا اعتقد صحة شيء من اخباره واراها لا تنطبق لا على اخبار التوراة ولا على العقل ولا على التاريخ ولحكم قوم وجهة) واخرج الخطيب عن ابن عباس انه قال لكعب اني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا قال بلى اخبرك عن تبع انه كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند ثم انصرف فآخذ طريق الشام فامسرها احبارا فانطلق بهم اسيرى معه نحو اليمن وقد اعجبهم قول الاحبار وصفي اليه حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه يريد ان يهدم الكعبة فدخل عليه الاحبار فقالوا له ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لم تسلط عليه فقال ان هذا لله وان احق من حرم هذا البيت اما فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقتلني نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه باليمن فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاختار منا احد امرين اما ان تحلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان ترد دينك الذي احدثت وبينهم يومئذ نار نزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار وقامت الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ولها شعاع فكس أصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الآخرون واسلم قوم واستسلم قوم فلبسوا بذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه هندأ فقتلوه وكفروا صفقة واحدة وقال ابن عباس اربع آيات في كتاب الله لم ادر ما هي حتى سألت عنها كعبا فقلت لكعب ذكر تعالى قوم تبع ولم يذكر تبعا فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قوله من اهل الكتاب فكان الكهان يبعون على اهل الكتاب ويقتلون باغيهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم ليكذبون عليه فقال تبع ان كنتم صادقين فقبوا قرابا فابكم كان افضل اكلت النار قرابا فقبه اهل الكتاب والكهان فذلت نار من السماء فاكلت قرابا اهل الكتاب فاتيهم واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره وسأته عن قوله تعالى والقينا على كرسيه جبرائيل ثم اناب فقال

ذلك شيطان اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملصكه فحذف به في البصر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف فتصدق عليه بتلك السمكة فاعستواها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه (اقول ان ثبتت هذه الرواية عن كعب فقد اقترى على سيدنا سليمان عليه السلام واجترأ عليه وقوله تعالى « ولقد فتنا سليمان واقبنا على كرسيه جسداً ثم اناب » لا تدل على شيء مما ذكره كعب ولا من هذا حذوه غاية الامر كما اوضحه ابن حزم في الفصل بما حاصله ان معنى فتنا سليمان آتيانه من الملك ما اخترنا به طاعته كقوله تعالى « ولقد فتنا الذين من قبلهم » اي احببناهم ان هي الا فتنتك يعني اختبارك فهذه فتنة الله لسليمان انما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط قال ابن حزم وما عدا هذا نخرقات ولدها زنادقة اليهود واشباههم واما الجسد الملقى على كرسيه فقد اصاب الله به ما اراد ولم يأت في تفسيره نص صحيح لا من القرآن ولا من الحديث فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك فيكون كاذبا على الله تعالى الا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه كان جنيا تصور بصورته بل نقطع على انه كذاب والله تعالى لا يهلك سر رسوله هذا الهتك ولذلك نبعد قول من قال انه كان ولداً له ارسله الى الهماب ليربيه فسلیمان كان اعلم من ان يربي ابنه بغير ما طبع الله بنية البشر عليه من اللين والطمع وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط هذا لمخص كلامه واقول ان الكعب وامثاله اشياء كثيرة دسها وروجها على البسطاء فتأفلوها خلفا عن سلف وهي باجمعا مفتراة على ان التوراة نفسها التي يستند اليها ليس فيها شيء مما يدعيه فليفتطن اليبس لهذه المقالة المروية عن كعب هنا وفي سائر الكتب وليميز بين المكذوب المدسوس وبين غيره حرصا على مقام الانبياء وعلى شرف الكتاب العزيز والشریمة الفراء والله الهادي) وقال ابن عباس اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع النميم (هو موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والميم بالفتح واد بالجاز قاله في النهاية) بث الله عليه رجلا لا يكاد القائم يقوم معه الا بعشقه وهو يقعد القائم ولقوا من الريح عنه فارسل خلف من معه من اهل العلم فسألهم بعد ان امنهم فقالوا له انك

تريد بيتا يحميه الله عن اراده بسوء فقال فما يذهب هذا عنا فقالوا له تجرد
 في ثوبين ثم تقول ليك ثم تدخله فتطوف به ولا تهيج احداً من اهل قال فاذا
 قلت هذا ذهبت الريح عنا فقالوا نعم قال فلما تجرد للاحرام ذهبت الريح
 كقطع الليل المظلم وفي غير هذه الرواية ان تبعاً كان اتى الكعبة ليدهمها فحصل
 له ما حصل وقال ابن اسحق سار تبع الاول الى الكعبة فاراد هدمها وكان
 من الخمسة الذين لهم الدنيا باسرها وكان له وزراء فاختار منهم واحداً واخرجه
 معه وكان يعيش معه عمارسينا لينظر في امر ملكه فخرج في مائة الف
 وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال وكان
 يدخل كل بلدة ويعظمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم
 فجاء الى مكة ومعه اربعة آلاف من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من
 بلدان مختلفة فلم يتحرك له بكعة احد ولم يعظموه فدعا عمارسينا فقال له
 كيف شأن اهل هذه البلد الذين لم يهابوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم
 وامرهم فقال له انهم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئاً وان لهم بيتا يقال له
 الكعبة وانهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والاصنام من دون الله فقال الملك
 انهم معجبون بهذا البيت فقال نعم فنزل ببطحاء مكة ومعه عسكريه وتفكر في نفسه
 دون الوزير ودون الناس وعزم ان يهدم هذا البيت فتكون التي تسمى كعبة
 تسمى خربة وان يقتل رجالهم ويكسب نساءهم وذرائعهم فاحذره الله بالصداق
 وقع في عينه واذنبه وانفذه وفعه ماء متناً فلم يكن يستقر عنده احد طرفه عيني
 من تن الريح فاسقط لذلك (سقط من الكلمات التي لا تأتي الا على وزن ما لم
 يسم فاعله كما في ادب الكاتب والمزهر وغيرهما من صكتب اللفظ يقال سقط
 في يده اى ندم وقال في انقاموس سقط في يده واسقط مضمومتين زل واخطأ
 ونهم وتخير اه وقال ابو عمر وتلب لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله
 وجوزة الاخفش كما في الصحاح) وقال لوزيره اجمع العلماء والاطباء وشاورهم
 في امرى فجمع العلماء والاطباء عنده فلم يصبر احدهم ولم تمكنهم مداواته فقال
 لهم قد جئتمكم من بلدان مختلفة ووقمت في هذه الملة فلم يتم احد في مداواتي
 فقالوا باجمهم يا قوم امرنا امر الدنيا وهذا امر سماوى فلا نستطيع مداواة
 امر من السماء واشتد الامر على الملك فتفرق الناس وصار امره كل ساعة

اشد من الاول حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرا وهوانه ان كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عاجلته فاستبشر الوزير بذلك واخذ بيده وحمله الى الملك وقال له رجل من العلماء ان الملك اذا صدق له واخبره بما نواه في قلبه ولم يكتمه شيئا منه عاجله فاستبشر الملك بذلك واذن له بالدخول عليه فدخل فقال ان بيني وبينك سرا اريد الخلوة فخل به فقال له هل نويت لهذا البيت سرا قال نعم فاني نويت ان اخربه واقتل رجال هذه البلد واسبي نساءهم فقال ان وجعك وبلائك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يعلم الاسرار فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والاخرة فقال الملك لقد اخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عند الملك حتى هذا امر العلة وطاقه الله تعالى فامن الملك بالله عز وجل من ساءته وخرج من منزله صحيحا وهو على دين ابراهيم ثم انه خلق على الكعبة سبعة اثواب فهو اول من كسى البيت ودعا اهل مكة فامرهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب وهي يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبات ولا بيت ولا احد فنزل على رأس العيين مع عسكره وجع العلماء والحكماء الذين كانوا معه والذين كان جمعهم من بلدان مختلفة ومعهم رئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله الذي اعلم الملك شأن الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين الاربعة الالاف اربعمائة رجل ممن كان اعلم وافهم وافرضهم واحذقهم وجاؤا بجمعتهم ووقفوا بسباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا طويلا ونريد ان نقيم في هذا المكان حتى نموت وان قتلنا وحرقنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يتمتعون عن الخروج معي وانا احتاج اليهم ولا استغنى عنهم واي حكمة في نزولهم في هذا المكان واختيارهم له فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج ويقال له محمد امام الحق صاحب القضيب والنساقة والتاج والهاوذة (بكسر الهاء المصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الهاء واهل الجزائر يستعملون هذه التلقطة الى الآن) وصاحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والمنبر يقول لا اله

إلا الله مولده بحكمة وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به وكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الوزير مقاتلهم هم ان يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل امر الملك ان يرتحلوا فقالوا باجمعهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ههنا فدعا الملك الوزير ليخبره بما قالوه فقال له اني عزمتم على المقام معهم وخفت ان لا تدعني واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه ذلك فكر في نفسه ان يقيم سنة رجاء ان يدرك محمد صلى الله عليه وسلم وامر الملك ان يبنى لهم اربعمائة دار لكل رجل من العلماء دار واشترى لكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى وقت محمد صل الله عليه وسلم وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه فامره موكل الى اولاده واولاد اولاده ابدأ ما تنالوا الى حين مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اما بعد يا محمد فاني آمنت بك وبكتابك الذي ينزل الله عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايمان واني قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسي فاني من امتك الاوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل ارسال الله اياك وانا على ملك وملة ابيك ابراهيم وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكتب عنوان الكتاب الى محمد ابن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبعه الاول حمير بن وردع امانة الله في يد من وقع اليه الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه له في شأن الكعبة وامره بحفظه وفي رواية عباد بن زياد المري عن ادركه من مشيخته ان تبعنا انشد بعد ذلك

حدثت ان رسول المليك * يخرج حقاً بارض الحرم

ولو مدّ دهرى الى دهره * لكنت وزيراً له وابن عم

وخرج تبع من يثرب ويثرب هو الموضع الذي نزل به العلماء وهو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار تبع حتى مر ببلدة من بلاد الهند يقال

لها غلسان فمات بها ومن اليوم التي مات فيه تبع الى اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا زيادة ولا نقصان ثم ان اهل المدينة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اولاد اوائك الطلاء الاربعمائة الذين سكنوا دور تبع الى ان بعث الله رسوله فلما هاجر وسموا بخروجه استشاروا في ايصال الكتاب فلشار عليهم عبد الرحمن بن عوف وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يختاروا رجلا ثقة وان يمشوا بالكتاب معه اليه فاختروا رجلا يقال له ابو ليلى وكان من الانصار ودفنوا اليه الكتاب واوصوه بمحافظته والتبليغ اليه فخرج على طريق مكة فوجد محمداً صلى الله عليه وسلم عند رجل من قبيلة سليم فعرف رسول الله الرجل فدماه فقال له انت ابو ليلى فقال نعم فقال ومعك كتاب تبع الاول فبقى الرجل متفكراً وذكر في نفسه ان هذا من العجب ولم يعرفه فقال له من انت فاني است اعرف في وجهك اثر السجود وتوهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد مات الكتاب ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه اليه فقراء ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ايلي بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم فاعطاه كل واحد منهم عطاء على تلك البشارة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله اهل القبائل ان ينزل عليهم وتعلقوا بناقته فقال دعوها فانها مأمورة حتى جاءت الى دار ابي ايوب فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وابو ايوب كان من اولاد العالم الناصح لتبع في شأن الكعبة الذي كان ينتظره مع من كان ينتظره وهم من اولاد الطلاء الذين سكنوا في دور تبع الاواني بناهم اهم والدار التي نزل بها رسول الله هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وحكى المصنف في شرح البخاري في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد هذه القصة باختصار عن كتاب المبدأ وقصص الانبياء لمحمد بن اسحاق بمثل هذا اللفظ هنا ثم قال بعد ذلك وذكر المصنف ان دار ابي ايوب هذه صارت بعده الى افطخ مولى ابي ايوب فاشتراها منه بعد ما خربت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة فاعطىها المغيرة وتصدق بها على اهل بيت فقراء بالمدينة انتهى وقد ذكر

البخاري هناك قصة بناء المسجد النبوي فلترجع في الصحيح) واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال لما نزل تبع المدينة ونزل بقناة فبعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البيت حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم اياها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر بني من بني اسرائيل مولده بمكة اسمع احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت فيه يكون به من القتل والجرحى اثم مكثيرة في اصحابه وفي عدوهم فقال تبع ومن يقتلهم يومئذ وهو بني كما نزعهم قال يسير اليه قومه فيقتلون ههنا قال فابن قنبر قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة فقال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت فيه تكون الدبرة عليه ويقتل من اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينزعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير في عينه حرة بركب البعير ويلبس الثملة سيفه على مائه لا يبالي من لاقى منه عم او ابن عم حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سيل وما كان ولا يكون خرابها على يدي نخرج تبع منصرفا الى اليمن وانرجع الى حمة كلام ابن اسحاق قال ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي سكان سار يحول الارض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة فهي اليوم تدعى بئر الملك قال وفي المدينة اذ ذاك يهود والاوز والخزرج فنصبوا له المداء فصاروا يقاتلونه بالنهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه فلما فعلوا ذلك به لباليا استحميا فارسل اليهم يصالحهم فخرج اليه رجل من الاوز يقال له احجة بن الجلاح وخرج اليه من يهود بنيامين فقال له احجة يا ابا الملك نحن قومك فقال بنيامين اياها الملك هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها ولو اجتهدت بجميع جهديك فقال ولم قلل لانها منقولة من الانبياء يسعها الله من قريش ثم ان تبعا جاءه غدير يحبره عن اليمن بان الله قد بعث عليها نارا تحرق كلما مرت عليه فخرج سريرا وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول

اني نذرت يمينا غير ذي حلف • ان لا اجوز وفي الجواز مخلد
حتى اتاني من قريظة عالم • حبر لعمرك في اليهود مسود

التي الى نصيحة كي ازدجر * عن قرية محجورة بمحمد
ولقد تركت بها رجالا وضعا * للنصر ينتظرون نور المهدي
قال ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف من جمدان من مكة على ليلتين اتاه ناس
من هذيل بن مدركة وكان هناك منازلهم فقالوا ايها الملك الاندك على بيت
مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً نصيبه وتمطينا منه فقال بلى فقالوا هو بيت بمكة
فراح تبع وهو مجمع على هدم البيت فبعث الله عليه ريحا فقفت يديه ورجليه
وشجبت جسده فارسل الى من كان معه من يهود فقال ويحكم ما هذا الذي
اصابني فقالوا هل احدثت شيئا فقال لهم وما احدث فقالوا هل حدثت نفسك
بشيء فقال نعم جاءني نفر من اهل هذا المنزل الذي رحنا منه فدلوني على بيت
مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه على ان اعطيهم
منه شيئا فنويت لهم ذلك فبرحت وانا مجمع على هدمه فقال النفر الذين
كانوا معه من يهود ذلك بيت الله الحرام ومن اراده بسوء هلك فقال
ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه فقالوا تحدث نفسك ان تطوف به كما
يصنع به اهلهم وتكسوه وتهدي له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله وقال في شعره
بالدف من جمدان فوز مصعد * حتى اتاني من هذيل اعبد
ذكروا لي البيت وقالوا كنزه * در وياقوت وفيه زبرجد
فاردت امرا حال ربي دونه * والرب يدفع عن خراب المسجد
قال ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعا وحي بين الصفا والمروة
فأرى في المنام ان يكسو البيت فكساء الحصف وكان اول من كساه ثم ارى
ان يكسوه احسن من ذلك فكساء المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك
فكساء ثياب حبرة من عصب الين واقام بمكة ستة ايام فيما ذكر لي
يفرض بها للناس ويطعم من كان من اهلها ويسقيهم العسل قال فكان تبع فيما
ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان
لا يقربوه ميتة ولا دما ولا حائضا وجعل له باباً ومفتاحاً وقال في ذلك
من الشعر

ونحرقنا في الشعب ست آلاف * ترى الناس وحدهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرم الامم * ملاء مضدا وبرودا

واقفنا به من الشهر سنا * وجئنا لنا به اقلبنا
وامرنا للنهر خمسين خيراً * حين كانوا قية شهودا
ثم سرنا ثم قصد سبيل * قد رفنا لوانا مقودا
قال فلما ارادوا التخصوس الى اليمن اراد ان يخرج الحجر من الركن فخرج به
معه فاجتمعت قريش الى خويلد بن اسد بن عبدالمزى بن قصي فقالوا ما دخل
عائنا يا خويلد ان ذهب هذا نجبرنا قال وما ذلك فقالوا ان تبعنا يريد ان
ياخذ جبرنا فيجعله الى ارضه فقام خويلد واخذ السيف وخرج وخرجت
معه قريش بسيوفهم حتى اتوا تبعنا فقالوا له ما ذا تريد فقال اريد ان اخرج
بهذا الحجر الى قومي فقالت له قريش الموت اقرب من ذلك ثم خرجوا حتى
اتوا الركن فقاموا عنده فخالوا بينه وبين ما اراد من ذلك فقال خويلد في
ذلك شعرا

دعني ان اخذت الخسف منهم * وبيت الله حنين يقتلونى
فما عذرى وهذا السيف عندى * وعضب قال قائمه بمسنى
ولكن لم اجد عنها محبدا * واني زاهق ما ازهدقونى
قال ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده حتى اذا قدما كان لاهل
اليمن مدينتين يقال لاحدهما مآرب وكان منزل الملك في مآرب مبنى به صفائح
الذهب وكان منزله في ظفار مبنى من الرخام فكان اذا شتا شتا في مآرب واذا
صاف صاف في ظفار وكانت مآرب بها نشو ابشاء الملوك يتعلمون بها الكلام
وكان ابن الحضيرى اذا بلغ قالوا ارسلوا به الى مآرب ليتعلم فيها المنطق وكان
في ظفار اسطوانة من البلسه الحرام مكتوب في اعلاها بكتاب من الكتاب
الاول لمن ملك ظفار لمحير الاخبار لمن ملك ظفار انقارس الاحرار لمن ملك
ظفار لقريش التجار فلما قدما تبع نشرت اليهود التوراة وجعلوا يدعون الله
على النار حتى اطفأها الله وكان لاهل اليمن شيطان يبدونه قد بنوا له بيتا من
ذهب وجعلوا بين يديه حياضا وكانوا يذبحون له فيها فيخرج فيصيب من ذلك
الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يبدونه فلما ان دعت اليهود على النار فاطفأتها
قالوا تتبع ان ديننا الذى نحن عليه خير من دينك فلو انك تابعتنا على ديننا
فقد رأيت ان الهك هذا لم ينف عنك شيئا ولا عن قومك عند الذى نزل بكم

فقال تبع فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب فقالوا ارايت ان اخرجناه عنك اتبعنا على ديننا فقال نعم فجأوا الى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهارا حتى وقع في البحر وهم ينظرون اليه وامر تبع ببسته الذي كان فيه فهدم ثم تهود بعض ملوك حمير ويزعم بعض الناس ان تبعا كان قد تهود قال ولما فعل تبع ما فعل غضبت ملوك حمير وقالوا اما كان يرضى ان يطيل غزونا ويبعدنا في المسير عن اهلنا حتى طعن علينا ايضا في ديننا وطاب آباؤنا فاجمعوا على ان يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده فاجتمع رأى الملوك على ذلك كلهم الا همدان فانه ابى ان يماثلهم على ذلك فثاروا به فاخذوه ليقتلوه فقال لهم اتراكم قاتلي قالوا نعم فقال اما لا فاذا قتلتموني فادفنوني قائما فانه حينئذ لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما فقتلوه وقالوا والله لا يملكنا حيا وميتا فكسوه على رأسه فقال في ذلك همدان في الذي كان من امره

ان تك حمير غدرت وخانت * فمؤذرة الآله لدى رعين
الا من يشترى شهراً بيوم * سعيد من يبيت قرير عين
وقال ايضا في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستخلافهم اياه حين قتل وجوه حمير

شفت النفس ممن كان امسى * قرير العين مذ قتلوا كريمي
فلما ان فعلت اصاب قلبي * بما قد جئت من قتل الزعيم
اشاروا لي بقتل اخ كريم * وليس لدى الضرائب بالقيم
فعدت مكان قلبي في جناح * بعيش ليس يرجع في نعيم
وماد القلب كالمجنون ينمو * الى الغايات ليس بذى حميم
فلما ان قتلت به كراما * وصاروا كلهم كالمستليم
رجعت الى الذي قد كان مني * كان القلب ليس بذى كلوم
جزى رب البرية دار عين * جزاء الخلد من راع كريم
فلما سوف احفظه وربى * واعطيه الطريف مع القديم
قال ثم استخلفوا اخاه عبد كلال فزعوا انه كان لا يأتبه التوم بالليل فارسل الى من كان من يهود فقال ويحكم ما ترون شأني فقالوا انك غير قائم حتى

قتل جميع من ما لا^١ك على قتل اخيك فتبعهم فقتل رؤس حير ووجوههم
وكان تبع ابن يقال له دوس يضرب اهل اليمن به المثل فيقولون ليس
كدوس ولا كملق رجله فخرج حتى اتى قيصر فدخل عليه وقال له انى من
ملوك العرب وان قوى عـدوا على ابى فقتلوه فجتتكت تبعث معى من يملك لك
بلادى وذلك لان ملكهم الذى ملكهم بعد ابى قد قتل اشرافهم ورؤسهم فدا
قيصر بطارقه وقال ما ترون فى شأن هذا فقالوا لا نرى ان تبعث معه احداً
الى بلاد العرب وذلك انا لا نانا من هذا عليهم وربما يكون انما جاء ليهلكهم
فقال قيصر وكيف اصنع به وقد جاءنى مستغيثا فقالوا اكتب له الى النجاشى
ملك الحبشة وكان ملك الحبشة يدين لملك الروم فكتب اليه يأمره ان يبعث
رجالا مع ابن تبع الى بلاده فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشى
فلما قرأه نحر وسجد له وبعث معه ستين الفا واستعمل عليهم روزنة فخرج فى
البحر حتى ارسى على ساحل اليمن فخرج هو وقومه فخرجت عليهم حير يومئذ
فرسان اهل اليمن فقاتل اهل اليمن قتالا شديداً على الخيل فجمعوا يكردونهم
كراديس ثم يحملون عليهم فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى
ذلك روزنة قال لدوس ما جئت بى الى هاهنا الا لتخبرنى فى قومك فلا بد من
ان تعجل لى والا قتلتك قبل ان اقتل فقال لا تفعل ايها الملك ولكنى اسير
اليك فتعجل منى فقال نعم فاشير على فقال له دوس ايها الملك ان حير قوم
لا يقتلون الا على الخيل فلو انك امرت اصحابك فالقوا بين ايديهم درقهم
واترسنهم ففعلوا ذلك فجعلت حير تحمل عليهم فتزاق الخيل على الاثرسة
والفرق فتطرح فرسانها فتقتل الاخرين فلم يزالوا كذلك حتى رقوا وكسروهم
الاخرون ولما تقهرت حير دخل عسكر النجاشى عنما فلكوها وملكوا اليمن
وقال الخليل بن احمد الفراهيدى اخبرنى عثمان بن ابى حاصر عن ابن عباس
انه قال لو رأيت الى والى معاوية وقرأت فى عين حية فقال لى معاوية حائمة
فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال له انتم اعلم بالمرية ولكنها تقرب فى
عين سوداء او فى حاة لا ادرى اى ذلك قال الخليل شك قال فقلت الا تشدك
قصيدة تبع

قد كان ذو القرنين عمر مسلماً • ملكا تزين له الملوك وتحشد

يأتى المشرق والمغرب يتنقى * اسباب ملك من حكم مرشد
 فرأى مغيب الشمس عند ما بها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد
 واخرج الحافظ بسنده الى ابى زيد انه قال من كلام تبع
 منع البقاء تقاب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمى
 وطلوعها بيضاء صافية * وغروبها صفراء كالورس
 تجرى على كبد السماء كما * يجرى حمام الموت بالنفس

(ذكر من اسمه تبوك)

(تبوك) بن احمد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن
 حجر مولى نصر بن الحجاج بن غلاظ السلمى حدث عن هشام بن عمار وروى
 عنه ابو الحسين الرازى والحسن بن درستويد واخرج الحافظ من طريقه عن
 عبادة بن الصامت انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن
 امته وكلته القاها الى صريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله
 الله من اي ابواب الجنة الثانية شاء ثم اخرج الحافظ بهذا اللفظ طابا من
 طريق البغوي توفى المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

(تبوك) بن الحسن بن لوليد بن موسى بن راشد بن قندس بن عبد الله
 ابو بكر الكلابى الماعلى اخذ الحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة
 واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن مغفل قال دخلت انا وابى على ابن
 مسعود فقال له ابى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم
 توبة قال نعم انا سمعته يقول الندم توبة واخرجه الحاكم وروى المترجم ايضا
 عن الزهرى ان مروان بن الحكم قال سألت زيد بن ثابت عن الجلسة فقال
 ليس فى الجلسة قطع وقال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة
 وهو بالقيع فاسرع المشى قال ابو محمد الا كفانى رأيت فى كتاب عتيق ان تبوك
 هذا مات بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

﴿تبيع﴾ (بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة التحيّة) طاهر
 الجبزي ابن امرأة كعب الاحبار يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
 القرآن على مجاهد بجزيرة ارواد وكانا غارين بها وروى عن ابي الدرداء
 وكعب الاحبار وروى عنه مجاهد وقيل واعين وعطاء بن ابي رباح وغيرهم
 واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فكله وتموله واخرج
 الحافظ عنه عن كعب انه قال من احسن الوضوء ثم صلى المشاء الاخرة ثم
 صلى بعدها اربع ركعات يتم الركوع والسجود يعلم ما يقرأ فيهن كن له بمنزلة
 ايلة القدر . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل الشام وقال
 محمد بن سعد في الطبقة الثانية من اهل الشام تبع كان طالما قد قرأ الكتب
 يعني القديمة وسمع من كعب علماً كثيراً وقال ابو ذرعة هو في الطبقة العليا
 وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان تبعاً في الطبقة العليا من اهل
 حمص التي تلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلاً مرحلاً دليلاً
 للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم كان مع ابي بكر وكان يقص على الصحابة وقال حسين بن
 شفي كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص اذ اقبل تبع فقال افاكم
 اعلم من عليها قال ابن يونس توفي تبع بالاسكندرية سنة احدى ومائة وكان
 يقول نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب تقى وامرأة سالحة ومن خرائبه
 انه نقل عن كعب ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع
 عليه وان الارض تنبت العام نباتاً ومن القابل غيره وان البذر يتزل مع المطر
 فيخرج في الارض وكان يذكر للناس اشياء يزعم انها ستكون في المستقبل وكان
 يوماً في عسكر معاوية فقال له بعض خاصة الجيش ما يسميك الناس الا
 الكذاب لما تذكر لهم من الغرائب فزعموا انه قال لهم ان العسكر يأتهم
 اذهم يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا وانه تأتي ريح فتقطع هذه الثنية
 التي في مسجدهم هذا فزعم ان الريح جاءت فكان ما قال وانه اتاهم الخبر
 بموت معاوية وبيعة يزيد ابنه والاذن للعسكر بالقفول وكان يقول اني لاجد
 بعد اقواما يتفقون لغير الله ويتعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل

الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فيقول الله لى يفرون والى
يتخادعون فى حلفت لا تزلن بهم فسنه تترك الحليم فيها حيرانا وكان يقول اذا
فاض الظلم فيضا وكان الولد لوالده غيظا والشتاء قيظا والحكم حيفا والشرطة
سفهاء اتاكم الدجال يسيف سيفا وكان يقول من اعرقت فيه الفارسيات لم يخطه
دين او حلم ومن اعرقت فيه الروميات لم تخطه حب الذات ومن اعرقت
فيه الحبشيات لم يخطه سكر او تأنيث وتقدم انه توفى بالاسكندرية سنة
احدى ومائة

﴿تش﴾ بن الب ارسلان ابى شجاع محمد بن داود بن ميكال ابو سعيد
الملك المعروف بتاج الدولة التركى السلجوقى استنجده اتسر بن ادف التوكى
صاحب دمشق على جيش قدم من مصر فقدم دمشق سنة اثنين وسبعين
واربعائة فقتل اتسر وغلب على الناس وامتدت ولايته الى قبل صفر سنة
ثمان وثمانين واربعائة بنواحي الرى وكان قد توجه الى خراسان عند موت
اخيه ابى الفتح ملكشاه بن الب ارسلان لطلب الملك فلقبه ابن اخيه تركنا
ردف فقتل فى المعركة وصار الامر بمسده بدمشق لابنه دقاق بن تش وقال
يحيى بن زريق دخل تاج الدولة دمشق فى ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين
واربعائة وحسنت السيرة فى ايامه

﴿تكوين﴾ ابو منصور الخزرى مولى المعتضد بالله حدث عن يوسف
ابن يعقوب القاضى وولى دمشق فى خلافة المقتدر بالله جمفر بن المعتضد بالله
مراراً احداهن فى سنة اثنين وثلاثمائة وقدهما فى الحرم سنة ثلاث فلم يزل
اميراً بها الى سنة سبع وعزل ثم وليها سنة تسع وبقي اميراً الى سنة احدى
عشرة ثم عزل ثم وليها فلم يزل بها الى ان قتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة
وكان قد ولى مصر من قبل المقتدر ايضا غير مرة احداهن فى شوال سنة سبع
وتسعين ومأتين وعزل عنها سنة اثنين وثلاثمائة ورد الى دمشق ثم وليها
سنة احدى عشرة واقام اميراً على مصر بقية خلافة المقتدر وامره القاهر
عليها الى ان مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واخرج
فى تابوت الى بيت المقدس فكانت امرته الثالثة عليها سبع سنين وشهرين
وخمسة اليام

(تليد) الخصى مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى زياد بن عبد العزيز روى عنه الليث بن سعد انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في امر الناس فلا يكلم احداً حتى يقرأ قرآن القرآن المجيد وكان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه

(ذكر من اسمه تمام)

(تمام) بن ابراهيم التوزي قدم دمشق وروى عن عباس الدقاق انه قال رأيت بشر الحافي في المجلس وكان يعظ الناس فدخل عليه رجل فقير فقال ايها الشيخ انك تجلس هذا المجلس للناس لاقامة جاهك عندهم فان كنت متحققا بالزهد والورع نخذ ما يعطيك الناس واعطه لافقره فاشتد عليه وعلى اهل مجلسه ذلك فقال اسمع ايها الشيخ الفقراء ثلاثة واحد لا يسأل وان اعطى لم يأخذ وذاك من الروحانيين اذا سأل الله اعطاه واذا اقسم عليه ابرقعه وفقير لا يسأل وان اعطى قبل ذلك فهو من اوسط القوم ممن توضع موائده في حظيرة القدس وفقير عنده التوكل والسكون اعتقاده الصبر وموافقة الايام اذا طرقت الفاقة خرج الى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسأله صدقه

(تمام) بن حبيب بن اوس الطائي الشاعر اصله من جاسم وسكن العراق وامسح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل عليه انشد

هناك رب الناس هناك * بالجمال الملك اعطاك
بفداد من اجلك قد اشرفت * واورق الود لجدواك
محمد يا ذا الجلى والندا * قرت بما وابيت عينك
فقال من هذا قال هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت طافك الله وبياك ثم قال
حياك رب الناس حياك * ان الذي املته اخطاك

وافيت شخصاً قد خلى كيسه * ولو حوى شيئاً لو اساك
فقال تمام ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضا من دراهم حتى يطيب لي
ولك فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا بكلامك لا بشعرك

﴿ تمام ﴾ بن عبد الله بن المظفر السراج الطي كان شيخاً مستوراً
حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله
ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الصلاة ولم
يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك توفي
المترحم في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب الصغير

﴿ تمام ﴾ بن عبد السلام بن محمد بن احمد ابو الحسن اللخمي اخرج
الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

﴿ تمام ﴾ بن حكثير ابو قدامة الجبيلي بضم الجيم وقع الباء من اهل
جبيل من ساحل دمشق روى بسنده الى الاوزاعي انه قال الايمان يزيد
قال الحيري يزيد حتى يكون مثل الجبال قيل له افينقص قال نعم حتى لا يبقى
منه شيء وقال المترحم اتيت انطاكية فاذا اسود قد نبش قبراً فاصاب فيه صفهة
من نحاس مكتوب فيها بالامبرانية فاتوا بها الى امام انطاكية فبعث الى رجل
من اليهود فقرأ ما في الصفيفة فاذا هو انا عون بن ارميا النبي بئس الله الى
اهل انطاكية ادعوهم الى الايمان بالله فادركني فيها اجلى وسينبشني اسود
في زمان امة احمد صلى الله عليه وسلم

﴿ تمام ﴾ بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي
الرازي الحافظ ولد بدمشق وسمع الحديث من جماعة كثيرين وقرأ القرآن
بحرف ابي عمرو بن العلاء على غلام السباك وروى عنه جماعة كثيرون واخرج
بسنده الى عطاء بن عيشان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كما اني انظر اليهم اذا انفلتت
الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم وروى عن سفيان الثوري
انه قال ما اهرف شيئاً افضل من طلب الحديث اذا اريد به الله قال عبد العزيز

الكتاني توفي شيخنا واستاذنا تمام البجلي الحافظ ثلاث خلون من محرم سنة اربع عشرة واربعمائة وكان ثقة مأمونا حائظا لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وذكر ان مولده كان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقال ابو بكر الحداد ما رأينا مثله في الحفظ والخبرة وقال الاهوازي كان تمام عالما بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه

تمام بن نجيم الاسدي قيل انه دمشق واطن انه كان حلييا حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح حدث عنه سفيان الثوري وبقية بن الوليد وروى عن الحسن بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى الله في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال ملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعضها ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا من الليل والنهار ثم ساق الحديث بلفظه واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال اني رأيت كاني اقطف الزيتون ثم اعصره في اصل الشجرة فقال له ان كنت صادقا فانت على نكاح امك فقال عون بن عتبة وكان شاهدا منا عند ابن سيرين فقال لم تسمع الى الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال قلت بلى قال فاني اقيته فقال لي ان رجعت الى امرأتي فاني اشهدا الله واسألهما قال فسألهما فاذا هي امه وقال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له اني رأيت الليلة اني رأيت طائرا نزل من السماء فوقع على ياسمينية فنتف منها ثم طار حتى دخل في السماء فقال له ابن سيرين هذا يدل على قبض علماء فلم تغض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وسنة سواهم فكانوا ثمانية من علماء اهل الارض ماتوا في تلك السنة . قال الفضل كان تمام ابن نجيم ثقة ووثقه يحيى بن معين واسماعيل بن عياش وقال محمد بن اسماعيل البخاري تمام بن نجيم الاسدي سمع عون بن عبد الله وروى عنه مبشر بن اسماعيل وفي حديثه نظر في الشاميين وقال حرب سألت الامام احمد عن تمام هذا فاظنه قال لا اعرفه يعني ما اعرف حقيقة امره وقال مرة ليس بقوي هو ضيف وقال النسائي لا يعجبني حديثه وضعفه ابو ذرعة وقال ابن

عدي هو غير ثقة ولتمام غير ما ذكر من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتأبه الثقات عليه

﴿قصوات﴾ ويقال طزملت ويقال طزلمات بن بكار أبو محمد الاسود القاشد ولي امرة دمشق وقيادة العساكر الشامية من قبل ابي علي المنصور الملقب بالحاكم وكان رافضيا خبيثا واول ولايته في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولما ولي دمشق واتاها نزل في القصر الذي لاسلطان ثم انه ولي دمشق اقلام له اسود اسمه رشيد ومن اعماله انه دور في دمشق رجلا مغربيا ونادي عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجته الى الخارج فضرب عنقه ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة اربع وتسعين وخرج القاضي والقواد والاشراف وصلوا عليه

﴿ذكر من اسمه تميم﴾

﴿تميم﴾ بن اسماعيل المعروف بفعل كان واليا على دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة ثم عزل عنها ثم ولها سنة تسعين فقام بها شهوراً ثم هلك بها من علة عرضت له فكان العامل بعده على دمشق على ابن جعفر بن فلاح

﴿تميم﴾ بن اوس بن خارجة بن سود بن خزيمية بن ذراع بن عدي ابن الدار بن هاني بن حبيب بن ربيعة الداري له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان يسكن فلسطين وقيل انه سكن دمشق . اخرج الحافظ بسنده الى فاطمة بنت قيس انها قالت نادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ثم جلس على منبره ثم اقبل علينا بوجهه فتبسم وقال اني لم ادعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لحديث حدثني تميم ان تيمما اتاني فبايعني وحين اسلامه فاخبرني انه ركب البحر في فاس من نخل وجذام في سفينة وذكر حديث الجساسة قال الحافظ هذا حديث غريب فانه روى عن الزهري عن عمرة عن فاطمة والمحموط ما روياه من طريق

الشعبي عن فاطمة بنت قيس وله طرق كثيرة ثم ساق السند الى الشعبي انه قال دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلما ذهبنا لنخرج قالت كما انتم لاحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراها امرت بطعام يصنع فصنع فارادت ان تجلسنا عليه ثم قالت بينما انا في المسجد وفيه اناس كانوا ثقلهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى كادت تبدوا نواجذه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني حدثت حديثا فخرجت لاحدثكم به لتفرحوا لفرح رسول الله ان تيمم الداري حدثني انه ركب البحر في نفر من اهل فلسطين فرمت بهم الريح الى جزيرة فخرجوا فاذاهم بشئ طويل الشعر كبير لا يدرون ما تحت الشعر اذ كرام اثنى قلنا لها الا تخبرينا وتستنبرينا فقالت ما انا بمخبركم شيئا ولا مستنبركم ولكن ايتوا هذا الدير فان فيه من هو فقير اليكم يخبركم ويستنبركم قالوا ما انت قالت انا الجساسة فاتينا الدير فاذا فيه انسان نضر وجهه به زمانه قال واحسبه موثق قال من انتم قلنا نفر من العرب فقال هل خرج نبيكم قالوا نعم قال فما صنعتم قلنا اتبعوه قال اما ان ذلك خير لهم قال فما فعلت فارص والروم قلنا العرب تغزوهم قال فما فعلت البحيرة قلنا ملائمتهم ففعلنا قال فما فعل نخل نهر الاردن وفلسطين قلنا قد اطعم قال فما فعل زعر قلنا اتقى ويسقى منها فقال اما انا فسلط على الارض كلها ليس طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة المدينة لا يدخلها (يقول مذهب هذا التاريخ ومنقحه قد مضى في هذا الحديث اشياء تقتضى الكشف والبيان واليك بيانها ملخصا مفيداً فقوله الجساسة فقد قال ابن الاثير في النهاية التجسس تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تيمم الداري انا الجساسة يعنى الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تتجسس الاخبار للدجان انتهى كلامه وقيل انها دابة الارض حكاه النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص ونقله ابو الحسن السندی في شرح سنن ابن ماجه وقال ولا دليل عليه انتهى واختلفت الفاظ الحديث في نعمتها ففي صحيح مسلم فلقيتهم دابة اهل وفي رواية ففقي انسانا يجر شعره وفي حديث ابى سلمة عن جابر في سنن ابى داود قال الوليد قلت لابي سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدها ورأسها وامل

ذكر الدابة كان على طريق المجاز وكونها امرأة اشبه بالحقيقة واما الدجال
فالأحاديث الصحيحة تدل على انه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على
فعل اشياء مذكورة في الأحاديث كما حكاه النووي في شرح مسلم وحكى انه
مذهب الحق والبحث طويل وستر بك لمع منه . وقوله دخلنا على فاطمة
نسألها عن قضية رسول الله فيها الخ أهم الراوى القضية هنا وقد اخرج مسلم
عن الشعبي انه سأل فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال
حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد
غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها اجل حديثي فقالت نكحت ابن
المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب من اول الجهاد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت يعني صرت لا زوج لى خطبني عبد الرحمن
ابن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله
على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله قال من احبني
فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال
انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة من النفقة
في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعل ان ام شريك
امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او يتكسف
الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن
عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش
وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انتقضت عديتي سمعت نداء
المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصلبت
معه فكنت في صف النساء الذي بلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله
صلاته جلس على المنبر ثم ساق الحديث على نحو ما هنا وظاهر هذا ان
الخطبة كانت في نفس العدة ولكن احاديث مسلم في كتاب الطلاق تصرح بانها
كانت بعد انتقضائها وعليه فيحمل قوله انتقلي الى ام شريك او الى ابن ام
مكتوم مقدما على الخطبة وعطف جملة على جملة من غير ترتيب . وقوله لم
ادعكم لرغبة ولا لرهبة الرغبة الحرص على الشيء والطمع فيه والرهبة الخوف
والفرع وقواها حتى كادت تبدو نواجذه معناه تظهر والنواجذ من الاسنان

الضواحك وهي التي تبدوا عند الضحك وقوله نصر وجهه به زمانة معناه وجهه حسن ويقال رجل زمن أي مبتلى بين الزمانه وموثق مقيد قوله زغر بزاي وغين مجتمين بلدة كانت بالشام معروفة واراد بالبحيرة بحيرة طبريا انتهى)
واخرج الحافظ بسنده عن تميم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعادتهم وفي لفظ ان الدين النصيحة كررها ثلاثا وهو مروى من طريق سهيل عن ابيه عن عطاء بن يزيد عن تميم وقال بعضهم سهيل لم يسمع من عطاء ورد الحافظ ذلك فانه اخرج من طريق قال فيه سهيل سمعته من الذي سمع منه ابي يعنى عطاء بن يزيد ثم قال الحافظ وقد سقنا اسانيد هذا الحديث في كتاب الغالى لحديث مالك الصالى فقدينا عن اعاتها واخرج الحافظ بسنده الى انس عن تميم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ملك الموت انطابق الى ولىي فائتنى به فاني قد ضربته بالضراء والضراء فوجدته حيث احب الى ائتنى به فلا ريحه قال فينطلق ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة ومعهم ضباثر الريحان (حزم الريحان) اصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها ريح من ريح الجنة ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الازفر قال فيجاس ملك الموت عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الازفر من تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعمل عند ذلك بطرق الجنة مرة بارواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعمل الصبي اهله اذا بكى قال فان ازواجه تبش عند ذلك ابتهاشا قال وتنزل الروح يعنى تريد ان تخرج من الجثة الى ما تحت قال ويقول ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب قال وملك الموت اشد لطافة من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب لربه فهو يلتبس بلطفه تحببا لربه رضاه لارب عنه فيسل روحه كما تسل الشعرة من الجبين قال وقال الله تبارك وتعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم .
قال روح من جهد الموت وريحان يتقيانه به قال وجنة نعيم مقابلة وقال فاذا

قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى خيراً فقد كنت
سريماً بي الى طاعة الله بطيئاً بي عن معصية الله فقد نجوت او قال نجيته قال
ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطبع
الله فيها وكل باب من السماء يصعد فيه عمله او ينزل منه رزقه اربعين سنة فاذا
قبض ملك الموت روحه اقامه الخمسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقبله
بنوا آدم لشق الاقربة الملائكة قبلهم وعلمه بالكفان قبل الكفان بنى آدم
وحنوط قبل حنوط بنى آدم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من
الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال فيصيح عند ذلك ابليس صيحة ينصدع منها
بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخص هذا العبد منكم
قال فيقولون ان هذا كان عبداً معصوماً قال فاذا صعد ملك الموت بروحه الى
السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كل يأتيه بشارة من ربه
سوى بشارة صاحبه قال فاذا انتهى ملك الموت بروحه الى العرش قال خر
الروح ساجداً قال ويقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدى هذا فضعه
في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره
جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره وجاءه القرآن
والذكر فكانا عند رأسه وجاءه مشيه الى الصلاة فكان عند رجله وجاءه
الصبر فكان في ناحية القبر فيبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول
له الصلاة ورائك ويقول له الصيام مثل ذلك ثم يأتيه من عند رأسه فيقول
له القرآن والذكر مثل ذلك ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه الى الصلاة
مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتبس هل يحمد اليه مسافاً الا وجد
ولى الله قد اخذ جنة (ستراً) فيقيم العذاب عند ذلك فيخرج ويقول الصبر
لسائر الاعمال اما انه لم يعنى ان ابشر انا بنفسى الا ان نظرت ما عندكم
فان عجبتكم صكنت انا صاحبه فاما اذ اجزأتكم عنه فاننا له ذخراً عند الصراط
والميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف وانباهما كالصياح
وانفاهما كالاهب يطآءن في اشعارهما ما بين منكب كل واحد منهما مسيرة
كذا وكذا قد نزعتهما الرأفة والرحمة يقال لهما منكر ونكير في يد كل
واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس

فجلس ويستوي جالسا وتقع اكفاته في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نيك قالوا يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك فانت تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويضل الله ما يشاء » قال فيقول ربي الله وحده لا شريك له ودينى الاسلام الذى دانت به الملائكة ونبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيقولان صدقت قال فيدفعان القبر فيوسمانه من بين يديه اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا وعن يمينه اربعين ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن عند رأسه اربعين ذراعا ومن عند رجله اربعين ذراعا فيوسمان مائى ذراع ثم يقولان انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا ولى الله هذه منزلتك اذ اطعت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدأ ثم يقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان ولى الله نجوت آخر ما عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدأ قال فقالت طائفة يفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فيأتيه ربحها ويردها حتى يبعثه الله . قال ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوى فائتنى به انى قد بسطت له رزقى وسربرته فى نعمتى فابى الا معصيتى فائتنى به لانتقم منه فينطلق اليه ملك الموت فى اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنا عشر عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعه سياط من نار لينها لين السياط وهى نار تأجج فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يضرب اصل كل شوكة من ذلك السفود فى اصل كل شعر قد يمرق وظفر مال ثم يلويه ليا شديدا قال فيتزع روحه من عقيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيزفه ملك الموت فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينتزه ملك الموت نثرة فيتزع روحه من ركبته فلقبها فى حقويه فيسكر عدو الله فيزفه ملك الموت عنه وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط قصرج الروح كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة

ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذقنه ويقول ملك الموت اخرجي ابنا الروح
 اللعينة الملعونة الى سموم وحيم وظل من بحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض
 ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى شراً فقد كنت سريراً الى
 المعصية بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل
 ذلك قتلته بقاع الارض انى كان يعصى الله عليها وتنطلق جنود ابليس يبشرونه
 بانهم قد اوردوا عبداً من عباد الله النار فاذا وضع في قبره ينطق عليه قبره
 حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل النوى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث
 الله افاعي وهما كعناق الابل يأخذون بارئته وابهاى قدميه فيقرضنه حتى
 يلتقين في وسطه ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
 القاصف وانباهما كالصياح وانفاسهما كاللهب يطآن في اشمارهما بين منكبي
 كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس
 فيجلس فيستوى جالساً وتقع اكفانه في حقوه فيقولان ما ربك وما دينك
 ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة
 يتطاير شراره في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح
 من الجنة فيقولان عدو الله هذا منزلك لو كنت اطعت الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة
 لا ترتد ابداً ثم يقولان له انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان له
 عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابداً قالت
 عائشة فيفتح له سبعة وسبعون باباً الى النار فيأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه
 الله اليها قال ابن سعد في الطبقة الرابعة تميم بن اوس الداري بطن من النخلم
 ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان وقال
 الكلبي كان يكنى ابا رقية مات ولا عقب له وقال توفي بالشام وقال البخاري
 نزل الشام وهو اخو ابي هند الداري وقال مسلم له صحبة وقال ابن يونس
 قدم مصر وقيل ان قدومه كان لغزو البحر روى عنه اهل مصر وحدث عنه
 بها علي بن رباح بحديث واحد وقال ابن منده نزل فلسطين واقطعه النبي صلى
 الله عليه وسلم بها ايضا وقال ابن مأكولا رقية بضم الراء وفتح القاف والياء

المائة النخبة مفتوحة وقال الواقدي وفد الداريون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا اوس ويزيد بن قيس بن خارجة والفاسكه بن النعمان وجبله بن مالك وهند والطيب ابنا دركذا هو بالدال والمشهور بر بالباء وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك فاسلموا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزيراً عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وافراسا وقباء غوصا بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاه لامباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به فقال له تأخذ الذهب فتنتفع به ثم تبيع الديباج فتأخذ منه قباعة العباس من رجل من يهود ثمانية آلاف درهم ثم ان تماما قال لنا جيرة من الروم لهم قربتان يقال لاحدهما حيرى والاخرى بيت عينون فان فقم الله عليك الشام فصههما لي قال فهما لك فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ هذه الحكاية من وجه آخر بسنده الى ابي هند الداري وبها انهم كانوا ستة فوفدوا عليه بمكة قال وسألناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتابا فيه شهادة العباس وجههم بن قيس وشرحيل بن حسنة قال ابو هند فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسألناه ان يحدد لنا كتابنا فكتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الداري واصحابه وفيه وشهد ابو بكر بن ابي تحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وفي رواية فسألناه ان يعطينا من ارض الشام فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم اري ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند وكذلك يكون فيها ملك العرب واخاف ان يتم لنا هذا فقال تميم نسأله بيت جبرين وكورها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر قال فاني اري ان نستسكنه القرى الذي يصنع فيها الجص في التل مع آثار ابراهيم فقال تميم اصبت ووفقت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتيمن احب ان تخبرني بما كنتم فيه او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله نزداد ايماننا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من آدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته بسم الله

الرحمن الرحيم هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم ما بين عين حبرون وبيت ابراهيم بمن فيهن لهم ابداً شهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة وكتب . قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فمالج في زاوية الرقعة وغشاه بشئ لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بشئ عقدين وخرج اليها مطوياً وهو يقول « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين » ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بى انى قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد منا عليه فسأناه ان يحدد لنا كتاباً فكتب لنا كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله لتيم الدارى واصحابه انى انطيتكم عين حبرون والرطوم وبيت ابراهيم وما بينهم وجميع ما فيهم عطية بت وتفدت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد فن آذاهم فيها آذاه الله شهد ابو بكر بن ابى قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان وكتبه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب لنا كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابى بكر الصديق الى ابى عبيدة بن الجراح سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليمنع من الفساد من قرى الدارين وان سكان اهلها قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فملوا فاذا رجع اهلها اليها فهى لهم واحق منهم والسلام عليك واخرج هذه القصة عن القاسم ابن سلام ابو عبيد عن حجاج بن ابى جريح واقظها ان تميميا قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها فهب لى قريتي من بيت لخم فقال هى لك وكتب له بها فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بالكتاب فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاه اياها قال وبيت لخم هى القرية التى ولد عيسى بن مريم فيها قال ابو عبيد تميم الدارى نخذ من لخم او جذام وروى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لتيم وقال ليس لك ان تبع قال فهى فى ايدي اهل بيته الى اليوم وروى ايضا عن سماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم تميم ان يقطعه قريات باشام بيت عينون وقلاية والموضع الذى فيه قبر ابراهيم

واسحاق ويعقوب قال وكان بها ركبة ووطية فاجب ذلك رسول الله فقال
 اذا صليت فسلمي ذلك فعمل فاقطعهن اياعن بما فيهن فلما كان زمن عمر وقع
 الله الشام اضي ذلك لهم فقال لعل المدينة ما الذي اشتراه الداريون فقال
 بجميع اركاجها اراد بجميع نواحيها وروى القصة ايضا حميد بن زنجويه عن
 راشد بن سعد وذكر في نسخة الكتاب زيادة عما تقدم ونصه بعد البسملة
 هذا كتاب محمد رسول الله لتقيم بن اوس الداري ان له قرية حيرا وبنت
 عينون قرىها كلها سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وتبسطها ونفرها واعقبه من
 بعده لا يخيفه فيها احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ من احد
 منهم شيئا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على . وفي هذه
 الرواية ان ابا بكر لما ولي كتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من ابي بكر امين
 رسول الله الذي استخلف في الارض بعده كتبه للدارين الا يفسد عليهم ما بيدهم
 قرية حيرا وبنت عينون فمن كان يسمع ويطع فلا يفسد منها شيئا وليقم عمرو
 ابن العاص عليهما فليمنعهما من المفسدين واخرج الطبراني هذه القصة وزاد
 ان عمر رضى الله عنه اعطى الارض لتقيم وجعل ثلثها الى ابناء السبيل
 وثلثها الى عمارتها وثلثها له ورواها محمد بن سعد (اقول هذا ما رواه الحافظ
 باسنيده من طرق متعددة وفيها اختلاف كثير غير ان جملة الاخبار تثبت
 القضية وقرأت في كتاب الانس الجليل للقاضي مجير الدين الحنبلي عند الكلام
 على اقطاع تميم الداري ما ملخصه ان الاقطاع الذي اقطعه النبي صلى الله عليه
 وسلم لم تميم هي الارض التي بها بلد الخليل عليه السلام وما حوالها من الارض
 وكتب له ذلك في قطعة اديم من خف على بن ابي طالب بخطه وقد حكى
 المؤرخون افظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند التكلم على الاقطاع
 القطعة الاديم وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة
 في الصندوق الذي فيه القطعة منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين
 المستنجد بالله العباسي كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستنجد بخطه .
 الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتقيم
 الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة
 اديم من خف امير المؤمنين على وبخطه نسخته كهيئة رضى الله عنه وعن جميع

الصحابة هذا ما انطا محمد رسول الله لقيم الداري واخوته حبرون والمرطوم
 وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نظية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم
 ولاعقابهم فن آذاهم آذاه الله فن آذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابي لحافة
 وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب على بن ابي طالب وشهد وقد نسخت
 ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته وامل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستمر
 هذا الاقطاع بيد ذرية تميم الداري بأكلونه الى يومنا هذا وهم مقيمون ببلد
 الخليل وهم طائفة كبيرة يقل لهم الدارية وقد تعرض بعض الولا لآل
 تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضي ابي حاتم الهروي
 الحنفي قاضي القدس فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس
 بالازم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع تميم ما لم يملك فاستفتى الوالي الفقهاء
 وكان الامام ابو حامد الغزالي حينئذ بيت المقدس قبل استيلاء الافرنج عليه
 فقال هذا القاضي كافر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض
 كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر كذا افلان فوعده صدق وعطاءه حق
 فحزى القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما في ايديهم وكانت هذه الحادثة
 حينما كان القاضي ابو بكر ابن العربي بالشام وكان دخوله الى الشرق سنة
 خمس وثمانين واربع مائة انتهى باختصار يسير) واخرج الحافظ من طريق
 الترمذي عن ابن عباس عن تميم الداري انه قال في قوله تعالى « يا ايها الذين
 آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت » قال يرى الناس غيري وغير عدي
 ابن بدا وكانا نصرانيين مختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام بتجارتهما
 ففلسنا نرى اهلنا ففلسنا نعلم ما كان لهم ففلسنا نعلم ما كان لهم ففلسنا نعلم
 فضة يريد به الملك وهو عظيم التجارة فرض فاوصى اليهما وامرهما ان يلبغا
 ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا
 وعدي بن بدا فلما اتينا الى اهله دفعنا ما كان معنا وفقدوا الجاه فسالونا عنه فقلنا
 ما ترك غير هذا وما وقع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة تأملت من ذلك فاتيته اهله واخبرتهم الخبر واديت
 اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فامرهم ان يستملفوه بما يعظم به اهل

دينه فحلف فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم » الآية فقال
عمر بن العاص ورجل آخر فحلفت ونزعت الخمسمائة من عدى بن بدا
قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده صحيح (وفي اسناده ابو النضر
هو محمد بن السائب الكلبي قد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير)
واخرجه الحافظ عن ابن عباس بلفظ خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
وعدي بن بدا فقات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما مكة فقدوا جانا
من فضة خصوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد
الجام بمكة فقبل اشتريناه من تميم وعدي بن بدا فقام رجلان من اولياء السهمى
فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيها نزلت الآية
ورواه مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعا غير انه قال خرج تميم وبديل
مسافرين في البحر الى ارض النجاشي وزاد في روايته يقول يشهد الموصى
اثنين ذوى عدل في دينهما من المسلمين او آخر ان من غيركم يعنى من غير اهل
دينكم ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها
يعنى النصرانيين تقييونها من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر فيقسمان فيحلفان بالله
ان ارتبتم يعنى ان شككتهم نظيرها في النساء الصغرى ان المال كان اكثر من
هذا الذى اتيناكم به لا نشترى به ثمنا يقول لا نشترى بايماننا عرضا من عرض
الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله
انا اذا كتمنا شيئا من المال انا لمن الاثمين بالله فحلفهما النبي صلى الله عليه
وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا انهما لم يخونا شيئا من المتاع فحلف
سليهما واخرج الحافظ بسنده الى تميم انه قال كنت بالشام حين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا فى جوار
عظيم هذا الوادى الليلة فلما اخذت مضجعى اذ بمنادى ينادى لا اراه عند الله
فان الحى لا يحير احدا عن الله فقلت لم فقال قد خرج الرسول الامين رسول الله
وصلينا خلفه بالجون واسلمنا واتبعناه وذهبت الجن ورمت بالشهب فانطلق الى
محمد واسلم قال فلما اصبحنا ذهبت الى دير ايوب فقصدت راهبا واخبرته الخبر
فقال قد صدقوك نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا
تسبق اليه قال تميم فتكلفت الشيوخ حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وروى عن قتادة انه قال في قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب » قال
منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري وفي رواية ابي بن كعب
وزيد بن ثابت وعثمان وتميم واخرج ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض ولم يجمع القرآن من اصحابه الا اربعة نفر كلهم من الانصار
والخامس يختلف فيه فانفر الذين جمعوه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري وكان ابي يحتم
القرآن في ثمانين ليلة وتميم يحتمه في سبع وكان عثمان يحكي الليل كله بالقرآن
في ركعة وروى ان تيمما قرأ القرآن في ركعة واخرج ابن سعد عن ابي بكر
انه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقرآن فقالت
يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فانسا ما كان يوقظنا الا صوت
معاذ القاري وتميم وروى الخطيب ان مصعبا كان يقول ختم القرآن في الكعبة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة
وصلى تميم ليلة بمكة حتى اصبح او كرب ان يصبح وهو يقرأ قوله تعالى « ام
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون » وروى ابن ابى الدنيا ان تيمما نام ليلة فلم
يتجدد فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها للذي صنع واتاه رجل فحدث معه
حتى استأنس اليه فقال له كم جزء تقرأ من القرآن في الليلة فغضب وقال له
لعلك من الذين يقرأ احدهم القرآن في ليلة فاذا اصبح قال قد قرأت القرآن
في هذه الليلة فوالذي نفس تميم بيده لان اصلي ثلاث ركعات نافلة احب الى
من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاخبر به الناس قال فلما اغضبه قال له
انكم معاشر صحابة رسول الله من بقي منكم لجديرون ان تسمكتوا فلا تغلوا
رأيت منكم من رأى منكم راها وقد غضب لان فقال له الا احذثك يا ابن
اخي فقال له بلى ما جئتلك الا لتحذثنى فقال ارأيت ان كنت انا مؤمن قوى
وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك تستطيع وتثبت وارايت ان كنت
مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف ثم اتيتك ببساطى حتى احمل قوتك على ضعفى
فهل استطيع واثبت ولكن خذ من نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على
عبادة تطبيقها واخرج البيهقي عن معاوية بن حرملة ان نارا ظهرت بالحرة في

زمن عمر فقال تميم قم الى هذه النار فانطلق اليها تميم وجعل يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن برء واشترى تميم بردا بألف درهم وكان يصلى باصحابه فيه ويلبسه في الليلة التي يرجوا انها ليلة القدر ويقوم فيه بالليل الى الصلاة وكان تميم اول من قص على الناس بامر من عمر وكان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر ثم كان يخط الناس يوما واحدا في الجمعة فلما كان زمن عثمان جعل له يوما آخر وكان قبل ذلك استأذن عمر ان يقعد للناس يعلمهم فقال له عمر ان تقعد للناس فليس لك ان تريد الذبح ما يؤمنك ان توقعك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله فقال له اني ارجو العافية فاذن له عمر فلما جلس جلس اليه عمر فقال تميم اتقوا زلة العالم فكم عمر ان يسأله فقال لابن عباس اذا فرغ فاسأله ما زلة العالم فلما فرغ تميم قام يصلى وكان يطيل الصلاة ثم ان ابن عباس اتاه فسأله ما زلة العالم فقال يزل بالناس فيؤخذ به فعسى ان يتوب منه العالم والناس يؤخذون به وسأل تميم عمر بن الخطاب عن ركوب البحر وكان عظيم التجارة في البحر فاسره بتقصير الصلاة وقال يقول الله عز وجل « هو الذي يسيركم في البر والبحر » واخرج الحافظ عن ابي هريرة انه قال اول من اسرج في المسجد تميم الداري

﴿ تميم بن بشر الانصاري كان من اصحاب معاوية ووجهه رسولا الى امسطنطينية له ذكر ولا اعلم له رواية حكي هشام بن عروة قال لما اسلم جبلة بن الايهم الغساني وكان آخر ملوك بني غسان اسلاما نزل المدينة ثم انه جرى له امر مع عمر رضى الله عنه فتنصر ولحق بارض الروم فاقام بها فلما غلب معاوية على الملك بعث تميم بن بشر يعنى المترجم الى قيصر فلما دخل عليه سأله عن معاوية وعن العرب وعن الشام فاخبره ثم قال له هل لك ان تلقى رجلا من العرب من اهل بيت ملك وشرف فقال نعم ثم قال ان قيصر ارسل معي رجلا فدخلت عليه في كنيسة فدار بيني وبينه حديث طويل ثم قال لي ما فعل ابن الفريمة يعنى حسانا فقلت هو صالح واكنه قد ذهب بصره قال فاني باعته معك اليه بكسوة وصلة مرتفعة فان ذلك الرجل كان مدحا اذا قال فبعث اليه معي باربعمائة دينار وهرقبة وسبعة اثواب ثم قال قل لمعاوية ان انكحتني ابتك وعهدت الي بالخلافة من بعدك جئت فدخلت في دينك قال تميم

ثم رجعت فدخلت المدينة فلقيت حسانا فسلمت عليه فسألني عن خبري فاخبرته به وذكرت له حديث جبلة وكان جبلة لا يلقى احدا يعرف حسانا الا بعث اليه بصلة ثم اعطيته الصلة التي قدمت بها وجئت معاوية فاخبرته بما قال جبلة فقال معاوية وما على ان اخرجه مما هو فيه بما طلب مني قال فبعثنى اليه اخبره باجابة طلبه فلما انتهيت الى باب القسطنطينية اذا بجنازة معها القسيسون فقلت لمن هذه الجنازة قالوا لجبلة فرجعت الى معاوية واخبرته بالخبر

﴿تميم﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد باجنادين قال سيف وكانت بعد واقعة اليرموك وقال ابن سعد في الطبقة الثانية تميم ويقال تميم بن الحارث وكانت واقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

﴿تميم﴾ بن عطية العبسي من اهل داريا روى عن مكحول وغيره وروى عنه يحيى بن حمزة عن عبد الله بن ابي قيس ان عمر سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم في كل شهر وكان في يده المدي والنقسط فحركهما وقال فمن انتقصهم سلط الله عليه كذا وكذا قال فدعى عليه وروى عن مكحول انه قال في الطلاق افرق بالشك واجمع باليقين وذكر ابن سميع تيمما في الطبقة الخامسة وقال ابن ابي حاتم عنه محله الصدق ووثقه ابو زرعة

﴿تميم﴾ بن محمد بن طمخاج ابو عبد الرحمن الطوسي رحل في طلب الحديث وسمع بمحصر ودخل مصر فسمع بها من محمد بن ربح وغيره وسمع اسحاق بن راهوية بالجبال وبخراسان وبالعراق وروى عن جماعة وروى عنه جماعة واجتاز بدمشق او بساحلها في رحلته وروينا من طريقه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار وتنف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي لفظ ان لا نتركه اكثر من اربعين ليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر وارض من مطر واثنى من ذكر وعالم من علم قال الطوسي كان المترجم محدثا ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير على الرجال رأيت من اوله الى آخره عند جماعة من مشايخنا

﴿تميم﴾ بن مرداس الغنوي من اهل حمص قيل انه دخل دمشق وكان يقول جي برؤس ناس من الحرورية فنصبت على باب حمص او قال دمشق فرآها ابو امامة الباهلي فقال رحمة لهؤلاء الاشقياء ثم قال هم شر من اظلت السماء هم كلاب النار لهم مخبئة من اصابتها اضلوه ومن اخطأها قتلوه فن قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم دخلها

﴿تميم﴾ بن نصير بن تميم بن منصور ابو سعد التميمي كان محدثا وروينا من طريقه عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن لحفظه واستظهره ادخله الله الجنة وشقه الله في عشرة كلهم قد وجبت لهم النار ورواه الحافظ بن جرير طه

﴿تميم﴾ بن ورقاء الخثعمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان البشير الذي ارسله معاوية الى عمر بقمع قيسارية وشهد فتوح الشام ولما اخبر عمر بقمع قيسارية قام على المنارة فنادى ان قيسارية قد فكت قسرا

﴿توبة﴾ بن كيسان الغنوي البصري مولى بلعبر روى عن انس وابي بردة ابن ابي موسى وعطاء بن يسار ونافع وعطاء والشعبي وعكرمة وناس وروى عنه الثوري وشعبة وحماد وغيرهم وروينا عنه عن الشعبي عن الحسن حديث الضب كلوه فانه سلال او قال كلوا فانه لا بأس بأكله واخرج ابو داود عن شعبة عن توبة عن مروق الجلي انه قال قال رجل لابن عمر اخبرني عن صلاة الضحى تصليها قال لا قال افصلاها عمر قال لا قال افصلاها ابو بكر قال لا قال افصلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فقال وروينا عنه انه قال كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حمران وكان يتفق نفقات عظاما فقال له ابن عمر يا حمران ابن مالك تنفق هذا من مالك ام من امانتك فقال لا بن من مالي قال له فاحفظ عني ثلاثا لا تدعن لا تموت وعليك دين ولا تدع من يكافيك به ولا تسبن من ولدك لتفضحه فيفضحك الله وعليك بركعتين قبل الصبح فلا تدعهما فان فيهما الرغائب . صكان المترجم ثقة وعده خليفة بن خياط في البصريين واصله من سجستان ومولده باليمامة ومنشأ بها ثم تحول الى البصرة ووفد على هشام بن عبد الملك فوجهه الى خراسان ثم حصره الى العراق ثم ولاء الاهواز وكان صاحب بدابة ومات بضلع من اعمال البصرة على يومين منها فدفن هناك وهو

ابن اربع وسبعين سنة وعنده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وثقه يحيى بن معين وكان يقول اكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني فما زلت به حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال يا توبة طال حبسك قلت اجل قل يا توبة قل اسأل الله العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة فقالتا ثلاثا فاستيقظت فقلت يا غلام هات السراج والدواة فكتبت هذا الدعاء ثم اتى صليت ما شاء الله ان اصلي فما زلت ادعوا به حتى صليت بالصبح فجاء حرسى فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال اين توبة فقالوا هذا فحملوني حتى وضعوني بين يدي يوسف واتا اتكلم به فقال يا توبة قد اظننا حبسك قلت اجل فقال اطلقوا عنه قيوده وخلوه ثم اتى علمه رجلا في السجن ففرج الله تعالى عنه قال خليفة بن خياط مات توبة بعد الثلاثين ومائة وقيل مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة

﴿توفيق﴾ بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الاطرابلسي النحوي كان جدهم محمد بن زريق يتولى امر الثغور من قبل الطائع لله وانتقل ابوه عبيد الله الى الشام وولد توفيق باطرابلس وسكن دمشق وكان ادبيا فاضلا شاعرا وكان يتم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يجلس في مشهد الرأس على باب الجامع قال الحافظ رأيت كثيرا ولم اسمع منه الا ابياتا رثى بها ابن خالي ابا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القرشي اشهدت عند قبره وهو حاضر واتا اسمع

اعينى ابكى لآبى البيان	✽	فشل مصاحي لا تبكيان
فانك ظاهيا عما دعاه	✽	تقد ناب الحديث عن العيان
اما عجب لعمر ك ان ترانى	✽	اعيش وقد نعاہ النسا عيان
ومما زاد في البرحاء انا	✽	فجئنا بلا حبة والمفانى
مصاب فض عن يأس شديد	✽	واكذبت المنون به الامانى
فما ابقى حمام الموت شيئا	✽	اخاف عليه عادية الزمان
فن يحذر نوابه فاني	✽	غدوت من النوائب فى امان
اصابتني الخطوب ولم تزدنى	✽	واصماني الزمان وما رمانى
رزئتك يافعا كالسيف فذا	✽	وكالقمر ابن سبع او ثمانى

تاريخ ابن عساكر

٣٦١

- لقد عجل الحمام عليك طفلاً * وجاز أبعد فيك عن الداني
- تماظم رزئنا وجنت علينا * صروف الدهر ما لم يحسن جاني
- فلو كنا بواحدة صبرنا * وانكنا اصبنا باثنتان
- خطوب جئن من شتى لوانى * رميت بواحد منها كفاني
- لغير ابى البيان لقد تولى * به صبرى وانكفى بيانى
- وكنت اذا دعوت الشعر يوماً * اجاب اللفظ تبصرة المعانى
- سأبلغ من مقالى فيه همى * اذا ما الحزن اطلق عن لساني
- ووجدت بخط بعض رفقاءه ما انشده لنفسه
- وجلناز كاعراف الديوك على * خضر تيمس كاذناب الطواويس
- مثل العروس تجلت يوم زينتها * حر الحلى على خضر الملايس
- فى مجلس لعبت ايدى السرور به * كذا عريش يحاكي عرش بلقيس
- سقى الحباير بما تحيى النفوس بها * ما بين مرمى الى باب الفرديس
- توفى المترجم فى صفر سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن فى مقابر باب الفرديس
- وهذا ما انتهى اليه من حرف التاء ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



حرف الشاء

(ذكر من اسمه ثابت)

﴿ ثابت ﴾ بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي قدم دمشق حاجاً وذكر أنه سمع الحديث بها وبصور ومكة وعسقلان وحكى أنه رأى رجلاً بالمدينة اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصلاة خير من النوم فطممه خادم من خدام الجرة الطاهرة حين سمع ذلك فبكى المؤذن وقال يا رسول الله في حضرتك تفعل بي هذه الفعال ففلج الخادم في الحال وحمل الى داره فبكى بها ثلاثة ايام ومات وقال غيث بن علي ان ثابتاً هذا قدم علينا وذكر لنا ان له اجازات متعددة وكتب لنا خطه بالاجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربع مائة وسئل عن مولده فقال في محرم سنة احدى واربع مائة ثم توجه الى الحج ولم نقف له بعد ذلك على خبر

﴿ ثابت ﴾ بن أحمد بن أبي الفوارس أبو نصر البوسنجي الصوفي شيخ الصوفية اعتنى بالحديث واتصل اسنادنا به بسنده الى نافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام فيصوم يومه ذلك كذا رواه فاقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن نافع ولفظه سئلت ام سلمة عن الرجل يصبح وهو جنب يريد الصوم فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يفتل ويتم صومه

﴿ ثابت ﴾ بن اكرم بن ثعلبة بن عدي ينتمي نسبه الى قضاء حليف الانصار له صحبة وهو من الذين شهدوا بدرأ وشهد غزوة مؤتة ولما اصاب ابن رواحة في مؤتة دفع الرواية الى ثابت فدفعها ثابت الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتال مني وتقدم ذلك في غزوة مؤتة وحكى ابن مأكولا ان طلحة قتل ثابتاً يوم الردة واخرج الخطيب البغدادي عن موسى بن عقبة

صاحب المغازي ان المترجم كان اميراً على الجند في غزوة المقبرة من نجد وكان معه عكاشة بن محصن فاصيب في تلك الغزوة ثابت بن اقرم وعكاشة واقبط ابن اعصر وقال الكذاب طليحة الاسدي

عشية غادرت ابن اقرم ثاويًا * وعكاشة التميمي عند بجالي
 ائت لهم صدر الجمالة انها * معودة قول الكمأة نزال
 فيوما تراها في الجلال مصونة * وبوما تراها في ظلال عوالي
 فان يك انياب اخذن فانكم * وان تذهبوا فرغا بقتل حبال
 كذا ذكره عسوة وموسى بن عقبة وذكر غيرهما ان ثابتاً استشهد ببزاحة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقد روى محمد بن سعد وخليفة بن خياط ان ابا بكر رضى الله عنه لما رأى ما صنع اهل الردة عقد النية على حربهم فخرج الى ذى القعدة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون انك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً ولا تدري لمن تقصد فاتم رجلًا تأمنه وثق به وارجم الى المدينة فانك تركتهما تغلى بالنفق فحمل خالد بن الوليد اميراً على الناس وامره ان يصعد طليحة وجعل ثابتاً اميراً على الانصار خاصة وجعل على المقدمة وهي مائتا فارس زيد بن الخطاب وجعل خالداً اميراً على الكل وامره ان يصعد طليحة واظهر ابو بكر مكيدة فقل لخالد اني موافيك بمكان كذا وكذا ثم اتى معه واخبره بما يصنع ثم سار خالد من ذى القعدة في الفين وسبعمائة الى الثلاثة الآلاف فخرج يعترض اهل الردة فكلما سمع اذاناً للوقت كف واذا لم يسمع اذاناً اغار فلما دنا خالد من طليحة بعث عكاشة بن محصن وثابتاً طليعة امامه يأتياه بالخبر وكانا فارسين فانتهوا الى قطن فصادما بها حبلاً متوجها الى طليحة بشقله فاخذها ما معه فخرج طليحة لما بلغه الخبر ومعه سلمة فلقيا عكاشة وثابتاً والناس ورائهما فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة اعنى على الرجل فانه قاتلى ففكر سلمة على عكاشة فقتلاه معاً ثم كرا راجعين الى من ورائهما من الناس فاخبراهم فسر عيينة بن حصن وكان معه طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال هذا الظفر واقبل خالد ومعه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلاً فمظم ذلك على المسلمين ثم لم يسيروا الا يسيراً حتى وجدوا عكاشة قتيلاً فنقل القوم على

المطى كما وصف واصفهم حتى لا تكاد المطى ترفع اخفافها وسار خالد الى
بزاحة فلقى طليحة ومعه عيينة فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله طليحة وهرب الى
الشام واسر عيينة وقرة بن هبيرة فبعث بهما خالد الى ابي بكر فحقن دماهما
فنفق الناس عن بزاحة واجتمعوا بمكان آخر فسار اليهم خالد فقتل منهم مقتلة
عظيمة وانهمز الباكون بعد قتل شديد . قال محمد بن عمرو وهذا اثبت ما روى
في قتل عكاشة وثابت بن اقرم عندما والله اعلم وكان قتلهما سنة اثنى عشرة
وقيل انه قتل يوم اليمامة وهذا ضعيف

﴿ ثابت ﴾ بن ثوبان روى عن ابي هريرة مرسلا وعن ابيه ثوبان وعن
مكحول وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهرى وغيرهم وروى عنه
الاوزاعي وطبقته واتصل سندهما به عن معاذ بن جبل انه قال ان آخر كلام
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لى ان تموت واسألك
رطب من ذكر الله عز وجل وعن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ينعمن جار جاره ان يضع خشبته فى حائطه وفى لفظ آخر
الا لا ينعمن جار جاره موضع خشبة فى داره فقال ابو هريرة اقيمت لاضمتها
بين اكتبكم مالى اراكم عنها معرضين ثم اسند الحافظ اعلى ما اتصل به من
حديثه فاسند الى المترجم عن مكحول عن عبد الرحمن بن جبير عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغفر للعبد ما لم يغفر ثم
قال كذا جاء فى هذه الرواية وانما يرويه مكحول عن جبير بن نفير عن ابن
عمر اه وفى بعض الفاظه ان الله يقبل ثوبة العبد ما لم يغفر . وقال يحيى
ابن معين ابن ثوبان اصله من خراسان وقد نزل الشام وهو ثقة لا بأس به
وقال ايضا ابنه عبد الرحمن ضعيف وهو ثقة وقال الامام احمد هو شامى ولا
بأس به وقال ابن مسهر كان اعلى اصحاب مكحول وذكره ابن سميع فى الطبقة
الخامسة وكان قليل الحديث

﴿ ثابت ﴾ بن جعفر بن احمد ابو طاهر النخاوندى المقرئ كان من المحدثين وروينا
من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله
له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء رواه ابو يعلى قال غيث بن على قدم
علينا ثابت وهو شيخ سنة سبع وستين واربع مائة وحدثنا عن الاهوازى بحزه لطيف

﴿ ثابت ﴾ بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان ابونصر البغدادي قدم دمشق وحدث بها عن عيسى بن علي لوزير روى عنه الكتاني ونجا بن احمد وروينا من طريقه عن ابي هريرة عن رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه فليقل سبحانك اللهم بك وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث وقال حدث المترجم بدمشق بعد سنة ثلاثين واربعمائة حديثا واحدا ثم قال ذكر لي عبد العزيز الكتاني انه سمع منه هذا الحديث قال ولم يكن معه من الحديث غيره كان على ظهر جزء له وذكر انه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن ابي طاهر المحاصل ومن بعدهما وكان عارفا بالفرائض وقسمة الموارث

﴿ ثابت ﴾ بن خويلد البجلي احد الفرسان المشهورين الذين شهدوا واقعة مرج راهط فقتل يومئذ . هذا ما ترجمه به الحافظ ولم يزد عليه

﴿ ثابت ﴾ بن سرح ابو سلمة الدوسي من اهل دمشق رأى واثلة بن الاسقع وبلال بن ابي الدرداء واتصل اسناده به عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب تذرف الدموع من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جعرا هكذا روى هذا الحديث مرفوعا وقد روى من طريق البغوي وابي يعلى ابن الفراء مراسلا واخرجه الخطيب البغدادي مراسلا ايضا الا انه قال وتسيلان من خشيتك وسئل ابو ذرعة عن المترجم فقال هو مجهول لا اعرفه الا في حديث رواه عنه الوليد بن م لم عن سالم وهو عندي سالم ابن عبد الله المحاربي وهو الاشبه وان كان الحديث مراسلا وقال ابو ذرعة ايضا ان ثابتا هذا في طبقة الاصاغر من اصحاب واثلة وغيره

﴿ ثابت ﴾ بن سعد ابو عمرو الطائي الحمصي حدث عن معاوية بن ابي سفيان وجبیر بن نضیر وشهد صفين مع معاوية قال محمد بن عمر الطائي ثابت يحدث عن جبیر بن نضیر انه قال قام ابو بكر الصديق في المدينة الى جانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قام رسول الله في مقامى هذا عام اول فقال ايها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات فانه لم يوث احد مثل العافية

بعد اليقين . وفد ثابت على عبد الملك بن مروان فقال له اي يوم رأيته اشد قال لو رأيته يوم صفين والاسنة في صدورنا حتى لو ان انسانا اراد ان يثني عليها لمشي لرأيت هولا قال ابو زرعة ثابت بن سعد من شيوخ اهل الشام يحدث عن معاوية وغيره من الكبار وقال ايضا هو من صالح شيوخنا روت عنه المشيخة وهو عندهم في عداد ثقاتهم وقد حدث عنه الاكابر وذكره ابو زرعة في اهل دمشق وحمص والاردن وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة وقال البخاري هو معدود في الشاميين

﴿ ثابت ﴾ بن سليمان بن سعد الخشني مولاهم كاتب يزيد بن الوليد الناقص ذكره ابو الحسين الرازي في كتابه تسمية امراء دمشق وذكر ان يزيد بن الوليد اختفى في داره وخرج منها ليلة بويج

﴿ ثابت ﴾ بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن ابى وقاص وقيس بن خزيمة وروى عنه نافع واخرج الحافظ والبيهقي عنه عن سعد انه قال لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء واني لادلك ظهره واضمه قال الزبير بن بكار ان اولاد عبد الله بن الزبير خيب وحمزة وعباد وثابت والزبير لا عقب له ورقية وعد خليفة بن خياط ثابتا واخويه حمزة وخيبا في الطبقة الثالثة من اهل المدينة وقال الزبير بن بكار كان ثابت لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وكان هو واخويه عند جدتهم لامهم منظور ابن زبان بالبادية يرعون عليه الابل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت فقال لاختوته انطلقوا بنا لنلق بابينا فركبوا بعض الابل فلحقوا بابيهم فاتبعهم منظور فقدم على آثارهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على عبيدى هؤلاء فقال انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان نعلمهم القرآن ولا سبيل اليهم قال اما ان الذي صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها منه منذ كبر قال مصعب بن عبد الله زعموا ان ثابتا جمع القرآن قبل اخوته جمعه في ثمانية اشهر وزوجه عبد الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق فولدت له جاريثين يقال لاحدهما حكيمة وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه ويبارز بين يديه فعل ذلك غير مرة وقد كان حمزة بن عبد الله بن الزبير قال لبنى عبد الله لا تطلبوا اموالكم من عبد الملك حين قبضها وانا انفق عليكم

فأبى ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فأكرمه ورد على ولده عبد الله بمضى أموالهم بكلامه فانصرف بها ثابت معه . وحكى شيخ من ايلة فقال بينما انا في حمام بايلة اذ دخل على فتى صبيح علمت انه من العرب حين رأيته فسألته من هو فقال ثابت بن عبد الله بن الزبير ثم قال لما رأيت انها احدى الاحد * و برق الموت لنا ثم رعد

امت هذا الخليفة الاسد

(الخليفة بقطع الهمزة للوزن) وقال له سليمان بن عبد الملك من افصح الناس فقال انا ثم قال له فمن فقال انا ثم قال له فمن قال ثم نت فرضي سليمان منه بذلك بعد ثلاث . وكان سليمان فصيحاً وزاره محمد بن علي بن ابي طالب فحدث معه ثم خرج وهو يقول ما ظننت ان تلد النساء مثلك يا ابن الزبير وقال مسور ابن عبد الملك كننا نأتى محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترننا اليه الا استماع كلام ثابت والعجب بالفاظه وقال يوماً لابنه يا بني تعلم العلم فانك ان تكن ذا مال كان العلم جمالا وان تكن غير ذي مال يكن لك العلم مالا وحكى الاصمعي ان عبد الله بن الزبير أتى بسالم في قيوده فقال اما والله لوسلف ان والد قتل ولده اقبلته قال فبينما هو كذلك اذ حمل عليه اهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال يا ثابت قم فرد هؤلاء عني فقام وانه اتى ثوبين فتناول سيفاً وجحفة فردهم ولم يرجع حتى رمى سيفه ثم رجع فقام فقام اهل الشام فدخلوا المسجد فقال يا ثابت قم فردهم عني فقام فردهم حتى اخرجهم من المسجد فلما قتل والده عبد الله لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمه ثم قال له يوماً لاي شيء غضب عليك ابوك قال اشترت عليه ان يخرج من مكة فمضاني وغضب علي وكان عبد الملك قد قبض اموال ابن الزبير فقال له ثابت ان رأيت ان ترد علي حصتي من مال ابي فافعل فردها عليه فقال ثابت لحمة كيف ترى ايا بكر كان صانعا لو رأى هؤلاء قد سلوا الي حصتي من ميراثي من بين بقية الورثة وكنت ابفضهم اليه فقال تالله ان كان لا يحاكمهم الا بالسيف وقال له عبد الملك يوماً ابوك كان اعلم بك حيث كان يشتمك فقال يا امير المؤمنين اندرى لم كان يشتمني فقال لا والله فقال اني كنت نهيته ان يقاتل باهل مكة واهل المدينة فان الله لا ينصره بهم فلما اهل مكة فاخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى

المدينة فاخرجهم منها وسيرهم وعرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن ابي العاص حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم ولم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك لعنك الله فقال ثابت يستحقها الظالمون قال الله تعالى « الا لعنة الله على الظالمين » فامسك عنه وفي رواية انه قال له عبد الملك انت كما قال الاول شنشنة اصرفها من اخزم (هو مثل يضرب لمن فيه شبه من ابيه من الرأي والحزم والذكاء والشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم واول من قال هذا المثل ابو حزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال

ان بنى زملوني بالدم * شنشنة اصرفها من اخزم

ويروى شنشنة بتقديم النون وفي حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام له شنشنة من حجر اي حجر ومعناه انه شبهه بابيه العباس في شهامته ورأيه وجراته على القول وقيل اراد ان كلمته من حجر من جبل اي ان مثلهما يجي من مثله وقال الحرابي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة فقال له اني كذلك في حكمي السيف غير جبان ولا غدار يعرض بغدرة سعيد بن العاص واني لكما كما قال كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يحزني في حياته * ولم اجزه لما تغيب في الرجم
اقول شبهات بما قال عالم * بن ومن اشبه اياه فما ظلم
فاشبهته من بين من وطئ الثرى * ولم يعرني شبه خال ولا ابن عم
قال الزبير بن بكار اخبرني عمي مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك الى المدينة وكان سليمان له مكرما ورد عليه وعلى اخوته اشياء لم يكن ردها عبد الملك وتوفي وهو ابن سبع او ثمان وسبعين وروى انه توفي بمكان من طريق الشام قال الحافظ وموته بسرع اثبت عندنا

﴿ ثابت ﴾ بن عجلان الانصاري الحصى سكن الباب وسمع مكحول وغيره بدمشق وحدث عن ابي امامة وانس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وعطا وطاوس وابن سيرين والشعبي والنخعي والزهري وجماعة وروى عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

يقول يا ابن آدم اذا اخذت نور عينيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض ثوابا دون الجنة رواه الحافظ باسناده وكان ثابت بن عجلان يقول ادركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاى عن اصحاب الاهواء قال بقية ثم بكى لما قال هذا وقال يا ابن اخي ما من عمل ارجى لى ولا احب الى نفسى من مشي الى هذا المسجد يعنى مسجد الباب وقال رأيت انس بن مالك يعم بعمامة سوداء لها ذوابة من خلفه وامر عبد الله بن المبارك بقية ابن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان وقال عبد الله بن الامام احمد سألت ابي عن ثابت اهو ثقة فسكت وقال نعيم ليس به بأس وهو من اهل ارمينية روى عن القدماء وقال ابو حاتم لا بأس به هو صالح الحديث وقال ابو عبد الله الحافظ لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وانما طبقته بعد التابعين وكان ثابت يقول ان الله يريد باهل الارض العذاب فاذا سمع اصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم (المراد بالحكمة القرآن) ووثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى فى تسمية الضعفاء ثابت بن عجلان شامى له غير هذه الاحاديث وليس بالكثير وذكر له ثلاثة احاديث

(ثابت) بن قيس بن الخطيم يتصل نسبه بالاوس الانصارى الطقري له صحبة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احداً وما بعدها وصحب علياً ووقف على معاوية وجرح يوم احد اثنتى عشرة جراحة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً وجعل يقول له يا حاسر اقبل يا حاسر اضرب وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعد احد ومات فى خلافة معاوية وكان شديد النفس وابلى مع على رضى الله عنه بلاه حسناً وولاه على ابن فل يزل عليها حتى قدم المصيرة بن شعبة الكوفة فلما حضر انصرف الى منزله فوجد الانصار مجتمعين فى مسجد بنى ظفر يريدون ان يكتبوا الى معاوية فى حقوقهم اول ما استخلف وذلك انه حبس حقهم سنتين او ثلاث فلم يعطهم شيئاً فقال ما هذا فقالوا نريد ان نكتب الى معاوية فقال ما تصنعون ان يكتب اليه جماعة ليكتب اليه رجل منا فالان يكاتبه رجل منكم فيقع فيه خير من ان يقع بكم جميعاً وتقع اسمائكم عنده قالوا فن ذلك الذى يبدأ بنفسه لنا قال انا فقالوا له شألك فكاتب اليه وبدأ بنفسه فذكر اشياء منها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم

وغير ذلك وكتب اليه ان حبست حقوقنا واعتمدت علينا وظلمتنا وما لنا اليك
 ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم كتابه على معاوية دفعه
 الى يزيد فقرأه ثم قال له ما الرأي قال تبعث اليه فتصلبه على بابه فدعا كبار اهل
 الشام فاستشارهم فقالوا تبعث اليه حتى يقدم به الى ههنا وتظهره لشيعتك
 ولا شراف الناس حتى يروه ثم تصلبه فقال هل عندكم غير هذا قالوا لا فكتب
 اليه قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 عمت ايمانك حجة الشغل وما كنت فيه من الفتنة التي شمرت فيها نفسك
 فانظرنى ثلاثا فلما قدم كتابه على ثابت قرأه على قومه وصحبهم المطاء في اليوم
 الرابع ثم ان ثابتا اتى معاوية بعد هذا فاقام عنده نحو من شهرين لا يلتفت
 اليه ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم فوضعتها في منزله وتركها
 وخرج . وجعل ابن ساعد المترجم في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد
 بدرأ وشهد احدا وما بعدها من بني ظفر قال وسكان قيس بن الخطيم والـ
 ثابت شاهراً فوافى سوق ذي الحجاز فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدماه الى الاسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه فقال له قيس ما
 احسن ما تدعو اليه ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك الذي بيننا وبين قومنا
 واني ساقدم المدينة فانظر ثم اعود اليك وكانت امرأته حواء بنت يزيد بن
 السكن قد اسلمت فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بها وقال احفظني فيها فقال
 افضل فقدم المدينة فقال يا حواء قد اوصاني محمد بك وسألني ان احفظه فبك
 وانا فاعل ثم ان بني سلمة عدت على قيس فقتلته بعد ذلك ولم يكن اسلم وله
 عقب ومنهم ثابت وكان ثابته من الاولاد ابان وعمرو ومحمد ويزيد وكلهم
 قتلوا يوم الحرة جميعا وليس لهم عقب

● ثابت ● بن قيس بن المنفح كوفي حدث عن ابي موسى الاشعري
 وروى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير ويزيد بن اوس الكوفيان قال
 الواقدي وكان من جملة من سيرة عثمان الى دمشق وسألني ذكر ذلك في
 ترجمة جندب بن زهير وقدم ثابت على معاوية ايضا واخرج الحافظ من طريق
 النسائي عنه عن ابي موسى يرفعه ابردوا بانظروا فان الذي تجدون من الحر
 من فيج جهنم

(ثابت) بن معبد المحاربي سمع ابا امامة الباهلي وروى عن تميم الداري
مرسلا وابي ادريس الخولاني وجابر المحاربي وروى عنه الاوزاعي وكان واليا
على الساحل واخرج الحافظ بسنده الى الاوزاعي عن ثابت عن ابي ادريس
عائذ الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فليبدأ
امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم ثم اخذ بيد ابي عبيدة قال فكانوا
يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان صائماً واسند الحافظ الى
سليمان بن حبيب المحاربي انه قال خرجت فلما مررت بحمص خرجت
الى السوق لاشترى ما لا غنى للمسافر عنه فلما نظرت الى باب المسجد قلت
لواني دخلت فركمت ركعتين فلما دخلت نظرت الى ثابت بن معبد وابن ابي
زكريا ومكحول ونفر من اهل دمشق فلما رأيتهم اتيتهم فجلست اليهم فحدثوا
ملياً ثم قالوا انا نريد ابا امامة الباهلي فقاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا
شيخ قد رق وكبر واذا عقله ومنطقه افضل مما ترى من منظره فكان اول ما
حدثنا به ان قال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله اياكم وجهته اليكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بلغوا ما سمعوا
فبلغوا ما سمعون كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله
فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجعه بما نال من اجر او غنية
ورجل دخل بيته بسلام وذاكر الثالث (اقول كذا في هذه الرواية)
واسند الحافظ الى ثابت انه قال قال موسى عليه السلام يا رب اى الناس
اتق قال الذى يذكرنى ولا ينسى قال يا رب اى الناس اغنى قال الذى يقنع بما
يؤتى قال يا رب اى الناس اعلم قال الذى يأخذ من علم الناس الى علمه قال
يا رب اى الناس احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال
يا رب اى الناس اعز قال الذى يعفو بعد ما يقدر واسند الحافظ الى
الاوزاعي عن ثابت انه قال ثلاث اعين لا تفسد النار هين حرس في
سبيل الله وعين سهرت بكتاب الله وعين بكت في سواد الليل من خشية
الله . قال ابو زرعة ان ثابتاً في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام هو
واخوه عطية وقال البخاري ثابت روى عنه الاوزاعي حديثاً منقطعاً (اقول
يشير الى الرواية التى تقدمت في قوله ثلاث اعين) وكان ثابت واخوه عطية

من سكان داريا وقال التنوخي كان من كبار اهل الشام وولى هو واخوه الساحل اربعين سنة وقال يعقوب قدم ثابت على البحر سنة اثنين ومائة انتهى (ولم يذكر الحافظ وفاته)

❖ ثابت ❖ بن نعيم الجذامي من اهل فلسطين كان رأسا في اهل اليمن وغزا المغرب في ايام هشام مع حنظلة بن صفوان الكلبي وافسد عليه الجند فشكاه حنظلة الى هشام فكتب اليه يأمره ان يوجهه اليه فلما وجهه الى هشام حبسه حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه فوهبه له فاشخصه معه الى ارمينية فولاه وحباه فكفر احسانه وعصاه في بعض امره لما كان على ارمينية فاعتقله ثم من عليه فاطلعه وشهد بدمشق البيعة لمروان بالخلافة وولاه فلسطين ثم انه كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان فبعث مروان عسكرا الى فلسطين فهزموا ثابتا واسسروا جماعة من ولده ثم سب به سب مروان على فلسطين فاخذوه وبعث به اليه الى دمشق فقتله وقتل اولاده بها وكان قتله سنة ثمان وعشرين ومائة بعد ان خلع مروان بسنة وقال فيه بعض شعراء قيس وقبل انه ابن ميادة

ما للجذامي الذي اخذ رأسه ❖ ولحيته ثم ابني ملكنا غر
حذار كائن يلقاه يوما بموطن ❖ فوارس يردى ابو الورد والعصر
فوارس صدق لا يبالون من توى ❖ يحرون ارماحا عواملها سر
هم تركوا ما بين تدمر والقفا ❖ قفا الشام احوار منازلها صفر
وكوتر المهدي بعصر حياؤه ❖ وارماحه حتى ازاحت له مصر
فما لك بالشام المقدس منزل ❖ ولا لك في نيمد ذراع ولا شبر
وما لك بين الاخشبين معرس ❖ بمكة الا حيث يرتقب الوتر
وعند الغزاري والعراقي عارض ❖ كائن عيون القمر في بيضة الجر
وان اقيس كل يوم كريمة ❖ وقائع مسرور بها الذهب والنسر

❖ ثابت ❖ بن يحيى بن اسار ابو عباد الرازي كاتب المأمون وكان يصعبه في سفره وحضره وراه قدم معه دمشق وكان من اولى الكفاءة وكان اذا ذكر المأمون يقول كان والله احد ملوك الارض الذين يجب لهم هذا الاسم بالحقيقة ولقد كان يلزم بابي رجل لا اعرفه فلما طالت ملازمته قلت

له يا هذا ما تقصد بلزومك بابي فقال انا طاب حاجة وهي ان توصلني الى
المؤمنون او توصل لي اليه رقعة فقلت له ان هذا لا يمكنني فانصرف عني ولم
يرد علي شيئا وجعل يلزم الباب فما يفارقه فاذا انصرفت فرآني نشيطا تصدى لي
فاراني وجهه فقط وان رأني بغير تلك الحال كن فاحية فما زالت تلك حالته
صابرا علينا حتى رقت عليه فقلت له يوماً وقد انصرفت من الدار مكانك
فاقام فقلت للعلام ادخل هذا الرجل فادخله فقلت يا هذا اني ارى لك مطالبة
جيلة فاطن انك ترجع الى محمد كريم وادب بارع فقال اما المحدث فاني رجل
من الاعاجم واما الادب فارجو ان تجده ان طلبته قلت ان عندي منه علماً قال
وما هو ادام الله ررك قلت صبرك على المطالبة الجيلة قال ذلك اقل احوالى
اعزك الله قال فدخلتني له جلالة فقلت حاجتك فقال ضيعة صارت لامير المؤمنين
ايده الله كانت لسعيد بن جابر وكنا شركائه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على
حدودنا وحدوده وهذه ضيعة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق والجار
والاخ قلت فمك رقعة قال نعم فاخرج رقعة من خفه فيها مظلمته فلما قرأها
ووضعها قام وانصرف فخف على قلبي واحبيت نفه فدخلته على المؤمنون مع
خسة من اصحاب الحوائج فاتفق ان كان اول من تكلم منهم فاستنطق رجلاً
فصيحا حسن العبارة اسنا فقال له تكلم بحاجتك فتكلم فقال يا ثابث وقع بقضائنا
ثم قال له ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين ارض غلبنى عليها امر البخت كان
بالاهواز بقوة السلطان فاخرجها من يدي ودعاني الى اخذ بعض ثمنها فقال يا
ثابث وقع بالكتاب الى القاضي هناك بأمره بانصافه واخراج يداي البخت كان من
حق هذا الرجل واخذها منه بحكمه ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين قطيعة
كان المنصور اقطعها ابني فاخذت من ايدينا بسبب البرامكة فقال وقع له بردها
عليه فهي موفورة له وانظر ما قبض من غلثها الى هذه الغاية فادفع اليهم حاصل
غلثهم ثم قال ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين على دين قد صكظني واذلني
فكره وقوى على ارضاده فقال كم دينك فقال اربعمائة الف دينار فقال وقع له
يا ثابث بقضاء دينه قال فسأل سبع حوايج قيمتها الف الف درهم فوالله ما ان
زالت قدمه عن مقرها حتى قضيت فامتلائت غيظاً وفرت فور الرجل حتى
لو امكنت من لجه لا كلمته ثم دعا للمؤمنون فقال المؤمنون يا ثابث اتعرف هذا

الرجل فقلت فمل الله به وفعل فما رأيت والله رجلاً اجهل منه ولا اوقح
وجها فقال لا تقل ذلك فتظلمه فما ادرى انى خاطبت رجلاً هو اعقل منه
ولا احرف بما يخرج من رأسه فقصصت عليه قصته من اولها الى آخرها
فقال هذا من الذى قات لك ثم قال وازيدك اخرى واحسبك فهمتها فقلت
له وما هى جعلنى الله فدائك يا امير المؤمنين قال اما رأيت خاتمته فى اصبعه
اليمنى وقد قال الله تعالى واتعرفهم فى لحن القول (يريد المأمون بذلك ان هذا
الرجل من المنافقين) وقال عبد الله بن ابى المرار يمدح ثابتاً

اذا ما زمان السوء مال بركته * علينا عدائنا باحسان ثابت

كريم يفت الناس سراً وكتبته * وليس الذى يرجوه منه بغائت

وروى ابو يعلى ابن الفراء ان حفصويه الكاتب المروزي كان مع المأمون
فقارقه بمد ما انككفا المأمون الى العراق وسامت حاله فلحق به ورجب عنه
فسأل الحاجب ان يوصل اليه رقعة فابى فسأله ان يلقيها فى مجلسه حيث يراها
ففعل فبصر بها المأمون فقرأها فاذا فيها

هذا كتاب فنى له همم * ائت اليك رجاء هممه

على الزمان بدت عزيمته * وهوت به من حائق قدمه

وتواكلته ذووا قرابته * وطواه عن اكفائه عدمه

افضى اليك بحاله قلم * لو كان يعلمها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون اطال النظر فيها فقال له يحيى بن اكثم انك لتطيل النظر فى
هذه يا امير المؤمنين فقال المأمون هذه الايات

يا ليت يحيى لم يلد اكنمه * ولم تطأ ارض العراق قدمه

اى يراها لم يلقيها قلمه

ثم انه اذن لحفصويه واسر له من مال ابى عبياد بمائتى الف درهم ومن مال
زيد بن خنيزر بمائة الف درهم فسأله ابو عباد ان يتجافى له عن مائة الف
ولاخذ منه مائة الف فامتنع حفصويه وهما به فقال

اولى الامور بضيمه وفساد * من ان تقلدها ابا عباد

يسطو على جلسائه بدواته * فرمل ومضخ بعداد

وكانه من برهم قل معليا * جرداً يجر سلاسل الاقياد

فاشدد امير المؤمنين وثاقه * فاصح منه يشد بالحداد
ثم ساله زيد ان يتجافى له عن بعض ما امر به له فابى وهجاء فقال
ما كنت احسب ان الخبز فاكهة * حتى اتيتك يا زيد بن خنزير
يا حابس الروث في اعفاج بطنه * بخلا على الحب من لقط العصافير
وقال جعفر بن قدامة اشترى ابو عباد جاريته سلا اليمانية من نخاس مكي
فقدم بها عليه فلما جاءه بها اراد ان يمتحنها فانشد

من لمحب احب في صفرة * وصار احدوثة على كبره
من نظر شفاه وارقه * فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها اجيزي ما سمعت فقالت غير متوقفة

لولا القنى لمات من كمد * مدى اليا الى يزيدي فكمه
ما ان له مسود فيسوده * بالليل في طوله وفي قصره
الجسم يبل فلاحراك به * والروح فيه ارى على اثره

ولابي عباد الرازي المترجم في الرثاء

يكفى الزمان فماله يكفى * ابقي البغيض وبزني القى
يا نازحاً شط المزار به * ما التذبدك بالكري طرفي
اغنى لكى القاك في حلمي * ومن الكبائر ناكل ينفي

(ثابت) بن يوسف بن الحسين ابو الحسن الورتاني حدث عن تمام
بن محمد ومن سره ياته ما اخرجه بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد فاذا اتى احدكم الفساط فلا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها واذا استطاب فلا يستطب بيمينه وكان يامر بثلاثة
احجار وينهى عن الروث والرمة (ورواه تمام الرازي باسنادين)

(ثابت) مولى سفيان بن ابي مريم غزا مع معاوية ارض الروم فينما
هو سائر اذ به قد سقط في رسالة فنادى يا عباد الله المسلمين معي اوف من
اجاب معاوية فتزل وتزل الناس وقالوا تكفى الامير فقال معاوية لا تنزلوا انه
بلغنى ان اول من يفيث جبريل فاحببت ان اكون اما الثاني . والمترجم عنه
ابو حاتم في الشاميين

(ثروان) مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر وهو غلام اسطبل

ابيه بدمشق فضربه فرس على وجهه فحمل الى ابيه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول لان كنت اشجع بنى امية انك لسعيد

﴿ثريا﴾ بن احمد بن الحسين بن ثريا ابو القاسم الالهي البزاز اخرج بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم لا تحل له

﴿ثعلبة﴾ بن جعفر بن احمد بن الحسين ابو المعالي قدم مع ابيه دمشق وسمع بها من الخطيب والحناني وغيرهما ثم عاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي قال الحافظ وبها سمعت منه وروى من طريقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في محن قيمته ثلاثة دراهم ولد المترجم سنة اثنتين وخمسين وار بمائة ومات في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة ولم يكن الحديث من شأنه وكان بوابا لدار القاضي الهروي

﴿ثمالة﴾ بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري البصري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقيل بل صحبه وحدث عن عمر وعثمان وعائشة وابن عمر وابي الدرداء وقدم دمشق واخرج الحافظ من طريق البغوي عنه انه قال سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تقبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت كنت اتقبذ لرسول الله في سقاء من الليل واركيه او قالت او كيها فاذا اصبح شرب منه واخرجه مسلم عنه بلفظ اقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثني ان وفد عبد القيس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبيذ فنهاهم ان يشربوا في الدبا والتقير والمزفت والحنتم فدعت عائشة جارية حبشية وساق الحديث بلفظه . قال ثمالة قدمت الشام فرأيت شيخا مثل قفة وهو يقول اعوذ بالله من الشر واذا هو ابو الدرداء وقال قدمت على عمر وانا ابن خمس وثلاثين سنة وقال ابو عبد الله الحافظ قرأت بخط مسلم بن الحجاج ذكر من ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعده ثمالة بن حزن القشيري وكذا قال ابو نعيم الحافظ وعليه فهو من المخضرمين وهذا اللفظ مأخوذ من الخضرمة وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اسلموا يخضرمون آذان الابل يعني يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم اذا اغيروا عليها او حوربوا فاخذ من هذا اسم مخضرم حكاه ابو

عبد الله الحافظ عن بعض مشايخه وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن ثمامة فقال ثقة

﴿ثمامة﴾ بن عدي القرشي أمير صنعاء له صحبة ولما جاءه نهي عثمان بن بكى بكاء شديدا ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من آل محمد وصارت ملكا وجبرية من غلب على أقل شيء غلبه وصنعاء هذه إنما هي صنعاء الشام لا صنعاء اليمن كما ذكره أبو نعيم الحافظ (أقول الذي نعلمه أن بلدة كانت بين الصالحية وبين قرية الاوزاع المسماة الآن بالمقيبة قلعتها كانت كبيرة وكان المترجم والياً بها أو أنها هي التي كانت ما بين دمشق والمزة والله أعلم

﴿ثمامة﴾ بن يزيد الأزدي ولي قضاء دمشق في خلافة أبي جعفر المنصور ولاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان ممن ولي قضاء دمشق أبو الدرداء ثم فضالة بن أبي عبيد وكان مساوية ولاء فاستعفى منه فقال له والله ما دعوتك إياها إلا لاستتريك من الشار فاستتر منها ما استطعت ثم سبكتك القفاني بعده أبو ادريس الخولاني ثم زرعة بن ثوب ثم عبد الرحمن بن الخشخاش لعمر بن عبد العزيز ثم غير بن اوس ثم يزيد الهمداني ثم الحارث الأشعري ثم سالم المحاربي ثم محمد بن أبيد الاسدي ثم ثمامة المترجم

﴿ثميل﴾ بن عبد الله الأشعري من أهل دمشق روى عن أبي الدرداء وكان فقيها مفتيا وأخرج الحافظ بسنده إليه عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فقال لواء الغادر عند استه يوم القيامة وروى عنه أيضا عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الجنة لا تحل لعاصي من أتي الله وهو ناكث بعث الله يوم القيامة وهو اجزم ومن خرج من الطاعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعث الله يوم القيامة مع من مات ميتة جاهلية ولواء الغادر عند استه يوم القيامة . وجملة ابن سميع في الطبقة الثالثة وأبو ذرعة في الطبقة الثانية

﴿ثوبة﴾ بن أحمد بن عيسى بن ثوبة بن مهران أبو الحسين الموسلي سمع الحديث بدمشق والموصل وطبرية وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما وأخرج الحافظ من طريقه عن ابن حكيم عن أبيه عن جده

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم القيامة عين بككت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله ورواه ابو يعلى بسنده واخرج المترجم عن الاصمعي انه قال رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت اسبق الى قلبى منه ثم رفت صوتها فقالت

انوح على دهر مضى بمضات * اذ العيش رطب والزمان دوانى
ابكى زمانا صالحا قد فقدته * فقطع قلبى ذكره حسراتى
تمطى علينا الدهر فى متن قوسه * ففرقنا منه بسهم شتات

قال الخطيب كان ثوابه صدوقا مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ ثواب ﴾ بن ابراهيم بن احمد بن الحسن الانصارى كان محدثا وروى بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالعداء والعشى ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى نبحث يوم القيامة ورواه الحافظ من طريقين

﴿ ثوبان ﴾ بن جهمدر ويقال ابن جهمدر ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن اصابه سيبا فاعتقه حدث عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ بسنده الى سالم بن ابي الجعد قال قيل لثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبتم على وقدتم ما لم اقل قالوا حدثنا قال سمعته يقول ما آمن عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج ايضا عن سالم ان الناس اتوا ثوبان فقالوا له حدثنا فقد ذهب اصحابك وافترقنا الى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا يضرنا فقال عليكم بكتاب الله فانه احسن الحديث واباغ الموعظة قالوا صدقت ولكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول تلقونى بجنات الخوض اذود اهل اليمن بمصاى يمرض عنهم فقام رجل من اهل اليمن فقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل اليمن فقال رجل لكم طوله فقال من مقامى الى عمان وهو يومئذ بالمدينة شرباه اطيب من اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حتى يفرغ من الحساب

له ميزابان يصبان فيه من ورق واخرج عن ابي معدان عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فافطر قال فلقبت ثوبان في مسجد دمشق فقال انا صبيت عليه وصوته . كان ثوبان يسكن الرملة وكان له بها دار ولا عقب له وكان يمانيا ومات بعصر سنة اربع وخمسين وحكى ابن سعد في الطبقة الثالثة انه من اهل الشام ويذكرون انه من حمير اصابه سباً فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله فمحول الى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد مرة انه من اهل اليمن وقال المدائني كان بالشام وهو من اهل اليمن وله في اليمن نسب لم ينسأه الى علمه وقال ابن سميع هو من مهاجرة اليمن وتوفي بحمص وقال البخاري يقال انه من العرب من حكم بن سعد وروى الحافظ عن احمد بن محمد البغدادي انه قال ان ثوبان من الالهان كان سبياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تلحق بمن انت معه فعلت وانت منهم وان شئت ان تثبت فانت منا اهل البيت فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض بحمص وقال عبيد الصمد في تسمية من نزل حمص من الصحابة منهم ثوبان وهو رجل من الهان منزله بحمص حمام جابر وصف لنا ذلك محمد بن عوف وقال وانا احرف داره وخاف بها عقبا يقال له ثوبان وهو الذي خربها ومات من بعد ذلك وقال صفوان وكانت داره بحمص وقفاً على مهاجري فقراء الهان وقال المسكري هو ثوبان ابن محمد ببناء مشاة مفتوحة بعد ما جيم ودال مهملة مضمومة وقد شهد فتح مصر واختلط بها داراً قاله يونس بن عبيد الاعلى وكان له بالرملة دار ايضا (اقول قد انفقت الروايات المتعددة على انه سكن حمص وعلى انه مات بها سنة اربع وخمسين واضرب ابو عبيد فقال توفي سنة اربع واربعين قال الحافظ والاول اصح) واخرج الحافظ من طريق الخطيب عن يوسف بن عبد الحميد انه قال لقيت ثوبان فرأيت على ثياباً فقال ما تصنع بهذه الثياب وفي لفظ ورأيت وفي يدي خاتم فقال ما تصنع بهذه الخواتم انما الخواتم للملوك قال فما لبسته بعد وحدثنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما قال ثوبان فقلت يا بني الله أمن اهل البيت انا فسكت ثم قلت أمن اهل البيت انا فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي

اميراً فتسأله رواء الحافظ من ثلاث طرق بإسناده واخرج الحافظ والبيهقي عن ابي العالية عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لى ان لا يسأل شيئاً وانكفل له بالجنة فقال ثوبان انا قال فكان يعلم ان ثوبان لا يسأل احداً شيئاً قال معمر وبلغنى ان عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فانه لا يسأل احداً شيئاً فكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل احداً ان يناوله اياه حتى ينزل فيأخذه ورواه من طريق آخر مختصراً وقال على بن احمد الواحدى فى تفسير قوله تعالى « ومن يطع الله والرسول » الآية قال المكلفى نزلت فى ثوبان مولى رسول الله وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فقام ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يمدف فى وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لوتك فقال يا رسول الله ما بى مرض ولا وجع غير انى اذا لم ارك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا القاك هنالك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين وانى ان دخلت الجنة سكنت فى منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين ان لا اراك ابداً فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الازدى فلم يمهده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين قائداً فقال له ثوبان اكتب قال نعم فقال اكتب فكتب للامير عبد الله من ثوبان مولى رسول الله اما بعد فانه لو كان لموسى وعيسى صلى الله عليه عليهما مولى بحضورتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له اتبلغه اياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه الى ابن قرط فلما قرأه قام فرحاً فقال الناس ما شأنه احدث امر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فاخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا واخرج الحافظ عن محمد بن زياد الالهاني قال كان ثوبان حجازياً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له فى ذلك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور

﴿ ثوبان ﴾ بن شهر الاشعري من اهل حمص سمع من كريب بن ابرهة وعبد الملك بن صروان بدمشق وروى عنه عبد الرحمن بن حوشب وقال كنا

عند عبد الملك على سطح بدير صرمان وعنده كريب فذكروا الكبر فقال كريب سمعت ابا ربحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شيء قال ابو ربحانة فقلت يا رسول الله انى احب الجلال حتى فى جلالى وشراك نلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفة الحق ونقص الناس بعبه يريد بالجلال سير السوط (قال فى النهاية الجلال السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلال بالزون وهو غلط والنقص احتقار الناس وان لا يرى لهم شيئاً) ورواه الخطيب والطبرانى بلفظ انى احب ان اتجمل بسير سوطى وشسع نعلى ثم ساق الحديث ورواه الحافظ من طريقه بلفظه وليس فيه ان الله جميل يحب الجمال . قال ابو زرعة ثوبان بن شهر فى الطبقة الثالثة من الشاميين وقال ابن سميع هو حمصى وقال البخارى حديثه فى الشاميين وقال احمد بن صالح هو شامى

﴿ ثوبان ﴾ بن عمرو بن اللصيت الجذامى كان شريفاً بمصر فى ايامه وكان ممن شهد قمعها

﴿ ثوبان ﴾ ابو ثابت اخرج الحافظ عنه مراراً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطعام فقال يبدأ بالطعام الامام او رب الطعام او خيرهم ثم اخذ بيد ابى عبيدة ابن الجراح ورأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومئذ صائماً ﴿ ثوب ﴾ بن تلفة الوالى الاسدى احد المعمرين المحضرمين (قال ابو حاتم السجستاني فى كتاب المعمرين هو ثوب من تلفة الاسدى من بنى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه) وروى الدارقطنى من طريق الامام احمد عن عاصم ابن ابى النجور انه قال قال ثوب بن تلفة الوالى ادركت ثلاث والبات وكان قد بلغ مائتى سنة واربعين سنة وقال الكلبي عمر فى الاسلام دهرأ طويلاً وله شعر فى القادسية وكان يقول

وان امراً قد عاش عشرين حجة * الى مائتين ~~كلها~~ هو دائب

لرهن لاحداث المنايا وانما * يلهمه فى الدنيا مناه الكواذب

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني (صاحب كتاب المعمرين) سمعت شيخنا يقولون عاش ثوب بن تلفة الاسدى عشرين ومائتى سنة وادرك معاوية

فدخل عليه فقال له ما أدركت وكَمْ عمرك قال لا أدري الا اني أدركت بنى والبة ثلاث مرات يريد افنيت ثلاثة قرون قال فكيف بصرك اليوم فقال احد ما كان قط كنت ارى الشخص واحداً فانا اراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك فقال امشى ما كنت قط كنت امشى تأيذاً فانا اليوم اهرول هرولة فقال هل أدركت امية بن عبد شمس قال نعم وهو الذى يقول

اذا قلّ لم مالى الم بذى انى * ولكن اخشن للحوادث جانبى
وان بلدة نأت على طلابها * صرفت لآخرى رحلتى وركائى
وان مر من دهر على حوادث * تشيب النواصى بعد شيب الحواجب
قفات اذا ما الدهر احدث نكبة * باخضع ولاج بهوت الاقارب

(وفى كتاب المصمرين ان معاوية قال له هل أدركت امية قال نعم وهو امى يقوده عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا ثوب ثم قال معاوية ليس فى البيت الا اموى فانظر اى هؤلاء اشبه بامية فنظر ثم قال هذا عمرو بن سعيد بن العاص وهو عمرو الاشديق وقيل له الاشديق لانه كان خطيباً مغلقاً) وقال محمد بن السائب الكلبي دخل ثوب على معاوية فقال له ما أدركت قال أدركت اعيان بنى والبة اصله ثم ابنائهم ثم انا فى الطبقة الرابعة واقد رأيتنى وامية بن عبد شمس يطوف بالبيت ما أدري انا اكبر منه ام هو فقال له كيف بصرك فقال ابصر ما كنت ارى كنت الهلال واحداً وانا اليوم اراه اهله قال فكيف مطعمك قال كنت أكل فى اليوم مرة وانا اليوم أكل صراراً قال فكيف مشيك قال امشى ما كنت كنت اتجتر فى مشيق وانا اليوم اخب خبياً فضحك معاوية قال سيف بن عمرو قال ثوب يوم القادسية

لقد علمت بالقادسية انى * صبور على اللاءواء عف المكاسب
اخوض بسيفى غمرة الموت معلما * واقدم اقدام امره غير هائب
وفوق دلاص ذات شك حصينة * مكان فيه بها عيون الجنادب
ترد الحسام الغضب حين ينالها * بمصيبة عنها كهمام المضارب
وتحق نجيب مثلاً الريح جريه * أأم بها قدما نخور المرازب
فلا تسألنى ان اقل فائقى * كريم الشافى الناس مخض الضرائب
واما ترى قلّ مالى فقله * لدفع خصوم جهة ونوائب

﴿ثور﴾ بن ميم بن يزيد بن الاخنس السلمي من اصحاب الفخاك بن
 قيس ومن دعا الى بيعه ابن الزبير قتل مع الفخاك بمرج راعط سنة اربع وستين
 ﴿ثور﴾ بن يزيد بن زياد ابو خالد الكلابي ويقال الرحي الحمصي قرأ
 القرآن وروى الحديث عن الزهري وناقع وابن المنكر وعطاء وخلق سواهم
 وروى عنه محمد بن اسحاق وسفيان الثوري وابن المبارك وابو عاصم الفيل
 والواقدي وخلق غيرهم وقدم دمشق وحج منها مع مكحول واخرج الحافظ
 والطبراني من طريقه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع العشاء من بين
 يديه قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه
 اخرجه البخاري عن ابي عاصم وعن ابي نعيم وعن سفيان الثوري جميعاً عن
 ثور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو انه قال ارواح الشهداء
 في طير كزراذير ترد انهار الجنة حتى يردوها الله عز وجل في اجسادها قال
 محمد بن راشد خرجنا مع مكحول الى مكة فكان ثور يؤذن له وكان يأمره ان
 لا ينادى بالعشاء حتى تذهب الحجرة ويقول هو الشقي وقال ابن سعد ثوب بن
 يزيد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وعدة من الطبقة الخامسة ايضاً وقال هو
 من اهل حصن مات بيت المقدس وكان ثقة في الحديث ويقال ان ابا جعفر
 المنصور رآه وكان جده قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ مكان يقول
 اذا ذكر علياً لا احب رجلاً قتل جدي وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وقال
 يحيى بن بكير سنة خمس وخمسين ومائة بيت المقدس وقد وثقه جماعة وقال
 الاوزاعي هو ثقة الا انه كان يرى انقدر وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً
 اوثق من ثور بن يزيد وليس في نفسي عنه شيء اتبعه وقال يحيى بن سعيد
 كان ثور كان قلبه بين عينييه ووثقه يحيى بن معين ووصحبه وقال كان صحيح
 الحديث وكان أعبد من رأيت وسئل عنه سفيان قتل خذوا عنه وقال عمرو
 بن علي روى عنه الاكابر وقال عيسى بن يونس كان من اثبتهم وقال هو
 رجل جيد الحديث وقيل للوليد بن مسلم اكان ثور يحفظ حديثه فقال كان
 يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابن عدي ان لثور احاديث كثيرة صالحة
 وهو من الثقات ولا ارى بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة وهو صدوق وله من
 المسند ما لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وروى البخاري في التاريخ ان ثوراً

لقى الاوزاعي فهد ثور بده ليصالحه فابى الاوزاعي مصالحته وقال له لو كانت الدنيا كانت المقاربة ولكنه الدين يقول لانه كان قدريا قال ابو مسلم الفزاري قلت للاوزاعي حدثنا ثور بن يزيد فغضب غضبة شديدة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم وامنهم الله وكل نبي محاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله وثور بن يزيد احدهم ثم قال لي لاناخذ دينك عنه ولا عن محمد بن اسحاق فانه كان يرى الافتزال قال ابو مسلم فمحييت كتابي الذي سمعته من ثور والقبته في الثور وكان الاوزاعي يسيء القول في ثلاث في ثور ومحمد بن اسحاق وزرعة بن ابراهيم وقال يزيد بن هارون كان ثور قدريا وقال الامام احمد كان يرى بالقدر وكان اهل حمص نفوه واخرجوه منها لانه كان يرى القدر ولا بأس به وقال الطبراني كان ثور قدريا وجهم بن صفوان صاحب الجهمية وعمرو بن عبيد كان معتزليا ثم انشد لابن المبارك

ايها الطالاب علماً * ايت حماد بن زيد
فاطلبين العلم منه * ثم قيده بقيد
لاكثر وجهيم * وكهمرو بن عبيد

وقال مطايع الخراساني لاصحابه لا تجالسوا ثوراً وقال سفيان الثوري اتقوا لا ينطعنكم ثور بقرنه قال وكان يرى رأى القدرية وقال يحيى بن معين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور ايضا قدري قال سفيان ايضا خذوا عنه واتقوا قرنيه وقال عبيد الله بن سالم ان اهل حمص اخرجوا ثوراً واحرقوا داره لكونه قدريا وقال سماك درأيت به يصلي ويقبل موضع سجوده قال الهيثم مات سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ورواية الثلاث اصح اسناداً

وهذا ما انتهى اليان من حرف الثاء المثناة ويديه حرف الجيم ان شاء الله تعالى



عن جابر بن جابر

(ذكر من اسمه جابر)

﴿ جابر بن سمرة بن جندب السوائي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعن عمر بن الخطاب وسعد ابن ابى وقاص وابى ايوب الانصارى شهد خطبة عمر بالجابية (يعنى انه من اجل ذلك ترجم في تاريخ دمشق) وسكن الكوفة روى عنه الشعبي وغيره واخرج الحافظ بسنده الى سماك عن جابر بن سمرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيده بين يديه وهو في الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جانى يلقى على شرر النار لفتنى فتناولته فلو اخذته ما انفلت منى حتى ينشاط (يعلق) بسارية من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة وعنه ايضا انه قال مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى رجل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له انه لم يمِت فاما الثانية فقال مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف مات فاخبروه فخرج من عنده فلم يصل عليه وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بآبى والقرآن المجيد ورأيت صلاته بعد تخفيفاً واخرج الحافظ من طريق ابى داود الطيالسى عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة انه قال خطب عمر بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد وفى لفظ ويحلف احدهم على اليمين قبل ان يستخلف فمن اراد بمجوحة الجنة فليزِم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثأتهما الشيطان الا من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن قال الحافظ حديث غريب عن عبد الملك

تفرد به عبد الحميد بن عمام عن ابي داود عنه والمحموظ انه عن جرير بن حازم عن عبد الملك عن جابر وقال يحيى بن معين اختلف على عبد الملك بن عمار في حديثين احدهما هذا الحديث فقال بعضهم عن عبد الملك عن جابر وقال بعضهم عن عبد الملك عن عبد الله بن الزبير عن عمر والقوم الذين اختلفوا في الروايتين اكثرهم ثقة انتهى وكان سمرة والد جابر قد اسلم ونزل جابر الكوفة واعقب بها وابتنى بها داراً وتوفي بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة كان ابوه احد النقباء شهد بدرأً وقتل يوم احد وابنه جابر لم يشهد بدرأً وشهد المشاهد كلها اخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له لا تكنك ابا القاسم ولا تنعم عينا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن وعنه ايضا انه قال دخلت المسجد فمضى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال قم فصل ركعتين واخرج عنه عن خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح توفي جابر سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثلاث وكان قد قدم مصر ايام مسلمة بن مخلد وقال ابن مندة شهد جابر هو وابوه بدرأً والعقبة وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر ومات سنة سبع وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة انتهى وكان جابر من المكثرين في الحديث وكان يقول كنت ابيع لابي المساء يوم بدر قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من اهل العراق وانكر ان يكون جابر شهد بدرأً وكان جابر يقول لم اشهد بدرأً ولا احدا مني ابي ثم لم اختلف عن غزوة قط ولما قتل ابي بكيت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك اما ترضى ان اسكون انا ابوك وطائفة امك فسمع على رأسى فكان اثر يده من رأسى اسود وسائرته ابيض وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض وقال ايضا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم على الموت فانزل تعالى قد رضى عن الله المؤمنين اذ

يا يهونك تحت الشجرة » واخرج الحافظ بسنده الى جابر انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جابر هل تزوجت قال نعم يا رسول الله قال بكر ام ثيب فقلت بل ثيب قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك فقلت يا نبي الله انها وانما اردتها لتقوم عليهن ويأخذوا من آدابها فقال اصبت ارشدها الله وقال له يا جابر غفر الله لك وانا اعقد حتى استغفر خمسة وعشرين مرة وقال ايضا استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين استغفارة كل ذلك اعددها بيدي يقول اديت عن ابيك دينه فاقول نعم فيقول يغفر الله لك واخرج الحافظ عن جابر انه قال انطلقنا من غزوة تبوك فربى النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وجملى قد قام وانا احط عنه فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت جملى قد قام وانا احط عنه فقل اردد عليه متاعك واركيه فدنا منه فسه فقام بى الجمل فجعلت لا اضبطه فى السير ثم قال لى يا جابر تبغى جلك فقلت نعم فقل بكم قات بدرهم قال لا يكون حمل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك باربعين درهما وحملناك عليه فى سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك ان تأتى المدينة فتنام على فراشك فقلت يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه الا ان ارضنا رملة فنرشها بالماء فننام عليها ثم قال تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيب قال فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قال جابر فاقام الجمل عندى الى زمن عمر فقلت يا امير المؤمنين هل لك بشيخ شهيد بداراً والحديبية فقال جى به فبعث به الى ابل الصدقة وقال ارعه فى اطيب المراعى واسقه من اعذب الماء فان توفى فاحفر حفرة له فادفنه فيها قال عطاء بن مسلم الحفاف ان عمر حفظ جمالا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلهو بأخته ارحم واخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين يعنى من غزوة ذات الرقاع فكنا بالسفرة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ما فعل دين ابيك فقلت نعم فقال من صاحب دين ابيك فقلت ابو الشهم اليهودى له على ابي تبعة من تمر فقل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجدتها فقلت غدا قال يا جابر اذا جئتها فاعزل العجوة على حذتها والوان التمر على حذتها قال ففعلت فجعلت الصبحان على حدة وامهات الحداديق على حدة والعجوة على حدة ثم عمدت الى جمع من

التمر على اختلاف انواعه وهو اقل التمر فجاءته جبلا واحدا ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانطلق ومعه عليته من اصحابه فدخلوا الحائط ودخل ابو الشحم فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفاً قال اللهم بارك له ثم اتى الى الحجوة فمسها ومس اصناف التمر ثم جلس وسطها ثم قال ادع غريمك فجاء ابو الشحم فقال له اكنل فاكنتل حقه كله من جبل واحد وهو الحجوة وبقية التمر كما هو فقال يا جابر هل بقي على ابيك شيء قال لا وبقي سائر التمر فاكننا منه دهرأ وبعنا منه حتى ادركت الثمرة من قابل واقد كنت اقول لو بعث اصلها ما بلغت ما على ابي من الدين فقضى الله ما على ابي من الدين فلقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ما فعل دين ابيك فقلت قد قضاه الله فقال اللهم اغفر لجابر فاستغفر لي في ليلة خمس وعشرين مرة ورواه الحافظ من طريق آخر وفيه ان القصة حين رجوعهم من احد واقطعه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وكان ابي قد اصاب بها قال لي هل ترك ابوك عليه ديناً فقلت ان عليه لتمور آجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالذي عليه فارسل الى الرجل فقال خذ منهم من التمر فقال انه لا يتم فقال لي اذهب حتى آتيك قال فانطلقت الى نخلي فجاء هو وابو بكر وعمر فاستقرأ النخل يقوم تحت كل نخلة لا ادري ما يقول حتى مررت على آخرها فلما اراد ان ينصرف قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا فقررت لهم طعاماً فاكلوا فلما ضرب برجليه اطاعت المرأة وكانت افقه مني فقالت يا نبي الله ادع لنا بخير فدعا لنا ثم خرج فاتيتته فقلت يا رسول الله ما منهم احد الا وفيته تمره وما انتقصته وفضل فضل قال فانطلق فاخبر ابا بكر وعمر فاتيتهما فاخبرتهما فقالا وما يريد رسول الله الى هذا السنا نعلم فدكرنا من امر رسول الله وفي رواية ان الدين كان عشرين وسقاً من التمر وان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى هو وابو بكر وعمر ذبح جابر لهما عنزاً كان قد رباها ورواه الامام احمد بلفظ قال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعينه في دين كان على ابي فقال آتيتكم قال فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه فلما اتى ذبحنا له جدياً كان لنا فقال يا جابر كأنكم عرفتم حبنا للحم فلما خرج قالت له المرأة صل على وعلى زوجي او صل علينا فقال اللهم صل عليهم قال فقلت لهما

اليس نبيك فقالت ترى رسول الله يدخل علينا ولا يدعو لنا وفي رواية ان ابا جابر ترك سبع بنات او تسع بنات وانه تزوج فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال بكرأ ام ثيباً فقلت بل ثيباً فقال فهلا جارية تلاعيا وتلاعيك او قال تضاحكها وتضاحكك فقال له ان عبد الله هلك وقد ترك تسع بنات واني كرهت ان اجيئن بخلمن فاردت امرأة تقوم عليهن وتعلمن فقال بارك الله لك واخرج الحافظ من طريق ابى يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد نية المزار فانه يحيط عنه ما حط عن اسرائيل فكان اول من صعدنا خيلنا خيل بنى الخزرج ثم نتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلکم مغفور له الا صاحب الجمل الاخر فنظرنا فاذا رجل يشد صالة او قال فاقه فقلنا له تعال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فقل والله لان اجد ضالتي احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم . واخرج ايضا عن جابر انه قال اردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقه فجعلت في على خاتم النبوة فجعل ينمخ على مسكاً وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سمعها معي احد منه وروى عنه انه قال دخلت على رسول الله ذات يوم فقال مرحباً بك يا جابر قال الدارقطني حديث غريب . واخرج ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الاكثر احدى عشرة عتراً في الدار احب اليك ام كلمات علي بن جبريل آتفا يحمد لك خير الدنيا والاخرة فقلت والله يا رسول الله اني لمحتاج هؤلاء الكلمات احب الى فقال لي قل اللهم انت الخلاق العظيم اللهم انت سميع عليم اللهم انت غفور رحيم اللهم انت رب العرش العظيم اللهم انت انت الجواد الكريم فاعفر لي وارحمي وعافني وارزقني واسـتـرني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين قال فطفق يرددن على حتى حفظتهن ثم قال لي تعلمن وعلمن عقبك من بعدك ثم قال استبقين معك قال فاستبقين معي واخرج ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال مرحباً بك يا جابر جزاكم الله معشر الانصار خيراً او يتموني اذ طردني الناس ونهضتموني اذ خذاني الناس فجزاكم الله خيراً فقلت له بل جزاك الله عنا خيراً هداانا الله بك الى الاسلام وانقذتنا من شفا حفرة

من النار فيك نرجو الدرجات العلى من الجنة واخرج عن جابر ايضا انه قال
 حانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى مريضاً لا اعقل فدعا بياه فتوضأ
 ثم رش على منى فافقت فقلت كيف اصنع فى مالى يا رسول الله فانزل الله تعالى
 « يوصيكم الله فى اولادكم لاذكر مثل حظ الاثنتين » وفى افظ فقلت يا رسول الله
 انه لا يرثنى الا كلاله قال فنزلت آية الفرائض وفى افظ جاءنى يعودنى ليس
 براكب بغل ولا برذون وفى رواية ان الآية التى نزلت « يستفتونك قل الله
 يفتيكم فى الكلاله » وقال هشام بن عروة رأيت لجابر حلقة فى المسجد يؤخذ
 عنه (يريد انه كان مفتياً) وقال عبد الرحمن بن سعيد جئت جابراً فى فتيان
 من فريش فدخلنا عليه بعد ان كف بصره فوجدنا حبلاً معلقاً فى السقف
 واقراصاً مطروحة بين يديه او خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر الى قرص
 منها واخذ الحبل حتى يأتى المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقدم فقلت
 له عافاك الله نحن اذا جاء المسكين اعطيناه فقال انى احتجب المشى فى هذا ثم
 قال الا اخبركم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
 سمعته يقول ان قریشاً اهل امانة لا يبيعهم العثرات احد الا اكبه الله بخزيره
 وعن جابر انه قال هلاك الرجل ان يدخل عليه احد من اخوانه بيته فيمقتقر
 ما فى بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم وكان يقول
 تعلموا العلم ثم تعلموا الحسنى ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعالم ثم ابشروا وقال
 دخلت على الجاج فما سلمت عليه وقال زيد بن اسلم ان جابراً كف بصره
 وذكر امامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخز والوشى وما يصنع فقال ليت سمعته
 قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا اسمع من احاديث السلطان شيئاً ولا
 ابصره ولما قدم بسر بن ارطاة المدينة اخذ الناس بالبيعة فجاء بنوا سلمة
 فقالوا لا نبائع حتى يحى جابر فانطلق جابر الى ام سلمة فسألهما فقالت
 هذه بيعة لا ارضاها اذعب فبائع تحقن بها دمك ودخل على عبد الملك بن
 صروان فرحب به وقر به فقال له جابر يا امير المؤمنين هذه طيبة ان رأيت ان
 تصل ارحام اهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك منه ذلك واعرض عنه وجعل
 جابر يلح عليه قاوموا اليه فسكت فلما خرج قال له قبيصة ان هؤلاء القوم صاروا
 ملوكاً فقال له جابر ابلاك الله بلاء حسناً فانه لا عذر لك وصاحبك يسمع فقال

له لا يسمع الا ما يوافقه وقعد امر لك امير المؤمنين بخمسة آلاف درهم
فاستمن بها على زمانك فقبلها جابر واخرج الحافظ وابن ابى شيبة عن جابر انه
قال كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الظل مثل الشراك
ثم صلى العصر حين كان الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى
العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل
شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قدس ما يسير الراكب
الى ذى الحليفة الفنى (ضرب من سير الابل وهو المشى السريع الذى تتحرك
فيه عنق البعير يقال اعتق البعير ينق اعتناقاً قاله فى كفاية المتقبط) ثم صلى
المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر
فاخفف قليل له كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ما صلاها للوقت فصلوا معه
فاذا اخر فصلوها لوقتها واجملوها معه فافلة . وارسل ابان بن عثمان الى اولاد
جابر يقول اذا مات اباك فلا تقبروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء ابان فصلى
عليه وكانت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان آخر
من مات عن الصحابة بالمدينة وقيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنين الى
غير ذلك من الخلاف والاول اصح

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمة المحاربى لم يذكر الحافظ من ترجمته
الا ما رواه من قوله لقد اتى على زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك امراً
سوا لوقفت اذكر وانا اليوم فى زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك رجلاً
صالحاً لوقفت اذكر

﴿ جابر ﴾ بن عمرو بن ميمونة الانصارى البخارى له صحبة وشهد احداً
وغزوة مؤتة من ارض البلقاء واستشهد بها قال الحافظ له ذكر ولا اعرف
له رواية

﴿ جمونة ﴾ بن الحارث بن خالد ويقال ابن جمونة بن قرة روى عن
عمر بن عبد العزيز قوله والزهرى واستعمله عمر على الدروب واخرج الحافظ
من طريق الخطيب وتمام الرازي عن بقية عن جمونة عن هاشم الاوقص عن
نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوباً
بمشرة دراهم وفى ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه رواء

ابو عتبة الحجازي عن بقية فقال عن يزيد بن عبد الله الجهني عن ابي جمونة
 فادخل بيده وبين بقية رجلاً واسقط نائماً وزاد فيه ان ابن عمر ادخل اصبعه
 في اذنيه ثم قال صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله مرتين او ثلاثا وكذا
 رواه محمد بن المبارك الصوري الا انه اسقط منه ابا جمونة فقال عن يزيد الجهني
 عن هاشم الاوقص عن عبد الله بن عمر ورواه هارون العبدى عن بقية عن
 الوليد عن سلمة الجهني عن هاشم عن ابن عمر وهذا الاضطراب في الحديث من
 بقية فانه كان يخط فيه وقال جمونة ولى عمر بن عبدالعزيز على الصائفة عمراً
 ابن تغلب السكوني فقال له اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تصكن في
 اولهم فتقتل ولا في آخرهم فتفشل ولكن كن وسطاً حيث يرى مكانك ويسمع
 صوتك وقال ايضاً قال لى عمر بن عبدالعزيز يا جمونة انى ومقتك (احببتك)
 فايك ان امقتك أتدرى ما يحب اهلك منك قال نعم يحبون صلاحى قال لا ولكنهم
 يحبونك ما قام لهم سوادك واكلوا في غمارك وتزودوا على ظهرك فاتق الله ولا
 تطمئهم الاطيان . هاجر جمونة الى الجزيرة فنزل وادى بنى عامر ثم انتقل
 الى الرها فانحذرها منزلاً وعظم قدره بها حتى اختصه عمر بن عبد العزيز وكان
 ابنه منصور احد مدد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس ووجوه قواده
 فلما سار الى ظفر توتماً لموافقة ابي مسلم خلف امواله وثقله بالرها عند منصور
 فلما هزم عبد الله وانحل امره امتنع منصور على ابي مسلم بالرها فحاصره مدة
 طويلة فلم تكن له فيه حيلة الا بالامان فانه على نفسه وماله فلما حصل فى يد
 المنصور نقله منها الى ملطية وهدم سور مدينة الرها وسائر اسوار الجزيرة من
 اجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة اربعين ومائة وقال ابو جعفر
 المنصور يوماً لا تحمدون الله تعالى ان رفع عنكم الطاعون فى ولايتنا فقال له
 جمونة الله اعدل من ان يجمعك علينا والطاعون فقتله لاجل ذلك وهذا حين
 كان منصور والياً على الجزيرة ولا ارى جمونة بقى الى ايام السفاح

﴿ جاهر ﴾ بن حميد الجرشى حدث عن ابي المنيب روى عنه يعلى قال
 شدداد بن اوس ان جاهر مجبول لم يرو عنه غير يعلى وقال ايضاً حديث
 شدداد بن اوس اذا رأيتم الناس يكتفون الذهب والفضة رواء جاهر بن حميد
 شيع مجبول لم يرو عنه غير يعلى

﴿جاءه﴾ بن عيسى القرشي من ساكني القرايس له ذكر قال ابن أبي العجائز هو ابو الازهر الغساني الزملاكي من اهل زملكا حدث عن بشار بن عامر ودحيم وغيرهما وروى عنه جمع ولد سنة ثلاث عشرة ومأتين وقال الكتاني هو ثقة مأمون وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واخرج الحافظ من طريقه عن جرير بن عبدالله مرفوعا من كان صادقا في الدنيا ينفعه في الآخرة ﴿جمال﴾ بن بشر العامري الكلابي قيل انه كان ممن غزا مع مسلمة بن عبد الملك وقال عبد الله بن سعد القطريلي اجتمع جماعة يوما فنداكروا الكذب فذموا فقال شيخ منهم لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه فتعجب القوم من قوله وانظروا اليه فقال سأخبركم بذلك اني كذبت كذبتين فسرقت في احدهما واستنيت بالآخرى كنت في الامداد الذين وجهوا الى مسلمة بن عبد الملك بارض الروم فالتقي المسلمون والروم ذات يوم فوقفت مع الناس وراء مسلمة ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالا شديداً ويبلى بلاء حسناً فقال مسلمة من الرجل جزاء الله عن الاسلام خيراً فقلت وانا ورائه هذا جمال بن بشر الكلابي اصلى الله الامير وسميت نفسي اذ لم يحضر من يعرفني ولا يعرف الرجل فجعل مسلمة يقول جزاك الله يا جمال عن الاسلام خيراً فلما انصرف وكان العشي رأيت وجوه اصحابي يتأهبون للمسير اليه فذهبت معهم فلما صرت بالباب زبرني الحاجب ومنعني فناديت باعلى صوتي انا جمال بن بشر الكلابي اصلى الله الامير فقال مسلمة ادخلوه ادخلوه جزاك الله خيراً يا جمال عن الاسلام اتدرون ما صنع هذا فاحسن اني رأيت ذلك اصحابي اطبوا في اثنائه على وشايعوه على غير معرفة منهم فالحقني في شرف العطاء فسرقت هذه ثم صرنا بعد ذلك الى امير المؤمنين فاوفد رجلاين الى خالد بن عبدالله القسري انا احدهما والاخر روح بن زنباع الجذامي فلما وصلنا الى خالد قدم ابن عمه عليّ وفضله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفت وقد كنت اخالط اقواما بالكوفة يشتغلون بالتجارة فابضعوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك فاصابتنا السماء في الطريق فلما نزلنا المنزل حلت ما كان معي من اثياب واخرجت المال فاختلط ببعضه ببعض فنظر الى روح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال ما هذا يا اخا بني عامر فقلت ما كنت احب ان تعلم بهذا فألح عليّ في المسألة فقلت له

ان عمك فضلتني في الجائزة واستحييك فاستكتفتني فتغيط عليه واشط اسنانه حتى شتمه وتنقصه عند وجوه قومه وجعلت احسن الشاء عليه واظهر الشكر له فكتب اليه بذلك فكتب الي من كتب له والله ما فعلت ولكن فضلت روحا على العاصري في جميع حالاته ولكن العاصري رجع الى شرف وكرم ورجع روح الى لوهم وقد وجهت بالف دينار الى العاصري فاوصلوها اليه قال فاستغيت بها ففهم الشيء الكذب هذا كلامه قلت ان كان حفظ اسم روح في هذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جهال الكلابي لان روحا مات في آخر ايام عبد الملك قبل ان يلى خالد القسري العراق لان الذي ولاء انما هو هشام بن عبد الملك الملقب الا ان يكون روح رجلا غيره

❊ جمع ❊ بن القاسم بن عبد الوهاب ابن ابان ابن خلف ابو العباس المؤذن الجمعي المعروف بابن ابى الحواجب روى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه مكى وابو عبد الله ابن مندة وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتخذ كلباً الا كلب ماشية او كلب ضارى نقص من اجره كل يوم قيراط والقيراط مثل احد واخرجه ايضاً من طريق الحاكم عالياً الا انه قال او كلب صيد واخرج ايضاً من طريقه عن كعب بن عجرة انه سمع سلمان الفارسي وهو مرابط في بعض ارض فارس فقال له سلمان مالك ههنا فقال انا مرابط فقال له اولا خبرك بامر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لك على رباطك فقال كعب بلى فقال سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً في سبيل الله اجير من فنة القبر واجرى عليه صالح عمله الى يوم القيامة قال محمد بن عوف سألت جمعا عن مولده فقال في سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة نبيلاً انتفى عنه ابن مندة

❊ جوح ❊ بن عمر الفهمي شاعر وقد على معاوية ومدحه بابيات يشكى فيها من زياد منها

وان زياداً هو العث في اديكم ❊ واشأمكم والشؤم ليس له نخب
وتارككم في لعة بعد نعمة ❊ وداء الصفاخ ان تداركها الحرب

فوالله لا ينبي زيادا ورهطه * سوى ان يقولوا لازياد ولا حرب
حكاه ابن المرزبان ولم يذكر في الاصل غير هذه الايات الثلاثة
﴿ جميل ﴾ بن احمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم اللخمي كان
من المحدثين وقال انشدنا بعض اهل العلم

وما لمت في الاتفاق نفسي لاني * رأيت بخيل القوم اهونهم قنذا
فلا تعجبى يا سلم ان قل درهم * وما قل حتى قل من يطالب الجهدا
وليس الفقى المرزوق من زاد ماله * ولكنما المرزوق من رزق الرشدا
﴿ جميل ﴾ بن تمام بن علي قال الحافظ كثبت عنه شيئا يسيراً وكان اسن
من اخيه يحيى بن تمام وكان خيراً وروى بسنده الى عبد الله بن السائب انه
قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال قد
قضينا الصلاة فمن شاء ان يشهد الخطبة فليشهد ومن احب ان ينصرف
فلينصرف توفي في صفر سنة ستة وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس
﴿ جميل ﴾ بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حسن بن ربيعة
بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد العذري الشاعر صاحب
بئنة حدث عن انس بن مالك قال محمد بن راشد قلت لجميل لو قرأت القرآن
كان احسن لك من الشعر فقال له هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن كلامه

فأروضة بالحنن صاد قرارها * نجاه من الوسمى او ديم هطل
باطيب من اردان عزة موهنا * الابل لرياها على الروضة الفضل
وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فقال
يا بكر هل تعلم من علاك * خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد انزل فازجره وظنه يدحه فنزل فقال
انا جميل في السنام من معد * في الذروة العليا والركن الاسد
فقال له اركب لا جملك الله ولم يدح جميل احداً قط وقال ايضاً
واى معد كان في زمامه كما * قد اتانا والمفاخر منصف
(وقال ايضاً وهو يذكر نسبه)

نمت في الروابي من معد وافلجت * على الخفرات البيض وهى وليد

وجعل الفضل بن الحباب جيلا في الطبقة السادسة من الحجازيين الاسلاميين ولما وفد الشعراء على عمر بن عبد العزيز قال من الباب قيل له جميل بن معمر فقال هو الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعاً وان نمت * يوافق ضريحى في الممات ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً والله لا يدخل على ابدأ
وقال نصيب قدمت المدينة اريد عالماً بالشعر اعرض عليه شعري فقبل لى هنا
الوليد بن سعيد المقرئ وعو في شعب سلع مع عبد الرحمن بن الازهر الزهرى
ومعه عبد الرحمن بن حسان فانيهم فانشده فقال انت اشعر اهل جلدتك ثم
مكثت فاذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة وعليه حلة حسنة فانبل عليه
عبد الرحمن بن حسان وقال هذا جميل فصاح به ابن الازهر فقال له جميل من
انت فقال عبد الرحمن بن الازهر فقال قد علمت انه لم يكن ليخبرنى على غيرك
فقال له انشدنا فقال

ونحن منما اول يوم نساذا * ويوم اتى والاسنة ترعف
ويوم ركبا ذى الحذاة ووقمة * بشيان كانت بعض ماقد تسلف
وضعنا لهم صاع القصاص رهينة * بما سوف نوفيها اذ الناس طففوا
اذا استبق الاقوام مجدأ وجدتنا * لنا مفرق بجد وللناس مفرق

فقال عبد الرحمن انشدنا هزجا قال يا الهزج قال القصير قال نعم فانشده

رسم دار وقفت في طلاله * كدت اقضى الغداة من جلله
بينما هن في الاراك معا * اذا بدا راكب على جملة
فناظرن ثم قلن لها * اكرميه خيت في نزله
واجتمع الفرزدق وجميل بن معمر وكثير عند سكنه بنت الحسين فقات
للفرزدق انت الذى تقول

هما ديسانى من ثمانين قامة * كما انقض باز اقم الريش كاسره
فلما استقرت الرجالن بالارض قاتا * أحى فسيرجى ام قتيل نحاذره
فاصبحت بالقوم الجلوس واصبحت * مغلقة دونى عليها دساكره

(وقالت لكثير انت القائل وقد انت محبوبتك اليك ايلا)

طَرَفَكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَأَيْسَ ذَا * وَقْتُ الزَّيَارَةِ فَارِجِي بِسَلَامٍ
(وَقَالَتْ لَجِيلِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقُولُ)

لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَ بَنِي سِيَّاسَةٍ * وَكُلِّ قَتِيلٍ عِنْدَ بَنِي شَهِيدٍ
[وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا]

الْأَبْتُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ جَدِيدٍ * وَدَهْرًا يُولَى يَا بَشِيرُ يَمُودُ
وَمَكَّنَا كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنَّا * صَدِيقٌ وَإِذَا مَا تَبْدَلِينَ زَهِيدُ
(وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجِيلِ)

رَسَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلَاهُ * كَدْتُ أَقْصَى الْغَدَاةِ مِنْ جِلْلِهِ
الطَّلُ مَا شَخْصٌ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ مِثْلُ الْإِثْنَانِي وَالرَّسَمُ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِثْلُ
النَّوْىِ وَالرَّمَادِ وَيُقَالُ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ جَلَّكَ وَمِنْ أَجَلَّكَ وَمِنْ جَرَائِكَ كَمَا قَالَ
مَوْحِشًا مَا يَرَى بِهِ أَحَدٌ * يَمْسَحُ الرِّيحُ تَرْبَ مَعْتَدِلِهِ
مَعْتَدِلُهُ مَا اسْتَوَى مِنْهُ وَقَوْلُهُ مَسَحَتْهُ الرِّيحُ مَعْنَاهُ غَيَّرَتْهُ وَبَعْدَهُ

وَصَرِيحًا نَرَى مِنَ التَّنَامِ * تَرَى عَارِمَاتِ الْمَذَبِ فِي-إِلِهِ
بَيْنَ عَلِيٍّ وَأَبِشٍ وَبَلِي * قَالَعَمِيمٍ الَّذِي إِلَى جَبَلِهِ
وَأَقْفَا عِنْدَ رُبْعِ أَمِّ جَبِيرٍ * مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ
يَا خَلِيلِي أَنْ أَمِّ جَبِيرٍ * حَزَنَ بَنُوا الضَّبِيعِ مِنْ عِلَلِهِ
رَوْضَةِ ذَاتِ حَيَاةٍ أَنْفٍ * جَاءَ فِيهَا الرَّبِيعُ مِنْ نَسْلِهِ
قَدْ أَصَوْنُ الْحَدِيثَ دُونَ أَخٍ * لَا أَخَافُ الْإِذَاةَ مِنْ قَبْلِهِ
وَخَلِيلٍ صَافِيَةٍ مَرْتَضِيًّا * وَخَلِيلٍ فَارَقَتْ مِنْ مَلَلِهِ
غَيْرَ بَفْضٍ لَهُ وَلَا مَلَقٍ * غَيْرَ أَنِّي أَخَلْتُ مِنْ وَجَلِهِ
أَخَلْتُ جَاوَزْتُ • وَخَرَجَ عَمْرُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجَنَابِ أَقْبَاهُ
جَمِيلٍ فَاسْتَنْشَدَهُ عَمْرٌ فَانْشَدَهُ كَلِمَةً الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ جَمِيلٌ فَانْشَدَهُ قَافِيَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا •
صَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمَرْتَبَا

حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ
وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهُوَى لِمَتِيمٍ * يَقْدِسُ ذُرَاعَا كَلِمَا قَاسِ أَصْبَعَا

فصاح جبل واستخبرها وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر
اذهب بنا الى بئنة لتحدث عندها فقال له ان السلطان اهدر دمي متى جئتها
قال فدلني على ابياتها فدلته ومضى حتى وقف على الابيات وتأنس وتعرف ثم
قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمني بئنة بمكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت
له لا والله يا عمر ما انا من نسائك الا اني تزعم ان قتلهم الوجود بك قال واذا
امرأة طوالة ادماء حسناء قال لها عمر فابن قول جبل

وهما قالتا لو ان جيلا * عرض اليوم نظرة فرآنا
نظرت نحو تر بها ثم قالت * قد ابانا وما علمنا ميانا
بيننا ذلك منهما رأينا * اوضع النقص سيرة الزيانا

ويروى اعمل النقص سيرة زيانا . فقالت له لو استمد جبل منك ما افلح وقد
قيل اشدد السير مع الفرس فان لم يتعلم من جريده تلم من خلقه . قل المفا
ابن زكريا ومعنى قوله اوضع النقص سيرة الزيانا انه يحمله على سرعة السير
قال الله تعالى ولا وضعو خلاكم قال ابو عبيدة الايضاع في السير السرعة
يقال اوضعت بعيري واوضعت ناقتي اذا اسرعت فاذا كانت هي الفاعلة قلت
وضعت الناقة تضع وضعا ويقال اوضع الرجل يضع اذا سار اسرع سير قال
دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع * اخب فيها وأضع

والزفان بين الخبب والوضع . وقد اختلف في بيت عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة
تبأ لهن بالمرقان لما نكرتني * وقلن امرء باع اكلا واوضعا
فرواه قوم هكذا وجعلوا اكل من الكلال وهو من الرزوخ والاعياء قالوا انه
لجده في طلب ناقته اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدركها فاجتمع عليه
الكلال والاجبياع ورواه آخرون . وقلن امرء باع اضل واوضعا . يعني انه
اضل بعيره فجاء في بغائه واوضع في طلبه وقوله النقص يريد الذي قد هزله
السير فصار نقصا باليا ويجمع انقاصا والزفان كخوه وقوله امرأة طوالة يعني
طويلة وهذا مما جاء على فميل وفعال يقال رجل طويل وطوال قال الراجز

جاؤا بصيد عجب من العجب * از برق العينين طوال الذنب

و يقال امر عجب وعجاب قال الله تعالى « ان هذا لشيء عجاب » ومثله كبير

وكبار قال تعالى « ومكروا مكراً كباراً » ومن الكبار قول الاعشى

كسلفة ابن ابي رباح * نسيمها الالهة الكبار

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول وله موضع هو اولى به . ولقى كثير عزة
جبل فقال له متى عهدك ببثينة قال مالى عهد بها منذ عام اول وهى تفصل ثوبا
بوادى الروم فقال له كثير اتحب اعيدها لك الابللة قال نعم فاقبل راجعاً الى
بثينة فقال له ابوها ايا فلان ما ورائك اما كنت عندنا قبل قال بلى ولكن
حضرته ابيات قلتها فى عزة قال وما هى فقال

قللت لها يا عز ارسل صاحبى * على نأى دار والرسول موكل

بان تحمل يدي وبذلك موعداً * وان تخبرني بالذى فيه اقل

اما تذكرين العهد يوم لقيتكم * بافل وادى الروم والثوب يفل

فقات بثينة اخساً فقال ابوها ما حاجك قالت كلب لا يزال ياتينا من وراء

الجبل بالليل وانصاف النهار فرجع اليه رقال له وعدتك من وراء هذا الجبل

بالليل وانصاف النهار فاتها ان شئت . ومن كلام جميل

كأن دموع العين يوم تحملت * بثينة يسقيها الرشاش مـين

ورحن وقدأ ودعن عندى امانة * بثينة سر فى القواد كمين

كثير التزى لم يعلم الناس انه * توى فى قرار الارض وهو دفين

(وله)

ويقن انك قد ركنت لباطل * منها فهل لك فى اعتزال الباطل

ولباطل ممن الذ واشتهى * اشهى الى من البغيض الباذل

(ومن قول جميل ايضا)

فاقسم طرفى بمن فيستوي * وفى الصدر بون بمن بعيد

الايت شمعى هل ايتن ليلة * بوادى اقصى انى اذا لسعيد

وهل يلقى سعد من الدهر مرة * وما من عصر الشباب جديد

ومن يبط فى الدنيا قرينا كمثلها * فذلك فى عيش الحياة رشيد

يموت الهوى متى اذا ما ذكرتها * ويحى اذا فارقتها فيعود

(ومن قوله ايضا)

وكنا اذا ما مشر اجصفوا بنا * ومرت جوازي طيرهن ونفنفوا

- وضعنا لهم صاع القصاص رهينة * ونحن نوفيها اذ الناس طفقوا
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن اومأنا ترى الناس وقفوا
 برزنا واصغرنا لكل قبيلة * باسنا اذ يؤكل المستضعف
 فاني ممد مكان عند رماحه * كما قد اتانا والمفاخر منصف
 ونحن منعنا يوم اول زمارنا * ويوم اخي والاسنة ترعف
 ونحن حينما يوم مكة بالقنا * قصياً واطراف القنا يتصف
 فخطنا بها اكفاف مكة بعد ما * ارادت بها ماقد ابي الله خندق

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

- الى القرم الذي كانت يده * لفعل الخير سطوة من ينيل
 اذا ما غالى الحمد اشترام * فما ان يستقيل ولا يقيل
 امين الصدر يحفظ ما تولى * بما يكفي القوى به القيل
 ايا مروان انت فقي قریش * وكهلهم اذا عد الكهول
 توليه العشرة ما عنىها * فلا ضيق الذراع ولا بخیل
 اليك تشير ايديهم اذا ما * رموا اوفالهم امر جليل
 كلا يوميه بالمعروف طلق * وكل بلاءه حسن جميل
 تامل في الذؤابة من قریش * ثناء المجد والعز الاثيل
 اروم ثابت يتر فيه * باكرم منبت فرع طويل

ولما عاق جميل بثينة وجعل يشبب بها استعدى آل بثينة مروان بن الحكم على
 جميل وطلبه صاحب تيماء فهرب الى اقصى بلادهم فأتى رجلاً من بني عذرة
 شريفاً وله بنات سبع كانهن البدور جمالا فقال يا بني اتي تحلين بحليكن والبسن
 جيد ثيابكن ثم تعرضن لجميل فأتى انافس على مثل هذا جميع قومي فكان جميل
 اذا مر بهن ورءاهن اعرض بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مراراً وفعل
 فلما علم مرادهن انشأ يقول

- حلفت لكيما تعلمني صادقا * وللصدق خير في الامور وانجح
 شكتم فيوم من بثينة واحد * ورؤيتها عندى الله والمخ
 من الدهر لو اخلو بكن وانما * اعالج قلباً طامحاً حيث يطمع
 فقال ابوهم ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابداً ومشى اهل بثينة الى جميل واهله

واستوهبهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جميلاً ونهوه
وعذلوه في آياتها فلم يسمع قول قائل منهم بحراً فقال

وعواذلى الحوا بى فى محبتها * يا ليتهم وجدوا مثل الذى اجد
لما اطالوا عتابى فيك قلت لهم * لا تكثروا كل هذا اللوم واقتصدوا
قد مات قبلى اخوهند وصاحبه * مرقت واشتقى من عروة الكمد
فكلهم كابدوا فى عشق منيته * وقد وجدت بها فوق الذى وجدوا
انى لارهب بل قد كدت اعلمه * ان يوردنى الحوض الذى وردوا
ان لم تنلنى بمرووف نجود به * او يدفع الله عنى الواحد الصمد
(وله ايضا)

خلى فيما عشتا هل رأيتما * قتيل لا بكى من حب قتله قبل
افى ام عمرو تذلانى هديتما * وقد تيت قاي وهام بها عقل
(وله ايضا)

اريتك ان اعطيتك الود عن قلى * ولم يك عندى ان اتنفعا
اتاركتى لاموت انت لميت * وعندك لى لو تعلمين شفا
فوا كبدى من حب من لا يحبى * ومن عثرات ما لهن شفا
وقال محمد بن احمد الاهوازى كان ابو بديعة قد استمدى امير المؤمنين على جميل
فاهدر لهم دمه وججوها فلم يدهوها تظهر فقال جميل فى ذلك

فان تحببوها او يحل دون وصلها * مقالة واش او وعيد اميرى
فلم يحببوا عيني عن دائم البكا * ولن يملكوا ما قد يحن ضمير
الى الله اشكوا ما الاق من الهوى * ومن حرق تشادنى وزفير
ومر رجل بجميل فاضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها فى ابن وسمن واتاه بها
فجمل الرجل يحدث جميلاً عن بنت عم له ويا كل اتى حتى على الخبزة فقال جميل
وقد راني من جعفر ان جعفرأ * الح على قرصى ويبكى على جمل
فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن * بطينا ونسك الهوى كثرة الاكل
(وله ايضا)

صدت بديعة عنى ان سى -اع * وآيت بمد موعود واطماع
وصدقت فى اقوالا تقولها * واش وما اتا لواطى بطواع

- فان تبينى بلا جرم ولا ترة * ونولسى بى ظلما اى ايلاع
 فقد يرى الله انى قد احبكم * حباً اقام جواه بين اضلاعى
 لو لا الذى ارتجى منها وآمله * لقد اشاع بوقى عندها ناعى
 يا بشن جودى وكافى عاشقاً دنفاً * واشفى بذلك اسقامى واوجاعى
 ان القليل ~~كثير~~ منك ينفعنى * وما سواه ~~كثير~~ غير نفاع
 آيت لا اسطقى بالجود غيركم * حتى اغيب تحت الرمس بالقاع
 قد كنت عنكم بعيد الدار مغتربا * حتى دعانى لحينى منكم داعى
 فاهتاج قلبى لحزن قد يضيقه * فما اغض غمضاً غير تيراع
 ولا تضمين سرى ان ظفرت به * انى لسرك حقاً غير مضياع
 اصون سرك فى قلبى واحفظه * اذا تضايق صدر الضيق الباع
 ثم اعلمى ان ما استودعتنى ثقة * يمسى ويصبح عند الحافظ الراعى

(وله ايضا)

- خليل عوجا اليوم عنى فسلما * على عذبة الانياب طيبة النشر
 فانكما ان عجتما بى ساعة * شكرتكما حتى اغيب فى قبر
 وانكما ان لم تعوجا فاتى * سأصرف وجداً قاذماً اليوم بالمجر
 وما لى لا ابكى وفى الايك نائح * وقد فارتقى شجيرة الكشمع والخصر
 ابكى حمام الايك من فقد الفه * واصبر ما بى عن بثينة من صبر
 يقولون مسحور بحن لذكرها * فاقسم ما بى من جنون ولا سحر
 واقسم لا انسالك ما ذرّ شارق * وما خب آل فى ملعة قفر
 وما لاح نجم فى السماء مطلق * وما اوراق الاغصان من فن السدر
 لقد شغفت نفسى بشين بذكركم * كما شغف المغمور يابش بالخر
 ذكرت مقامى ايلة الباب قابضا * على كف حوراء المدامع كالبدر
 فكدت ولم املك اليها صباية * اھيم وقاض الدمع منى على النهر
 فيا ليت شمى هل ابتن ايلة * كليتنا حتى نرى ساطع الفجر
 تجود علينا بالحديث وتارة * تجود علينا بالرضاع من الثغر
 فليت الهى قد قضى ذلك مرة * فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى
 ولو سالت منى حياتى بنداها * وجدت بها ان كان ذلك من اصرى

وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي هذا الشعر الجليل وقال
بروي لغيره

فدنوت مخفيا لم بيتها * حتى ولجت الى خفي الموج
فتناولت رأسي ليعرف مسها * بمخضب الاظفار غير مشج
قالت وعيش اخي ونعمة والدي * لانهن القوم ان لم تخرج
نخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلت ان يمنها لم تلجج
فلثمت فاها آخذنا بقرونها * شرب التريف يبرد ماء الحشرج

(وله ايضا مما انشده المؤمل له)

قد لان ايام الصبا ثم لم يكن * من الدهر شيء بعدهن بلين
ظلمت ما في قرين لذي هوى * من الناس الا شقوة وفنون
وكلته والههم ثم تركته * وفي القاب من وجدهن رصين
فوا حسرتي ان حيل بيني وبينها * ويا حين نفسي كيف منك تحين
تشيب روعات الفراق مفارقي * وانشرن نفسي فوق حيث تكون
شهدت بانى لم تغير مودتي * وانى بكم حتى الممات ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى * سواك وان قالوا بلى - يلين
وانى لا تغشى وما بي نمسة * لعل لقاء في المنام يكون
ولما علونا اللآتين تشوفت * قلوب الى وادي القرى وعيون
كان دموع العين يوم تحملوا * بشينة تسقيها الرشاش معين
ورعن وقد اودعن عندي امانة * امانة سر في الفؤاد مكين
كسر الترى لم يعلم الناس انه * ثوى في قرار الارض وهو كين
فان دام هذا الهجر منك فانتى * لاغبرها في الجانبين رهين
لكيما يقول الناس مات ولم يمن * عليك ولن يذاب منك قرون

اخرج الامام احمد عن ابن عيينة عن الزهري عن مالك بن انس واخرجه
الحافظ بسنده عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقاطعوا ولا تداروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله ولا يحل للمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث قال ابو الحسين ابن النجوى سمعت هذا الحديث من عبد الله
ابن الامام احمد ثم انصرفت من عنده الى ابي العباس ثعلب فقال ما حدثكم
عبد الله فقرأت عليه حديث الزهري فقال انشدنا ابن الاعرابي

لا تهجرني يا بشين واحسنى * وخافى ما ليك الناس في البعد والهجر
 فقد جاء قول عن رجل اتوا به * وجاء به سفيان حقا عن الزهري
 واخبرني ايضا به غير واحد * روهه باسناد عن الحسن البصري
 فان يهجر الانسان فوق ثلاثة * اخاه تولى الله عنه الى الحشر
 فيهلك ان لا يستعيد لما مضى * ويحجرى على الحد الذي لم يزل يحجرى
 فيا عاذلى في الحب لم تدر ما الهوى * ولم تدر ان لم تدر انك لا تدرى
 قال الحافظ لا احب ان هذا الشعر لجليل لان جميلا اقدم من سفيان وامل
 قائله سلك طريق جميل في التشبيب بشينة . وقال نصيب لرجل من قریش
 اتروى الشعر فقال نعم فقال له انشدني لجميل فانشده

اني لاحفظ سركم ويسرنى * لو تعلمين بصالح ان تذكرى
 ويكون يوم لا ارى لك رسلا * او نلتقى فيسه على كاشهر
 يا ليتنى التقي المنية بقتلة * ان كان يوم لقاءكم لم يقدر
 تقضى الديون وليس ينجز عاجلا * هذا الغريم لنا وليس بمعسر
 فقال لله دره والله ما قال احد الا دون قوله ولقد ترك اذا مقالا لا يحتذى
 عليه اما صدقنا في شعره لجميل وكان المسور اليربوعي يقول ما ضر من روى
 من شعر جميل وكبر ان لا يكون عنده مقنيتان مطربتان رقال بكار بن على
 كان ابن ابي مالك عالما بالشعر فسأله رجل من اصحابنا ما اجود الشعر فقال ما
 لا يحجب عن القلب حاجب مثل قول جميل

الا ايها النوام ويحكم هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل الحب
 وقال بعض العلماء ان الفناء والشعر درجا يتحولان فزقيما القناعة فاستقرا ومن
 شعر جميل

كفى حزنا لامرء ما عاش انه * يسير وما ان زال منه مروع
 فواحزنى لو ينفع الحزن اهله * وياجزعنى ان كان للنفس مجزع
 فأي قلوب لا تدوب لما ارى * وای عيـون لا تجود فتدمع
 قال المهلبى حدثني شيخ من بني سعد فقال خرجت انا ورفيق لي من السعديين
 نجول في مناهل العرب فرفعت لنا نيران خات انها نيران بني سعد فقصدناها
 فاذا القوم عذريون واذا انا بامرأة في هودج ومعهما غليم فسلمنا فردت علينا

فقلنا من هذا الغلام فقالت هذا ابن ابني فقلنا لها اتروين من شعر جميل شيئا فقالت لا ان رجائنا كانوا يعارون علينا من شعر جميل لان بثينة كانت من رهطنا ثم نزلت وانما خت بعيرها فآتسنا اليها فقالت ان السلطان كان قد نذر دم جميل واباحنا اياه فانقطع عنا مدة فوالله اني لقي ذات يوم انا وبثينة نسير وغزلالنا والحى خلوف فما شعرنا الا وقد ظهر لنا جميل فقلت من اين يا جميل فقال اما والله في هذه الخضراء منذ ثلاثة ورأيت متغيراً كأنه يقاسى علة فقلت له ما الذي اصابك فصيرك الى ما ارى فقال هذه افعل التي ورائك فقلت لبثينة اما ترين الجوع في وجهه فوثبت الى اقط مطحول فجعلته في قعب ونزقته في سمن ودفعته الى فتاواته جيلا فماق منه لعقات ثم قال اني اريد مصر وجئت لاودعكم ثم مضى فكان هذا آخر العهد به . وقال محمد الاهوازي قدم جميل على عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل حماما لهم فاذا في الحمام شيخ من اهل مصر وكان جميل جسيما وسيما فقال له الشيخ يا بني كانك لست من هذه البلدة قال اجل فقال من اين انت قال من الحجاز قال فمن اي الحجاز قال رجل من بني عذرة قال فما اسمك فقال جميل بن عبد الله بن معمر قال صاحب بثينة قال نعم قال فما رأيت فيها يا ابن اخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعروقها طائر لذبح فقال له جميل يا عم انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحييت ان تلقى الله وانت زان . ومرض جميل مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سعيد الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل يا عباس ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمرأ قط اترجو له فقال له العباس اي والله فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل فقال له سبحان الله وانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لانا لاني شفاعت محمد ان كنت وضعت يدي عليها قط ثم مات رحمة الله عليه وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية وحكى انها كانت بالشام وحكى الدولابي وابن رشيق ان جيلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فمدحاه له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبه لبثينة فذكر وجداً فوعده في امرها موعداً وامره بالمقام عنده وامر له بمنزل وما يصلحه فاقام الا يسيراً حتى مات رحمه الله وذلك في سنة اثنين وثمانين

﴿ جميل ﴾ بن يوسف بن اسماعيل ابو علي المارداني العراقي نزيل بانياس
سمع الحديث بدمشق في قدومه اليها سنة خمس وستين واربع مائة واسند الحافظ
من طريقه عن ابي ايوب ان رجلاً قال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا
كنت في صلاتك فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه واجمع اليأس مما في
ايدي الناس توفي المترجم الاكواخ من بانياس سنة اربع وثمانين واربع مائة
﴿ جناح ﴾ بن روح بن جناح كان يمد شاعراً من شعراء اهل دمشق
شهد حرب ابي الهند في الواقعة التي كانت بين اليمانية والمضرية وقال في ذلك

لله ام نمت قيس بن غيلان *	ماذا نمت من ذوى فضل واحسان
جاءت بكل بطين فاضل بطل *	سيف جواد كريم غير منان
اني شمت اقيس ان امهم *	بيضا محصنة جاءت بفتيان
كم من غلام حازم بطل *	ومن كبير شجاع القلب طمان
ان الرماح اشبهت تظلمهم *	ولبسهم ابدأ بيض بادن
عصى قيس سيف الهند قد وصلت *	منهم باخبل راحت وادن
حق اذا ما التقوا شبهتهم غما *	مذعورة نفرت من حس سرحان
قرعت ان اقبلت قحطان زحمتها *	وحوق قيس عليها ربح قحطان
ناديت يا حاصر الفارات خاهم *	وامن على آل قحطان بن شيطان
فداسهم دوسة لم يبق من احد *	بجانب المرج من غربي جولان

﴿ جناح ﴾ ابو مروان مولى الوليد بن عبد الملك وكان به وصاحب خاتمه
وروى الحديث وقال سمعت وائلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للمرأة ان تترك شيئاً من مالها الا باذن زوجها اسنده الحافظ
وكان الوليد قد ولي جناحاً على غارة مسجد دمشق وقال له رجل ادام الله
فرحك فقال ان الله لا يحب الفرحين

﴿ جنادة ﴾ بن ابي امية حدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سورة « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء اهل اليمن
لحيتهم ابيضتهم اينة طبايعهم شجوة قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افواجا
لما طلع الجنداء بن ابي خالد ابو الخطاب قيل انه دمشق سكن الرها وكان
على الطراز ايام بني هاشم وكان اعمى على الرقم وروى عن مكحول وروى عن ابي

شبيبة المهري انه قال قلت لعمر بن عتبة حدثنا حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما ~~كذبت~~ ولا وهمت ولا نسيت من توضاً خرجت خطاياها كما يخرج من بطن امه ومن رعى سهماً في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور ومن صام يوماً في سبيل الله باءه الله من النار سبعين خريفاً وروى عن مكحول عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نوراً يوم القيامة اخرج به البيهقي واخرجهما الحافظ . واما جنادة هذا فعنه ابو عمرو في الطبقة الثانية من التابعين من اهل الجزيرة

﴿ جنادة ﴾ بن عمرو بن الجنيدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بني أمية روى عن جده الجنيدي انه قال اتيت من حوران الى دمشق لاخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شبيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فكبنا فلما انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من على يميني فقالت له فمن ابو تراب فقال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته واول الناس اسلاما وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقامت اليه وكان ذاوفرة فاخذت وفرته بيدي وجعلت الطم وجهه وابطمت برأسه الخائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعوهم ردائي في رقبتى وساقوني حتى ادخلوني على هشام بن عبد الملك وابو شبيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وقاص آبائك واجدادك اتى اليه اليوم امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشراف الناس فقال يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فادركتني صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسألت من ابو تراب فقل علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر وانه بمثل هذا الامن لاحلات به الذي احلات فكيف لا اغضب لهر رسول الله وزوج ابنته فقال

هشام بن يسار ما صنع ثم عقد لي على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا يحاورني ههنا فيفسد علينا البلد فباعته الى السند فلم يزل بها الى ان مات وفيه يقول الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً * فعلى الجود والجنيد السلام

(جنادة) بن كبير وكنيته ابو امية الدوسي الازدي لابيهِ صحبة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكن الاردن وقدم دمشق وروى عن عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل وابن عمر وابي الدرداء وروى عنه مجاهد وجماعة واخرج الحافظ من طريق ابن مندة ان جنادة ام قوما فلما قام من الصلاة قال اترضون قالوا نعم ثم فعل ذلك عن يسارة ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته لا تجاوز ترقوته (الترقوة هي العظم الذي بين فقرتي النحر والعاتك وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فملوة بالفتح قاله في النهاية وقال في كفاية المتحفظ الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر اه والمعنى ان صلاته لا يقبلها الله فكلما لم تتجاوز حلقه وقبل المعنى انه لا يعلم الصلاة ولا يثاب عليها فلا يحصل له غير القيام) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة انه قال قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الهجرة قد انقطعت واختافوا في ذلك فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال ان الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد وعنده انهم لجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية رهط وهوثانهم يوم الجمعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقال لرجل كل فقال اني صائم وقال لا تخركل فقال اني صائم حتى سألهم جميعا فقال اصمتهم امس فقالوا لا فقال اصيام غدا فقالوا لا فامرهم ان يفطروا (اقول فيه دليل على كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم وروى البخاري عن محمد بن عباد قال سألت جابرأ النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم واخرج ايضا عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده وقد عمل شراح البخاري ذلك بمثل اقربها عندي الى الصواب ان الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم صوم يوم الاجتماع في معيذهم وروى ابن ابي شيبة باسناد حسن عن علي من

كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم
طعام وشراب وذكر) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة عن عبادة
بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل (معنى تعار
استيقظ وقال في النهاية ولا يكون التعار الا يقظة مع كلام وقيل هو ان يتطلى
وفي القاموس التعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام) فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال ربي
اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان عزم يصلي فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته
(رواه البخاري) كان جنادة هذا ابن امرأة عبادة وقيل لابن معين الجنادة
صحبة قال نعم (اقول والذي مال اليه الحفاظ في صحيحه ان له صحبة فانت ترى
انه اخرج عنه الاحاديث المتقدمة بلا واسطة) وقال الامام احمد هو شامي
تابع ثقة من كبار التابعين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل
الشام وقال الواقدي توفي سنة ثمانين وكان ثقة صاحب غزو وحكي ابن
سميع انه كان ممن ادرك الجاهلية وقال ابن يونس كان جنادة من الصحابة وشهد
قمح مصر وولى البحر معاوية وتوفي بالشام سنة ثمانين وقال ابن مندة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وكذا قاله البخاري في تاريخه واخرج
ابو داود عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ربحها
ليوجد مسيرة سبعين عاما فلما سمع ذلك جنادة وكان معاوية اراد ان يدعيه قال
له انما انا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت وكتب اليه معاوية يأمره بانقارة
على جزيرة البحر بمن معه وذلك في الشتاء بعد اغلات البحر فقال جنادة اللهم
ان الطاعة على وعلى هذا البحر اللهم انا نسألك ان تسكنه وتسيرنا فيه فزعوا
انه ما اصيب فيه احد وغزا اقريطية ورودس سنة تسع وخمسين وفي وقاته
خلاف والاصح انه سنة ثمانين

﴿ جنادة ﴾ بن محمد المري الدمشقي روى عن منصور بن عمار وسفيان
بن عيينة وهو من اقرانه وجماعة وكتب عنه البخاري وروى باسناده عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قاب ابن آدم شاب في حب اثنتين

حب المال وطول الامل وكان جنادة من اهل الفتوى بدمشق وقال عبد الله بن سعيد له غرائب مات سنة ستة وعشرين ومائتين

﴿ جندب ﴾ بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الازدي يقال ان له محبة وهو من اهل الكوفة وكان ممن سيره عثمان من الكوفة الى دمشق وشهد مع علي صفين اميراً على الازد وقتل يومئذ وكان اذا صام او صلى او تصدق ارتاح لذلك وزاد في عمله لقالة الناس فتول فيه « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » كذا رواه الحافظ وابن مندة واتي النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الازد فكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم « اما بعد فمن اسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمة ماله ودمه ولا تحشروا ولا تمشروا وله ما اسلم من ارض وقال جندب لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد فطعنته في وجهه فنزل السنان عنه ثم اقيمه بعد ذلك عبد الرحمن بن عتاب فطمعته فارداه كالنحلة السحوق

﴿ جندب ﴾ بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الازدي له محبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن سلمان وقدم دمشق في خلافة عثمان وروى ابن مندة عن ابي عثمان النهدي ان ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عتبة فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب الى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ « انائون السحر وانتم تبصرون » وروى ابن مندة عن الحسن بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف قال ابن مندة جندب بن كعب قاتل الساحر عداده في اهل الكوفة واخرج محمد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن ظبيان الازدي يدعوه ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه في مكة وقدم عليه المدينة جماعة من الازد منهم جندب وشك البغوي في محبة جندب واخرج الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل فساقى باصحابه الركاب وجعل يقول جندب وما جندب الا قطع الخير زيد وجعل يمين ذلك ليلته فقال له القوم ما زال هذا قولك منذ الليلة فقال رجالان من امتي يقال لاحدهما جندب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر يقال له زيد يسبق عضو من اعضاده الجنة

فقتله سائر جسده قال فاما جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة وهو
يريم انه يسحر فضربه بالسيف فقتله واما زيد فانه قطعت يده في بعض مشاهد
المسلمين ثم شهدا جميعاً مع علي فقتل زيد يوم الجمل مع علي واخرجه الحافظ
عن ابن عباس وابن عمر وفيه واما زيد فاصيبت يده يوم جملاء وفيه واما
جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة يلعب بين يديه يدخل في است
الحمار ويخرج من قبل دبره فحمل سيفه وجاء فضرب عنقه فقتله ورواه ابن
معدة عن بريدة وفيه انه قال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وفيه
انه رأى ساحراً يرهم انه يحيي ويميت فقتله وقال له احيي نفسك الآن فقال
الناس خارجي فقال است بخارجي من عرفني فانا الذي ومن لم يعرفني فانا
جندب وكان ذلك بالكوفة فرفع الى عثمان فقال له شئت سيفاً في الاسلام لولا
ما سمعت من رسول الله فيك لضربت بك باجود صحيفة في المدينة ثم امر به الى
جبل الدخان واما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني
في ثيابي فاني مخاصم اتيناهم في دارهم وطعنا على خليفتهم فيا ليتنا اذا ابتلينا
صبرنا ورواه البيهقي ايضا وروى الدارقطني عن محمد بن عفيف انه قال كان الوليد
بن عتبة اول عامل احدث منسكراً وكان يأوى السحرة ويشرب الخمر وكان
يحالسه على شرايه ابو زبيد الطائي وكان نصرانياً وصافيا له وكان يجلس على
شرايه جماعة فكان الناس يتذاكرون شريهم واسرافهم على انفسهم فدخل
عليه جرير بن عبد الله والنعمان المزني وهو يشرب فادخل كل شئ كان بين
يديهما تحت السرير فجلسا عنده فقالا له ما هذا الذي تحت السرير فادخلا
ايديهما تحته فاذا هما بعنب قد اكل طامته فاستحيا وقاما فنقل سريره الى المسجد
ثم حضر رجل من اهل بابل فكان يرهما الجباب فاجتمع الناس عليه فاخذ
يرهما الا عجب يرهم جبلا في المسجد مستطيلاً وعليه فيل يمشي وناقة تحب
وفرس تركض والناس يتعجبون مما يرون ثم يدع ذلك ويريم حاراً فيدخل
في فمه ويخرج من دبره ويدخل في دبره فيخرج من فمه ثم يرهم رجلاً قائماً
فيضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً ثم يقول له قم فيرونه يقوم
وقد عاد حياً كما كان فرأى ذلك جندب بن كعب فقتله ففضب الوليد وهم
بقتله فقال اصحابه بينه وبين ذلك فسمجته مدة وكتب به الى عثمان فكان من
امره ما ذكرناه سابقاً

﴿ جنيد ﴾ بن عمرو بن حمية بن الحارث الدوسي الأزدي له حجة
شهد يوم اليرموك واستشهد باجنادين ويقال باليرموك ولا أعلم له رواية ولما كان
يوم اليرموك أميراً على بعض الكراديس رفع رايته وقال يا معشر الأزدي ان لا
ينجو من الاثم والقتل والعدو الا من قاتل الا وان المقتول شهيد والخائب من
فر ثم اخذ يقول لا يمنع الراية الا الابطال فقاتل حتى قتل وروى الحافظ ان
جنيداً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وجهه له عرف
قومه ثم هاجر الى الشام في خلافة عمر مع قومه الأزدي وسكن هو وقومه بها
وقتل يوم اليرموك وسكن داره بدمشق من بعده ولده سعيد ثم ولده عمر ودفنا
في دارهما بعد موتهما ثم باع حفص بن عمر الدار وتحول الى زمكا

﴿ جنيد ﴾ بن حكيم بن الجنيد الأزدي البغدادي الدقاق رحل في الحديث
الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة وروى عنه الحلبي وابن الاعرابي
وجماعة يطول ذكرهم قال الدارقطني ليس بالقوي وقال غيره كان من اصحاب
الحديث توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

﴿ جنيد ﴾ بن خلف بن حاجب ابو يحيى السمرقندي الفقيه قدم دمشق
وحدث بها عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او كلمتين او ثلاثاً
او اربعاً او خمساً فيجهدهن في طرف ردائه فيعمل بهن فيعلمهن قال قلت اما
وبسطت ثوبي فجعل رسول الله يحدث فحدث حتى سكنت فضممت ثوبي الى
صدرى فاني لارجو ان اكون لم انس حديثاً سمعته منه بعد

﴿ جنيد ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان
ابن ابي حارثة بن مرة بن قيس بن غيلان ابو يحيى المزني من اهل دمشق
استعمله هشام بن عبد الملك على السند وخراسان فأت بها وكان من الاجواد
الممدحين ولم يكن بالمحمود في حروبه قال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث
عشرة ومائة غزا اشروس بن عبد الله السلمي فرقانة فلقبه الزحف واحاطت
به الترك فباغ ذلك هشاماً فعزله وخرج الجنيد فازيا يريد طخارستان فجاشت
الترك بسمرقند فسار الجنيد حتى كان على اربع فراسخ منها فلقبه خاقان فاقتتلوا
قتالاً شديداً حتى امسوا ففماجزوا فكتب الجنيد الى سورة والى سمرقند بأمره

بالقدوم عليه فأتى فلقبه وترك قبل أن يصل إلى الجنيد فقتل سورة ثم أقيم
الجنيد فهزمهم الله وذلك سنة أربع عشرة ومائة وبقي إلى سنة خمس عشرة
ثم عزل قال أبو عبيدة دخل أبو جويرية الشاعر على خالد بن عبد الله
يمدحه فقال له خالد الست القائل

ذهب الجود والجنيد جميعا * فعلى الجود والجنيد السلام

اصحبا ما وبين في جوف مرو * ما تنفى على الفصون الحمام

أذهب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجته قال أبو جويرية أنا قائل هذا
كنتمأ بهزة الكرام فمات م * ت مات الندى ومات الكرام
وأنا الذي أقول بده فوئب الحبش ليدفعوه فقال خالد دعوه لا نجتمع عليه
حرمانا ومنعا من الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

أو قلد الجود اقواما ذوي حسب * فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان أبوهم حين نسبهم * طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

جن إذا فرعوا انس إذا امنوا * مزردون مهالك إذا احتشدوا

محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

نخرج من عنده ولم يعطه شيئا فقال

تظل لامة الآفاق تحملنا * إلى عمارة والقود الشراهد

(وعمارة هو جد أبي الهندام)

وكان الشعراء يفضون الجنيد فقال له رجل منهم وهو منتم أيها الأمير ما تقاضى
أو تضرب لى موعدا فقال موعدك الحشر فرأى الشاعر راجعا وبعد أيام دنا
من الجنيد شاعر آخر فقال

ارضى بخير منك ان كان آتيا * والا فواءنى كيما د زائل

وزائل هو الشاعر الاول الذى وعده فقال له الجنيد وما وعدت به زائل
فقال الحشر فقال الجنيد لصاحب الشرطة ان فانتك زائل فهى نفسك فاتبع
زائلا على البريد فلحقه فى طريق همدان فردده إلى الجنيد بمرو فاعطاه مائة
الف واعطى الشاعر الثانى خمسين الفا وبين مرو وهمدان نحو من ثلاثمائة
فرسخ وروى محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ان الجنيد تزوج الفاضلة ابنة

يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجنيد وولى عاصم بن عبد الله خراسان وكان الجنيد ابتلى بداء الاستسقاء فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فازهق نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد وكان جبلة بن ابي زراد قد دخل عليه في عتته عائداً فقال له ما يقول الناس قال يتوجعون الالمير فقال ليس عن هذا اسألت واشار نحو الشام فقال تقدم على خراسان يزيد بن شجرة الرهاوى فقال ذلك سيد اهل الشام ثم قال ومن فقال عصمة او عمام وكنيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فلا مرحباً به قال ومات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وقل الطبري مات الجنيد سنة خمس عشرة انتهى وهو الصحيح ولما كان مريضاً جاء مؤذنه فلم عليه بالامارة فقال يا ليتما لم تقل لنا . وكان ابو نخبلة مداحاً للجنيد وكان له محبا يكثر رفقده ويقرب مجلسه ويحسن اليه فلما مات رثاه بقوله

لعمري لان ركب الجنيد تحملوا * الى الشام من مرو وراحت كتابه
لقد غادر الركب الشامون خلفهم * ففى عطاياها نعل جاذبه
لقد كان يسرى للعدو كائناً * عجاج القطا فى كل يوم كتابه
وكان سكان البدر تحت لوائه * اذا سار فى جيش وسارت عصائبه
(جواس) بن حياض ويقال له الفعطل بن الحارث الكلبي شاعر

له شعر فى وقائع مرج راهط ومن كلامه

ارقت بدبر الماطرون كائنى * لساوى النجوم آخر الليل حارس
واهرضت للشمرى المبور كائناً * معلق قدبيل عليه الكنائس
ولاح سويل عن يمين كائنه * شهاب نحاه وجهة الريح قابس
قال ابن مأكولا جواس يحجم مفتوحة وواو مشددة آخرة سين مهملة هو شاعر اسلامى كان فى دولة بنى امية

(جون) بن قتادة بن الاعون بن ساعدة التميمي ثم التيمي البصرى قيل ان له محبة شهد وقمة الجبل ووفد على معاوية وقد ذكرنا وفادته فى ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالحباب واخرج الحافظ من طريق ابن مندة عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فر بعض اصحابه بسقاء معلق فيه ماء فاراد ان

يشرب فقال صاحب السقاء انه جلد ميتة فامسك حتى لحقهما النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فان دباغ الميتة طهورها قال ابن مندة هكذا قال هشيم ورواه جماعة عن هشيم عن منصور ورواه غيرهما عن الحسن بن محبوب وهو الصحيح وكلهم يرويه عن جونس وليس له مصحبة وقد روى من وجوه متعددة عن جونس عن سلمة بن الخنق وهو الصواب والذي حكاه ابن مندة انما هو انما هو هذا الاسناد والحديث غير هذا واخرجه ابو يعلى عن جونس عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك بماء من عند امرأة فقالت ما عندي الا في قرصة غير ذكي فقال ألسني دبقتها فقالت نعم قال فان دباغها طهورها او قال ذكاتها ورواه الامام احمد عن الحسن بن جونس عن سلمة وفي اسناد هذا الحديث اختلاف واضطراب وخلاف في الواقعة ففي بعض متونه ان القصة كانت في تبوك وفي بعضها انها كانت في حنين . ولجونس حديث آخر مشكوك فيه ومختلف في اسناده وهو ما رواه الحافظ بسنده الى الاسلام بن مسكين انه قال سألت الحسن بن جونس عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قبيصة بن حريث الانصاري عن سلمة بن الخنق ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسافر ويغزو وان امرأته بمث معه جارية اياها قالت تدلى رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجعلها له وانه طال سفره في وجهه فواقع بالجارية فلما قفل اخبرت الجارية مولاتها بذلك فغارت غيرة شديدة وغضبت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنع فقال ان كان استكرهها فهي عتيقة وعليه مثلها وان كان اتاما عن طيب نفس منها ورضاه فهي له وعليه مثل ثمنها لك ولم يبق فيه حدا قال البغوي قد روى هذا الحديث شعبة عن قتادة عن الحسن بن جونس عن سلمة انتهى وصحيح هذا الحديث عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة قاله الحافظ واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن بن قبيصة عن سلمة وروى عن الحسن بن جونس عن سلمة ورواه الامام احمد عن الحسن بن سلمة . هذه خلاصة ما اطال به الحافظ في اسناد هذا الحديث . قال قرعة بن الحارث كنت مع الاحنف وكان جونس مع الزبير بن العوام فقال كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يسلمون على الزبير بالامرة فقال السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام

فقال هؤلاء القوم قد اتوا الى مكان كذا وكذا قال فلم ار قوما ارث سـلاحاً ولا اقل عدداً ولا ارب قلوباً منهم فقال قوم ابيك ثم انصرف وجاء آخر فسلم وقال ان القوم نزلوا بمكان كذا وكذا بما جمع الله لهم من العدة والعزة فقذف الله في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين فقال الزبير ايه عنك الآن فوالله لو لم يجد ابن ابي طالب الا العرفج لدف اليه فيه قال ثم انصرف . قال علي ابن المديني حديث الماء في غزوة تبوك رواه قتادة عن الحسن عن جـون وجـون معروف لم يرو عنه غير الحسن الا انه معروف وقال خـليفة بن خياط ادرك جـون الزبير وقد ذكرنا ذلك سابقاً وعده ابن سـعد في الصحابة وقال وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً بالشـبكة موضع بالدهناء وسئل احمد بن حنبل عنه فقال لا يعرف فقيل له روى غير هذا الحديث فقال لا يعني حديث الدباغ قال ابن عدى وقد ذكرت له حديثاً آخر وما اظن ان له غيرهما وقال البخاري روى جـون عن سلمة بن الخنق يـعد في البصريين نعمي سمع من الحسن لا يعرف الا بهذا وقال احمد بن هارون في الطبقة الثامنة من الاسماء المفردة هو ثقة وقال ابو نعيم الحافظ جـون يـعد في البصريين لا ثبت له رؤية ولا صحبة ذكره بعض الواهمين في الصحابة وهو وهم

﴿ جوهر ﴾ مولى بنى تميم الملقب بالمرز بعثه مـولاه بجيش عظيم من العرب الى ديار مصر فكسر جيش الاخشيدية واستولى على مصر في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبني القاهرة المعزية ثم قدم مـولاه ابو تميم مصر فاقام بها مدة ومات وقام بالامر بعده ابنه الملقب بالعزيز فبعث جوهرأ في عسكر الى دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة فنزل بظاهرها فقاتل اهلها واميرهم هفـتـكين التركي مدة ثم رحل عنها سنة ست وستين ولما هجم الشتاء دخل عليه من قتل اصحابه واقتادوا بهم اقلية الملوقة ولحقه هفـتـكين الى ارض الرملة وجرت بيته وبينهم حروب كثيرة فهرب الى عسقلان وتحصن بها فحاصره فيها الى ان خرج منها بامان ولحق بمصر وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

﴿ جويه ﴾ بن حائذ ويقال ابن عاتك من بنى نصر بن معاوية ويقال الاسدي النحوي الكوفي دخل على معاوية فقال له يا جوية ما القرابة قال المودة فقال ما السرور فقال المواساة قال فما الراحة قال الجنة قال صدقت

حكى ابو العباس الاصم ان الفرّاء قرأ قوله تعالى « قل اوحى الى » وقال القراء
بجمعون على هذا وقرأ جوبة « قل اوحى الى » جعلها من وحيه فهمز الواو
لانها انضمت كما قال « واذا الرسل اؤقت » وقال الشاعر

ما هيج الشوق من اطلال * اخنت قفسارا كوحى الواحى

قال وسمعت بعض بنى كلاب يقول ليحيى الى وحياً بتشديد الواو (يعنى المنقلبة ياء)
وما اعرفه . قال ابن ماكولا جويده بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياء مشددة
﴿ جهير ﴾ بن محمد ابو القاسم لم يذكر الحافظ له ترجمة غير انه قال انشد

جهير لابن كاتب المطيرى

فديتها عيناً اذا اقبلت * سمع انسانى لاناسها

﴿ جيش ﴾ بن خمارويه بن احمد بن طولون ولى امرة دمشق بعد قتل
ابيه ابى الجيش مدة يسيرة ثم خرج متوجها الى مصر فقتل قبل ان تطول مدته
وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين ومأتين وخلف عليها طنج ولما حضر
الى مصر قتل عمه ابا العشائر فحرك الناس لذلك ووقع بمصر نهب وحريق
فقتله هارون بن خمارويه واستقر مكانه سنة ثلاث وثمانين ومأتين وقال ربيعة
بن احمد بن طولون لما توفى خمارويه قبض جيش على وعلى نصر وشيدان ابى
احمد بن طولون وحبسنا بدمشق فلما قفل الى مصر حبسنا فى حجرة من الميدان
وكانت تأتينا كل يوم مائدة نجتمع عليها وكان فى الحجرة رواق وبيتان وكان
جلوسنا فى الرواق فوافى خادم له فادخلوا اخانا نصر فى البيت فانفصل عنا
فكانت المائدة تقدم الينا ونمنع ان نلقى اليه شيئا منها فاقام خمسة ايام لا يطعم ولا
يسقى ولا يستغيث ثم وافى الينا ثلاثة من اصحاب جيش فقللوا ما مات اخوكم
بعد فقلنا ما نسمع له حساً ففتحوا الباب فوجدوه حياً ورام القيام فلم يصل اليه
فرماه الثلاثة بثلاثة اسهم فى مقاتله فطوى وكانت ليلة الجمعة فاخرجوه واغلقوا
الباب علينا فاقنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم الينا طعام فظننا انهم سلكوا بنا
طريقه فلما كان يوم الاحد سمعنا صارخة فى الدار ففتح باب الحجرة وادخل
علينا جيش بن خمارويه فقلنا ما خبرك فقال غلب اخى على امرى وتولى اماره
البلد هارون بن خمارويه فقلت الحمد لله الذى قبض يدك واصرع جدك فقال
ما كان عزمى الا ان الحقكما باخيكما وانفذ الينا جماعة مائدة فلما طعمنا بمث

الينا خادما يقول ان جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل اخاكما فاقبلا وخذا
بثاركما منه فانصرفنا على امان وبث الينا خدما فتسرعوا الى جيش فقتل
وانصرفنا الى منازلنا وقد اقمنا حنط عدونا وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين
ومائتين وكانت مدة جيش تسعة اشهر وقيل ستة اشهر

﴿ جيش ﴾ بن محمد بن صمصامة ولى دمشق من قبل خاله محمود امير
المؤمنين امير جيوش المصريين سنة ثلاث وستين ومائتين ثم عزله ثم ولاء
صراراً ثم ولى دمشق سنة تسع وثمانين ومائتين واقام بها والياً حتى مات وكان
سفاكاً للدماء شديد التعدي والظلم وكان داعياً من دعاتهم وعم الناس في ولايته
البلاء من القتل واخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها الا
امتلاء من جورهِ خلا من كان ظالماً يعينه على ظلمه ثم ان الله تعالى ابتلاه
بالجذام حتى رأى منه العبر ثم مات سنة تسعين ومائتين

﴿ جيش ﴾ بن ميمون بن عبد الله ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب حدث
بعصر وحكى عن سعيد بن حمادة المالكي انه قال عرضت لى قصة فى وقت من
الزمان كبرت على قلبي وانا اضيق ما كنت منها وقد استترت فى البيت فجلست
انظر فى دقاترى فربى هذا البيت

يستصعب الامر احياناً بصاحبه * ورب مستصعب قد سهل الله
فسرى عنى ما كان بى وقت من وقته وخرجت الى الطريق وعلمت ان الله قد
فرج عنى قال فما رأيت الا خيراً

الى هنا انتهى ما وجدناه من حرف الجيم من تاريخ الامام الحافظ لسنة
النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عساكر الدمشقي ويليه حرف الحاء ان شاء
الله تعالى



حرف الحاء المهملة

حابس بن سعيد ويقال ابن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي اليماني يقال ان له صحبه وكان فيمن وجههم ابو بكر الى الشام فنزل حمص وولاه عر قضاها وحدث عن ابي بكر الصديق وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم دمشق وشهد مع معاوية حرب صفين وجعله على الرحالة يومئذ واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده فن قتلته طلبه الله حتى يكبه الله في النار على وجهه قال الدارقطني حابس اليماني عن ابي بكر الصديق مجهول متروك (قوله فلا تخفروا يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرتة اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفياً وتخفرت به اذا استجرت به والمعنى هنا فلا تنقضوا عهد الله وزمامه اه) واخرج الحافظ ايضا بسنده الى حابس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اريت في منامها انكحت ابا بكر ونكح على اسماء بنت عيسى وكانت اسماء تحت ابي بكر وتوفى ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح على اسماء وذكر ابن سعد حابساً فيمن نزل الشام من الصحابة وكذا ذكره ابو زرعة وابن سميع وجعله في الطبقة الاولى وقال البخاري ادرك حابس النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن ابي حاتم وقال قتل يوم صفين وهو شامى ولم يرتض هذا عبد الحميد بن سعيد القاضى فقال في تسمية من نزل حمص من الصحابة يقال ان حابساً ادرك عر بن الخطاب قال الحافظ كذا قال يقصد من ذلك التبرئى من كلامه ثم اخرج بسنده عن عبد الله بن خابر انه قال دخل حابس بن سعد المسجد من السحر وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في صدر المسجد فقال المراءون اربعوهم فن اربعهم فقد اطاع الله تعالى ورسوله فقام رجل الى رجل من خلفه فوجده في صدر المسجد فقال ان الملائكة تصلى من السحر في مقدم المسجد واخرجه من طريق ثان مختصراً وقال ابو الطفيل العاصمى ان حابساً كان صاحب لواء طي من اهل الشام مع معاوية فقال

اما بين المنالا غير سبع * بقين من المحرم او ثمان
 اما يعجبك انا قد كفنا * عن اهل الكوفة الموت العيان
 اينها كتاب الله عنهم * ولا تنهاهم السبع المثاني

فقتل بعد ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وقال الحارث بن يزيد لما كان يوم صفين
 اجتمع ابو مسلم الخولاني وحابس الطائي وربيعة الخرشى وكانوا مع معاوية فقالوا
 ليدع كل انسان منكم بدعوة فقال ابو مسلم اللهم اكفنا وعافنا وقال حابس اللهم
 اجمع بيننا وبينهم ثم احكم بيننا وبينهم وقال ربيعة اللهم اجمع بيننا وبينهم وابلهم
 بنا فلما اتقوا قتل حابس وفتئت عين ربيعة وعوفي ابو مسلم فقال شاعر العراق
 نحن قتلنا حابساً في عصابة * كرام ولم نترك بصفين معصبا

قال يعقوب كانت صفين في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين . ورأى خارجة بن حر
 المدوي رؤيا فقصها على حابس فقال رأيت اتي آيت باب الجنة فاذا انا بمصرعين
 طويلين وانت ممي واذا حائطها من شوك طويل فذهبنا للنلج من بابها فنعنا فكانه
 جمل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فاذا انا فيها ملقي منبطح ثم رأيتك دخلت
 تمشي من بابها فقال حابس تلك الشهادة قد كنت ارجو ان اقتل شهيداً فاما انت
 فستقتل شهيداً ثم ان خارجة غزا في البصر فخرقت جلده حديدة سفينته .
 ومر على رضى الله عنه على القتلى بصفين ومعه الاشر فرأى رجلاً مقتولاً
 فاسترجع الاشر وقال هذا حابس كنت اعطيه مؤمناً واره قتل على ضلالة
 فقال على رضى الله عنه وهو الآن مؤمن وكان حابس رجلاً من اهل اليمن من
 اهل العبادة والاجتهاد

﴿ حاتم ﴾ بن شقي بن يزيد ويقال مرثد الهمداني من اهل دمشق ومن
 اهل حرب روى عن مكحول وغيره وكان يقول رأيت مكحولاً يقنت في صلاة
 الصبح بعد الركوع ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح ويقول ربنا ولك الحمد
 ملاء السماوات والارض وما بينهما وملاء الارضين السبع وما بينهما وملاء ما
 فيهن من شيء بعد [اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسي ونخفد
 نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق] وقال رأيت مكحولاً
 يعم على قلنسوة ويرخي من خلفه شبراً او اقل من الشبر بعمامة بيضاء . قال
 ابن ابي حاتم سألت ابي عن حاتم بن شقي فقال يكتب حديثه

﴿حاتم﴾ بن عبد الله بن سهر بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى
يتنسب الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وحاتم هو الطائي الجواد
شاعر جاهلي قدم الشام فخطب ماوية بنت حجر بن النعمان الفسائية كما ذكرنا
ذلك في ترجمة اوس بن حارثة وكان اجود العرب واخرج الحافظ بسنده الى
كيل بن زياد النخعي انه قال قال امير المؤمنين على رضى الله عنه يا سبحان الله
ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجباً لرجل يحبته اخاه المسلم في حاجة فلا
يرى نفسه للخير اهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عذاباً لكان ينبغي ان
يسارع في مكارم الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك
ابى وامى يا امير المؤمنين اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو خير
منه لما اتى بسبايا من طى وقمت جارية حمراء اسماء شماء الالف دلفاء عيطاء
شفاء معتدلة القامة والهامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خبيصة
الخصرين ضامرة الكشمين مصقولة المتنين فلما رأيتها اعجبت بها فقلت لاطلبنها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لما رأيت من
فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلى عنا ولا تشمت بنا احياء العرب فاني
ابنة سيد قومي وان ابى كان يحمى الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسى
العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة
قط انا ابنة حاتم طى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين
حقاً لو كان ابوك مسلماً اترحمنا عليه خلوا عنها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق
والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار وقال يا رسول الله الله يحب
مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا
يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق . رواه البيهقي (اقول السبايا الاسرى والامس
بقصتين لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلاً وذلك يستعمل وبابه طرب
والشمم ارتفاع في قصبة الالف مع استواء اعلاه والدافاء التي تنشئ على هيفها
من غير اسراع في مشيها وتقارب خطوها لادلالها والعطاء الطويلة وقوله شفاء
معناه ان جسمها قد انتحل من الهم والوجد وردماء الكعبين قال في التاج كل
ما لفق بعضه على بعض فقد ردم وخدلجة الساقين ممتلئتهما واراد بلغاء الفخذين
امتلائهما ايضاً والخبيصة الضامرة والمثتان مكتفا الصلب عن يمين وشمال

والمصقولة الناعمة) واخرج الحافظ بسنده الى عدى بن حاتم الطائي انه قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية فقال التمس ابوك امراً يومئذ يعني في الدنيا ورواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى انه قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يطعم المساكين ويمتق الرقاب فهل له في ذلك اجر فقال ان اباك التمس امراً فاصابه ورواه الامام احمد والحاكم وابو يعلى وقال في آخره ان اباك اراد امراً فادركه يعني الذكر ورواه الدارقطني (والحاصل ان اسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة اسانيد يعدل بعضها بعضها) وذكر اهرابي حاتماً فقال كان والله اذا قاتل غلب واذا غلب انهب واذا سئل وهب واذا ضرب القصداح سبق واذا اسر اطلق وكان يقول اذا كان الشيء يفكه تركه فاتركه وكانت زوجة حاتم يقال لها النوار وخلف عديا وعبدالله وسفانة ابنته وقيل للنوار حديثنا عن بعض امراء حاتم فقالت كل امرء كان عجبا ولاخبرنكم عنه بحجب اصابتنا سنة احصت كل شيء اقشمرت لها الارض واغبر لها الافق وراجت الابل جدباً جداً بين ما تبض بقطرة وضنت المراضع على اولادها وجافت السنة المال وايقنا انها الهلاك فوالله اني لفي ليلة منيرة بعيدة الطرفين فتضاها اصبينا عبدالله وعدي وسفانة من الجوع ان وجدنا شيئاً نعلمهم به فقام الى احد الصيادين فحمله وقت الى الصبية فملأها فوالله ما سكتوا الا بعد هدأة من الليل ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل فانما الاصبية عليها ونمت انا وهو في جرة والصبيان بيننا ثم اقبل على يملأني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت وماياتني نوم فقال اما لها نامت وسكنت فلما تهورت النجوم واداهم الليل وسكنت الاصوات وهدأت الرجل اذا بشيء قد رفع كسر البيت يعني مؤخره فقال من هذا فقالت جارتك فلانة فقال ويلك مالك فقالت اني اتيتك من عند اصبية يتعاونون تعاوى الذئاب من الجوع فما وجدت على احد مولا الا عليك يا ابا عدي فقال اعجلهم قالت النوار فهبيت اليه فقلت فوالله لقد تضاعا اصبيتك من الجوع فما اصبت ما نعلمهم به الا بالنوم وتأتينا هذه الآن واولادها فقال اسكتي والله لاشبهتك واياهم وجمعت اقول ومن اين فوالله ما اعرف شيئاً فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي بجانبها اربعة كانوا نعامة حولها رقابها فقام الى فرسه حلاب فوجأ لبته بمديرة ثم قدح زنده ثم جمع حطباً ثم ككشط عن

جلده ورفع المدينة الى المرأة وقال لها اشبعي صدياكن فبعيتهم فاجتمعنا جميعاً على اللحم فقال حاتم انا اكلون شياً دون اهل الصرم ثم انه جعل يأتي بيتاً بيتاً فيقول يا هؤلاء هبوا وعليكم النار فاجتمعوا وقعد هو في ناحية ينظر اليها فلا والله ما ذاق منه مزرعة والله لا حوجهم اليه ثم اصبحنا وما على الارض منه الا عظم او حمار فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلى اللوم والعذلا * ولا تقولى لشيء فات ما فعلا
(اقول لم يرو الحافظ غير هذا البيت وهو من قصيدة رأيتها في الديوان المنسوب لحاتم فأتيتها بتمامها وهي بعد المطلع

ولا تقولى لمال كنت مهلكه * مهلا وان كنت اعطى البحر والجبال
يرى البخل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا
ان البخل اذا ما مات يتبعه * سوء الشاء ويحوى الوارث الابل
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه * ما كان يهني اذا ما نعهده حملا
ايت البخل يراه الناس كلهم * كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا
لا تعذلى على مال وصلت به * رحماً وخير سبيل المال ما وصل
يسمى الفتى وحمام الموت يدركه * وكل يوم يدنى للفتى الاجداد
انى لاعلم انى سوف يدركنى * يومى واصبح عن دنياى مشتغلا
فليت شعرى وايت غير مدركة * لاي حال بها اضحى بنو ثملا
ابلق بنى ثعلب عنى مغفلة * جهد الرسالة لا يحكا ولا بطلا
اغزو بنى ثعلب فالغزو حظكم * عدو الروابي ولا تبكوا لمن ثكلا
ويها فداؤكم امى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اثكلا
اذ غاب من غاب عنهم من عشيرتنا * وابتد الحرب نابا كالخأ عصلا
الله يعلم انى ذو محافظة * ما لم يخنى خلى يبتغى بدلا
فان تبدل بالفانى اخو ثقة * عف الخليفة لانكسا ولا وكلا

قال الهيثم بن عدى الصرم الايات العشرة او نحوها ينزلون في جانب . وقالت امرأة حاتم له يوما يا ابا سفانة انى اشتهى ان آكل انا وانت طعاماً وحدانا وليس عليه احد قال افاشتيت ذلك قالت نعم فقال لها فوجهى وبرزى خيمتك حيث اشتيت فحملت الخيمة الى الجماعة على فرسخ وامر بالطعام فهى وبني

صرخاة ليستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال
 فلا تطبخي قدرى وسترك دونها * على اذا ما تطلبين حرام
 ولكن بهذاك اليفاع فاوقدى * مجزل اذا اوقدت لا بضرام
 ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس فاكل واكلوا فقالت امرأته له ما
 انعمت لي بما قلت فقال لها ما بي لا تطاوعني نفسى ونفسى اكرم على من ان
 تطاوعني على هذا وقد سبق الى السخاء وقال

امارس نفسى البخل حتى اعزها * وانزل نفسى الجود لا استشيرها
 ولا تشكيني جارتى غير انها * اذا قاب عنها بعلمها لا ازورها
 سيبلغها خيرى ويرجع بعلمها * اليها ولم تقصر على ستورها
 ووفد حاتم على النعمان بن المنذر فأكرمه وادناه ثم زوده عند انصرافه حملين
 ذهباً وورقاً غير ما اعطاه من طرائف بلده ورحل فلما اشرف على اهلكه تلقتهم
 اعراب طى فقالت يا حاتم انت آتيت من عند الملك بالغنى واتينا من عند اهلينا
 بالفقر فقال حاتم هلموا نخدوا ما بين يدي فتوزعوه فوثب القوم الى ما بين
 يديه يقولون مرحباً بالنعمان فاقسموه فخرجت الى حاتم طريفة جاريته فقالت
 له اتق الله وابق على نفسك فما يدع هؤلاء ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بغيراً
 فانشأ يقول

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * وما بنا سرف فيها ولا خرق
 ان يفن ما عندنا فانه يرزقنا * ممن سوانا ولسنا نحن نرتزق
 ما يأنف الدرهم المضروب خرقتنا * الا يمر عليها ثم ينطلق
 انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى سبل المعروف تستبق
 وقال رجل لحاتم هل في العرب اجود منك فقال كل العرب اجود منى ثم انشأ
 يحدث فقال نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من الغنم
 فذبح لى شاة واتانى بها فلما قرب لى دماغها قلت ما اطيب هذا الدماغ قال فذهب
 فلم يزل يأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت فلما اصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة
 وبقى لا شىء له فقبل لحاتم ما صنعت به فقال اعطيته مائة ناقة من خيار ابلى
 وضاف بحاتم رجل فى سنة فلم يقدر على شىء فطلب من عمه فراه لم يقدر على
 شىء وله ناقة يسافر عليها يقال لها انفى فمقرها واطعم اضيافه وقال

لما رأيت الناس هرت كلابهم * ضربت بسيفي ساق اقصى فخرت
ولا ينزل المرء الكريم عياله * واضيافه ما ساق مالا بضرت
(اقول الذي رأيته في الديوان المنسوب لحاتم ان الابيات اربعة ذكر الحافظ
الاول منها والرابع واما الثاني والثالث فهما

وقلت لاصباء صغار ونسوة * وشهباء من ليل الثمانين قرت
عليكم من الشطين كل ورمة * اذا النار مست جانبيها ارمعت

(وقال حاتم)

ولا ازرف ضبي ان تأويني * ولا اداني له ما ليس بالذاني
له المواسة عندي ان تأويني * وكل زاد وان ابقته فاني
قال ابن الاعرابي كان حاتم الطائي اسيراً في عترة فقات له امرأة يوماً قم فافصد
لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع الفاصد عرقاً من عروق الناقة ثم
يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة ففحرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير
سوار لطمتني فذهب قوله مثلاً وقالت له الذنوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا
فصدي انه يريد انا يريد لغة طي وفيها اربع اغات تقول انا قائم باسقاط الالف
في الوصل وانا قائم باثبات الالف في الوصل وانه بادخال هاء السكت والرابطة
حكاهما ابو العباس عن بعض النحويين عن العرب ان قائم بسكون النون
يراد بها انا قائم كما قال الشاعر

انا شيخ المشيرة فاعرفوني * حميداً قد تزريت السناما

فنصب حميد على المدح وتزريت ارتفعت الى ذروة الحسب وذكر السنام مثلاً
قال المعافا بن زكريا قد كان اهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر
ويأكلونه ويسمونهم العلهز ولما قال حاتم لو غير سوار لطمتني فارسلها مثلاً صارت
كلمة يقولها القائل عند عدو الذي الحسب على من فوقه وحين يتضمن الرفيع
قدر من هو دونه . هذا وقد كانت ام حاتم ايضاً موصوفة بالكرم وكانت من
اشجى الناس فاضعفوها جوعاً لعلها ترجع وتمسك فاجبت فلم ترجع وروى
الخرائطي عن حماد الرواية ومشيخة من مشيخة طي قالوا كانت عتبة ام حاتم لا
تمسك شيئاً سخاء وجوداً وكانت اخوتها ينعونها فتأبى وكانت امرأة موسرة
فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم اخرجوها بعد سنة

وقد ظنوا انها تركت ذلك الخلق فدفعوا اليها حرمته من مالها وقالوا لها استقني
بها فاتتها امرأة من هوازن وكانت تفشاها فساتها فقالت لها دونك هذه الصرمة
فقد والله مسني من الجوع ما آليت ان لا امنع سائلا شيئا ثم انشأت تقول

لمررى قدما عضى الجوع عضه * فآليت ان لا امنع الدهر جائعا
فقلوا لهذا اللامى اليوم اعفى * فان انت لم تفعل فعض الاصابعا
فاذا عسيتم ان تقولوا لاختكم * سوى عذلكم او منع من كان مانعا
ومهما ترون اليوم الا طبيعة * فكيف بتركى يا ابن ام الطبايعا
(وانشد احد اصحاب حاتم حاتمًا قول الملقم)

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناء * وعف في البلاد بغير زاد
فقال قطع الله لسان قائله لقد حل الناس على البخل ابن هو من هذه الايات
فلا الجود يفضى المال قبل فناءه * ولا البخل فى مال الشحيح يزبد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتر * لكل غد رزق يحى جديد
الم تر ان المال قاد ورايح * وان الذى يعطيك غير بعيد
قال الماعقا بن زكريا بعد ما انشد البيت الاخير لو كان حاتم مسلماً لرجى له ما
اتى من هذا ما يغتبط به فى معاده واقدر اتي كتاب الله تعالى فى هذا المعنى ما يحجز
المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى [واسألوا الله من فضله] وقال تعالى [واذا
سألك عبدى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى] وقال حاتم ايضا
وما من شيتى شتم ابن عمى * وما انا مخلف من يرتجبنى
سأمنحه على الامالات حتى * ارى ماوى ان لا تشكبنى
وكلمة حاسد فى غير جرم * سمعت فقلت مرى فانفذنى
فما برها على ولم تعبى * ولم يهرق لها يوما جبينى
وذو الوجهين يلقانى طالما * وليس اذا تغيب يأتسفينى
ظفرت بعبيد فكففت عنه * محافظة على حسبي ودينى
(فلومينى اذا لم اقر ضيفا * واكرم مكرمى واهن مهينى)

ولما نزل بهيد الله شداد الموت دعا ابناً له فاوصاه فقال له يا بنى ان سمعت يوماً
كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك ان امضيتها اميالها رجع العيب على من

قالها وقد كان يقال ان الاديب الماقل هو الفطن المتعافل فكُن يا بنى كما قال

حاتم الطائي يعنى الابيات المتقدمة وروى ابو جعفر الطحاوى لحاتم

اذا ما بت اشرب دون غيبرى * ليسكرنى الشراب فلا رويت

اذا ما بت اختل عرس جارى * ليخفيى الظلام فلا خفيت

لافضح جارتى واخون جارى * فلا والله افعـل ما حيت

(كذا فى رواية الطحاوى وزاد غيره بيتاً مفتحاً به وهو

صكريم لا ابيت الليل حاد * اعدد بالانامل ما رزيت)

(وانشد ابن الاعرابى لحاتم)

سلى اليائس المقرور يا أم مالك * اذا ما اتانى بين تارى ومجزرى

أبسط وجهى انه اول القرى * وابذل معروفى له دون منكرى

(وله ايضا)

وانى لاستحي صحابى ان يروا * مكان يدي فى جانب الزاد افروا

اقصر كفى ان تنال اكفهم * اذا نحن اهوينا وحاجاتنا معا

وانك ان اعطيت بطنك سهوله * وفرجك نالا منتهى الظم اجعنا

(ايت خميص البطن مضطمر الخشا * حياء اخاف الظم ان اتضلعا

(وقال ايضا)

ما ضر جاراً لى اجاوره * يكون لنا به سفر

اغصى اذا ما جارتى برزت * حق يوارى جارتى الحدر

(وله ايضا)

يعيبوا كريمى بالجنون وما به * جنون ولكن كيد امر يحاوله

فاوقدت نارى حين ابرزت ضوءها * واخرجت كلبي وهو فى البيت داخله

فلما رآنى كبر الله وحده * وبشر جوقا كان جماً بلابله

فقمتم الى البرك الهجان اعداها * اوفيه حقاً نازلا انا فاعله

نحال خيلاً واقنسا بى بخيره * سبيلا واملاء الى الثقل كاهله

فاطمته من كيدها وسنامها * شواء وخير الخير ما كان عاجله

وكانت النوار قناب حاتم على انفاقه وتحننه على ولده وكانت مأوية سـكـوته

لم تلده له وكانت تحضه على نفسها فقال حاتم

- اماوى قد طال النجب والحجر * وقد عذرتنى في طلبك عذر
 اماوى اما قانع فبين * واما عطاء لا ينهيه الزجر
 لقد علم الاقوام لو ان حاتم * اراد ثراء المال كان له وفر
 اذا انا دلانى الذين احبهم * بمخلوذة زلج جوانبها غير
 وآبوا ثقلا ينفضون اكفهم * وكلهم دعى انامله الحفر
 اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشر رجت نفس وضاق بها الصدر
 اماوى انى لا اقول اسائل * اذا جاء يوما خلّ في مالنا نزر
 اماوى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 ولا اشتهى ابن العم ان كان اخوتى * شهوداً وقد اودى بأخواته الدهر
 ولا آخذ المولى بسوء بلانه * وان كان محنو الضلوع بها جر
 وعشنا مع الاقوام بالفقر والغنى * وكلا سقانيه من كأسه الدهر
 فما زاد يا ماوى على ذى قرابة * غنانا ولا ازرى باحبابنا الفقر

زاد بعضهم على هذا

- الم تر ما انفقت ما كان ضرئى * وان يدي مما بخلت به صفر
 وقال ابو جعفر اليأس عما فى ايدى الناس غناء المؤمن عرضه ودينه ثم قال
 اما سمعت قول حاتم

اذا ما آتيت الياس الفيتة الغنى * اذا اعزفته النفس والطمع الفقر
 وقال حاتم لابنه اي بنى انى اعهدك من نفسى ثلاث خلال والله ما خاتلت
 جارة لى لريبة قط ولا اوعيت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلى
 بسوء . وصرت نقر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريباً منه فقام
 اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعراء اقربنا فقال له بعض
 اصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت واجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول
 فزعا وقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتم اتانى فى النوم وانشدنى شعرا وقد
 حفظته وهو

- ابا الجعترى وانت امرؤ * ظلوم العشيرة شتامها
 اتيت بصحبك تبغى القرى * لذى حفرة ضحيت هامها
 تبغى لى الذنب عند المييت * وحولك طي وانعامها

فانا سنشبع اضيافنا * وبأبي المطي فيعتامها

وفي رواية ثانية انهم بعد ان اتقوا وجدوا ناقة صاحب هذا القول تلوس عقيراً ففكروها وباتوا يشتوون ويأكلون فقالوا والله لقد اضافنا حاتم حياً وميتاً واتى ابن دارة القطفاني عدي بن حاتم ليمتدحه فقال له اخبرك بما لي فان رضيت فقل قال فما مالك فقال ما تأمة وربة وعبد وامة وفرس وسلاح فذلك كله لك الا الفرس والسلاح فانهما في سبيل الله فقال قد رضيت فقال فقل فقال ابن دارة

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل * لدى شب حتى مات في الخير راغباً
به تضرب الامثال في الشعر ميتاً * وكان له اذ كان حياً مصاحباً
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به * ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً
(وهذا يحقق الحديث الذي مر آنفاً) وفي رواية اخرى ان القوم لما وجدوا ناقة صاحبهم عقيراً اردفوه وساروا فاذا رجل يتبعهم راكباً على جمل يقود آخر فقال ايكم ابو البختری فقال انا فقال ان حاتم اثنى في اليوم فاخبرني انه قرى اصحابك ناقةك وامرني ان احملك وهذا بهير نخذه فدفعه اليه

﴿ حاتم ﴾ بن النعمان بن عمر انتهى نسبه الى قيس بن غيلان الباهلي شهد مع معاوية صفين وكان اميراً على بعض العسكرو كان حاتم سيد بني هائلة بالجزيرة وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر في خلافة عثمان رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين وحكى ابن سعد ان حاتم هذا افتتح مرو صلحاً هو ونافع ابن خالد فاقتحمها كل واحد منهما على نصف المدينة واقتحم رستاقيها عنوة ﴿ حاتم ﴾ بن يونس ابو محمد المعروف بالخصوف الجرجاني رحل في طلب الحديث الى دمشق وغيرها وسمع من هشام بن عمار وغيره وروى عنه ابن خزيمة وابن الجارود وغيرهما واقام بنيسابور برهة من دهره يحدث وروى بسنده الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلق الامة تطليقتين وتعد حيضتين

﴿ حاجب ﴾ بن مالك بن اركين ابو العباس الفرغاني سكن دمشق وحدث عن ابي حاتم الرازي وسليمان الطبراني وجماعة كثيرين وله ذكر عند اهل الحديث واخرج بسنده الى جابر انه قال طفتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

طوافاً واحداً وسبعيناً سعيّاً واحداً لحجة واعتمرنا وفي اسناده عمرو بن حبيب وهو مكي ثقة قال الحافظ وبلغني ان هذا الحديث لم يحدث به غيره سمعت ابا علي النيسابوري يقوله وترجم الخطيب حاجباً هذا في تاريخ بغداد وقال قدم بغداد وكان ثقة وقال المدارقني ليس به بأس وقال الخطيب ايضا قدم بغداد سنة ست وتسعين ومأتين وكان ضريراً وتوفي سنة ست وثلاثمائة

﴿ حاجب ﴾ ابن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري حكى انه حضر خطبة عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فسمعه يقول الا الا ان ما من رسول الله وساحبائه فهو دين نأخذ به وننتهي اليه وما سنه سواهما فالتنا نرجئه ﴿ حاجب ﴾ بن الوليد بن ميمون ابو احمد المؤدب الاعور البغدادي رحل الى الشام وعسقلان والبلقاء وحمص وحلب وحران وسمع الحديث وروى عنه يحيى بن اكثم القاضي واضراجه وروى بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا مرض وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . قال الخطيب كان حاجب ثقة وسئل عنه يحيى ابن معين فقال لا اعرفه واما احاديثه فصحيحة فقليل له ترى ان نكتب عنه فقال ما اعرفه وهو صحيح الحديث وانت اعلم . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومأتين

﴿ حارثة ﴾ بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع الغداني القيمي البصري وغدانة لقب واشتقاقه من التغدن وهو التثني والاسترخاء قال الشعبي وغيره كان حارثة من اهل البصرة فافسد في الارض وحارب في زمن علي رضي الله عنه فانطلق سعيد بن قيس الى علي فقال له يا امير المؤمنين ما تقول فيمن افسد في الارض وحارب فقال : انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . وقرأ الآية فقال سعيد ارأيت من تاب قبل ان يقدر عليه قال تقبل توبته قال انه حارثة بن بدر قد تاب قبل ان تقدر عليه فاتاه به وامنه وكتب له كتاباً فقال حارثة في ذلك

الابليغ همدان ما لقيتها	✽	سلاماً فلا يسلم عدو يعيها
امراً لهي ان همدان يبتغي الـ	م	اله ويقضى بالكتاب خطيبها
لنا نعمة كنا نقيس فروعها	✽	فقد بلغت الا قليلاً خلوفها

تشيب رأسى واستخف حوله * رعود المنايا حولنا وبروقها
 وانا لتسهلى المنايا نفوسنا * ونزل اخرى مرة ما نذوقها
 وكان عطائه من الوليد بن عبد الملك الفسا وستمائة دينار فكان عنده يوما
 فدعاه وقال

الى الفين مطلع قريب * زيادة اربع لى قد بقينا
 فان اهلك فهن اكم والا * فهن من المتاع لنا سينا
 فقال له الوليد نشاطرك ذلك لك مثنان ولنا مثنان فجعل عطائه الفا ولما غائبة ثم
 ابدى الوليد الفرح فقال حارثة هذه فرصة اخرى فقام فنهاه ودعاه ثم قال
 وما احتجب الالفين الابهين * هم الآن ادنى منهما قبل ذاكما
 فجد بهما تفديك نفى فانى * معلق آمالى ببعض حبالها
 فامر الوليد بالمأتين فانصرف وعطائه الفان ولما ولى حارثة سرف خرج معه
 المشيعون من اهل البصرة وفيهم ابو الاسود الدؤلى فقال

احار بن بدر قد وايت ولاية * فكن حرداً فيها تخون وتشرق
 وبارى تميماً بالغنى ان الغنى * لسان به المرء المهوبسة ينطق
 فلا تحقرن يا حار شيئاً اسبته * فحظك من مال العراقيين مشرق
 وان جميع الناس اما مكذب * يقول بما يهوى واما مصدق
 يقولون اقوالا بظن وشبهة * فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
 فلا تجزن فالجزم او طأ مركب * فكل من يدلى الى الزرق يرزق

(فاجابه حارثة بقوله)

امرت بحزم لو امرت بغيره * لا لفتنى فيه لامرك عاصياً
 جزاك آله الناس خير جزائه * فقد قلت معروفا واوصيت كافياً
 ستلقى اخا يصفيك بالود جازياً * ويوليك حفظ الغيب ان كنت نائياً
 وايسر ما عندى المواساة مسجماً * اذا لم يجد يوماً صديقاً مواليا
 قال الماعافا بن زكريا رخم ابو الاسود حارثة فى شعره فحذف الهاء والتاء
 وبعض النحويين لا يحذف ذلك فيقول يا حارث فيحذف الهاء خاصة فيقول يا
 حارث بضم التاء ويحارث بفتحها على لغتين للعرب فيه فصيحهما اقرار حركة
 الحرف فى الترخيم على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والاخرى ضم على

حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الحرف للترخيم بأنه اسم قد قام بنفسه واستكتفى عن غيره ولا يجوز هذا الترخيم على هذين الوجهين إلا في حارث قوله

واقرب ما عندي المواساة مسمما * إذا لم يجد يوما صديقا مكافيا
اشتق مسمع من السماحة والسماح يقال سمح فلان بماله ومعروفه وسامح
واسمح وتسامح واسمح فهو مسمع إذا انقاد وأصحب والآن جانبه وقارب غير
مستصحب قال ابن أبي مقبل العجلافي

هل القلب عن دهماء سأل فسمع * وقارصه منها الخيال المبرح
ودخل حارثة على زياد بن مروان وبوجهه اثر وكان حارثة صاحب شراب
فقال له زياد ما هذا الاثر بوجهك فقال اصلح الله الامير ركبت فرسا اشقر
فحمانى حتى صدم بي الحائط فقال زياد اما انك لو ركبت الاشهب لم يصيبك
مكروه اراد حارثة انه شرب صرفا فسكر واراد زياد بالاشهب الممزوج
(وانشدني عمر بن شيبة حارثة)

وجربت هذا العيش الا تملأ * وما الدهر الا منجون يقلب
وما اليوم الا مثل امس الذي مضى * ومثل عذا الجاني وكل - يذهب
(وله ايضا)

واذا افتقرت فلا تكن متفشعا * ترجوا الفواضل عند غير المفضل
واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تكون خصاصة فحمل
(وله ايضا)

لعمرك ما اتقى الى الدهر مع اخ * حفي ولاذى خلة الى اواصله
ولا من خليل ايس فيه غوائل * وشرا الاخلاء الكثير غوائله
(وله ايضا)

يا كعب ماراح من قوم ولا ابتكروا * الا وللموت في آثارهم حادى
يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت * الا تقرب آجالا لميماد
لا خير في عيش من يحيا وليس له * ذووا ضغائن لا تحفى واحقاد
وما تحمل قوم نحو طيهم * الا وللموت في آثارهم حادى
يا كعب كم من حمى قوم نزلت به * على صواعق من زجر وايماد

يا كعب صبراً ولا تجزع على احد * يا كعب لم يبق منها غير اجداد
 بينا نقلب ارواحاً نخرجها * كرايح راحل او باكر فادي
 انى وياك والامثال نضربها * فى حين زجر على قرب وابعاد
 لكما الذى قال يوما فى معاتبة * والناس شق الا لله اجدادى
 لا الفينك بعد الموت تشدنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى
 انظر الى سلك دهر انت تاركه * هل ترأسن اواخييه باوتاد
 اذا لقيت بواد حية ذكراً * فاهدا وذرنى امارس حية الوادى
 وقصة هذه القصيدة ان حارثة كان ينزو خراسان فلما قفل من غزوته واتى
 نيسابور اشتكى بها و كان معه غلام له اسمه كعب وكان مولماً بالشراب يخرج
 اول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل واذا دعا لم يجبه ولم ينتفع منه بشئ فقل
 صبره واغناظ وقدم عليه نفر من قومه فسألوا عنه فوجدوه مريضاً مدنفاً فلما
 رأوا حاله قالوا له نحملك فقال ما بى محل فقالوا له نقيم عليك حتى يقضى الله
 فى امرك ما شاء فقال كلا انى عرفت شوق الماقل فاستوثق منهم باليمين واخذ
 منهم ليفعلن بسلامه ما يأمرهم به وقد عرضوا عليه النفقة فقال انظروا ما فى
 الخرج فانظروا فاذا بقية فاضلة فقال ان غلامى قد عفى واستمضى على فهو لا
 ينفعنى وقص عليهم قصته فذهبوا فاقاموه وهو سكران فدعا فلم يجبه فتادى
 اصحابه فامرهم باخذه والاستيثاق منه ففعلوا فتركوه مقموطاً حتى اصبحوا ثم قال
 رضوا ما بين اطراف اصابعه الى سرفقه واصابع رجله الى ركبتيه ففعلوا ذلك
 ثم قال اطرحوه فى ناحية البيت حتى انظر اليه وطلق يقول يا كعب ماراح من
 قوم ولا ابتكروا الى آخرها ثم توفى بنيسابور ودفن بها وعده بعضهم فى الصحابة
 والله اعلم * وقال الحاكم بلفظى ان حارثة مات غريباً بالاهواز فى ولاية المهلب
 (حارثة) بن عمرو بن صخر القتيبي كان من كتاب المزة وكان فى الجيش

الذى وجهه يزيد الى المدينة فقتله عبد الله بن مطيع فقالت ابنته

قتلت ابن عمرو مقبلاً غير مدبر * صبوراً على وقع السيوف البوار
 ولوشئت فت القوم فوق مخبب * من الخيل وثاب الجرائم ضامر
 بذلت حذار العار نفساً كريئة * لكل ردى من السم عاتر
 كذاك ذووا الاحساب لم يهون نفوسهم * بورد المنايا واحتمال الجرائر

إذا ماجنوا حرباً صروها بأدرع * طوال وايد بالسيف حواسر
ولا تحسبون الصبر يدنى من الردى * ولا الخوف ينجي من عدو مساور
فما يردون الموت إلا مفتحماً * عليه إذا هبت رياح المقادر

● حارثة ● بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي من اهل
دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وارسل معه كتاباً الى اهل
دومة يقول فيه « هذا كتاب من محمد رسول الله الى اهل دومة الجندل وما يليها
من طوائف كلب انا الفاجية من النخل ولكم الصاعقة من النخل على الجارية
العشر وعلى الغائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تعد فاردتكم تقيمون
لوقتها وتؤنون الزكاة بحققها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات
لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله
ومن حضر من المسلمين « الفاجية التي لا يتربط بسرها والجارية الماء الجاري
والغائرة ما لا يجري (قوله لا تعد فاردتكم معناه لا تعد الفاردة اى لا تضم
الفاردة يعنى الزائدة على الفريضة الى غيرها فتعد منها وتحسب) وحارثة هذا
عده ابن سعد فى الطبقة الرابعة وكانت وقادته هو واخوه حصن فاسلما

● حارثة ● بن النضر شهد يوم اليرموك وقال فيه
نجى جذاماً ولحمأ كل سلهبة * واستحكم القتل اصحاب البرازين
[وقال ايضا]

ضرب المواكب بينها انكالها * فكأنها ملفوفة بقرام
واقول فى كشف الامور بفضائها * والحق يعرفه ذوا الاحلام
ان ليس حصن غير دعوة احمد * ترجى ولا دول سوى الاسلام
فانا امرؤ قدموس جفم معلى * وقوى سطح وهلق زنطام
فرعان من اسل نجيج واحد * قيديم طود قضاة المقدام
نيلان اسد بالسواد الباهم * اذ يعصبان بدعوة وامام
لله ما اليرموك جند طحطوا * احساب طات الروم بالاقدام
فضلوا عليهم فضلة مشهورة * هجمت بهم فى برزخ النوام
فتهاقوا بالنار فى واقوسة * وكتمهم فى دار شر مقام
وتعطلت منهم كنائس زخرفت * بالشام ذات فسافس ورغام

وشهدت من باب دمشق مشهدا • اشجى دمشق مدينة الاصنام
وتعلقت رهبانها فكأنهم • هام تنوح على رؤس الحام
عجبا عجيبا ما حللنا دارة • كانت لعاد بعد نزلة شام
ولمن تلاحم من قرون طمطخوا • فهانتوا في المفرد والقمقام
وكذاك نحن بها لدولة اكلنا • حتى قليل عبدة بجمام

(انت الشاعر دمشقة وهى دمشق فدل على جواز تأنيثها ودل كلامه على ان

دمشق كان بها من القديم عبدة الاصنام وان عادا قد ملكها فى القدم)

الحارث بن اوس بن عتيك الانصارى الاوسى قال الحافظ له حجة
ولا اعرف له رواية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها من
المشاهد وتتل يوم اجنادين شهيدا وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية وقال
ليس له عقب

الحارث بن بدل ويقال ابن سليمان بن بدل النصرى من اهل
دمشق قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ من طريق
الطبرانى عنه انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد فر اصحابه
اجمبون الا العباس بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانهمزنا فما جبل ولا جبرالا
وهو فى آثارنا ورواه من طريق آخر عن الحارث عن رجل من قومه شهد
يوم حنين شهد ذلك مع عمر بن سفيان الثقفى ولفظه فانهمزنا فما خيل البنا
الا ان كل جبر او شجرة فارس يطلبنا قال الثقفى فاعجزت على فرس حتى
دخلت الطائف وقال ابن مندة ان الحارث بن بدل عداة فى اهل الشام
واخرجه ابن منيع وجماعة فى الصحابة وهو من تابعى الشام وقال ابو حاتم
روى الحارث عن عمرو بن سفيان عن رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه
وسلم (والحاصل ان رواية هذا الحديث فيها اضطراب فروى مرة عن الحارث
مرفوعا باسناد فى بعضها بكسر بن بكار وهو سىء الحفظ ضعيف الحديث
وروى مرة بواسطة كما رأيت وعليه فلا يقطع بان الحارث من الصحابة) وعده
ابن سميع فى الطبقة الثالثة فى الشاميين

﴿الحارث﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هيصم القرشي السهمي معدود في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد
يوم اجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل يوم لخل قال ابن مندة ولا تعرف له ذواية
﴿الحارث﴾ بن الحارث ابو المخارق العامري له صحبة روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا وسكن الشام وشهد واقعة راهط واخرج الحافظ
بسند اليه انه قال قلت لابي ونحن بمنا ما هذه الجماعة فقال هؤلاء قوم اجتمعوا
على صابهم قالوا يا رسول الله تدعو الناس الى توحيد الله تعالى والايمان به
وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس واقبلت
امراة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحاً فيه ماء ومندبلاً فتناولوه منها وشرب
وتوضأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خري عليك فحرك ولا تخافي على ابيك
غلبة ولا دلا فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته رواه البخاري في التاريخ
مختصراً ورواه ابو زرعة الدمشقي وقال هذان الحديثان صحيحان يعني هذا
وحديث البخاري واخرج الحافظ بسنده الى شريح قال اخبرني ابو امامة
والحارث وعبد بن ابي الاسود في نفر من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
نادى في قریش فجاءهم ثم قام فيهم فقال الا ان نبياً بعث الى قومه واني بعثت
اليكم ثم جعل يستقرئهم رجلاً رجلاً ينسبه الى آباءه ثم يقول يا فلان عليك
بنفسك فاني لا اغني عنك من الله شيئاً حتى خلص الى فاطمة عليها السلام ثم
قال لها مثل ما قال لهم ثم قال يا معشر قریش لا القين اناساً يأتوني يحرون
الجنة وتأتون تجرون الدنيا اللهم لا اجعل لقریش ان يفسدوا ما اصلحت
امتي ثم قال ان خيار امكم خيار الناس وشرار قریش شرار الناس وخيار
الناس تبع خيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم رواه البخاري في التاريخ
وفي لفظ خيار ائمة قریش خيار ائمة الناس قال البخاري الحارث هذا يعد في
الشاميين وسنده ابن عسبر في الطبقة الاولى من الصحابة وقال ابن عوف ما
اخلو ان يحضكون من اهل حصن قبل له هو مدرك بن الحارث فلم يرد في
ذلك جواباً صحاحه صاحب القول فيسه وقال ابن مندة الحارث له
ولابيه صحبة

﴿الحارث﴾ بن حرميل بن تغلب بن زبيعة الحضرمي ويقال الرهاوي

حدث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وأخرج الحافظ عنه أنه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال وقال الحارث حدثني رجالات يسيان أنهم قالوا كئنا نحدث أنه لا يزال بها رجل أو اثنان من الأبدال ولا تحدثني عن مقامات ولا طمأنينة وقال عبد الرحمن التميمي أن الحارث هذا ولي قضاء الشام قال الحافظ لا أعلم الحارث ولي القضاء ولا أحسبه دمشقيا وذكره ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي الشام وقال ابن ميادة كان قهريا وقيل أنه مصري وليس الصحيح

﴿الحارث﴾ بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أخو مروان سمع أبا هريرة وأدرك يوم الدار وشهدها ذكره أبو زرعة اللهمثي في الأخوة والأخوات وقال الزبير بن بكار ولد الحكم بن أبي العاص إحدى عشر رجلا وجاء الحارث بن الحكم يوما فجلس على وسادة أبي هريرة فظن أبو هريرة أنه جاء الحاجة فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة فقل له مالك قال استمدى على الحارث بن الحكم فقال قم يا حارث فاجلس مع خصمك فتلكأ الحارث فقال قم يا حرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر إذا جلس الحاكم فلا يجلسين خصمين إلا بين يديه وقضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أئمة الهدى أبي بكر وعمر فقام الحارث فجلس مع خصمه بين يدي أبي هريرة فقال الآن درست يقول الآن صحيح وتزوج الحارث امرأة فقال عندها فوجدتها بخضراء فطلقها ولم يمسها فأسلم مروان إلى زيد بن ثابت فسأله فقال زيد لها الصديق كلمة قال أنه ممن لا ينهم فقال أرايت يا مروان لو كانت حبل أكنت مقبلا عليها لحدت قال لا قال فلا

﴿الحارث﴾ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الخزومي المكي الشهير روى عن عائشة وروى عنه زرارة بن مصعب قيل أنه ولي مكة لمعاوية ولم يصح وولى أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو وأبها فعزله على بن أبي طالب وولاه يزيد بن معاوية مكة أيام ابن الزبير فلم تتم ولايته ووفيه على عبد الملك بن مروان بدمشق فلم يره منه ما يريد فرجع إلى مكة وقال الليث حج يحيى بن حكيم بن صفوان الحمصي سنة ثلاث وستين وكان أهل مكة قد

رضوا به واستعملوه عليهم ليصل بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة
ولم يكن الزبير يومئذ دما الى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعده
وكان اهل مكة نجحوا الحارث والحقوه بداره وكان الحارث شاهرا كثيرا لشعره
وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا * فالأخوانة منا منزل قن
اذ تلبس العيص غضا لا يكدره * قول الوشاة ولا يذوبنا الزمن
اذا الجبان حبا عن يسر به * والحج داع به معروفه ثكن
الأخوانة ما بين ميمون الى بئر ابن هشام ولما وفد على عبد الملك في مشق
ولم ير عنده ما يحب انصرف وقال

صبتك اذ عني عليها غشاوة * فلما انجلت قطعت نفسى الوهما
عطفت عليك النفس حق كاذبا * بليتك بؤسى او لديك نعيمها
فأبى وان اقصيتنى من ضراعة * ولا افتقرت نفسى الى من يسومها

[وهو الذي يقول]

كأني اذا مت لم اضطرب * بزین الخيلة اعطا فيه
ولم اسلب البيض ابدانها * ولم يكن اللهو من شأنه
وكانت ام عبد الملك عند الحارث ولها منه بنت اسمها فاطمة واخواها لامها
محمد وعمران فقال فيها

يا ام عمران ما زالت ولا برحت * منا الصيانة حق شفا الشفق
القلب تائق اليكم كي بلا فيكم * كما يتوق الى منهانة الفرق
تؤتيك شيئا قليلا وهي خائفة * كما يمس بظهور الحية الفرق

وانشد رجل هذه الابيات وعمران بن عبد الله بن مطيع جالس فقال له عمران
لا عليك فانها كانت زوجته قال مصعب يريد بقوله تائق اليكم تائق اليكم وقال
الله تعالى «على شفا جرف هار» يريد هائر وقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم
المحاربي في يوم احد وكان قد شهدا مع المشركين

القوم اعلم لولا مقدسى فرسى * اذ جالت الخيل بين الجزع والقاع
ما زال منا يجنب الحر من احد * اصوات هام ترقى امرها شاع
يريد بشاع شاع وانما انزل القرآن بلسان قريش وقال بعض الشعراء

فلو اتى رمتك من قريب * لماساك من رضاء الذئب علق
يريد عائق وحكى ثلم ان الحارث قال لآخيه

لعمري لان لم يجمع الله بيننا * بما شاء لا نزداد الا تشاها
اعد الالبالي ان نأيت ولم اكن * بما زل من عبس اعد الالبالي
اخاف انقطاع العيش دون لقاءكم * بارض ولو منيت نفسي الامانيا
اذا ما بكى ذوالشجوا صغيت نحوه * وآسيت به بالشجوا ما دام باصكيا

(ومن كلامه)

اغلولم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظلم

(وله ايضا)

سأبكي وما لي غيره من ممول * عليك وما لي غير حبك من جرم
اعل انسكاب الدمع ان يذهب الالى * ويشفى مما في الضمير من السقم

(اخذه ذو الرمة فقال)

اعل انحدار الدمع يقب راحة * من الوجد او يشفى نجى البلال
الحارث بن خالد ويقال ابن عبيد الازدي شهد صفين مع معاوية
وكان على رجالة اهل فلسطين وسيأتي ذكره

الحارث بن سميد بن حمدان ابو فراس ابن ابي العملاء الثقفي الهمداني
الامير الشاعر فارس كان يسكن منبج ويتنقل في بلاد الشام في دولة ابي
الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة ومن كلامه

خفض عليك ولا تبث قلق الحشا * مما يكون وعله وعساه
فالدهر اقصى مدة مما ترى * وعسالك ان تكف الذي تخشاه

(وله ايضا)

ما كنت مذ كنت الاطوع خلاني * ايسر مفارقة الاحباب من شاني
(يحنى الخليل فاستحل جنابته * حتى اذل على عفوى واخسانى)
يحنى فاصفح عنه جانباً ابدأ * لاشئ احسن من جاني على جاني

(وقال)

يا مجيبا بقبوه * لا انهي منك ولا الامامة
الله يتقص ما يشاء * ومن يد الله الزيادة

تهذيب

دع ما اريد وما تريد م د فان لله الارادة

(وله ايضا)

افى كل يوم رحلة بعد رحلة * اجرع نفسى حسرة وزوعها
فلى ابدأ قلب كثير نزاعه * ولى ابدأ نفس كثير ولوعها
لحى الله قلبا لا يلين صباة * اليك وعينا لا تفيض دموعها

(وقال ايضا)

ولى من جوى ذاك الجيم كريمة * لهادون عطف السترم من صونها ستر
وفى الكم كف ما رآها عديلهما * وفى الخدر روحه ليس يعرفه الخدر
اشيعها والدمع من شدة الاسى * على خدها نظم وفى نحرها نثر
فبت وقلبي بين شجبي غيظها * ولى افت نحو هو دجها كثر
فهل عرفات طارقات بزورها * وهل شعرت تلك المشاهير والجر
اما اخضر من بطنان مكة ما ذوى * اما اعشب الوادى اما نبت الصخر
سقى الله قوما حل رحلك بينهم * سحائب لا قل جداها ولا نذر

(وقال ايضا)

لم او اخذك اذا جنيت لاني * واثق منك بالاخاء الصميم
لجميل الدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

([وناله صداع فقال])

لطيرتى بالصداع نالت * فوق منال الصداع منى
وجدت فيه اتفاق سوء * صدعنى مثل صدعنى

(وقال)

الزمنى ذنبا بلا ذنب * ولج فى الهجران والعتب
او حاول الصبر على هجره * والصبر محظور على الصب
واكتم الوجد وقد اصبحت * عيناي عينيه على قلب
قد كنت ذا صبر وذا سلوة * فاستشهدا لى طاعة الحب

(وقال)

الا فى الله طلعت سرىما * واصعبه السلامة حيث سارا
وبلفه امانيه جيما * وكان له من الحدائق جارا

(وقال)

في الناس ان تقتلهم * من لا يمرك او تنه
فاترك مجاملة اليك م * يم فان فيها العزلة

(وله ايضا)

- مصابي جليل والعزاء جميل * وظنى بان الله سوف يزيل
- جراح واسر واشتياق وخرقة * أحل انى بعد ذالحول
- وانى لى هذا الصباح اصالح * ولكن حظى فى الظلام جليل
- تطول بى الساعات وهى قصيرة * وفى كل دهر لا يسرك طول
- تناسانى الاحباب من دون عصابة * ستلقى بالآخرى غداً وتحول
- ومن ذا لذى يبقى على العهد انهم * وان كثرت دعواهم لقليل
- اقلب طرفى لا ارى غير صاحب * يعيل مع النعماء حيث تميل
- وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان خليلاً لا يضر خليل
- وليس يرانى قادر بى وحده * ولا صاحبى دوز الرجال ملول
- فكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل
- وقبلى كان الغدر فى الناس شيمة * وذم زمان واستلان خليل
- (نعم دعت الدنيا الى الغدر عدة * اجاب اليها عالم وجهول)
- وفارق عمرو ابن الزبير شقيقه * وخلق امير المؤمنين عقيل
- فيا حسرتى من لى بخيل موافق * اقول بشجوى مرة ويقول
- وان وراء الستر اما بكائها * على وان طال الزمان طويل
- فيا امنا لا تعدى الصبر انه * الى الخير والنجم القريب رسول
- ويا امنا لا تحبطى الاجر انه * على قدر الصبر الجليل جزيل
- اما لك فى ذات النطاقين اسوة * بحكمة والحرب العوان تجول
- اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب * وتعلم علماً انه لقتيل
- تأسى ككفاك الله ما تحذرينه * فقد ظال هذا الناس قبلك غول
- وكونى كما كانت بأخذ صفة * ولم يشف منها بالبكاء غليل
- ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها * اذا لعلتها رنة وعويل
- وما اثرى يوم اللقاء مذم * ولا موقفى عند الاسار دليل
- ولكن بذلت النفس حتى تركتها * وفيها وفى حد الحسام فلول

إذا لم يفتك الله فيما تريد * فليس للخلق إليه سبيل
 وإن هو لم ينصر ك لم تلق ناصراً * وإن جل انصار وعز قيل
 وإن هو لم يدلك في كل مسلك * ضلت ولو أن السماء دليل
 وإن رجائيه وظنى بفضله * على قم ما قدمته لجليل
 (وقال ايضاً)

لا عيب للطرف أن زلت قوائمه * وليس ينقصه من عائب دنس
 حلت بأساً وجوداً فوقه وندى * وليس يقوى لهذا كله الفرس
 قالوا فصدت فما خلق به حرك * خوفاً عليك ولا نفس لها نفس
 صكف الطيب دما كفا يقبلها * ويطلب الغيث منها حيث يحبس
 وفي سنة خمسين وثلاثمائة قتل أبو فراس قتله أبو قرعونة غلام سيف الدولة
 ولما بلغ قتله أمه قلعت عنها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت
 بين شريف ابن سيف الدولة وبين أبي فراس

﴿ الحارث ﴾ بن سعيد الكذاب ويقال الحارث بن عبد الرحمن بن
 سعد المثنى دمشقي مولى أبي الجلاس العبدي القرشي ويقال مولى مروان بن
 الحكم قال ابن جابر دخل القاسم بن مخيمرة على أبي إدريس الخولاني وهو
 يومئذ على القضاء بدمشق في زمن عبد الملك فقال إن حارثاً لقيني فأخذ عهدي
 لأصمن منه فإن قبلته قبلت وإن سخطته كتمته عليه ثم قال له أنه رسول الله
 فقلت له أنت أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يزعم أنه نبي
 وأنت أحدهم ومن لا عهد له وسأرفع شأنك إلى عبد الملك أمير المؤمنين فقال
 أبو إدريس أمأت إذ أذنته لو أذنته إلنا حتى نأخذه قال فرفع أمره إلى عبد
 الملك فقتله صلباً قال العملاء بن زياد ما غبطت عبد الملك بشيء من ولايته إلا
 بقتله حارثاً حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 يخرج ثلاثون دجالون كذابين كلهم يزعم أنه نبي فن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم
 أحداً فله الجنة وروى ابن أبي خيثمة أن الحارث الكذاب لما ظهر أتاه مكحول
 وعبد الله بن أبي زكريا وجه لاله الأمان وسألاه عن أمره وما يقول فأخبرهما
 بأنه نبي فكذبا وردا عليه وقالاه لا أمان لك ثم أتيا عبد الملك وأخبراه فهرب

الحارث الى بيت المقدس فاختنى به فبث عبد الملك في طلبه حتى اتى به فقتل وروى ايضا عن عبد الرحمن بن حسان انه قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق وكان له اب بالحولة وكان رجلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرأيتها عليه زاهدة وكان اذا اخذ في التعميد لم يسمع السامعون الى احسن من كلامه فمرض له ابليس فكتب الى ابيه بالحولة يا ابتاه اعجل على فاني قد رأيت شيئاً اتخوف ان يكون الشيطان قد عرض لي فزاده ابوه عناء فكتب اليه ابوه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله تعالى يقول في الشياطين تنزل على كل افك اثم واست بافك ولا اثم فامض لما امرت به فكان يجي اهل المسجد رجلاً رجلاً فيذاكرهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق اذا هم رأوا ما يرضون يقبلون والا فاتم اكنموا عليه قال وكان يريهم الاعاجيب يأتي الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسمع وكان يطعمهم فاكهة الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريكم الملائكة فيخرجهم الى دير صران فيريهم رجلاً على جبل فيتبعهم بشر كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمر قال فمرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان هو رضى امراً يقبله وان كرهه كتم عليه فقال له القاسم كذبت يا عدو الله والله ما انت بنبي وليس لك عهد ولا ميثاق ثم اخبر ابا ادریس فقال له بئس ما صنعت اذ لم تلين حتى تأخذه الا ان يفر ثم قام ابو ادریس من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاخبره بامر فبث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه فخرج عبد الملك فترى بالصيرة واتهم جميع عسكره ان يكونوا رأوا رأبه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختنى فيها وكان اصحابه يخرجون يلبسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه فقال نعم قال الوائيد واهل البصرة يشتهون الكلام فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التعميد فسمع البصري كلاماً حسناً ثم اخبره بامرهم وانه نبي نبوت مرسل فقال له ان كلامك حسن ولكن في هذا نظر فقال له انظر فخرج البصري ثم عاد اليه فردد عليه كلامه الاول فقال له ان كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا هو الدين المستقيم فامر ان لا يحجب عنه لجملة البصري يتردد عليه ويعرف مدخله

ومخارجه واين يهرب واين يذهب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له
 اتأذن لي فقال الى اين قال الى البصرة اكون اول داعية لك فيها فاذن له فخرج
 مسرعا الى عبد الملك وهو بالصيرة فلما دنا من سرادقه قال النصيحة النصيحة فقال
 اهل السكر وما نصيحتك فقال نصيحة لاميير المؤمنين وجعل يدنو من عبد الملك
 فاذن له فدخل وعنده اصحابه فصاح النصيحة فقال وما نصيحتك فقال اخلق
 حتى لا يكون عندك احد فاخرج من باليت وكان عبد الملك قد اتم اهل عسكره
 ان يكون هواهم مع الحارث كما اسلفنا ذلك ثم قال له ادنى فدنا منه وعبد الملك
 على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما قال له الحارث طرح نفسه من على
 السرير ثم قال اين هو فقال يا امير المؤمنين انه بيت المقدس وقد هرفت
 مداخله ومخارجه وقص عليه القصة وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت
 امير بيت المقدس وامير ما ههنا فرنى بما شئت فقال يا امير المؤمنين ابث معي
 قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فاما
 امرهم به من شيء فاطيموه وصكيب الى صاحب بيت المقدس ان يخلانا الامير
 عليك حتى يخرج فاطمه بما امرك به فقدم البصري بيت المقدس واعطى
 الكتاب الى اميرها فقال له مرني بما شئت فقال له اجمع لي ان قدرت كل شمعة
 بيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على ازقة بيت المقدس وزوايلها
 بالشمع فاذا قلت لهم اسرجوا اسرجوا جميعا ففعل ما امره به ورتبهم في ازقة
 والزوايا وتقدم البصري وحده الى منزل الحارث ليلا فاقى الباب فقال للحاجب
 استأذن لي على نبي الله فقال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح فقال اعلمه
 اني انما رجعت اليه شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه الحاجب واعلمه بكلامه
 وامره ففتح له الباب ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كان بيت
 المقدس كله نهار ثم قال من صر بكم فاضبطوه ثم دخل كما هو الى الموضع الذي
 يعرفه فطلبه فلم يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع
 الى السماء فطلبه البصري في شق كان قد هبأ سرا فادخل يده في ذلك الشق
 فاذا بشوبه فاجتذبه فاخرجه الى خارج ثم قال للفرطيين اضبطوه فربطوه فجعل
 يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانة اولئك الهيم هذه
 كرامتنا فهات كرامتك انت ثم ان البصري سار حتى اتى به عبد الملك فلما سمع

به امر بنخشة لتنصب فصبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه بها فاصاب ضلعا من اضلاعه فكعب الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يحسه حتى وافى بين ضلعين فطعنه بها فانفذها فقتله ودخل خالد بن يزيد على عبد الملك فقال له لو حضرتك ما امرتك بقتله فقال له لم ذلك قل ان معه شيطاناً يقال له المذهب ولو جوعته لذهب ذلك عنه . وقال خالد بن الجلاج لانيان ويحك الم يأخذك شك تراه النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً (يعنى من اتباع الحارث) تحجب امرأته وتزعم انها ام المؤمنين ثم تحولت فصرت قدريا زنديقاً وروى ابن ابى خيثمة عن شيخ يكنى ابا الربيع وقد ادرك اناساً من القدماء ان الحارث لما اخذ من بيت المقدس جعلت في عنقه جامعة من حديد وجعت يدها الى عنقه فلما اشرف على عقبة بيت المقدس تلى هذه الآية « قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الى انه صبيح قريب » فتقلقت الجامعة فسقطت من يديه وركبته الى الارض فوثب اليه الحرس الذين كانوا معه واعادوها عليه ثم ساروا به فلما اشرف على عقبة اخرى قرأ آية لا اخفظها فسقطت من رقبته ويديه الى الارض فاعادوها عليه فلما قدموا على عبد الملك حبسه وامر رجلا كانوا معه في السجن من اهل الفقه والعلم ان يظفوه ويخوفوه الله ويعلموه ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم فاتوا عبد الملك فاخبروه باسمه فاصلب وقال غير واحد ان الذى طعنه اولا بالحربة فانتفت قال له عبد الملك اذكرت الله حين طعنته فقال له نسيت قال فاذكر اسم الله ثم اطعنه فذكر اسم الله ثم طعنه فانفذ الحربة

﴿ الحارث ﴾ بن سعد الجعفي وجور قبيلة من همدان له شعر في

حرب ابى الهندام

ان افلت النوم فلامعات	●	هيات هيات هيات
لا غلص له ولا انفلات	●	اليوم حتى حضر الميقات
لحطان احياء لنا اموات	●	قد غنى منهم ولا التفات

﴿ الحارث ﴾ بن سليم بن عيسى بن سفيان بن مسعود بن سليمان الجعفي

البصري وحكى انه كان في مجلس سليمان بن عبد الملك فأتى سعيد بن عمرو بن

خالد بن عثمان يشكوه موسى بن شحوات وأنه استطل على مرضه فاحضر موسى فانكر وقال ما كان مني شيء إلا اني مدحت ابن عمه فغضب هو فقال سليمان لموسى وما ذاك فقال عشت جارية وليس معي ثمنها فآتيته وهو صديق فشكوت ذلك اليه فلم اجد عنده في ذلك شيئاً ثم آتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن اسيد فشكوت اليه ما شكوت الى هذا فقال اذهب ثم عد الى فتراكته ثلاثاً ثم عدت اليه فما استقر بي المجلس حتى اصر بفتح باب بين يديه فاذا بالجارية فقال لي هذه بنتك فقلت نعم ثم اصر بطيب الجارية فاعطانيها ثم اعطاني الف دينار وقال لي خذها فاستعن بها فقال له ماذا قلت في ذلك فقال

يا خالد اعني سعيد بن خالد * اخا العرب لا اعني ابن بيت سعيد
ولكنني اعني ابن عائشة الذي * ابو ابويه خالد بن اسيد
عقيد الذي ما عشي يرضى به الذم * لما وان مات لم يرضى النداء بعقيد
دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقود
فقال سليمان يا غلام على سعيد بن خالد فآني به فقال يا سعيد احقاً ما وصفك
به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فذكر له الابيات فقال قد كان ذلك يا امير
المؤمنين قال فما طرقت ذلك على الكلم فقال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثون
الف دينار قال لك مثلها ومثلها ومثلها وثلاثة امثالها قال فآتيت سعيداً بعد حين
وقلت له ما فعل المال فقال والله ما اصبحت املك منه ديناراً ولا درهماً فقلت
له فن اغتاله فقال خلة من صديق وفاقة من ذى رحم وكان الحارث يقول ان
الرجل ليثني لي عنان دابتي فاشكرها له فلما هزم بنو المهلب ايام بن اجور بلغني
ذلك فارسل الى واليهم باربعة آلاف درهم كانت عنده لكل رجل منهم مائة
درهم وكانوا اربعين وقال تبلغوا بها الى البصرة وكان والد الحارث ممن شهد
واقعة الجمل مع عائشة وكان من اشراف قومه ووجوههم وكان ابنه خالد جواداً
الحارث * بن عباس روى عنه انه قال لابي مسهر هل تعرف احداً
يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلمه الا شاب في ناحية المشرق يريد
به احمد بن حنبل

الحارث * بن عبد الله بن حنظلة الفسيل قدم على يزيد بن معاوية
مع ابيه واخوته وهم سبعة فاعطاه اياه مائة الف واعطاه هو واخوته ثمانين الفاً

لكل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وكالاتهم فلما قدم والده المدينة اتاه الناس فقالوا له ما ورائك فقال لهم اتيتكم من عند رجل لو لم اجد الا بئى هؤلاء لجاهدته بهم فلما انهزم الناس يوم الحرة وعبد الله بن حنظلة متساند الى بعض بنيه اصرا كبر بنيه فقاتل حتى قتل فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحد حتى اتى على آخرهم ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل

﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن ربيعة ذى الرحمين المخزومي انقرضى وكان اسم عبد الله بجير فسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله روى الحارث عن عائشة وام سلمة وروى عنه الزهرى وطبقته وولى البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان في خلافة فقال له ما اظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها فقال الحارث بلى انا سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك قصرخوا في بناء البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لاعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه فتعالى لاريكى ما تركوا منه فارها قريباً من سبعة اذرع وفي رواية اعدت فيه ما تركوا منه واجعل لها بابين موضوعين في الارض شرقياً وغربياً وهل تدريين لماذا كان قومك رفعوا بابها قالت فقلت لا قال تفررا لئلا يدخلها الا من ارادوه كان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعوه حتى يرتقى حتى اذا كاد يدخل دفعوه فقط فقال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فذكرت بمصاة ساعة ثم قال وددت انى تركته وما نجعل وفي لفظ قال لو كنت سمعت هذا من قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الامام احمد ان الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في البيت الحرام ولفظه بينما عبد الملك يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لبنيت البيت حتى ازيد فيه من الحجر وان قومك قصرخوا عن البناء فقال الحارث لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين عائشة تحدث بهذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الحافظ باسناده الى يوسف بن ماهين من اهل مكة عن عبد الله بن صفوان انه قال حدثتنا ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمود

هذا البيت يعنى الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة فيبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قاله يوسف واهل الشام يومئذ يجهزون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش ورواه من طريق طال عن الحارث عن ام سلمة بلفظ يعضو طائفة بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله كيف من كان مكرها قال يبعث على ما كان في نفسه فقال عبد العزيز بن ربيع قات لابي جعفر وهما من رواه انها قالت يبيداه من الارض فقال والله انها ليبيداه المدينة واخرج ايضا بسنده الى الزهرى انه قال ذكر الحارث ان معاوية قضى بانه ايا رجل وهب امرأته لاهلها وجعل امرها بيدها او يد ولها فطلعت ثلاث تطليقات فقد برئت منه قال الزهرى واخبرنا رجاء بن حياة ان عبد الملك قضى بذلك . واستعمل ابن الزبير الحارث على البصرة فر بالسوق قرأى مكيالا فقال ان مكيا لكم هذا القبايع فحاء اهل البصرة القبايع وجعل ابن سعد الحارث في الطبقة الاولى ممن روى عن عمر من اهل مكة قال وكان قليل الحديث واخرج الحافظ بسنده ان ام الحارث لما ماتت وكانت نصرانية شهد جنازتها اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الحارث مولاة له فسارته وقالت اعلم انا وجدنا الصليب في رقبة امك حين جردناها لتسلها فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهلا بمكة هم اولى بها منكم فانصرف الناس وكبر ما فعل من ذلك عندهم وفي رواية قال لهم ان لها اهل دين من غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وكان والد الحارث عاملا على اليمين لعثمان فاسر امه وهى بنت ابرهة الحبشى واسر معها ستمائة من الحبش فلما اسطفاها لنفسه قالت له لى اليك ثلاث حوائج قال وما هى قالت تمنى هولاء الضعفاء الذين معك قال ذلك لكى فاعتق لها ستمائة من الحبش قالت ولا تمنى حتى تصل الى اهلك ودارك ففعل وقالت له ولا تحملنى على ان اغير دينى قال وذلك لك فقدم بها فولدت الحارث وروى ابن سعد ان عبد الملك لما كان حاجا طاف للقدوم فلما صلى ركعتين قال له الحارث عد الى الركن الاسود قبل ان تخرج الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قبيصة فقال قبيصة لم ار احدا من اهل العلم يعود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابى فلم اره فاد اليه ثم قال عبد الملك

يا حار تعلم متى اردت ان التزم البيت فابيت على فقال افضل يا امير المؤمنين ما هو باول علم استفدته من علمك ورواه بلفظ آخر وهو ان الحارث قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط الرابع دنا من البيت يتعوذ فجذبته فقال مالك يا حار فقلت يا امير المؤمنين ادرى اول من فعل هذا عجوز من عجائز قومك فضى عبد الملك ولم يتعوذ وذكر يحيى بن معين الحارث من التابعين من اهل مكة وقال ابن سعد في ترجمة الحارث كان خطيباً عفيفاً وكان فيه سواد لان امه كانت حبشية نصرانية وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى لعبد الله بن الزبير

امير المؤمنين جزيت خيراً	✽	ارحنا من قباع بنى المغيرة
حمدناه ولنا فاعيا	✽	علينا ما يمر لنا مريرة
سوى ان الفتى نكح اكول	✽	وسهاك مخاطبة كثيرة
كانا حين منيا اطفنا	✽	بضبعان تورط في حفيرة

وكان الحارث يومئذ والياً على البصرة فعزله ابن الزبير وكانت ولايته عليها سنة وقال ابو ذؤيب في ابى الحارث

سهب الشوارب لا يزال كانه ✽ عبد لآل ابى ربيعة مشنع

فقوله سهب معناه مرسل وكان عبد الله والد الحارث استعمله ابو بكر الصديق رضى الله عنه على اليمن ومات في خلافة عثمان وقال الحافظ حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادرى سماوا او غير سماع وفيه يقول الشاعر

احارث دارى مرتين هلم منها ✽ وكنت ابن اخت لاتبجار غوائله
وانت امرى بطحاء مكة لم يزل ✽ بها منكم معطى الجزيل وقاعله

وتزوج رجل من الموالى امرأة من العرب ففرق الحارث بينهما وهدم من دار الزوج فأتى ابن الزبير فقال

هكذا مقام مطرد	✽	هدمت مساكنه ودوره
وشى عليه عداته	✽	ظلماً فعاقبه اميره
في ان شربت نجم ما	✽	كان حلا فيه غديره

فكتب اليه ان يردها اليه وقال يونس كان الحارث على البصرة فخاصم اليه رجل من بني تميم يقال له مرة رجلاً فقال

احار تفهم في القضاء فانه * اذا ما الامام جار في الحكم اقتدا
 فانك موقوف على الحكم فاحتفظ * ومهما تصير اليوم تدرك به غدا
 وانى مما ادرك الامر بالانا * واقطع في رأس الامير المهدي
 فقال والله لا قطعنه في رأسك قبل ان تقطعه في رأسي فامر به فحبس ثم دس اليه
 من قتله . وكان مرة هذا يقطع الطريق فجلبه الحارث في بعض احداثه فقال
 عمدت فعاقبت امراً كان ظالماً * فاهب في ظهري القبايع واوقدا
 سياطاً كاذباب الكلاب وشرطه * مقاليس راعوا مسلماً متهودا
 ﴿ الحارث ﴾ بن عبيد الله الانصارى من اهل دمشق روى عن ام الدرداء
 ورأى وائلة بن الاسقع وكان من اصغر اصحابه

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو الجرشي كان من وجوه اهل
 القوطة ونعمائم ووفد على ابي جعفر المنصور مع جماعة من اهل الشام فقام
 عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث فتكلم فقال يا امير المؤمنين انا اسئنا وقد
 مباهاات ولكننا وقد توبة ابتلينا نفقة استفزت كريمنا واستخفت حلينا فحقن بما
 قدمنا معترفون وبما سلف منا معتمدون فان تعاقبنا فبما اجرنا وان تعف
 وتحسن فطالما احسنت الى من اساء فقال المنصور للوفد خطيبكم الجرشي
 وامر برد ضياعه اليه في القوطة وكان سبب ذلك ان اهل الشام والوا عبد
 الله بن علي وكانوا معه فحاربوا المنصور وهزمه وحبسه ببغداد ثم ان المنصور
 عفا عن اهل الشام وقال الاصمعي ان رجلاً قال للمنصور لما عفا عن الشاميين
 قال له يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد
 المنصف فحقن نبيذ امير المؤمنين بالله من ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين وان
 لا يرتفع الى اعلى الدرجتين واستعمل الحارث على الصائفة سنة خمس وثلاثين
 ومائة فحسن سيرته ولما استعمل المهدي ثمانية بن الوليد العباسي على الصائفة
 سنة احدى وستين ومائة ظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بمثله قبلها
 ولا بعدها فقال فيه ابو الخرقاء

الحمام لم تسمع صرير جماعة * صرخوا بدعوة مجرح ملهوف
 ينحالك بأسرهم وانت تسمع * منهم بدابق في الوف الوف
 حيران تضرب في الصدور مهانة * وحاقة كالمضارب المنزوف

فدع المعالي لست من احلاسها * للحارث الجرشي او معيوف
 (الحارث) بن عبدة ويقال ابن عبدة بن رباح الفسافي اخرج الطبراني
 والخطيب والحافظ يسندهم عنه بسنده الى عبد الله بن منيب انه قال تلى علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « كل يوم هو في شأن » فقلنا
 يا رسول الله وما ذلك الشأن قال ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع اقواماً
 ويضع آخرين

(الحارث) بن عبد الله بن وهب الازدي الثمري الدوسي له محبة
 وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفين وجمعه على رجاله
 فلسطين وذكر الواقدي انه كان من عقلاء المسلمين واخبارهم واخرج ابن مندة
 والحافظ عنه انه قدم مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الذين
 قدموا من دوس واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى السراة وكان
 كثير الثمار فقبض النبي صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة انتهى وذكره
 البخاري في تاريخه في الصحابة وحكي عنه انه قال شهدت اليرموك وكنت صديقاً
 لخالد بن الوليد وكنت قلماً افارقه وكان مما يستشيرني في الامر اذا نزل به
 فكنت اشير عليه بما رأيت فكان يقول انك ما علمت لميمون الرأي وقلما اشرت
 عليه بمشورة الا رأيت عاقبتها تؤدي الى السلامة فلما غدا يوم اليرموك الى غزوة
 الروم سألتني ان اخرج معه فخرجت معه حتى اذا دخلنا عسكرهم وضربت
 قبته وبعث اليه ما هان ليلقاء قال لي قم فقامت معه وقتلت له ان القوم انما
 ارادوك ولا اراهم يريدونني معك قال امضه فمضيت فلما دنونا من ماهان وعلى
 رأسه الوف من الرجال ما يرى منهم الا الحدق وفي ايديهم العمود الحديد فلما
 قربنا جاء الترجان وقال ايكم خالد بن الوليد قال خالد انا قال اقبل انت وليرجع
 هذا فقال خالد ان هذا رجل من اصحابي واست استغنى عن رأيه فرجع الى ماهان
 فقال دعوه فلبأت معه فاقبلت نحوه ولم تمس الا خطاً خمساً او ستاً حتى جاءنا
 الترجان في نحو من عشرة فقال لي ضع سيفك ولم يقولوا لخالد شيئاً فنظرت
 الى خالد فقال خالد ما كان ليضع عزه من عنقه ابداً قد بعثتم الينا فاتيناكم
 فان تركتمونا جلسنا اليكم وسمعنا منكم وان ابيتم نخلوا سيولنا لنصرف عنكم
 فرجع الترجان الى ماهان فاخبره فقال دعوهما باسياهما فلما اقبلنا رحب

بخالد واجلسه معه وجئت انا فجلست على غارق مطروحة للناس حيث اسمع
مراجعتهم فقال ماهان لخالد انك من ذوى احساب العرب فقال خالد ان
نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا ان حسب الرجل دينه ومن لم يكن له دين
فلا حسب له وقال لنا ان خير الشجاعة عاقبة ما كان منها في طاعة الله عز
وجل وقد ذكرت اني اوتيت عقلاً ووقاراً فالله المحمود على ذلك قال نبينا
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو احب اليه من
العقل ان الله عز وجل لما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب الى منك بك تنال طاعتي
وتدخل جنتي والوفاء لا يكون الا من العقل ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له
(اقول الى هنا ذكر الحافظ تلك الرواية وقطعها وقد تقدم بعض هذا في المجلد
الاول في حديث وقعة اليرموك ان ماهان قال لخالد قد علمت ان الذي اخرجكم
من بلادكم غلاء السعر وضيق الامر بكم واني قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم
عشرة دنانير وراحلة تحمل حملها من الطعام والكسوة والادم فترجعون بها الى
المقابلة ببلادكم وتطعمون منها اهلكم ونحن نمين لكم هذا في هذه المرة فاذا كانت السنة
بعثم الينا فبعثنا اليكم بمثلها فانا قد جئناكم ومعنا من الجيوش والعدد ما لا قبل
لكم به فقال له خالد ما اخرجنا من بلادنا جوع ولا ضيق امر ولكننا معشر
العرب نشرب الدماء فقل لنا انه لا دم احلى من دم الروم فاقبلنا نهرق دماءكم
ونشربها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا نحدثه عن العرب
من شربها للدماء ثم انصرفنا وباقي القصة والواقعة المذكورة في مكانه اه)
وكان سفيان بن عون قد اتخذ من كل جند من اجناد الشام رجلاً اهل
فروسة ونجدة وعفاف وسياسة للحرب وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به
منهم من اهل فلسطين الحارث صاحب هذه الترجمة وجنادة بن ابي امية فلما
مات سفيان قال الحارث يرثيه

اعني ان انفدنا الدمع فاسكبنا	✽	دمايان سفيان بن عون فودعا
معاوي من للروم جاشت واقبلت	✽	عليك ولا سفيان للداع ان دعا
لييك على سفيان شت اراول	✽	وارملة شماء في الشعر ضيما
ويك على سفيان كل طمرة	✽	وكل طمر سارح قد تحلما

اقام التقى والجد والحزم وانتهى * بحرقه ما غنى الحمام وسجما
قال الحافظ واسم الموضع الذي مات فيه سفيان اشيم فقال الحارث حرقه
لضرورة الشعر (اقول لا ضرورة في ذلك فان وزن اشيم وحرقه واحد اه)
وولى معاوية الحارث على البصرة سنة خمس واربعين فلم يلبث الا يسيراً حتى
كتب اهل البصرة الى معاوية يستعفونه ويشكون ضعفه وكتب اليه الحارث
يستغنى فعزله وولى زياداً مكانه ومات الحارث في زمن معاوية وذكره ابن
سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الاولى بعد الصحابة

﴿الحارث﴾ بن عمرو ويقال ابن عمرو الاشعري قيل انه ولى القضاء
في دمشق ايام عبد الملك بن مروان فقدم عليه رجل فحكم عليه فزعت امرأة
انه اهدى الى امرأة القاضى هدية فقضى له فكتب اليه عبد الملك

اذا رشوة من دار قوم تقحمت * على اهل بيت والامانة فيه
سمعت هرباً منه وولت كأنها * حاسم تولى عن جواب سفيه
قال الحافظ ولم اجد ذكر الحارث بن عمرو في غير هذه الحكاية والله اعلم بصحتها
وقد ذكره ابو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة من تابعي اهل دمشق وحكى
نقطويه ان هذه القصة كانت مع الحارث هذا المترجم وانه كان قاضياً على دمشق
﴿الحارث﴾ بن عمرو الطائي ولى امرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز
ثم ولى ارمينية سنة سبع ومائة وبعثه سليمان بن عبد الملك الى المدينة وفي سنة
ثمان ومائة حاصر داريند بن خاقان درئان ورماها بالتجنيق فأتى خبره الى الحارث
وكان يومئذ والياً على اذربيجان فتوجه فقطع الرس من فوق ورئان والتقى بابن
خاقان وجنوده فهزم الله ابن خاقان وجنوده وقتل الحارث منهم جمعاً كثيراً قال
خليفة ابن الكلبي ان الحارث بن عمرو كان حياً سنة اثنتى عشرة ومائة

﴿الحارث﴾ بن عمير الزبيدي الحارثي روى عن معاذ بن جبل وابي
عبيدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وروى عن سلمان الفارسي انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف ورواه الخطيب موقوفاً على سلمان فاخرج عن الحارث
بن عمير انه قال قدمت على سلمان الى المدائن فوجدته في مربعة له يترك اديماً
بكفيه فلما سلمت عليه قال مكانك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما اراك

تعرفني قال بلى قد صرفت روحى روحك قبل ان اصرفك فان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما كان في غير الله عز وجل اختلف قال
الخطيب هكذا رواه عبد الرحمن بن غنم عن الحارث موقوفا ورفعه عكرمة مولى
ابن عباس عن ابن عباس ثم اورد الخطيب سنده عن عبد الرحمن بن غنم عن
الحارث صاحب الترجمة انه قدم مع معاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره
فاسابهم الطاعون فظمن معاذ وابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وابو مالك جيماً
في يوم واحد فلما امسى ظمن عبد الرحمن الذي كان معاذ يكنى به وهو بكره
واحب الناس اليه فدفنه من الفد واخذت امرأته جيماً فلما غدا ان فرغ من
دفنها فظمن معاذ فاخذ يرسل الحارث الى ابي عبيدة يسأله فلما قضى معاذ نحبته
انطلق الحارث حتى اتى ابا الدرداء بمحمص ثم قدم الكوفة فاخذ يحضر مجلس
ابن ام عبد ثم قدم على سلمان بالمداين واخرج الحافظ هذه القصة وزاد بها انه
لما ظمن معاذ وابو عبيدة وشرحبيل وابو مالك جيماً في يوم واحد وكان عمرو
ابن العاص حين احس بالطاعون فرق فرقاً شديداً فقال يا ايها الناس تبددوا في
هذه الشام وتفرقوا فانه قد نزل بكم امر من الله لا اراه الا رجزاً او الطوفان
فقال له شرحبيل لقد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل من
هار اهلك قال عمرو صدقت فقال معاذ لعمر وكذبت ليس بالطوفان ولا بالرجز
ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم انت باليعاد
والنصيب الاوفر من هذه الرحمة فلما امسى حتى ظمن عبد الرحمن ابنه وبكره
الذي كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال [يا ابت الحق من ربك فلا
تكون من الممترين] فقال معاذ [وانما ان شاء الله ستجدني من الصابرين]
فامسكه الثلاثة ثم دفنه من الفد ثم اخذتا زوجتيه جيماً فاراد ان يقرع بينهما
ايهما يجهز قبل الاخرى فقال الحارث جهزهما جيماً وحفر لهما قبرا واحداً
فشق لاحدهما والحد للآخرى فلما غدا ان فرغ منهما الا وظمن معاذ فاخذ
يرسل الحارث بن عميرة الى ابي عبيدة يسأله كيف هو فاراه ابو عبيدة طمناً
خرجت في كفه فكابر شأنها في نفس الحارث وفرق منها حين رآها واقسم له
ابو عبيدة ما يحب ان له مكانها حر النعم فرجع الحارث الى معاذ فوجده مفشياً

عليه فبكى الحارث واشتكى ساعة ثم ان معاذاً افاق فقال يا ابن الحيرية لم تبك
اعوذ بالله منك ان تبكى علىّ فقال والله ما ابكى عليك ولكن ابكى على ما يفتوتى
منك في القدو في الرواح فقال له معاذ اجلسنى فاجلسه في حجره فقال له اسمع
منى فاني اوصيك بوصية ان الذى تبكى علىّ زعمت من غدوك ورواحك لى فان
العلم مكانه لمن اراده بين لوحى المصحف فان اعيا عليك تفسيره فاطابه بعمدى
عند ثلة عند عويمر ابى الدرداء وعند سلمان الفارسى وعند عبد الله بن مسعود
ابن ام عبد واحذر زلة العالم وجدال المنافق واحذر طلبة المنافق وقال الحارث
ان معاذاً اشتد عليه النزاع الموت فتزع نزاعاً لم يتزعده احد فكان كلما افاق
من غمرة قطع طرفه ثم قال اخنفتى خنفتك فوعزتك ربى انك لتعلم ان قابى يحبك فلما
قضى نحبته انطلق الحارث الى ابى الدرداء بمحمص فكثت عنده ما شاء الله ان
يمكث وذكر له وصية معاذ ثم انطلق الى الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن مسعود
غدوة وعشية فينما هو يوماً في المجلس اذ قال له ابن مسعود ممن انت يا ابن اخى
فقال له انا امرؤ من اهل الشام فقال نعم الحى اهل الشام لولا واحدة فقال له
الحارث وما تلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على انفسهم انهم من اهل الجنة
فلا ترجع الحارث مرتين او ثلاثاً ثم قال صدق معاذ بما قال حيث حذرنى زلة
العالم والله يا ابن مسعود ما انت الا احد رجلين اما رجل اصبح على يقين من
الله ويشهد ان لا اله الا الله فانت من اهل الجنة واما رجل مرتاب لا تدرى
اين منزلت قال صدقت يا ابن اخى انها زلة منى فلا تؤاخذنى بها فاخذ ابن مسعود
بيد الحارث فانطلق به الى رحله فكثت عنده ما شاء الله ان يمكث ثم قال لا بد
لى ان اطلع على سلمان فانطلق حتى اتى المدائن وسأل عن سلمان فوجده في
مدينة له يعرك الالهاب بك فيه فلما ان سلم عليه قال له مكانك حتى اخرج اليك
قال الحارث والله ما اراك تعرفنى يا ابا عبد الله قال بلى قد عرفت روحى
روحك قبل ان اصرفك فان الارواح عند الله جنود مجندة فما عارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فكثت عنده ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى الشام
فاوائك الذين كانوا يتعاونون في الله ويتزاورون فيه اللهم اجعلنا منهم يا رب
العالمين آمين وروى الحارث عن معاذ انه قال فى وصيته له خذوا الحق بمن
جاء به وردوا الباطل على ما جاء به كائناً من كان قال الهيم مات الحارث
فى زمن معاوية

﴿الحارث﴾ بن عمير الأزدي له صحبة وروى الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى ملك بصرى بكتاب فلما نزل مؤنة عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي فقال له أين تريد فقال أريد الشام فقال له لك مرسل من قبل محمد قال نعم فامر به فآوئق رباطاً ثم قدم فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اشتد عليه وندب الناس وأخبرهم بقتل الحارث ومن قتله فأسرع الناس وعسكروا بالجرف فكانت غزوة مؤنة المتقدم ذكرها ومؤنة بادني البلقاء والبلقاء دون دمشق

﴿الحارث﴾ بن عمير أبو الجوزي الأسدي الشامي سكن واسط روى عن أبي ذر مرسلًا وعن نافع وغيرهما وروى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة وغيرهم واتصل سندنا به إلى أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى وإن أحب المساكين وإن أدنؤهم وإن أصل رحي وإن قطعوني وجفوني وإن أقول الحق وإن كان مرأى وإن لا أخاف في الله لومة لائم وإن لا أسأل أحداً وإن استكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فاتم من كثر الجنة وروى أيضاً عن رجل يقال له بلج عن أبي شيبة المهرى أنه قال قلنا لثوبان حدثنا عن رسول الله قال رأيته قائفاً فأنظر ورواه البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن أبي الجوزي بإسناده وقال أبو الجوزي سمعت عمر بن عبد العزيز يقول نعم الذخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وقال لي أغنم الدمعة تسليها على خدك لله عز وجل قال يحيى بن معين أبو الجوزي شامي ثقة وكذا قال النسائي وقال أبو حاتم هو صالح وقال سفيان الحيرى أبو الجوزي الذي يقال روى عنه شعبة كان بواسط وانتقل إلى سجستان

﴿الحارث﴾ بن عبد منبه الأموي ذكره الأزدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية وأنه كان وأهله بدير هند من إقليم الآبار من غوطة دمشق

﴿الحارث﴾ بن لييد النفرى حدث عن بقية بن الوليد وبشر بن بكر وروى عنه أبو حاتم الرازي وكتب عنه بدمشق في رحلته الأولى وسئل عنه فقال هو صدوق

(الحارث) بن محمد بن الحارث بن خسرو الهروزي الصياد العباد حدث بدمشق روى عنه ابو زرعة وابن عدي واخرج عنه بسنده الى ابى هريرة انه قال اوصاني خليلي ان لا اترك صلاة النحر في حضر ولا سفر ولا ايام الا على وتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وروى ايضا عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ويقول هو اهني واسراً وابراً

(الحارث) بن نجر ابو حبيب الظهري الحمصي قاضي عمان روى عن عمرو بن قنضاء دمشقي ولوليد بن يزيد واخرج الحافظ بسنده عنه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يصيبه سداغ في رأسه او شوكة فتؤذيه او ما سوى ذلك من الاذى الا رغه الله بها يوم القيامة درجة وكفر عنه وفي لفظ ويكفر عنه بها خطيئة وروى عنه انه قال الايمان يزيد وينقص وصكتب عبد الملك بن مروان اليه يقول له كم عقوبة اللوطي فكتب اليه ان يرمى بالجارية كما رجم قوم لوط قال تعالى (واطرقنا عليهم ججارة من سميل) فقبل لعبد الملك ذلك منه وحسنة من رأيه قال السكري واما نجر فقد رأيت من اصحاب الحديث الحفاظ من يقوله بكسر الميم وفيهم من يقوله بفتح الميم الاولى وكسر الثانية والهاء ساكنة ومنهم الحارث بن نجر بالفتح ابو حبيب قاضي حمص شامي ثقة والظهري قبيلة من حمير وكان قاضياً لاهل حمص ايام عمر بن الخطاب ووثقه الامام احمد ومات في ايام يزيد بن الوليد

(الحارث) بن مسلم بن الحارث ويقال مسلم هو الحارث وهو الصحيح روى عن ابيه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت اصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان فنجون فقلنا لهم تريدون ان تحرزوا منهم قالوا نعم فقلت قولوا لشهد ان لا اله الا الله ولنشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء اصحابي فلاموني وقالوا اشرفنا على الضيعة ففتحنا منها ثم انصرفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي صنعت فقال اتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا من الاجر ثم ادقاني منه فقال اذا صليت النداء فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرني من النار سبعا فقلت ان مت يومك ذاك صكتب الله لك جوازا من النار واذا صليت

المغرب فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجزني من النار سبع مرات فالتك انمت
من ليالك تلك كتب الله لك بها جوازا من النار واخرجه محمد بن سعد وقال
في آخره فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسن لي ما صنعت وقال ان
لك من الاجر بمدد كل انسان منهم كذا وكذا ثم قال اكتب لك كتابا اوصي به
ائمة المسلمين بعدى فكتب لي كتابا وختمه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
اتيت ابا بكر بالكتاب ففضه فاعطاني شيئا ثم ختمه فلما قبض ابو بكر اتيت عمر
بن الخطاب بالكتاب ففضه واعطاني شيئا ثم ختمه فلما استخلف عثمان اتيت بالكتاب
ففضه واعطاني شيئا ثم ختمه فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الى الحارث
بن مسلم قائم فاعطاه شيئا وقال لو اردت لوصلنا اليك ولكني اردت ان تحدثني
بحديث عن ابيك عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته به رواه داود بن رشيد
عن الوليد بن الحارث عن الوافد على عمر بن عبد العزيز مسلم بن الحارث . توفي الحارث
ابن مسلم في زمن عثمان وحديثه يسد في الشاميين وكان آخر خلافة عثمان
سنة خمس وثلاثين

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية الكندي الاعرج رأى بلال بن رباح بدمشق
وروى عن عمر وابي الدرداء وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو
امامة الباهلي ومكحول وغيرهما وقدم على عمر بن الخطاب فقال له اتى قدمت
اسألك عن الوتر في اول الليل او في وسطه او في آخره فقال عمر كل ذلك
قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابي الدنيا عن المهاجر بن
حبيب عن الحارث واخرجه عبد الله بن الامام احمد عن ابيه عن المغيرة عن
صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن الحارث انه ركب الى عمر بن
الخطاب فسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما اقدمك قال
لا اسألك عن ثلاث قال وما هن قال ربما سكنت انا والمرأة في بناء ضيق
فحضر الصلاة فان صليت انا وهي كانت بجذائي وان صلت خلفي خرجت من
البناء فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصل بجذائك ان شئت وعن
الركعتين بعد العصر فقال ثمانى عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
القصاص فانهم ارادوني على القصاص فقال ما شئت كانه كره ان يمنعه فقال انما
اردت ان انتهي الى قواك فقال اخشى عليك ان تقص فتترفع عليهم في نفسك

ثم نقص فترتفع حتى يخيل اليك أنك فوقهم بتزلة الثريا فيضعك الله عز وجل تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك وأخرج الحافظ بسنده إلى مكحول عن الحارث الكندي أنه قال كنت أتوضأ أنا وأبو جندل ابن سبيل على المطهرة فذكرنا نزع الخفين وصربنا بلال فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول امسحوا على الموق والخمار فرد أبو جندل عقبه في الخلف بعد أن كان أخرجه قال أبو وهب الكلاعي وحدثني الولاء بن الحارث عن مكحول هذا الحديث وذكر أن المطهرة عند الجب في دمشق وأخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن الحارث عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا على الأماواق والنصيف . قال الحافظ النصيف الخمار قال النابغة

سقط النصيف ولم ترد أسقاطه * فتناوشه واتقتنا باليد

ورواه أيضاً بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار ورواه عن بلال بسند آخر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة وأخرج الحافظ بسنده أن الحارث قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت أهل الشام فأخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال أمكم تجالسون أهل الشرك فقال لا يا أمير المؤمنين فقال أنكم أن جالسوهم أكنتم وشركتم معهم وإن تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك . قال محمد بن سعيد أن الحارث في الطبقة الأولى بن تابعي أهل الشام وقال أبو مسهر كان من رؤساء أصحاب أبي الدرداء وأعلمهم وما أدرى أين كان ينزل بدمشق أم بحمص وقال أحمد بن صالح هو شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سميع قدم حمص **الحارث** بن النعمان بن أساف بن فضالة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار الأنصاري له صحبة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها كما ثبت ذلك في روايات متعددة وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة

الحارث بن غدير التنوخي من فرسان أهل الشام وجهه معاوية على خبل وأمره أن ينفذ إلى الجزيرة وبأبيه عن وجدته فيها على طاعة على رضى الله عنه

الحارث بن أبي وجرة تميم بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن

عبد مناف قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد خطبته بالجابية ووجرة بالواد والجيم والراء والهاء ولما سار عمر رضى الله عنه الى الشام قال لاهرفن ما مدحتكم به خالد بن الوليد فانه رجل يهتز عند المدح ولاهرفن ما مدحتكم به يا ابن ابى وجرة فلما قدموا الشام اقبل ابن ابى وجرة وعمر فى مجلسه وعنده خالد متنع بردائه فسلم وقال افيكم خالد هو والله ما علمت اجلكم وجها واجراً كم مقدما وبذلكم بدا فلما انصرف خالد بعث اليه بمأتى دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال لابن ابى وجرة ألم انك عن مدح خالد فقال من اعطانا منكم مدحتك له ومن منعنا سبناه سباب العبد لسيدك فقال عمر وكيف سباب العبد سيده قال حيث لا يسمع فضحك عمر وقيل ان المادح لخالد هو ابو وجرة السعدى وسيأتى فى باب الكفى . وقال الحارث صليت خلف عمر فقرأ « كانوا خشب مسندة » وكان الحارث رجلاً آدم طوالاً فقال الى تعرض يا ابن الخطاب والله لا اصى خلفك ابداً ثم انصرف وكان ابو وجرة ماش ثمانين ومأتى سنة حتى اقعده من رجله واسر الحارث يوم بدر

﴿ الحارث ﴾ بن وداعة الحميرى شهد صفين مع معاوية وبارز على بن ابى طالب فقتله وسيأتى ذكره فى ترجمة كريب بن الصباح وسئل الشعبي عن اهل الجبل واهل صفين فقال اهل الجنة اتى بعضهم بمضا فاستحيوا ان يفر بعضهم من بعض

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية المازنى ويقال الحارثى روى عن عمر بن الخطاب ووجهه سالم بن زياد من دمشق الى خراسان فلم يزل والياً بها حتى مات يزيد . ﴿ الحارث ﴾ بن هانى بن مدلج بن مقداد بن زمل بن زمل بن عمرو العنبرى روى عن ابيه وروى عن آبائه عن جده الا على زمل انه قال كان ابى عذرة صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه وكان وجوده فى بنى هند بن حزام وكان سادته رجلاً يقال له طارق وكان يبيتون عنده قال فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتاً يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق واودى حمام ورفع الشرك الاسلام ففرغنا لذلك وهالنا فكشنا ايما ثم سمعنا صوتاً وهو يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صديق صادق بارض تامة لناصربك السلامة ولتاركبك الدمامة هذا الواعد الى يوم القيامة قال زمل فوقع

الصنم لوجهه فانتت راحلة ورحلت حتى آتت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وانشدته شعراً قلته

اليك رسول الله اعلمت نصها * اكلفها حزناً وفوراً من الزمل
لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً * واعقد حبلاً من حبالك في حبل
واشهد أن الله لا شئ غيره * ادين له ما أثقلت قدسي نعلي

قال فاسلمت وبايعته واخبرناه بما سمعنا فقال هذا من كلام الجن ثم قال يا معشر العرب اني رسول الله الى الانام كافة ادعوهم الى عبادة الله وحده واتى رسول الله وعبدته وان تحجوا البيت وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان فمن اجابني فله الجنة نزلاً وثواباً ومن عصاني فله النار متقلباً ومشوى قال فاسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته . بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لزم ابن عمرو ومن اسلم معه خاصة اني بعثته لقومه كافة فمن اسلم في حزب الله ورسوله ومن ابى فله امان شهرين شهد على ابن ابى طالب ومحمد بن مسلمة الانصاري . قال الحافظ هذا الحديث غريب جداً

﴿ الحارث ﴾ بن عجمد الاشعري القاضي ولي القضاء في دمشق الامام الوليد بن يزيد بن عبد الملك وروى عن عبد الله بن عمر وابى سعيد رجل له صحبة وقيل روى عن رجل عنه واسند الحافظ اليه انه قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد فقال قدمت من العالية الى المدينة فما بلغت حتى اصابني جهد فبينما انا اسير في سوق من اواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى الليلة قال فسمعت ذكر القرى وبي جهد فآتت رسول الله فقلت انك قرئت الليلة فقال اجل فقلت وما ذاك قال طعام فيه مسخنة قلت قلت فما فعل فضله قال رفع قلت يا رسول الله اني اول امك تكون موتاً او في اخرها فقال لي اولها ثم تطقوني افتاداً يفتى بعضكم بعضاً واسند اليه عن عبد الله بن عمر انه قال الناس في الفزوة جزئان فجزه خرجوا يكثرُونَ ذكر الله والتذكير به ويحتسبون الفساد في السير ويواسون صاحب وينفقون كرائم اموالهم فهم اشد اغتباطاً بانفقوا من اموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم فاذا كانوا في مواطن القتال استحموا من الله تعالى في تلك المواطن ان يطلع على ريبة في قلوبهم او خذلان للمسلمين فاذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم واعمالهم

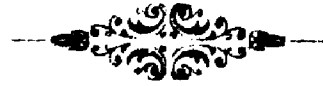
فلم يستطع الشيطان ان يفتنهم ولا ان يكلم قلوبهم فبهيم يعز الله دينه ويصكبت
الله عدوه واما الجزء الآخر فخرجوا ولم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم
يحتبوا الفساد ولم ينفقوا اموالهم الا وهم ككاهن وما انفقوا من اموالهم
راوه مغرماً وحزنهم به الشيطان فاذا كانوا عند موطن القتال كان مع الآخر
الآخر والخاذل ألخاذل واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس فاذا
قمع الله عز وجل للمسلمين كانوا اشداهم تخاطباً بالكذب فاذا قدروا على الغلول
اجترأوا فيه على الله عز وجل وحدثهم الشيطان انها غنيمة اذا اصابهم رخاء
بطروا وان اصابهم حبس فتهم الشيطان بالعرض وليس لهم من اجر المؤمنين
شيء غير ان اجسادهم مع اجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم واعمالهم شتى
حتى يحممهم الله عز وجل يوم القيامة ثم يفرق بينهم . قال البخاري الحارث
بن عجم حديثه في الشاميين وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة في تسمية اهل
دمشق والاردن وقال المسكري الحارث بن محمد قاضي حصص وعجم اوله ياء
مشاة تحتية مضمومة والميم ساكنة والجيم مكسورة وقال ابو محمد بن ابي حاتم
كان الحارث قاضياً بجمص وكان ابي يقول ذلك واهل الشام اعلم باسم بلادهم
من اهل الري ويحتمل ان يكون قاضي بجمص ودمشق جميعاً وهو حصي الاعلى
والله اعلم وروى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن مالك الدمشقي
والحارث بن محمد يفتيهان الناس في البدو واجرى عليهما رزقا فاما يزيد فقبل
واما الحارث فابي ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب عمر
انا لا نعلم بما صنع يريد فاما واكثر الله فينا مثل الحارث

(يقول مذهب هذا التاريخ النادر المثل الصافي الموارد القاص للجمع بحر
المعلوم ملقطاً منها الفرائد قد آن للقلم ان يقف عن سرى تهذيب هذا المجلد
الثالث وان يحدد الهمة لسبك الرابع في قالب الاحسان وان يعاق عليه من
الفوائد ما يقتضيه الحال ويرغبه الزمان فاليكم انصار العلم واحباب الحديث
وعشاق الادب والتاريخ المصنفين بصفاء التصوف ومنهج التحقيق كتاباً

تناهى حسنه فندا قريدا * يباهى الشمس في نور وسير

لقد كان لا يسمع طالبه الا بذكره ولم يقف على شيء من خبره وسره يحن اليه
حنين الواله ويتدب منه الدمن والاطلال حتى ظهر للعيان لا بساً حلية هذا

الزمان طارحاً مكرراً وحدث فلان عن فلان يخال في برد تهذيب فيحصل
 الاقار وفي روض شرح قد سبكته ايدي الاذهان وفي ترتيب وضم شوارد الله
 من صوت المثلث والمثلثي فنهأله تعالى ان يعيننا على اتمامه وان يوفقنا لتذيله
 حتى يتصل شمله بزمتنا هذا فانه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل)



﴿ فهرست المجلد الثالث من ترتيب تاريخ مائظ عمرة وفهره ﴾
(دهره ابى القاسم على بن عاكف الدمشقى)

صفحة	صفحة
١٦	٢ مقدمة المذهب
١٧	٤ ﴿ باب الهدية مع السنين ﴾
١٨	٦ اسمعيل سهل القهاني وبهض حديثه
١٩	٨ اسمعيل القرشي مولى عمر رضى
٢٠	٩ الله عنه وبهض حديثه
٢١	١٠ حكاية غريبة
٢٢	١١ اسمعيل الكنانى وحديث الفتن
٢٣	١٢ ذكر من اسمه اسمعيل
٢٤	١٣ اسمعيل الواطى المحدث
٢٥	١٤ البساسى الخيزرانى المحدث
٢٦	١٥ ابو الفضل الجرجانى الصوفى
٢٧	١٦ اسمعيل الرازى السمان المحدث
٢٨	١٧ الكرمينى القندقى المحدث
٢٩	١٨ ابن مشكان المحدث
٣٠	١٩ اسمعيل السمرقندى المحدث
٣١	٢٠ ابو سعيد الجرجانى الخلال
٣٢	٢١ الوراق المحدث
٣٣	٢٢ شيخ الشيوخ الصوفى
٣٤	٢٣ السمسكى البتلمى المحدث
٣٥	٢٤ اترججاني المحدث التابى
٣٦	٢٥ الحسن المحدث قاضى دمشق وخطيبها
٣٧	٢٦ ترنجة مولى قریش وحديثه
٣٨	٢٧ اسمعيل القرشى الخزومى المحدث
٣٩	٢٨ وحديث هجرة جده
٤٠	٢٩ الرولى
٤١	٣٠ شمس الملوك امير دمشق
٤٢	٣١ اسمعيل بن الحسين الشريف
٤٣	٣٢ ابن حصن القرشى الجبلى
٤٤	٣٣ ابن ابى حكيم مولى عثمان رضى
٤٥	
٤٦	
٤٧	
٤٨	
٤٩	
٥٠	
٥١	
٥٢	
٥٣	
٥٤	
٥٥	
٥٦	
٥٧	
٥٨	
٥٩	
٦٠	
٦١	
٦٢	
٦٣	
٦٤	
٦٥	
٦٦	
٦٧	
٦٨	
٦٩	
٧٠	
٧١	
٧٢	
٧٣	
٧٤	
٧٥	
٧٦	
٧٧	
٧٨	
٧٩	
٨٠	
٨١	
٨٢	
٨٣	
٨٤	
٨٥	
٨٦	
٨٧	
٨٨	
٨٩	
٩٠	
٩١	
٩٢	
٩٣	
٩٤	
٩٥	
٩٦	
٩٧	
٩٨	
٩٩	
١٠٠	

صحيفة	صحيفة
وذکر نوادره	٣٥ ابن زنجويه الرازي السعدي
٨٠ اشهب بن ثور الشاعر	الحافظ الممتزلي
اشهب السدوسي	٣٦ الهاشمي عم السفاح والمنصور
٨٢ اصبح الكندي امير كندة	الامين زربي الشاعر
٨٣ اصبح ابو ريان الاموي	٣٨ اسماعيل الاشعري الاموي
اصبه من اهل دومة الجندل	٣٩ ابو عتبة العنسي الحمصي المحدث
٨٤ اعنس الهداني شاعر	٤٠ الاسدي من شعراء الدولة الاموية
اغبير مولى هشام	٤١ اسماء بن خارجة واخباره
افلح ابو كبير مولى ابي ايوب الانصاري	ونوادره (وقد وقع اسمه
٨٥ افلح الاندلسي	اسماعيل وهو خطأ)
٨٦ الاقرع بن حابس ووفد بني	٤٦ اسود بن اسرم الصوابي رضي الله عنه
تميم	٤٧ اسود بن بلال الداراني
٩١ اقبيل القتيبي الشاعر	اسود التميمي الشاعر
اكيدر صاحب دومة الجندل	٤٩ اسود الحميري
وحدث اسره	اسود البلقاوي
٩٤ اب ارسلان	اسود بن المغوار
٩٥ اباس عليه السلام	٥٠ اسيد بن الحضير الصوابي
١٠٠ امام بن اقوم النخعي شاعر	وبعض حديثه
١٠١ اماجور والي دمشق	٥٢ ذهاب بن عيمر الى المدينة بامر
١٠٣ امد من المميرين	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ امري القيس الكلبي	وقصة الهجرة النبوية
امري القيس الكندي الشاعر	٥٦ الكلام على الكرامات
المشهور	٥٨ اسيد من اصحاب مكحول
١١٥ امية بن ابان	اسيد الخثعمي الفلسطيني
امية بن خالد	٥٩ اشجع السلمي الشاعر
امية بن ابي الصلت	٦٤ اشعث التميمي الحنظلي
١٢٨ امية بن عبد الله الاموي تابعي	اشعث بن قيس الصوابي
١٣٠ امية ابو عثمان القرشي الاموي	٦٥ وفد كندة مع الاشعث
١٣١ امية الدمشقي وعقبة اهل السنة	٦٦ ارتداد كندة عن الاسلام
١٣٣ امية بن عمرو الاموي	٧٥ اشعث ابن ابي صرة
١٣٤ امية بن يزيد الاموي	اشعب بن جعفر مولى عثمان رضي
انتصار المعروف برزين الدولة	الله عنه وهو المشهور بالطماع

صحيفة	صحيفة
١٩٠ ایوب علیه السلام	١٣٤ انس الجوی
٢٠٠ ابو سلیمان البغدادی الاخباری	انس العذری
٢٠١ ایوب بن بشیر المصری	١٣٥ ابو عقیل الخولانی الامطرطوسی
٢٠٢ ابو سلیمان التیمی المقری	اخو محمد بن سیرین
ایوب الجرشی	١٣٦ بحث المکس المعروف بالکمرک
٢٠٣ ایوب بن حران مولى ابن زیاد	١٣٧ انس بن عباس الصحابی ووفد
٢٠٤ ابو عثمان الجهمی الحرانی	م
ابو سلمة القرشی	١٣٨ ابو ضمرة الاثی المدنی
٢٠٥ ایوب الاسدی المحدث	١٣٩ انس بن مالک الصحابی
٢٠٦ ایوب بن سلیمان بن عبد الملك	١٤٩ تفسیر غریب الفاظ اج
ابن مروان	١٥٠ انس الجهمی الصحابی
٢٠٨ ایوب بن سلیمان	١٥١ انوجور الاخشیدی
ایوب ابن ابی عائشة المحدث	انوجور الختلی
٢٠٩ ابن الاخیف العامری التابی	١٥٣ ایف العذری شاعر
٢١٠ ابو سلیمان الرقی الوزان المحدث	اوسط البخامی التابی
ابو المیمون الصوری	١٥٤ ذکر من اسمه اوس
٢١١ ابو عمرو الحنفی القاری المحدث	اوس الثقفی الصحابی
٢١٢ ایوب بن موسی القرشی الاموی	١٥٥ ابن بشیر المعفری المصری
٢١٣ ابو کعب السعدي من اهل	اوس بن ثعلبة الصحابی
البقاء الحلبانی	١٥٧ ابن لام دالية البات
ایوب بن نافع	اویس المرادی القرنی من تابی
٢١٤ ابن هلال الکلبی	اهل الیمین (و ذکر اسمه اوس
٢١٦ ابن القرية القری	خطأ)
٢٢٠ ﴿حرف الباء الموحدة﴾	١٧٤ ایاس ابو زکریا من التابعین
بسر بن ابی ارطاة القرشی العامری	١٧٥ ایاس بن معاویة بن قررة المزنی
٢٢٥ بشارة الاخشیدی	المشهور
٢٢٦ بشارة الاصفهانی القصار	١٨٥ ایاس الفزاری
بشری الرملی الصوفی	ذکر من اسمه ایمن
٢٢٧ بشر ابو حنبل اللخمی الدمشقی	ایمن بن نائل مولى ابی بکر
بشر القرشی الانصاری	١٨٧ ایمن بن خریم الصحابی
٢٢٨ بشر بن بکر الدمشقی	١٩٠ ایمن رجل من ثقیف
بشر الحائى احد الاولیاء الصالحین	ذکر من اسمه ایوب

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

٠٤

صحيفة	صحيفة
٢٦٥ بشير الثقفي البصري	٢٤٢ ابن ابي حفص الكندي
٢٦٦ ابن عقربسة ابو اليمان الجهني له صحبة	ابن ابي صريم المزني
٢٦٧ بشير الخزرجي	ابن الحشيني البلاطي
ابن الخصاصية الصحابي	بشير بن صفوان
٢٧٠ ابو منقذ الشفي الشاعر	٢٤٣ بشير السلمى الجهمي
بشير بن النعمان الانصاري الخزرجي	٢٤٤ ابو عبيد الله القرشي الربيعي
بشير الانصاري النعماني المقرئ	ابو الحسن الاموي
٢٧١ بشير مولى معاوية	بشير بن عصمة المري الشاعر
بشير مولى هشام	٢٤٥ بشير المازني
بشير العدوي البصري	٢٤٦ ابن عون القرشي الجوبري
٢٧٢ بطريق الكلبي العلمي	بشير الربيعي
بغا احد قواد المتوكل	٢٤٧ بشير التغابي التابعي
٢٧٣ بقية بن الوايد	٢٤٨ ابو القاسم الصوفي
٢٧٧ بقي بن مخلد الاندلسي الحافظ	ابو مروان الاموي القرشي
احد علماء الاندلس	٢٥٣ ابو السمرقندي الحمصي
٢٨٠ بكار بن بلال العاملي	ابو المنذر الرملي
بكار بن تميم	٢٥٤ ابن اثالث الشاعر
٢٨١ بكار بن عبد الله	ذكر من اسمه بشير
بكار بن عبد الملك	بشير بن الوايد بن عبد الملك
بكار الرياعي	بن مروان
٢٨٢ بكار بن قتيبة	٢٥٥ ابن وهب ابو مروان
٢٨٤ بكار بن محمد كان من اهل الحديث	ابن عليا الكلبي
بكجور ابو افوارس التركي	الحات بن يزيد ووفد تميم وما جرى بين شاعرهم وبين
٢٨٥ ذكر من اسمه بكر	حسان رضى الله عنه وما جرى بين الحات وبين معاوية
التنيسي المعروف بالشعراني	٢٦٠ ابو محمد الانصاري الخزرجي المحدث
٢٨٦ ابو الوايد القرشي	٢٦١ بشير والد النعمان بن بشير صحابي وذكر سرية فذك
ابن ابي المهاجر القرشي	٢٦٤ بشير بن سعد من الصدر الاول
المخزومي المحدث	ابو سهل المدني السلمى الشاعر
المعافري المصري	

فهرست تهذيب تاريخ ابن هسار

صفحة	صفحة
٢٨٧	ابو القاسم المزى الطرائفى
٢٨٨	ابو منصور التاجر النيسابورى بكر بن مصعب ذكر من اسمه بكير
٢٨٩	ابو هاشم الحارثى احمد دعة نخى العباس الكلام على الطائفة الحرسية من التاشخية
٢٩٠	الدامغانى قاضى نيسابور ابو القاسم المنذرى الطرسوسى ذكر من اسمه بلخ بلخ الدمشقى
٢٩١	ذكر من اسمه بلعم بلعم او بلعام بن باعورا بنان بن حازم
٢٩٥	بندار الهمدانى الصوفى ابو سعيد الرويانى بورى بن طغتكين
٢٩٧	ذكر من اسمه بلال بلال بن جرير الشاعر ابو عبد الرحمن المزنى الصغابى وحدیث اقطاعه
٣٠١	بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال السكونى الواعظ وفقر من كلامه
٣١٥	بلال بن سليمان بلال بن ابى بردة
٣٢١	بلال بن عبد الله القرشى بلال بن ابى هريرة بلال ابن ابى الدرداء
٣٢٢	بلال النوبى الاسود بهمس بن صوب
٣٢٣	٣٢٣
٣٢٥	حرف التاء
٣٢٨	تبع ملك النين تبوك مولى نصر بن هجاج تبوك الكلابى المعدل
٣٢٩	تبع الجيرى
٣٤٠	تمش بن الب ارسلان تكنين الخزرى مولى المعتضد بالله
٣٤١	تليد الحمصى ذكر من اسمه تمام التوزى تمام بن حبيب الشاهرى
٣٤٢	ابن المظفر السراج ابو الحسن النعمنى ابو قدامة الجبيلى تمام الرازى الحافظ
٣٤٣	ابن بنجوع الاسدى
٣٤٤	تصولت القائد ذكر من اسمه تميم فحل والى دمشق تميم الدارى الصغابى وحدث الاقطاعات التيممية وحدث الجساسة
٣٥٧	ابن بشر الانصارى ونجد جبلة بن الابهى وحسان بن ثابت تميم بن الحارث الصغابى
٣٥٨	ابن عطية العيسى من اهل داريا ابو عبد الرحمن الطوسى المحدث
٣٥٩	ابن مرداس القنوى ابو اسعد التميمى ابن ورقاء الخثعمى توبة بن كيسان الغنبرى المصرى
٣٦٠	توفيق الاطرابلى الهوى
٣٦٢	حرف التاء

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

٩

صحيفة

صحيفة

- ٣٦٢ ثابت البغدادي
ابو نصر البوسنجي الصوفي
ثابت بن اكرم الصحابي البصري
٣٦٤ ابن ثوبان
ابو طاهر النواذلي المقرئ
٣٦٥ ابو نصر البغدادي
ابن خويلد النخعي
ابو سلمة الدوسي
ابو عمر الطائي الحمصي
٣٦٦ الخشعي كاتب يزيد بن الوليد
ثابت بن عبد الله بن الزبير
٣٦٨ ابن عجلان الانصاري
٣٦٩ ثابت الانصاري الظفري
٣٧٠ ابن المنعم الكوفي المحدث
٣٧١ ابن معبد الحاربي التابي
٣٧٢ ابن نعيم الجذامي
ابو عباد الرازي كاتب المأمون
٣٧٥ الورثاني المحدث
ابن أبي حريم
شروان مولى عمر بن عبد العزيز
٣٧٦ تزيلا الالهاني البزاز
ثعلبة ابو المعالي المحدث
ثعلبة بن حزن اختلف في صحبه
٣٧٧ ثمامة بن عدي الصحابي
ثمامة بن يزيد الازدي
ثعلب الاشعري الدمشقي
ثوابة الموصل
٣٧٨ ثواب الانصاري
ثوبان بن جعفر مولى رسول
ثابت بن علي الله عليه وسلم
٣٨٠ ثوبان بن شهر الاشعري
ابن الصبيح الجذامي
٣٨٠ ثوبان ابو ثابت
ثوب ابن تلفة الوالي الميمر
٣٨٣ ثور السلمي
ثور الكلاعي
٣٨٥ ثور حرف الجيم
جابر بن سمرة الصحابي
٣٨٦ جابر بن عبد الله الصحابي
٣٩١ ابن عصمة الحاربي
جابر بن عمرو الانصاري الصحابي
جعونة بن الحارث
٣٩٢ جاهر الجرشي
٣٩٣ جاهر القرشي
جمال العامري الكلابي
٣٩٤ جمع بن ابي الحواجب
جوح الفهمي الشاعر
٣٩٥ جميل النخعي
ابن تمام الرازي
جميل صاحب بئنة الشاعر
٤٠٦ ابو علي المارداني العمري
جناح بن روح من شعراء دمشق
جناح ابو مروان
جنادة ابن ابي امية
جنادة ابن ابي خالد
٤٠٧ مولى بني امية
٤٠٨ ابو امية الدوسي الازدي
بحث صوم يوم الجمعة
٤٠٩ جنادة المري
٤١٠ جندب بن زهير الازدي له صحبة
جندب بن عبد الله الازدي
٤١٢ جندب بن عمرو الصحابي
جندب بن قاق
ابو يحيى السمرقندي القفقي

صحيفة	صحيفة
٤٣٧ الحارث بن خالد المخزومي الشاعر	٤١٢ ابو يحيى المزني
٤٣٩ الحارث بن خالد	٤١٤ جواس بن حياض الشاعر
ابو قراس الحمداني الشاعر المشهور	جون التميمي البصري
٤٤٢ الحارث المتنبى الكذاب	٤١٦ جوهر الملقب بالمرز
٤٤٥ الجوري الشاعر	جوية النحوي الكوفي
الجهيني البصري	٤١٧ جوير
٤٤٦ الحارث بن عباس	جيش بن خراويه بن احمد بن طولون
ابن عبد الله بن حنظلة الفسيل	٤١٨ جيش بن محمد بن مصامة
٤٤٧ ابن ذى الرعين المخزومي القرشي التابي	ابو الفتح الاطرأبلسي المقرئ الكاتب
٤٥٠ الحارث الانصاري	٤١٩ حرف الحاء المهملة
الجرشي من وجوه اهل القوطة	حابس بن سعيد الطائي اليماني الصحابي
٤٥١ ابن عبدة الفساني	٤٢٠ حاتم بن شفي الهمداني
الحارث الازدي القمري الدوسي له صحبة	٤٢١ حاتم الطائي الجواد المشهور
٤٥٣ الحارث الاشعري	٤٢٩ حاتم بن النعمان الباهلي
الطائي امير البلقاء	المخصوف الجرجاني
الزبيدي الحارثي	حاجب القرطاني
٤٥٦ ابن عمير الازدي	٤٣٠ حاجب البرجمي البصري
ابو الجوزي الاسدي	حاجب المؤدب الاعور
ابن عبد منبه الاموي	حارثة بن بدر الغداني التميمي
ابن ليث النفري	البصري ونوادره
٤٥٧ الهروي الصياد العابد	٤٣٣ حارثة القتيبي
ابو حبيب الظهري	٤٣٤ حارثة بن قطن من اهل دومة
الحارث بن مسلم	الجندل وفيه كتاب النبي صلى
٤٥٨ الكندي الاعرج التابي	الله عليه وسلم الى اهل دومة
٤٥٩ ابن انعمان الانصاري له صحبة	ابن النمر وقصيدته في اليرموك
ابن نمير التنوخي	٤٣٥ الحارث ابن اوس الصحابي
ابن ابي وجرة	ابن بدل يقال انه ادرك النبي
٤٦٠ ابن وداعة الحيري	صلى الله عليه وسلم
ابن معاوية المازني	٤٣٦ الحارث معدود في الصحابة
ابن هاني العدري	ابو الحارق الغامدي له صحبة
ابن يجمع الاشعري	ابن حرمل التابي
	٤٣٧ الحارث بن الحكم تابي

